جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

مجلة التراث الشعبي العراقية ١٩٦٣-١٩٧٩ (دراسة تاريخية)

رسالة تقدم بها

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية /التاريخ الحديث

من قبل الطالب
حارث ابراهيم حسين الحسيني
بإشراف
أ. د. وفاء كاظم ماضي الكندي

١٤٤٥هـ ٢٠٢٣ م

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (١٨)

صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (١٩)﴾

صَدَقَ اللهُ العلـيّ العَظْـيِمِ

سورة الاعلى(١٩)

الاهـــــداء

الـى.....

نبينا نبي الرحمة محمد ....صلـى الله عليه وآله وسلـم

سيدي صاحب العصر والزمان ....عجل الله تعالى فرجه الشريف

روح والدي الغالي .... رحمه الله

ووالدتي الغالية .... اطال الله بعمرها

زوجتي ... رفيقة الكفاح والظروف الصعبة التي لم تبخل بوقت أو جهد لمساعدتي

ابنتي الغالية.... بارك الله فيها

اخواني واخواتي.... رعاهم الله

كل من ساهم من قريب او بعيد في تقديم المساعدة ولو بكلمة طيبة في انجاز هذا الرسالة

الى الجميع ....أهدي اليكم رسالتي هذه فضلا وتكرما

الباحث

الشكر والامتنان

قال الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم):من لم يشكر المخلوق؛ لم يشكر الخالق احمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا ملء السموات والارض على ما اكرمني به من اتمام هذه الدراسة التي ارجو ان تنال رضاه.

ثم اتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى كل من:

الدكتورة الفاضلة/ وفاء كاظم ماضي ،حفظها الله واطال في عمرها، لتفضلها الكريم بالأشراف على هذه الدراسة، وتكرمها بنصحي وتوجيهي حتى اتمام هذه الرسالة والشكر والامتنان لكل اساتذتي الافاضل في كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ- جامعة بابل الذين وقفوا الى جانبي في مرحلة الدراسة التحضيرية (أ.د.فؤاد طارق... أ.د.رعد كريم... أ.د.كريم مطر... أ.د.عصام عبد الحسين... أ.د.علي هادي... أ.د.حسن عبد علي... أ.د.مدين نوري... أ.د.جؤذر حمزة... أ.د.مشتاق طالب... أ.م.د.هيثم محيي... أ.د.حامد عبد الحمزة) وأود أن أتقدم بجزيل الشكر الى زوجتي الكريمة التي وقفت الى جانبي وساندتني طيلة مدة الدراسة فكانت خير معين لي بارك الله فيها واتقدم بجزيل الشكر الى كل شخص قدم يد العون والمساعدة والله ولي التوفيق.

الباحث

المختصرات

العربية

الرمز	معناه
ط	طبعة
ج	جزء
ص	صفحة
م	ميلادية
هـ	هجرية
ق.هـ	قبل الهجرية
ق،م	قبل الميلاد
سم	سنتمتر
م	متر
كم	كيلومتر
د.ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان

الاجنبية

الرمز	معناه
P	الصفحة

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
شكر وأمتنان	ت
المختصرات	ث
المحتويات	ج- د
فهرست الجداول	ذ
فهرست الملاحق	ر
المقدمة	١-٥
الفصل الاول **نبذة تاريخية عن مجلة التراث الشعبي**	٦-٣٧
المبحث الاول: التعريف بمجلة التراث الشعبي العراقية	٧- ١٦
- الوصف العام لمجلة التراث الشعبي	٧-١٠
- مراحل تطور مجلة التراث الشعبي	١١-١٦
المبحث الثاني: الهيئة المؤسسة لمجلة التراث الشعبي	١٧-٢٤
اولا:- العقيد شاكر صابر الضابط	١٧-١٩
ثانيا- الدكتورابراهيم الداقوقي	٢٠-٢١
ثالثا:- الأستاذ عبد الحميد العلوجي	٢١-٢٢
رابعا:- الأستاذ لطفي الخوري	٢٣-٢٤
المبحث الثالث:كتاب مجلة التراث الشعبي	٢٥-٣٧
اولا: الأستاذ محمود العبطة	٢٥-٢٦
ثانيا: الدكتور اكرم فاضل	٢٦-٢٨
ثالثا: الدكتورة ابتسام مرهون الصفار	٢٩-٣٠
رابعا: الأستاذ شكر حاجم الصالحي	٣٠-٣٢
خامسا:الدكتور سلمان هادي الطعمة	٣٢-٣٤
سادسا: الدكتور مصطفى جواد	٣٤-٣٧
الفصل الثاني **الجوانب الاجتماعية في مجلة التراث الشعبي**	٣٨-١٠٥
المبحث الاول: الخطبة والزواج في المجتمع العراقي	٣٩-٦٥
مفهوم الزواج	٣٩
الزواج لغة	٣٩
الزواج اصطلاحا	٣٩
الخطبة والزواج في مجلة التراث الشعبي	٤٠
١- طقوس ومراسيم الخطبة والزواج في العهد البابلي القديم	٤٠-٤١
٢- مراسيم الزواج في العراق القديم:	٤٢-٤٥
٣- زواج الصابئة.	٤٦-٤٧
٤- جهاز العرس ومقومات الزينة عند المرأة الموصلية.	٤٧- ٤٨
الخطبة والزواج في بعض المناطق العراقية.	٤٩

١- الخطوبة والزواج في الموصل.	٤٩-٥١
- حفلات الاعراس المسيحية الموصلية.	٥١-٥٢
٢- تقاليد الزواج في القوش.	٥٢-٥٣
٣- الزواج في مدينة الحلة.	٥٣-٥٤
٤- عادات وتقاليد الزواج في مدينة الكاظمية.	٥٥-٥٧
٥- من عادات وتقاليد الزواج في القادسية.	٥٧-٥٩
٦- الزواج عند التركمان	٥٩-٦٠
٧- تقاليد الزواج في تلعفر	٦١-٦٥
المبحث الثاني: المساكن وطرز البناء.	٦٦-٨٤
اولا- الابنية الريفية التقليدية في العراق.	٦٦-٦٧
ثانيا- صور من الابنية والعمارة في الزبير.	٦٨-٦٩
ثالثا- بيوت سكان الاهوار في ميسان.	٧٠-٧١
رابعا- البناء في تكريت القديمة.	٧٢
خامسا- العمارة الشعبية في مدينة الكاظمية.	٧٣
سادسا- العمارة الشعبية في السماوة مطلع القرن العشرين.	٧٤-٧٦
سابعا- العمارة الشعبية في تلعفر.	٧٦-٧٨
ثامنا- البيت الموصلي.	٧٨-٧٩
تاسعا- جامع الملوية في سامراء.	٨٠-٨٤
المبحث الثالث: الاطعمة والمشروبات.	٨٥-١٠٥
اولا- الاكلات الشعبية الريفية.	٨٥-٨٧
ثانيا- الاطعمة الشعبية في سامراء.	٨٧-٨٨
ثالثا- الاكلات الشعبية الشائعة في ريف العمارة.	٨٨-٩٠
رابعا- أكلات الموصل الشعبية.	٩١-٩٣
خامسا- المرق والثريد في اللغة والادب والمأثورات الشعبية.	٩٤-٩٥
سادسا- البرمة	٩٥-٩٦
سابعا-البرغل	٩٦-٩٨
ثامنا- القهوة العربية في مضارب بني كبيس.	٩٩-١٠١
تاسعا- الشاي والقهوة في تقاليد الشعوب.	١٠١-١٠٥
الفصل الثالث **الصناعات المحلية في مجلة التراث الشعبي**	١٠٦-١٥٠
المبحث الاول:صناعة الالبسة والمنسوجات.	١٠٧-١٢٣
اولا- صناعة النسيج اليدوي في تكريت	١٠٧-١٠٨
ثانيا- صناعة اليزر في السماوة	١٠٩-١١٠
ثالثا- الصناعات الشعبية في محافظة واسط.	١١٠-١١١
رابعا- صناعة الفروة وخياطتها في المنطقة الشمالية.	١١١-١١٣
خامسا- المنسوجات العراقية الاسلامية.	١١٣-١١٥
ساسا- صناعة الهباري في الكاظمية.	١١٥- ١١٦
سابعا- الحياكة اليدوية.	١١٧- ١١٨
ثامنا- عالم السجاد.	١١٨-١٢٠
تاسعا- صناعة الزروب.	١٢١-١٢٣

المبحث الثاني: صناعة الاطعمة والادوات الخاصة بها.	١٢٤-١٣٥
اولا- صناعة الدبس في الحلة.	١٢٤-١٢٥
ثانيا- صنع الحلويات اليدوي في بغداد.	١٢٦
ثالثا- الدهانة.	١٢٧-١٢٨
رابعا- صناعة علب الحلوى.	١٢٨-١٣٠
خامسا- صناعة التنور في مدينة الكاظمية.	١٣٠-١٣٣
سادسا- صناعة الفخار قديما وحديثا.	١٣٣-١٣٥
المبحث الثالث: ادوات الصيد والتنقل النهري.	١٣٦-١٥٠
اولا- الآت صيد الطيور عند صبيان الكوت.	١٣٦
ثانيا- الصيد في أرياف القادسية.	١٣٧-١٣٨
ثالثا- صيد الصقور .	١٣٨-١٤١
رابعا- حرفة صيد الاسماك.	١٤١-١٤٢
خامسا- الكلك صناعته واستخدامه	١٤٣
سادسا- صناعة الزوارق في الهوير.	١٤٤
سابعا- صناعة الزوارق في العراق.	١٤٥-١٤٧
ثامنا- صناعة السفن والمراكب التقليدية.	١٤٧-١٥٠
الفصل الرابع **الجوانب الفلكلورية في مجلة التراث الشعبي**	١٥١-٢٢١
المبحث الاول: الالبسة والازياء التراثية في مجلة التراث الشعبي.	١٥١-١٧٤
اولا- ازياء السومريين في عهدها المبكر.	١٥٢-١٥٤
ثانيا- الازياء العسكرية في العراق القديم.	١٥٤-١٥٦
ثالثا- الملابس العربية في العصر الجاهلي.	١٥٧-١٥٩
رابعا- ألبسة الرأس الشعبية في العراق.	١٥٩ -١٦٣
خامسا- الملابس الرجالية في العصر العباسي.	١٦٤ -١٦٦
سادسا- ازياء عراقية الثوب المردن.	١٦٦ -١٦٨
سابعا- ازياء المتصوفة.	١٦٨ -١٧١
ثامنا- الازياء الشعبية في تلعفر.	١٧١ -١٧٤
المبحث الثاني: الاغاني والاهازيج والهوسات.	١٧٥ -٢٠٠
اولا- الغناء والموسيقى عند العرب قبل الاسلام	١٧٥-١٧٨
ثانيا- تراث الموصل الموسيقي .	١٧٩ -١٨٠
ثالثا- غناء الجوبي في منطقة الفرات الاوسط.	١٨٠ -١٨١
رابعا- بعض الاهازيج والهوسات العراقية ومناسباته	١٨١-١٨٤
- الاهزوجة في ثورة العشرين.	١٨٤ -١٨٥
خامسا- الاغاني التراثية في مجلة التراث الشعبي.	١٨٥-١٩٠
سادسا- الاغنية الكردية المعاصرة	١٩٠-١٩٢
سابعا- عن الغناء والآلات الموسيقية في الحلة.	١٩٢ -١٩٥
ثامنا- الاغنية الفولكلورية في العراق.	١٩٥-٢٠٠
المبحث الثالث:	٢٠١ -٢٢١

الامثال في مجلة التراث الشعبي	
اولا- الامثال العربية والتراث الشعبي	٢٠١-٢٠٣
ثانيا- لكل مثل شعبي حكاية	٢٠٣- ٢٠٥
ثالثا- حكايات وراء الامثال الشعبية الموصلية	٢٠٥- ٢٠٦
رابعا- امثال والغاز من وسط العراق	٢٠٦- ٢٠٨
خامسا- من قصص الامثال	٢٠٨- ٢٠٩
سادسا- الامثال الشعبية العراقية	٢٠٩- ٢١٠
سابعا- المثل الشعبي في مدينة العمارة	٢١٠-٢١٣
ثامنا- امثال وكلمات بدوية	٢١٣-٢١٦
تاسعا- اقوال وامثال من محافظة ذي قار	٢١٦- ٢٢١
الخاتمة	٢٢٢-٢٢٤
الملاحق	٢٢٥- ٢٢٨
قائمة المصادر	٢٢٩-٢٤٦
ملخص باللغة الانكليزية	A-B

فهرست الجداول

ت	عنوان الجدول	رقم الجدول	رقم الصفحة
١	الاعداد السنوية لمجلة التراث الشعبي	١	٨
٢	رؤساء تحرير المجلة (١٩٦٣-١٩٧٩)	٢	٩
٣	المطابع التي طبعت المجلة للمدة (١٩٦٣-١٩٧٩)	٣	١٠
٤	مقالات الاستاذ محمود العبطة في مجلة التراث الشعبي للمدة (١٩٦٣-١٩٧٥م)	٤	٢٦
٥	مقالات الدكتور اكرم فاضل في مجلة التراث الشعبي للمدة (١٩٦٣-١٩٧٨)	٥	٢٨
٦	مقالات الدكتورة ابتسام مرهون الصفار في مجلة التراث الشعبي للمدة (١٩٦٣-١٩٦٥م)	٦	٣٠
٧	مقالات الاستاذ شكر حاجم الصالحي في مجلة التراث الشعبية للمدة (١٩٧٤- ١٩٧٨م)	٧	٣٢
٨	مقالات الدكتور سلمان هادي الطعمة في مجلة التراث الشعبي للمدة (١٩٦٤-١٩٧٦م)	٨	٣٤
٩	مقالات الدكتور مصطفى جواد في مجلة التراث الشعبي من (١٩٦٣-١٩٦٥م)	٩	٣٦
١٠	اسماء الكتاب في مجلة التراث الشعبي وعدد مقالاتهم	١٠	٣٧
١١	موضوعات الخطبة والزواج في مجلة التراث الشعبي	١١	٦٣-٦٥
١٢	موضوعات المساكن وطرز البناء في مجلة التراث الشعبي	١٢	٨٣-٨٤
١٣	موضوعات الاطعمة والمشروبات في مجلة التراث الشعبي	١٣	١٠٥
١٤	موضوعات صناعة الالبسة والمنسوجات في مجلة التراث الشعبي	١٤	١٢٣
١٥	موضوعات صناعة الاطعمة والادوات الخاصة بها في مجلة التراث الشعبي	١٥	١٣٥
١٦	موضوعات ادوات الصيد والتنقل النهري في مجلة التراث الشعبي	١٦	١٥٠
١٧	موضوعات الازياء والملابس في مجلة التراث الشعبي	١٧	١٧٤
١٨	موضوعات الاغاني والاهازيج والهوسات في مجلة التراث الشعبي	١٨	١٩٧-٢٠٠
١٩	موضوعات الامثال في مجلة التراث الشعبي	١٩	٢١٩-٢٢١

فهرست الملاحق

ت	عنوان الملحق	رقم الملحق	رقم الصفحة
١	فهرست العدد الاول من مجلة التراث الشعبي ١/ايلول/١٩٦٣	١	٢٢٥
٢	فهرست العدد الثاني من مجلة التراث الشعبي ١/تشرين الاول/١٩٦٣	٢	٢٢٦
٣	كتاب شكر من الزعيم عبد الكريم قاسم الى الاستاذ شاكر صابر الضابط	٣	٢٢٧
٤	احد نماذج بيوت سكان الاهوار في ميسان	٤	٢٢٨

المـقدمـــة

المقدمة

تحرص المجتمعات العريقة في العالم المحافظة على تراثها من خلال استحضاره الدائم في ذهنية أبناء المجتمع عبر وسائل حفظ التراث،ولعل أبرز هذه الوسائل (التدوين) بصوره المختلفة سواء كان بشكل مدونات تاريخية أو مجلات دائمة الصدور تصل الماضي بالحاضر وتستشرق المستقبل وتحمل بين طياتها موضوعات مختلفة تحفظ للأجيال موروثات المجتمع وعاداته وتقاليده ومراحل تطوره،وهذا منوط بجهود الخيرين من أبناء المجتمع.

كانت هناك عدداً من الأسباب لاختيار هذا الموضوع،ولعل من أبرزها هو حيوية المجلة وأشتغالها على مدة زمنية شهد فيها العراق نهضة ثقافية،واسعة اذ ظهرت في نهاية الستينات وبداية السبعينات نشاطات ثقافية مهمة ومن بينها صدور (مجلة التراث الشعبي)،التي اهتمت بهذا الجانب الحيوي من حياة المجتمع العراقي،وتجدر الأشارة أنَ المدة الزمنية المحددة للرسالة للأعوام (١٩٦٣-١٩٧٩) م هي مرحلة التأسيس للمجلة ومراحل التطور ومرور المجلة بمخاضات عسيرة وتحولها من مجلة أهلية الى مطبوع برعاية رسمية لأسباب مادية تتعلق بعدم قدرة المؤسسين الانفاق على أصدار المجلة،وهذه المدة المشار اليها في اعلاه هي الأكثر نشاطا وعطاء وبحثا في التراث في معظم جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والفولكلورية، وحدد عام ١٩٦٣ م كونه عام التأسيس،وعام ١٩٧٩م نهاية مدة زمنية تتمثل بنهاية حكم الرئيس العراقي احمد حسن البكر وتعد مجلة (التراث الشعبي)من المجلات التي حافظت على أستقلاليتها في حفظ الموروث العراقي مدة صدورها فقد تأسست بجهود نخبة من المثقفين العراقيين بمعزل عن السلطة وكانت أبرز أهدافها هو حفظ التراث الشعبي العراقي بما فيه الموروثات الشعبية من عادات وتقاليد تعنى بالخطبة والزواج والأفراح والاحزان،والمأكل والمشرب،وطرز البناء،والمناسبات الدينية لمعظم الأديان على أرض العراق من شماله الى جنوبه وغيرها،مما يختص بالجانب الأجتماعي ويندرج تحت عنوان (الجوانب الأجتماعية في مجلة التراث الشعبي) التي تشمل المجتمع العراقي بمختلف طوائفه العرقية والدينية وقد دونت مجلة التراث الشعبي ذلك بأمانة كبيرة،وحرص منذ بداية الحضارة في بلاد وادي الرافدين الى يومنا هذا، إذ وجدنا موضوعات تختص بالحياة السومرية وطقوس الخطبة والزواج فيها ولباسهم وكذلك ما دون عن مملكة بابل الاولى موضوعات اخرى أختصت بالعصر الجاهلي وموضوعات اختصت بالعهد الأسلامي وصولا الى عصرنا الحاضر.

من الموضوعات التي أهتمت بها هي المجلة الجوانب الأقتصادية،كون إنَ الأقتصاد يشكل عصب حياة المجتمع، فتطرقت المجلة للمهن والصناعات والحرف اليدوية وما تعلق بالزراعة وأدواتها والصيد وأدوات الصيد وغير ذلك مما يندرج تحت عنوان (الجوانب الاقتصادية في مجلة التراث الشعبي)،ومن الموضوعات التي أخذت في المجلة حيزا كبيرا هي تلك المتعلقة بالموروث والفلكلور الشعبي،والتي جاءت بعنوان (الجوانب الفلكلورية في مجلة التراث الشعبي)، وشملت الغناء والموسيقى والطرب والأمثال والحكم والأهازيج التي تنطلق في اطار مناسبات اجتماعية ودينية وسياسية ،ومن أبرز ما يؤشر على المجلة وحيويتها أنها تعاطت مع خارطة العراق من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب،وهذه التغطية تحسب لها بوصفها مجلة تراثية وطنية شعبية، وقد حاولت جاهدا أن أسلط الضوء على الجوانب الثلاثة سابقة الذكر على الرغم من ان في المجلة أبوابا أخرى كاهتمامها بالموروثات العربية لعدد من اقطار الدول العربية وأبواباً الترجمة التي اهتمت بموروثات دول أجنبية إلا أن إهتمام هذه الرسالة هو تغطية التراث الشعبي العراقي.

حاولت إتباع منهج توصيفي توثيقي من خلال الطريقة الانتقائية التي نوقشت من خلالها الموضوعات كلا في بابه ،وفقاً لجدول يبين الموضوع وتاريخه وعدد المجلة وسنة صدورها، ذلك أنَ هذه المجلة من المجلات المعمرة التي تضمنت موضوعات كثيرة وواسعة وتفصيلية، الأمر الذي تعذر تغطيتها جميعها في هذه الدراسة وقد جرت جدولة تلك الموضوعات بهدف تعميم الفائدة .

قسمت الرسالة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، جاء الفصل الأول بعنوان (نبذة تاريخية عن مجلة التراث الشعبي) وركز على مباحث ثلاث، الأول وقع بعنوان (التعريف بمجلة التراث الشعبي) و الثاني تطرق الى (النخبة الخيرة المؤسسة لهذه المجلة) أما الثالث فقد اشار الى (أبرز كُتاب المجلة)الذين أسهموا في رفدها بالمادة العلمية فحافظت على استمراريتها منذ تأسيسها عام ١٩٦٣م وحتى يومنا هذا.

أما الفصل الثاني الموسوم (الجوانب الاجتماعية في مجلة التراث الشعبي) فقد تضمن ثلاثة مباحث، تحدث الأول فيه عن كل (ما يتعلق بشؤون الخطبة والزواج في المجتمع العراقي عبر مراحل تاريخية مختلفة)،وقد ركز الباحث هنا على الموازنة في وضع الموضوعات عبر خارطة العراق بعد أن العادات وتقاليد الخطبة والزواج قد تختلف من مدينة الى أخرى ومن طائفة الى طائفة، كما اشار المبحث الى مراحل مهمة من تاريخ العراق انطلاقا من العصور القديمة وصولا الى عصرنا الحاضر وما يمارس من تقاليد بشأن الزواج وما يتعلق به، فيما تضمن المبحث الثاني والذي كان بعنوان (المساكن وطرز البناء) وبالحديث عن طرز البناء المختلفة في العراق

تختلف وفقا لبيئاته وحسب توفر مواد البناء فالمساكن في الأهوار تختلف عن المساكن في شمال العراق ،أما المبحث الثالث والموسوم بـ (الأطعمة والمشروبات)الذي حاولت من خلاله تسليط الضوء على فلكل بيئة من بيئات العراق أنواع من الطعام والشراب في مناطق العراق المختلفة والذي تفرضه البيئة و تنبع عن ما هو متوفر من مصادر تلك الاطعمة وقد ختم الفصل بجدولة أحصائية تبين الموضوعات التي تطرقت اليها المجلة في الموضوع نفسه.

أما الفصل الثالث فجاء بعنوان (الصناعات المحلية في مجلة التراث الشعبي)كون ان الجانب الاقتصادي ويشمل (الزراعة والصناعة والتجارة والنقود والضرائب ...وغيرها) وهي غالبا لا تبتعد عن تلك الصناعات والحرف والمهن التي يزاولها سكان العراق عبر التاريخ والتطورات الحاصلة بهذا الشأن وتضمن ثلاثة مباحث،المبحث الاول جاء بعنوان (صناعة الألبسة والمنسوجات) فقد سعت الرسالة الى استعراض أبرز تلك الصناعات والمهن ذات الجانب الاقتصادي للأسرة العراقية، فيما تضمن المبحث الثاني الموسوم (صناعة الأطعمة والأدوات الخاصة بها)على ان لكل بيئة في العراق أنواع من الاطعمة وطرق معينة لصناعتها،وجاء المبحث الثالث ليركز على جانب أقتصادي مهم وهو (أدوات الصيد والتنقل النهري) التي تشكل جزءاً من اقتصاديات الأسر العراقية، وتم ختم الفصل بجدولة للموضوعات المماثلة .

أما الفصل الرابع فقد ركزت من خلاله على جوانب تراثية فلكلورية وكان بعنوان (الجوانب الفولكلورية في مجلة التراث الشعبي) وقسم على النحو الآتي:المبحث الأول جاء بعنوان (الألبسة والأزياء التراثية في مجلة التراث الشعبي) اذ خصص هذا المبحث لموضوعات تتعلق بالألبسة الشعبية المتداولة في بيئات عراقية مختلفة ،والمبحث الثاني كان بعنوان (الأغاني والأهازيج والهوسات) وقد تضمنت هذه الموضوعات بوصفها ذات ملامح فلكلورية يرتبط بوثاقة بعادات وتقاليد المجتمع العراقي،أما المبحث الثالث فكان بعنوان (الأمثال في مجلة التراث الشعبي) فالأمثال منها ماهو فصيح ومنها ما هو شعبي ،كذلك ختم الفصل بجدولة للموضوعات المماثلة،أما الخاتمة فتضمنت أهم ما توصلت اليه الرسالة من استنتاجات والتي تمخضت عن رحلة الدراسة وبعض المقترحات التي وجدت ان لها ضرورة في عملية التواصل للبحث في هذه المجلة ثم دونت قائمة المصادرواستندت الرسالة على مصادر عديدة ولعل من ابرزها:-

١- اعداد المجلة:

شكلت اعداد المجلة العمود الفقري لمصادر هذه الرسالة كونها المحور الاساسي للمادة العلمية لذلك تم جرد جميع اعداد المجلة للمدة قيد الدراسة (١٩٦٣-١٩٧٩م).

٢- المعاجم

اعتمدت في رسالتي على العديد من المعاجم منها (معجم لسان العرب لابن منظور) الذي استعملته في بعض المواضع التي تتطلب العودة بالمفردة الى اللغة والاصطلاح،يعد لسان العرب من المعاجم العربية الرئيسة التي تعتمد عليها معظم الدراسات في ارجاع الالفاظ ارجاعات معجمية ،(ومعجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م) للمؤلف كامل سلمان الجبوري ويعد مصدراً لمعرفة معلومات قيمة عن الشخصيات التي ورد ذكرها خلال موضوع الرسالة في فصولها الاول والثاني والثالث والرابع وغيرها من المعاجم العربية القيمة الاخرى المثبتة في قائمة المصادر.

٣- الموسوعات

اعتمدت الرسالة على العديد من الموسوعات التي زودتني بمعلومات جلية منها (موسوعة المدن والمواقع في العراق) للمؤلف بشير يونس فرنسيس، وموسوعة (المدن العربية والاسلامية) للمؤلف يحيى شامي الذي استفدوا منها باخذ معلومات عن مواقع ومدن ذكرت خلال موضوع الرسالة وموسوعة (أعلام العراق في القرن العشرين) للمؤلف حميد المطبعي، وموسوعة (أعلام التركمان) للمؤلف صباح كركوكلي اللذان من خلالهما تعرفنا عن السيرة الذاتية للشخصية التي أسست المجلة ووقفت على هذا الصرح العلمي القيم، فضلا عن الموسوعات الثقافية الاخرى التي تم ذكرها في قائمة المصادر.

٤- الرسائل والأطاريح

استندت هذه الرسالة على رسائل عديدة نذكر من كان لها تأثير بموضوع الرسالة ومنها رسالة احمد مسير فاضل (نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم – مدينة لارسا)التي استخدمت في الفصل الثاني لتحديد موقع مدينة لارسا، ورسالة هانم أحمد عبد العزيز (التأثيرات السلجوقية على العمارة الاسلامية بمدينة القاهرة في العصرين الأيوبي والمملوكي البحري)إذ

استفدنا منها لمعرفة طريقة الاعمار التي يستخدمها السلاجقة في طرز البناء في الفصل الثاني من الرسالة ،فضلا عن رسائل واطاريح اخرى مثبتة في قائمة المصادر.

٥- الكتب العربية

اعتمدت الرسالة على عددا من هذه المصادر في ثنياتها للتعرف على الشخصيات التي كتبت في مجلة التراث الشعبي ومن ابرز هذه الكتب كتاب (الاعلام) للمؤلف خير الدين الزركلي الذي يعد من المصادر المهمة التي اعتمد عليه الباحث لأخذ معلومات عن شخصيات ذكرت خلال الرسالة وكتب مفردات تضمنها الرسالة وكتاب (تاريخ العراق السياسي الحديث) للمؤلف عبد الرزاق الحسني الذي ارفدنا بتفاصيل كثيرة عن احداث سياسية هامة التي اندلعت في العراق انذاك، وهناك المزيد من الكتب العربية المثبتة في قائمة المصادر.

٦- الدوريات

استفدت من الدراسات والبحوث المنشورة في الصحف والمجلات التي سلطت الضوء بنحو مركز على جوانب مختلفة من التراث الشعبي ومنها مجلة المورد ومجلة سر من رأى ومجلة التنمية والتخطيط فضلا عن المقالات التي نشرت في وجريدة الصباح وجريدة طريق الشعب وغيرها.

لقد اعتمدنا في اعداد هذه الرسالة على مصادر متنوعة، بتنوع موضوعات الرسالة،يمكن ملاحظتها من خلال الهوامش وقائمة المصادر التي كان لها اهمية في صلب مواضيع الرسالة.

ختاما اقول:

اللهم اني سعيت جاهدا لان اضع هذا البحث وهدفي ان اكون اسهمت لما استطعت في رفد المسيرة التاريخية التي سعت اليها مجلة التراث الشعبي ووضعت ذلك امام الباحثين اللهم

الباحث

الفصل الأول

نبذة تاريخية عن مجلة التراث الشعبي

المبحث الأول: التعريف بمجلة التراث الشعبي العراقية.

المبحث الثاني: الهيئة المؤسسة لمجلة التراث الشعبي.

المبحث الثالث: أبرز كُتاب مجلة التراث الشعبي.

الفصل الاول

نبذة تاريخية عن مجلة التراث الشعبي

شهد تاريخ الصحافة العراقية منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ٢٣ ايار ١٩٢٣م وما بعدها اهتماما كبيرا بتراث المجتمع العراقي، وذلك لأنه من المتجمعات التي تعنى بحفظ ودراسة تراثها وان عملية الحفاظ عليه مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المهتمين من الصحفيين والمثقفين والكتاب والادباء والمؤرخين والقصاص وغيرهم ،لاسيما إذا ما علمنا أن لكل مجتمع من المجتمعات تراثا أجتماعيا وأقتصاديا وسياسيا يقوم على أسس حضارية يفرضها تاريخ هذا المجتمع ويميزه عن غيره،والعراق صاحب الحضارة والتراث العريق ومنظومة من المعارف الثقافية والمفاهيم الاجتماعية والطقوس والعادات والتقاليد والأمثال والحكم والشعر والحكايات والقصص الناجمة عن وقع الحياة اليومية ،ومن اجل نقل كل هذا للاجيال اللاحقة بادرت المطبوعات العراقية للمساهمة بعملية النقل تلك،وكانت مجلة التراث الشعبي احدى اهم تلك المطبوعات ولذا سنتطرق لدراستها دراسة تاريخية.

المبحث الاول

التعريف بمجلة التراث الشعبي العراقية

مجلة ثقافية شهرية تعنى بشؤون الفولكلور[١] تأسست عام ١٩٦٣م وكانت تهدف للحفاظ على التراث العراقي بجهود أربعة اشخاص وهم :-

١- شاكر صابر الضابط - صاحب أمتياز المجلة.

٢- إبراهيم الداقوقي - رئيس تحرير المجلة.

٣- عبد الحميد العلوجي - مدير تحريرها الذي أنفصل عن هيأة التحرير من العدد الثالث .

٤- لطفي الخوري - سكرتير تحرير المجلة [٢].

وسوف نتطرق الى سيرهم الذاتية في المبحث الثاني.

وفيما يأتي الوصف العام للمجلة

- الوصف العام لمجلة التراث الشعبي

تنتظم المجلة على وفق أبعاد محددة فقد صدرت في معظم أعدادها بقياس (٢٤*١٧) سم أي بحجم (اقل من A4)،أما بالنسبة للأعداد التي تصدر سنويا فقد تباينت من سنة الى أخرى بناءاً على سياسة المجلة والجدول رقم (١) هذا الجدول خاص بسنوات صدورها

---

(١) **الفولكلور:-** هو كلمة غربية مركبة من لفظتين Folk = عوام الشعب وLore = تراث او ثقافة فيكون المعنى (التراث الشعبي) وهي تعني مجمل المأثورات العامية والمتوارثة من غناء ،واهازيج ،ورقص ،واشعار، واساطير، وحكايات، وخرافات، وامثال، وحكم ،ونوادر، وحزورات، ونداءات، وادعية، والعاب، وفنون، وزخرفة، وازياء، وغيرها من الفنون المتوارثة عند العامة جيلا بعد جيل للمزيد **ينظر:** ادمون لاسو،حول مصطلح الفلولكور نقاشات وسجالات ،دار الكتب والوثائق ، بغداد، ٢٠١٦، ص١٦.

[٢] صباح عبد الله كركوكلي،موسوعة الصحافة التركمانية في العراق،ج١،دار الشؤون الثقافية العامة،ط٢،بغداد، ٢٠١٩،ص١٣٨.

جدول رقم (١) الأعداد السنوية لمجلة التراث الشعبي[١]

سنوات اصدار المجلة	السنة	الاعداد
السنة الاولى	من ا/ايلول ١٩٦٣م- حزيران/١٩٦٤م	١٠
السنة الثانية	تشرين الاول/١٩٦٤- كانون الاول/١٩٦٥م	١٠
السنة الثالثة	حزيران - ايلول/١٩٦٦م	٢
-------	١٩٦٧م	توقفت المجلة عن الصدور
السنة الاولى بعد التوقف	اب/١٩٦٨- حزيران/١٩٦٩م	٣
السنة الاولى بعد استلام وزارة الثقافة والاعلام	ايلول/١٩٦٩- اب/١٩٧٠م	١٢
السنة الثانية	ايلول/١٩٧٠م- اب/١٩٧١م	١٢
السنة الثالثة	ايلول/١٩٧١- اب/١٩٧٢	١٢
السنة الرابعة	١٩٧٢- ١٩٧٣م	١٢
السنة الخامسة	١٩٧٣- ١٩٧٤م	١٢
السنة السادسة	١٩٧٤- ١٩٧٥م	١٢
السنة السابعة	١٩٧٥- ١٩٧٦م	١٢
السنة الثامنة	١٩٧٦- ١٩٧٧م	١٢
السنة التاسعة	١٩٧٧- ١٩٧٨م	٩
السنة العاشرة	١٩٧٨- ١٩٧٩ م	١٢

من خلال المعلومات المدرجة في الجدول اعلاه يتضح لنا ان مجموع الأعداد التي صدرت خلال المدة من(١/ايلول عام١٩٦٣الى عام ١٩٧٩) م هي (١٤٢)عدداً،مع التاكيد على انه عام ١٩٦٧م لم يصدر اي عدد ويعود هذا التذبذب في صدور الاعداد نتيجة العجز المالي الذي عانت منه ثم عاودت صدورها بعد ذلك بصورة رسمية بعد تبنيها من وزارة الثقافة والأعلام في عام ١٩٦٩م[٢].

---

[١] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (١)ايلول،١٩٦٣،ص١- العدد (١٢)ايلول،١٩٧٩،ص٢.

(٢) مقابلة شخصية مع الاستاذ (قاسم خضير عباس)،رئيس تحرير مجلة التراث الشعبي من (٢٠٠٦-٢٠٢٠) الساعة العاشرة صباحا من يوم الاحد، في داره في منطقة السيدية،بغداد، بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢.

ومما تجدر الأشارة اليه أن سعر العدد الواحد للمجلة في العراق تراوح بين (١٠٠- ١٥٠ فلسا)، وكانت قيمة الأشتراك لسنة كاملة خلال المدة من عام (١٩٦٣-١٩٧٨)هي ديناراً ونصف داخل العراق،ودينار واحداً للطلاب،ودينار‌ان في الوطن العربي،وثلاثة دنانير لبقية دول العالم ، أما قيمة الأشتراك في عام (١٩٧٩) فأصبح ثلاثة دنانير داخل العراق، دينار‌ان للطلاب، وأربعة دنانير في الأقطار العربية وستة دنانير في دول مختلفة [١].

تطرقت المجلة في أعدادها ضمن أبوابا ثابتة،وموضوعات عن التراث الشعبي العراقي والعربي والعالمي،فكانت ثوابت المجلة مقالات فولكلورية والحكاية الشعبية والقصص والأمثال والأغاني،فضلاً عن متابعة النتاج الفولكلوري في الوطن العربي والعالم وأخباره،كما فتحت بابا للمناقشات والتعليقات فضلا عن أبواب أخرى منها باب (مع القراء) فضلا عن القسم الأجنبي [٢]. من المعلومات ذات العلاقة بإدارة المجلة من تولى رئاسة تحريرها خلال مدة الرسالة من عام (١٩٦٣-١٩٧٩) كما تم توضيحه في الجدول المبين أدناه:

جدول رقم (٢)

رؤساء تحرير المجلة (١٩٦٣-١٩٧٩)[٣]

التسلسل	رئيس التحرير	الشهر	السنة
١	إبراهيم الداقوقي	أيلول	١٩٦٣-١٩٦٤م
٢	محمود العبطة	كانون الثاني	١٩٦٥م
٣	حسين علي الحاج حسن	حزيران	١٩٦٦-١٩٦٨ م
٤	أكرم فاضل	حزيران	١٩٦٩م
٥	لطفي الخوري	ايلول	١٩٦٩-١٩٧٩م

---

[١] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (١)ايلول،١٩٦٣،ص١- العدد (١٢)ايلول،١٩٧٩،ص٢.

[٢] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (١)ايلول،١٩٦٣،ص١- العدد (١٢)ايلول،١٩٧٩،ص٢.

[٣] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (١)ايلول،١٩٦٣،ص١- العدد (١٢)ايلول،١٩٧٩،ص٢

. أما المطابع التي أضطلعت لطباعة مجلة التراث الشعبي يمكن توضيحها من الجدول الاتي:-

جدول رقم (٣)

المطابع التي طبعت المجلة للمدة (١٩٦٣-١٩٧٩)[١]

التسلسل	اسم المطبعة	المكان	السنة
١	دار الزمان	بغداد	١٩٦٣م
٢	المعارف	بغداد	١٩٦٣-١٩٦٤م
٣	أسعد	بغداد	١٩٦٥م
٤	الجاحظ	بغداد	١٩٦٥-١٩٦٦م
٥	النعمان	النجف الاشرف	١٩٦٨م
٦	شفيق	بغداد	١٩٦٨-١٩٦٩م
٧	دار الجمهورية	بغداد	١٩٦٩-١٩٧٠م
٨	دار الحرية	بغداد	١٩٧١-١٩٧٩م

على الرغم من الأشارة بان المجلة كانت تصدر باللغات العربية والتركية والفارسية والإنكليزية والفرنسية والألمانية الايطالية منذ تأسيسها عام ١٩٦٣م،الا أن المقالات التي نشرت في المجلة اقتصرت على اللغات العربية والتركية والإنكليزية ومقالة واحدة باللغة الفرنسية وأخرى باللغة الفارسية [٢].

---

[١] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (١)ايلول،١٩٦٣،ص١- العدد (١٢)ايلول،١٩٧٩،ص٢.

[٢] صباح عبد الله كركوكلي، المصدر السابق ،ص١٣٨.

- مراحل تطور مجلة التراث الشعبي

هي المرحلة التأسيسية، وهي مرحلة (الأصدار الأهلي)،وبدأت حينما شرع المؤسسين بجهودهم الشخصية في (ايلول عام ١٩٦٣م) بإصدار مجلة في العراق بإسم (التراث الشعبي) أختصت بالدراسات التراثية والفولكلورية، وقد صدر منها في السنة الأولى عشرة أعداد فقط، حيث كان العدد الاول ب(١٤٤) صفحة خصص منه (١٢٢) صفحة بالقسم العربي، والصفحات الباقية خلاصة للقسم الاجنبي، وهذا يدل على مدى الجهود المبذولة للأهتمام بالمجلة، وكان شعار المجلة أنها (مجلة ثقافية شهرية تعنى بشؤون الفولكلور) وكان ذلك بمثابة شعار لها،وكان فيها أبواب مخططة بذلك وهـي(النتاج الفولكلوري،أخبار الفولـكلور)، وهي أبواب ثابتة،تألفت هيأة تحرير المجـلة من كل من شاكر صابر الضابط وهو صاحب الامتياز، وإبراهيم الداقوقي رئيس تحرير، والاستاذ عبد الحميد العلوجي مديرا للتحرير، والأستاذ لطفي الخوري سكرتيراً للتحرير [١].

عملت هذه الشخصيات الاربع على انجاز واظهار صورة المجلة بصيغتها النهائية وهم اصحاب الفضل في بلورة فكرة اصدارها وان كان طريقها تعترضه بعض الصعوبات المادية فهذا لا يعني التخلي عن تدوين الموروث الحضاري بناءاً على ما فكر به المؤسسون [٢].

صدر العدد الاول من المجلة في الاول من ايلول/١٩٦٣م وكانت عبارة عن مقالا افتتاحياً بقلم رئيس التحرير جاء تحت عنوان (تراثنا الشعبي) وهي دراسة التراث الشعبي العراقي والعربي الذي يعزز الملامح المشتركة بينه وبين الشعوب الناهضة التي تحررت في هذا العصر في سعيها للنهوض بتراثنا القومي [٣].

قد كتب في المرحلة الأولى للمجلة كُتاباً كبار،امثال لطفي الخوري الذي ظهر اسمه في العدد الاول[٤].

---

[١] مرتضى عليوي عبد الله، التشكيل الفني والوظيفي للحكاية الشعبية العراقية المفصحة في مجلة التراث الشعبي، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية التربية،٢٠١٩،ص١٠-١١.

[٢]مقابلة شخصية مع الدكتور (صباح عبد الله كركوكلي)،الساعة العاشرة صباحا يوم الجمعة في بغداد شارع المتنبي،بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١٧.

[٣] ابراهيم الداقوقي، تراثنا الشعبي، مجلة التراث الشعبي،ع١،مطبعة دار الزمان،بغداد، ١٩٦٣،ص١.

[٤] ورد تعريف الشخصية في ص٢٣.

إذ ترجم لطفي الخوري كتاب (علم الفولكلور)الكسندركراب (AlexanderKrappe)[١]،وقد تضمن العدد مقالات لكوركيس عواد [٢](الأثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور العراقي)،والدكتور مصطفى جواد(الشعر العامي العراقي القديم)،وشاكر صابر الضابط (مدينة الالهة) وهو بحث حول مدينة كركوك، ومحمود العبطة (دراسة فولكلورية وقانون الاصلاح الزراعي)،وإبراهيم الداقوقي (تقاليد الزواج عند التركمان)،جعفر الخليلي[٣]القاص العراقي (نموذج من عراك العربان وعراك الصبيان)،وعبد الحميد العلوجي (من الوثائق الترهية العربية)وبعد ذلك عرض للنتاج الفولكوري في المجلات العربية وتعريف بالكتب العربية الأجنبية التي تصدر وهي كتب غير مترجمة ،وزيادة على ذلك باب (اخبار الفولكلور)وموضوعات أخرى،وقد أوردت هذا العرض للعدد الاول أثباتا لمتانة البحوث التي تنشر ومكانة الكتاب فيها [٤].

---

[١] **الكسندر كراب :**(١٨٩٤-١٩٤٧م)الكسندر هاجرتي كراب هو كاتب فولكلوري ومؤلف ولد في الولايات المتحدة الامريكية وكان اول مترجم للحكايات الشعبية وهو لغوي ومعلم ومترجم للمواد العلمية وعالم لغوي روماني وعالم اساطير ومن مؤلفاته ولادة الاساطير **للمزيد ينظر:**الكسندر هاجرتي كراب

https://ar.wikipedia.org/wiki/

[٢] **كوركيس عواد**:(١٩٠٨-١٩٩٢م) ولد كوركيس حنا عواد في الموصل وجاءت شهرته بان والده نجار اشتهر بصناعة الالات الموسيقية ولاسيما العود وعين امينا لمكتبة المتحف العراقي وبقي في وظيفته واشتغل في الامانة العامة لمكتبة الجامعة المستنصرية عام ١٩٦٤م انتخب عضو ا في المجمع العربي بد مشق وفي المجمع العراقي ومن كتبه (اثر قديم في العراق،دليل خرائب بابل وبورسيبا وغيرها من المؤلفات) ينظر: عمر محمد الطالب،موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين،مركز دراسات للنشر،الموصل،٢٠٠٨،ص٤٣٠.

[٣] جعفر الخليلي:(١٩٠١-١٩٨٥م) جعفر ابن الشيخ اسد الله ابن المولى علي ابن الميرزا خليل الطيب،كاتب،

اديب،شاعر،مؤلف،قاص،من رواد الصحافة العراقية والقصة والشعر،ولد في النجف الاشرف في بيت دين وادب،

ونهل العلم من خزانة كتب والده درس في النجف الاشرف ثم عين معلم في مدرسة الحلة الابتدائية عام ١٩٢٤م وتنقل في التعليم من مدرسة لاخرى حتى استقال من عام ١٩٣١م اصدر عام ١٩٢٩م (جريدة الفجر الصادق) وفي عام ١٩٣٤م اصدر (جريدة الراعي) وفي عام ١٩٤٧م انتقل الى بغداد وواصل نشاطه العلمي والادبي في شكل واسع فاصدر موسوعة العتبات المقدسة وتوفى في الامارات العربية دبي ينظر:كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٢،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٣،ص٢٥.

[٤] ينظر الملحق رقم (١) المتضمن موضوعات العدد الاول من المجلة.

كان العدد الثاني أكثر نضجا من العدد الأول،إذ تنوعت وتفرعت موضوعات المجلة فيه بأنها إحتوت مقالات جديدة عن الأمثال العربية وموضوعات تتعلق بالتراث،وأول الكُتَاب الذين التحقوا بركب المؤسسيين مقال الدكتورة أبتسام مرهون الصفار من خلال مقالها المنشورعن الأمثال العربية ،وكذلك الأستاذ عبد اللطيف القصاب الذي كتب مقال عن الكيمياء الشعبية فضلا عن موضوعات اخرى [١].

يشير تاريخ مجلة التراث الشعبي أنها قد مضت قدما في إصدار أعدادها فصدر العدد الثالث في ١ تشرين الثاني عام ١٩٦٣،الذي تضمن العدد مقالا أفتتاحيا بعنوان(الميثولوجيا العربية) بقلم رئيس التحرير،ومقالات أخرى عن(الفتوة الشعبية،ومن الفاظ الضرب في سامراء، والأمثال العربية والتراث الشعبي،والصنعة الالهية وأثرها في تطوير الكيمياء الشعبية) والكثير من المقالات لعدة كُتاب منهم الدكتور(مصطفى جواد ، عامر رشيد السامرائي،أبتسام مرهون الصفار،عبد اللطيف القصاب)وغيرهم من الكتاب، وتضمن ايضاًدراسات فلكلورية ميدانية فضلا عن متابعة نتاج الفولكلوري العربي ومقالات باللغة التركية ومقالا أخر باللغة الفرنسية،وفتحت المجلة باب جديد أسمته باب القرار وعنونته (مع القراء) [٢].

مما تجدر الإشارة اليه أن المجلة أستقطبت خيرة الكُتاب العراقيين ففي العددين الرابع والخامس اللذان صدرا في كانون الثاني عام ١٩٦٤ فقد تضمنا مقالات عدة،امثال مقال (نداء) بقلم رئيس التحرير،ومقال(لغة الشعر البدوي) لشفيق الكمالي،ومقال(التراث المعماري المحلي)ومقال (الدراسات الجامعية) للدكتور محمد مكية،ومقال(العلامات والرموز عند المؤلفين العرب قديما وحديثا) للدكتور حسين علي محفوظ ،ومقال(الاسطورة من خلال الذات) لمزاحم الطائي،ومقال(الساس) لإبراهيم الداقوقي،ومقال(شياطين الشعر) لعبد الكريم العلاف،ومقال(الأمثال العربية والتراث الشعبي)لإبتسام مرهون الصفار،ومقال(الكيل والميزان في المدن العراقية) لشاكر صابر الضابط فضلا عن الموضوعات الأخرى [٣].

---

[١] ينظر الملحق رقم (٢) المتضمن موضوعات العدد الثاني الصادر في ١ تشرين الاول عام ١٩٦٣.

[٢] صباح عبد الله كركو كلي ،المصدر السابق، ص١٤٠-١٤١.

[٣] المصدر نفسه،ص١٤١.

في سنتها الثانية عام ١٩٦٥م شهدت المجلة تغيرات في هيأة التحيرير،اذ أصبح إبراهيم الداقوقي صاحب الأمتياز ومحمود العبطة رئيسا للتحرير وأخذت تصدر باللغة العربية فقط، وتلكأت المجلة في سنتها الثالثة عام ١٩٦٦م إذ صدر عددان منها فقط الاول في شهر حزيران والثاني في شهر ايلول في ذلك العام وبعدها توقفت عن الصدور لأسباب مالية،فالمجلة أصلا كانت تعتمد على ما يردها من اجور الإعلانات المحلية والحكومية كمصدر مالي داعم لتغطية نفقات إصدارها،وقد وجه الأستاذ ابراهيم الداقوقي نداءً للمعلمين والمدرسين في القرى والارياف لرفد المجلة بموضوعات جديدة من مشاهدتهم اليومية ورصد الممارسات الاجتماعية والعادات والتقاليد والاعراف لكل قرية من قرى العراق بهدف تمويل المجلة بالمعلومات الدقيقة التي تعتمدها كمادة اولية ،استمر توقفها حتى عام ١٩٦٧م،وعاودت الصدور في آب عام ١٩٦٨ أصبح لطفي الخوري صاحب الأمتياز ورئيس تحريرها المحامي حسين علي الحاج حسين وبعدها تحولت الى مجلة حكومية عام ١٩٦٩م تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة ولا تزال مستمرة حتى يومنا هذا [١].

ذكر الأستاذ قاسم خضير رئيس تحرير المجلة للمدة من (٢٠٠٦-٢٠٢٠) م أن الظروف المادية (المالية والطباعية) كان لها اثر في عرقلة صدور المجلة وكادت تهدد بانقطاعها نهائيا وذلك في انطلاقتها الأولى لولا قيام وزارة الأعلام العراقية (الثقافة والاعلام) آنذاك التكفل بإصدارها تقديرا لجهدها في خدمة الفولكلور العراقي والعربي وهكذا صدر العدد الاول من المجلة عن وزارة الأعلام في أيلول عام ١٩٦٩م وظل الأستاذ لطفي الخوري رئيسا لتحريها[٢].

جاء في افتتاحيه العدد الجديد مقالاً للأستاذ لطفي الخوري تحت عنوان (تراثنا الشعبي)،إذ قال:(من أجل أن يضيء الحرف ومن أجل أن تفيد الكلمة ومن أجل بعث تراثنا الشعبي وتركيزه على أسس علمية ثابتة ومناهج منسقة ومن أجل أعلام هادف ومن أجل ثقافة المواطن تبنت وزارة الثقافة والأعلام إصدار مجلة التراث الشعبي وحكاية مجلة التراث الشعبي ترجع الى عام ١٩٦٣م عندما صدرت المجلة بطلب المؤسسين للحصول على امتياز اصدارها وقد صدرت واستمرت

---

[١] صباح عبد الله كركوكلي، المصدر السابق،ص١٤٤.

[٢] مقابلة شخصية مع الاستاذ (قاسم خضير عباس).

وتعثرت ثم نهضت مواصلة مسيرتها ببطء تقف أحيانا وتنهض لحمل المادة التي نأت بها وبعدها جاء العون لها لترفعها من كبوتها وتدفع بها الى الأمام وتبعث فيها الروح والحياة واحتضنتها وزارة الثقافة والأعلام بحنو وتشجيع وإيمان حنو الأم على وليدها وتشجيع الأب لإبنه وإيمان المواطن بشعبه وتراثه الخلاق والوازرة إذ تضع بين يدي المواطن هذا العدد فأنها تعتبر ذلك دعوة الى جميع الكتاب والمثقفين والباحثين الفولكلوريين للمساهمة بالحفاظ على تراث شعبنا وصيانة ما ابدعه العمل على تسجيله سواء كان ادبا شعبيا ام صناعة ام حكايات والغاز عادات أو تقاليد أمثالا أو حكما وغيرها كثير من معطيات هذا الشعب الأصيل) [١].

((أن المجلة أذا تدعو الى ذلك إنما تنطلق من حقيقة ثابتة لا تتغير وهي أنّ مجد الأمم متصل دائما بماضيها وان الصلة بين الماضي والحاضر وثيقة لا تنفصم اليك أيها المواطن اوجه هذه الحكمة كاتبا أو قارئا أو باحثا مستطلعا للمساهمة مع العاملين في تحرير مجلتك هذه والعمل على تغذيتها بإنتاجك وافكارك فهي منك من صميم هذا الشعب الخير وهي تكتب لك ولأجلك وبدونك لا تستطيع الأستمرار ،وهكذا دخلت التراث الشعبي في انطلاقة جديدة لتواصل مسيرة مرموقة في خدمة الفولكلور وقضاياه ولتضع لمساتها المتميزة في معالجة علم الفولكلور)) [٢].

أن القائمين على المجلة ما زالوا يولون أهتماما كبيرا لإستمرارية المجلة وتواصلها مع التراث الشعبي ونستنتج من تاريخها انها مرت بمرحلتين هي :-

١- المرحلة الأولى (١٩٦٣-١٩٦٩) م:-

وهي مرحلة بلورة فكرة أصدار المجلة من الهيأة التأسيسية التي تمثلت بأربعة أشخاص (شاكر صابر الضابط ، لطفي الخوري ، عبد الحميد العلوجي، إبراهيم الداقوقي)،إذ صدرت بشكل رسمي وعلى نفقة الداعمين في اعدادها الأول والثاني الثالث والرابع ،وفي السنة الثالثة شهدت المجلة تلكؤاً بسبب الأمور المادية وعدم قدرة المؤسسين على تغطية نفقات طباعة المجلة التي تشعبت موضوعاتها فشملت التراث العراقي والعربي والاجنبي.

---

[١] لطفي الخوري،تراثنا الشعبي،مجلة التراث الشعبي،ع١،وزارة الثقافة والاعلام،بغداد، ١٩٦٩،ص٣

[٢] المصدر نفسه.

٣- المرحلة الثانية (١٩٦٩-١٩٧٩) م:-

تمثلت بتبني وزارة الثقافة والأعلام العراقية عام ١٩٦٩م أصدار المجلة بشكل رسمي وأعادة الأبواب التي كانت قد فقدتها المجلة في ضائقتها المالية وأستمرت المجلة بالصدور الى يومنا هذا ومع كل التغييرات والمراحل التي مرت بها المجلة الا أنها حافظت على بنيتها الموضوعية والشكلية الساعية للحفاظ على التراث الشعبي العراقي ورصد العادات والتقاليد والأعراف من حيث الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتراثية وهذا أحد أسباب إستمرار صدور هذه المجلة الى يومنا هذا .

المبحث الثاني

الهيئة المؤسسة لمجلة التراث الشعبي

يعد مشروع نشأة مجلة التراث الشعبي أحد المشاريع المحلية الأجتماعية التي سعى لتحقيقها عدد من المثقفين من الوسط الثقافي العراقي فأخذوا على عاتقهم رسم الأستراتيجية الخاصة ووضع الاهداف من وراء إقامة هذا المشروع .

حملت الطبقة المثقفة العراقية سمات وطنية أهلتها للقيام بمثل هذه الجهود حرصا على الموروث العراقي الذي شكل المادة الأساسية لرفد موضوعات المجلة على كافة الأصعدة، فأشارت الى الجوانب المتعلقة بالتراث الديني والتراث الأجتماعي والتراث الأقتصادي والحرف والفولكلور الشعبي العراقي،وما الى ذلك من الموضوعات التي أسهمت في رفد الذاكرة العراقية وتواصلها مع الماضي،في هذا المبحث سنشير بايجاز الشخصيات الاربع التي تبنت فكرة تأسيس المجلة وعلى النحو الأتي:-

أولاً:- العقيد شاكر صابر الضابط

ولد المؤرخ شاكر صابر الضابط عام١٩١٣م في مدينة كركوك ،قضى شطرا من حياته في قضاء كفري[١]،وبعد أن اكمل الدراسة الابتدائية ، عاد إلى كركوك لمتابعة تحصيله العلمي فأكمل دراسته المدرسة المتوسطة والثانوية فيها،ويبدو انه كان منذ صغره يميل إلى الحياة العسكرية لذلك التحق بالكلية العسكرية وتخرج فيها برتبة ملازم ثان عام١٩٣٨م،وفي الجيش تنقل بين وحدات عسكرية كثيرة، لكن صنفه كان (المخابرة) حتى أنه شغل قبل تقاعده منصب آمر كتيبة مخابرة اللاسلكي وقد وصل إلى رتبة عقيد وتقاعد عام ١٩٥٩م[٢].

له من الأولاد ولد اسمه أوميد مهندس، وابنة اسمها أولكي طبيبة سافرت الى الولايات المتحدة

---

[١] **قضاء كفري:** هي بلدة عراقية تابعة الى محافظة ديالى وتبعد عن كركوك ١٣١كم جنوبا ويضم قضاء كفري ثلاث نواح و٣١٨ قرية زراعية بين كبيرة وصغيرة ومنها ناحية (بيباز،قره تبه،شيروانه)للمزيد **ينظر:**عبد الرزاق الحسني،العراق قديما وحديثا،ط٣،د.ن،لبنان،١٩٥٨،ص٢٢٣- ٢٢٤.

[٢] نظام الدين ابراهيم اوغلو،موسوعة علماء التركمان في العراق،جامعة هيتيت ،تركيا،٢٠٠٧،ص١٣٦.

الامريكية ومازالت على قيد الحياة [١].

برز شاكر ناشطا سياسيا ومناضلا جلدا قبل عمله في الصحافة، بعد مجزرة كركوك [٢]،الدامية عام ١٩٥٩م وقد ساهم مع نخبة من المثقفين في تأسيس أحد النوادي الثقافية في مدينة بغداد عام ١٩٦٠ م وكان هدف تأسيس هذا النادي هو تحقيق لم شمل التركمان الذين نزحوا الى بغداد هربا من بطش الفوضويين وقد أسمي هذا النادي (نادي الأخاء التركماني)وصدر عنه مجلة شهرية سميت(مجلة الاخاء) [٣]وفي مجال الصحافة نشط الضابط مع زملائه إذ أسهم في تأسيس مجلة التراث الشعبي عام ١٩٦٣م كأحد أبرز المؤسسين لها،ومما يذكر ان شاكر الضابط أصدر جريدة أسبوعية ناطقة باللغتين العربية والتركمانية وأسماها(جريدة العراق)[٤]،صدرت ثمان أعداد منها ثم

---

[١] مقابلة شخصية مع الدكتور (صباح عبد الله كركوكلي)،الساعة الحادية عشر صباحا يوم الجمعة ،في شارع المتنبي ،بغداد،بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٧.

[٢] **مجزرة كركوك**: في يوم ١٤ تموز من عام ١٩٥٩ ارتكب اعضاء الحزب الشيوعي العراقي مجزرة بحق التركمان واستبيحت المدينة ثلاثة ايام جرى فيها انتقاء العديد من زعماء التركمان وناشطيهم ومثقفيهم فسحلوا في الشوارع وتم نهب جميع المحلات التجارية كما تم احكام الطوق حول المدينة لكي لاتصل اليها اي نجدة من التركمان او من السلطات الرسمية وخلفت هذه المجزرة ٢٥ شهيدا كلهم من التركمان،اضافة الى العشرات من الجرحى الذي بلغ عددهم ١٣٠ جريحا،وتخريبا كاملا للحركة التجارية للمدينة وكان السبب الرئيسي للمجزرة هو ارهاب التركمان وارغامهم وكسر شوكتهم ونفوذهم في كركروك وارغامهم على ترك المدينة،للمزيد ينظر:

ارشد الهرمزي، التركمان والوطن العراقي،ط٢،مؤسسة وقف كركوك للنشر، كركوك،٢٠٠٣،ص.٧٥

[٣] **مجلة الاخاء**:هي مجلة ادبية ثقافية تصدر شهريا حيث صدر العدد الاول منها في منتصف مايس عام ١٩٦١م اسسها نخبة مثقفة من التركمان بطلب من وزارة الداخلية وهم الدكتور مردان علي وشاكر صابر الضابط وجودة الونداوي ،ووضعت هذه المجلة قضية الجماهير التركمانية نصب اعينها وعملت جاهدة على تحقيق من الموازنة بين القضايا التركمانية والقضايا العراقية **ينظر:**صباح عبد الله كركوكلي ،موسوعة الصحافة التركمانية في العراق،ط٢،دار الشؤون الثقافية العامة،ص١١٥-١١٦.

[٤] **جريدة العراق:** جريدة اسبوعية صدر عددها الاول في ٢١ /مايس عام ١٩٦٦إذ صدرت باللغتين العربية والتركمانية ب(٨) صفحات اربع منها بالعربية والصفحات الباقية باللغة التركمانية وصاحب امتياز الجريدة هو شاكر صابر الضابط ورئيس تحريرها المسؤول حقي اسماعيل البياتي ويشرف على اصدارها نخبة من الادباء والكتاب :المصدر نفسه،ص١٥٩.

توقفت لأسباب مالية تتعلق بتمويل الجريدة [١].

كان شاكر الضابط عضواً في إتحاد المؤرخين العرب وعضو في الأتحاد العام للأدباء والكتاب وعضو جمعية المترجمين، وعضواً في جمعية الصداقة العراقية التركية،وحضر مؤتمرا ثقافيا في في اذربيجان عام١٩٦٨م وله مؤلفات مطبوعة منها:(تاريخ الصداقة بين العراق وتركيا) الصادر عام ١٩٥٥م،و(موجز تاريخ التركمان في العراق عام ١٩٦٠م)،و(العلاقات الدولية ومعاهدات الحدود بين العراق وإيران عام ١٩٦٦م) وقبل وفاته اوقف مكتبته الخاصة الكبيرة وقفا عاما [٢].

مما تجدر الاشارة اليه انه حصل على كتاب شكر من الزعيم عبد الكريم قاسم يوم ٨/ ايار عام ١٩٦١م[٣]،تقديرا لكتاباته التاريخية الثرية ولاهتماماته البالغة في نشر الوعي بقيمة التاريخ والتراث،وكانت لديه مكتبة علمية ضَمت قرابة تسعة آلاف مجلد،وكان منهجه في كتابة التاريخ يقترب كثيرا من منهج المؤرخ عباس العزاوي[٤]،فهو كما معروف ليس من المؤرخين الأكاديميين بل من المؤرخين الهواة، وقد شكلت مؤلفاته وكتاباته التي اتسمت بالدقة والعلمية والوضوح والموضوعية مادة خام لكثير من المؤرخين الأكاديميين [٥].

---

[١] صباح عبد الله كركوكلي،موسوعة اعلام التركمان،ج١،دار الكتب والوثائق،بغداد،٢٠١٧،ص٢٥٠-٢٥١.

[٢] كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٢،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٣،ص١١٨.

[٣] ينظر الملحق رقم (٣).

[٤] **عباس العزاوي**:(١٨٩٠- ١٩٧١م)عباس بن محمد بن ثامر العزاوي ولد في لواء ديالى (محافظة ديالى) ،وهو مؤرخ محام واديب من اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٤٣م نسبة الى قبيلة عزة تخرج من مدرسة(كلية الحقوق) في بغداد عام ١٩٢١ وعمل في المحاماة ٤٠ سنة وجمع مكتبة عظيمة له عدد من المؤلفات (تاريخ العراق بين احتلاليين،تاريخ عشائر العراق)وغيرها من المؤلفات وتوفي في بغداد **ينظر:** خير الدين الزركلي،الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،ج٣،دار العلم للملايين،بيروت ،٢٠٠٢،ص٢٦٦.

[٥] هشام عمار احمد الراوي،موسوعة الصحافة البغدادية ورجالاتها،دار الحكمة،لندن،٢٠١٣، ص١٥٧.

ثانيا- الدكتور إبراهيم الداقوقي

إبراهيم محمد خضر الداقوقي من الشخصيات التي أثرت مجلة التراث الشعبي ومن المؤسسين الأربعة لها،ولد عام ١٩٣٤م في ناحية داقوق التابعة لمحافظة كركوك فاقتبس اسمه منها [١]. أكمل دراسته الأبتدائية والثانوية في داقوق،ثم التحق الى الدورة التربوية وتخرج فيها عام ١٩٥٤م، وعمل في مجال التعليم عشر سنوات ثم أنتقل الى وزارة الأرشاد مترجما عام ١٩٦٠م، وتولى رئاسة مجلة (التراث الشعبي) التي أصدرها شاكر صابر الضابط في ايلول عام ١٩٦٣م ثم أصبح صاحب أمتيازها في عام ١٩٦٥م ،ثم رئيساً لهيأة رقابة المطبوعات للمدة من ١٩٦٣-١٩٦٦م ،ويعد من مؤسسي المركز الفولكلوري الذي تأسس عام ١٩٦٨م ،أنتسب الى كلية الحقوق في جامعة بغداد ونال منها شهادة البكالوريوس في القانون والسياسية عام ١٩٦٩م،ثم عين ملحقا صحفيا في السفارة العراقية في انقرة حتى عام ١٩٧٣م وبعد عودته الى العراق عين مديرا للصحافة في ديوان وزارة الاعلام ثم مدرسا في قسم الاعلام بجامعة بغداد،كما وحصل على شهادة الدكتوراه في قانون الأعلام من جامعة أنقرة عام ١٩٧٤م ثم رئيسا لهذا القسم للمدة من ١٩٧٨م ومارس الأعمال التجارية بعد تقاعده [٢].

وحضر أكثر من خمسين مؤتمرا أعلاميا كالمؤتمر العالمي للدعاية الاقتصادية بيوغسلافيا، له أكثر من عشرين كتاباً في حقول المعرفة أكثرها مترجم الى اللغة العربية [٣].

من مؤلفاته المطبوعة :

١- المحاسبة دراسة عام ١٩٥٤م.

٢- فنون الأدب الشعبي التركماني دراسة فولكلورية عام ١٩٦٢م.

٣- الأصطلاحات الموسيقية مترجم عن اللغة التركية عام ١٩٦٤م.

٤- السلاجقة تاريخهم وحضارتهم دراسة تاريخية عام ١٩٦٨.

---

[١] حميد المطبعي ،موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين،ج١،دارالشؤون الثقافية العامة،بغداد،١٩٩٥،ص٨.

[٢] صباح عبد الله كركوكلي،موسوعة اعلام التركمان،ج٢،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،٢٠١٨،ص١٢٠.

[٣] كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٢،دار الكتب العلمية،بيروت، ٢٠٠٣،ص٦٩.

٥- تأثير الفولكلور العربي بالفولكلور التركي عام ١٩٧٧م .

فضلا ذلك له عشرات الدراسات والبحوث المنشورة في الصحف العراقية والعربية والأجنبية [١].

ثالثاً:- الأستاذ عبد الحميد العلوجي

من الشخصيات التي أثرت مجلة التراث الشعبي بدءاً من فكرة التأسيس وصولاً الى إستقرار المجلة وصدورها بشكل منتظم،وهو من مواليد مدينة بغداد منطقة الجعيفر ولد في ١/كانون الثاني/١٩٢٤م،وله أربع بنات هم(أنسام خريجة كلية الطب، أهداف،خريجة كلية الزراعة، أيمان خريجة كلية الآداب/تاريخ، ووداد متوفية وهي خريجة كلية الآداب/انكليزي) وله ولد واحد هو (غسان خريج كلية الفنون الجميلة)[٢].

عاش عبد الحميد العلوجي في أسرة علمية تميزت بحبها للعلم والمعرفة وساعدته سيرة هذه الأسرة بأن يصنف من المبدعين والمحبين للمطالعة وتحصيل العلم اذا كان والده من القراء والمهتمين بالحركة الثقافية [٣]،اشار اليه معظم الباحثين في ان خصوصية أسرة العلوجي كانت سببا في تألقه وتقدمه في مجالات اختصاصه وكان يحب بيته كان يقول((كان بيتنا صومعة للتأمل بعد العودة من المدرسة)) لأنه مطل على نهر دجلة [٤].

أن أثر الاسرة هو مكمل لأثر البيئة المحيطة بعبد الحميد العلوجي فإن حركة الحياة في عصره كانت تبحث عن الجديد وتتثبت بالعلم وهذا شأن منطقة الجعيفر التي سكنها ،فهي من المناطق التي شكل الوعي طابعا مميزا لها ،فمحلة الجعيفر ومن مقهى المحلة كان يدور الجدل الثقافي فهو يقول عن نفسه ((أن تأثير بغداد في مجرى حياتي الشخصية لا يقل اهمية عن تأثير العراق فبغداد هي

---

[١] صباح عبد الله كركوكلي،موسوعة اعلام التركمان،المصدر السابق،ص١٢٠.

[٢] اتصال هاتفي مع السيدة (ايمان عبد الحميد)ابنة السيد(عبد الحميد العلوجي)،الساعة السادسة عصرا يوم الاثنين بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٢وهي تسكن حاليا في تركيا.

[٣] حميد المطبعي، موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين،ج٣،دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،٢٠١٤، ص١٢-١٤.

(٤) **ينظر:** حميد المطبعي، موسوعة المفكرين والادباء العراقيين،ص١٣.

العراق والعراق هو هي))[١].

ومن مؤلفاته المشهورة:(المدخل الى الفولكلور العراقي)،و(جمهرة المراجع البغدادية)،و(الشيخ ضاري قاتل الوكولونيل لجِمن)،و(والعراق في الطريق)،و(الثقافة المحلية في العراق)،و(المعجم المساعد)،و(الأصول التاريخية للنفط العراقي)،و(اثار حنين بن سحاق)،و(في التراث العربي)،و (نصوص معركة القادسية)،و(الزوج المربوط) [٢].

شغل عدداً من المناصب خلال مسيرة حياته إذ عمل عمل بصفة باحثاً فولكلورياً في مديرية الفنون الشعبية، وبعد حصوله على شهادة البكالوريوس لكلية الحقوق عام ١٩٦٢م اصبح مسؤولاً في متحف الازياء، أصبح مشرفاً على الدراسات الشعبية في المركز الفولكلوري، شغل منصب مدير بالوكالة لمديرية التأليف والترجمة والنشر، كما تولى إدارة تحرير مجلة التراث الشعبي، أصبح رئيس تحرير (مجلة المورد) [٣]التراثية عام ١٩٧١م [٤].

---

[١] المصدر نفسه.

[٢] اتصال هاتفي مع السيدة (ايمان عبد الحميد العلوجي).

[٣] **مجلة المورد:** هي مجلة تراثية فصلية صدر العدد الاول لها عن وزارة الاعلام عام ١٩٧١م وتألفت هيئة تحرير المجلة نخبة من الادباء وهم (سالم الالوسي،وابراهيم السامرائي ،وعبد الحميد العلوجي، وعبد الجبار العمر)وهي مجلة محكورة للحرف العربي المخطوط إذ كان للتراث العربي عتاد وركيزة وضرورة حضارية في وجودها الثقافي **ينظر:**عبد الحميد العلوجي،هذه المجلة وعتادها،مجلة المورد،وزارة الاعلام،بغداد،ع١-٢، ١٩٧١،ص٥.

[٤]كمال رشيد خماس العكيلي،عبد الحميد العلوجي واسهامته في التراث،مركز احياء التراث العلمي العربي للنشر،بحث منشور،ع٤٥،جامعة بغداد، ٢٠٢٠،ص٦.

رابعاً:- الأستاذ لطفي الخوري

من بين المؤسسين لمجلة التراث الشعبي هو من الشخصيات التي أسهمت في وضع اللبنات الأولى لهذه المجلة مع زملائه الثلاثة الذين ذكرناهم ،ولد لطفي الخوري في مدينة الموصل عام ١٩٢٣م ،حيث نشأ فيها وتخرج من احد مدارسها الثانوية وعمل في شركة نفط العراق في كركوك ومجلس الأعمار ظهر المجلس في بغداد عام ١٩٥٠ وهو المجلس الذي أنشأ لبناء وأعمار المملكة العراقية التي تأسست عام ١٩٢١م [١].

وهو باحث وخبير في التراث الشعبي،وعمل في وزارة الثقافة والأعلام منذ بداية الستينات فترأس تحرير مجلة (التراث الشعبي) ،وعين مسؤول عن رقابة المطبوعات عام ١٩٦٧- ١٩٦٨م، ونشر عددا من مقالاته وأبحاثه في المجلات والصحف المحلية وساهم بعقد ندوات في التراث الشعبي وكان يضطلع بترجمة الكراسات الأعلامية له عدة كتب مطبوعة منها:-

١- رسائل الأباء الى الاولاد من الأدبيين العربي والغربي في بغداد عام ١٩٦٢.

٢- معجم الاساطير بجزئيين عام ١٩٦٩.

٣- الموسوعة الصغيرة في بغداد بعنوان علم التراث الشعبي عام ١٩٧٩.

٤- كتاب علم التراث الشعبي نشر في وزارة الثقافة والفنون عام ١٩٧٩[٢].

كان الخوري من الذين أنجزوا الكثير من التراجم لمجلة التراث الشعبي لأنه يجيد اللغة الانكليزية قراءة وكتابة وترجمة الى اللغة العربية لذا ترجم العديد من الكتب منها:كتاب(تاريخ الغجر دراسة تارخية اجتماعية فولكلورية للمؤلف:جان بول كليبر)،وكتاب نشوء الحضارة للمؤلف: ديفيد وجوان اوتيس) [٣].

---

[١] قاسم خضير عباس، من اعلام الفولكلور العراقي لطفي حبيب الخوري، مجلة التراث الشعبي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ع٤، ١٩٧٨، ص١١٠-١١١.

[٢] حميد المطبعي،موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين،ج٢،ص١٩٥.

[٣] قاسم خضير عباس،المصدرالسابق،ص١١٠.

ويشير طلال سالم في ترجمته الى شخصية لطفي الخوري إن لهذا الرجل فضلا كبيراً في تاريخ الترجمة العراقية إذ قال ((حتى إذا ظهر له كتاب مطبوع تعداه الى غيره دون أن ينتظر أطراء أو نقدا وهذا تواضع يفتقده كثيرون ممن يثيرون الجعجعة قبل الطحين وكنت أزوره كل شهر في مكتبه الرسمي كرئيس تحرير لمجلة التراث الشعبي بعد أن تولت وزارة الأعلام نشرها في بناية المركز الفلكلوري في مفرق الكرادتين وكنت أسلمه مقالا أكتبه لمجلة التراث الشعبي فيستلم بكل تواضع مقالتي ويضعها في ملف العدد القادم الذي تناقشه لجنة تحرير المجلة))[٢].

وكان لطفي الخوري دوراً متميزاً في عقد الندوة العربية الأولى للفولكلور في بغداد عام ١٩٧٧م، وكان هذا جانباً موجزاً من إسهامات هذا العالم الجليل في مجال ترسيخ علم الفولكلور في العراق، فقد كان مخلصاً في عمله ومحباً لفولكلور شعبه وخدمه جليلة صادقة [٣].

---

[٢] **مقتبس في:**طلال سالم الحديثي ،لطفي الخوري من رواد الكتاب في التراث الشعبي العراقي،مجلة التراث الشعبي ، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ع١، ٢٠٠١، ص٧٩.

[٣] المصدر نفسه،ص٧٩- ٨٠.

المبحث الثالث

كُتاب مجلة التراث الشعبي

منذ تأسيس مجلة التراث الشعبي عام ١٩٦٣م اعتمدت الى أستكتاب عدد من الكتاب المعروفين بإطلاعهم على الموروث الحضاري للعراق بكافة جوانبه الإجتماعية والإقتصادية والفولكلورية،بل ذهبت المجلة الى أبعد من ذلك من خلال ارسال بعض المعتمدين في المجلة للتعايش مع القرى والقصبات النائية والتعرف عن كثب عن عاداتهم وتقاليدهم وتدوينها في مقالات مستقاة من الواقع،في هذا المبحث سنشير لنبذة مختصرة عن مجموعة من كتاب المجلة وعلى النحو الآتي:-

أولاً: الأستاذ محمود العبطة

هو محمود إبراهيم جاسم ولد في مدينة بغداد عام ١٩٢٠م وتخرج في كلية الحقوق جامعة بغداد عام ١٩٥٢م ،مارس المحاماة وعين قاضيا في البصرة والكوت وبغداد [١]،وكان أخاه محمد العبطة قد شغل منصب وزير العمل والشؤون الأجتماعية عام ١٩٦٦م [٢].

بدأت اولى محاولاته الكتابية أول محاولة للكتابة ظهرت له عام ١٩٣٧م في مجلة الرسالة المصرية ،ثم واصل كتابة المقالات التي بلغت المئات من بداية الأربعينات ،وكتب محمود العبطة في عدد من الصحف منها:(صحف بغداد،والنجف،والقاهرة،وبيروت) في مختلف الموضوعات الأدبية والسياسية والأجتماعية [٣].

---

[١] كامل سلمان الجبوري،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج٦،ص١٧٢.

[٢] جعفر عباس حميدي،تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري١٩٥٨-١٩٦٨،ج٩،بيت الحكمة،بغداد، ٢٠٠٥،ص٢١.

[٣] كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج٦،ص١٧٢.

أما ابرز مقالاته التي اشارت الى الفولكلور الشعبي ورفدت مجلة التراث الشعبي بها خلال المدة (١٩٦٣-١٩٧٥) فيمكن توضيحها من خلال الجدول الاتي:-

الجدول رقم (٤)[١]

ت	عنوان المقال	العدد	السنة
١	دراسة الفولكلور وقانون الاصلاح الزراعي	الاول	١/ايلول/١٩٦٣م
٢	دعوة الى تكوين جمعية الفولكلور العراقي	الثالث	كانون/١٩٦٥م
٣	ما هو الفولكلور العراقي	الاول	ايلول/١٩٦٩م
٤	أول أستعمال الفولكلور في الفكر العراقي	الثامن	١٩٧٢م
٥	الرصافي والفولكلور البغدادي	الخامس	١٩٧٥م

ثانيا: الدكتور أكرم فاضل

الدكتور أكرم بن فاضل حامد، أديب، من مواليد ١٩١٨م ولد في مدينة الموصل ونشأ بها [٢]. وهو من أسرة تعنى بالأدب والمسألة الوطنية فقد كان والده فاضل شاعرا له ديوان بعنوان (هدية الاحرار) وأخوه عبد الحق فاضل الذي يعد من أوائل كُتاب القصة والرواية في العراق [٣].

تخرج في كلية الحقوق العراقية عام ١٩٥١م،وسافر الى فرنسا لينال شهادة الدكتوراه في عام ١٩٥٩،ثم نقل خدماته من وزارة العدل الى وزارة الأرشاد (الثقافة والأعلام)[٤].

شغل العديد من الوظائف منها مدير الفنون الشعبية في وزارة الاعلام،ورئيس تحرير (مجلة بغداد) التي صدرت عام ١٩٧٠م عن وزارة الاعلام باللغة الانكليزية والفرنسية ،ومحققا عدليا في

---

[١] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على النماذج الاتية:من مجلة التراث الشعبي،العدد (١)ايلول،١٩٦٣،ص١- العدد (٣)،١٩٦٥ص٢٧،العدد (١)،١٩٦٩،ص٤.

[٢] كامل سلمان الجبوري،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج١،دار الكتب العلمية،بيروت، ٢٠٠٢،ص٣٧٩.

[٣] عمر محمد الطالب،موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين،مركز دراسات الموصل للنشر،الموصل، ٢٠٠٨،ص٦٦.

[٢] كامل سلمان الجبوري،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج١،ص٣٧٩.

بغداد ،من أعماله الثقافية تأليفا وترجمة منها (الكوميديا البشرية، الأباء والبنون، لهجة بغداد العربية للمستشرق الفرنسي ماسينيون (Massignon)[1]،وله مؤلفات منها: (الحياة في العراق منذ قرن ١٨١٤-١٩١٤)،المعجم المفضل بأسماء الملابس عند العرب، مأساة الشعب الجزائري، آراء أحرار العالم في قضية فلسطين، واصدر عـــام ١٩٧٥م ديوان عنوانه (في المقاهي والملاهي)،أما مقالاته الأدبية والنقدية والفولكلورية فقد فاضت بها الصحف والمجلات منها: نشرة على صفحات مجلة (الف باء) وعند تقاعده راح يكتب في جريدتي (الثورة والعراق) موضوعات أدبية وفكرية وتراثية بلغـت مقالاته المئات وامتازت بالأسلوب المرح،والجرأة والصـراحة،وأرتبط اسم الدكتور أكـرم فاضل بالفولكلور والموروث الشعبي العراقي وهو أول من ترجم لمجلة التراث الشعبي [٢]،هذا ويمكن الاشارة الى ابرز مقالاته المنشورة في مجلة التراث الشعبي للمدة من (١٩٦٣٠١٩٧٨) من خلال الجدول الاتي:-

---

[1] **لويس ماسينيون :** (١٨٨٣-١٩٦٢م) مستشرق فرنسي من العلماء ولد في باريس وتعلم الفارسية والتركية والالمانية والانكليزية،ومن اعضاء المجمعين العربين في دمشق والقاهرة وعني بالأثار القديمة وادت مشاركته بالتنقيب الى اكتشاف قصر الاخضير عام ١٩٠٧-١٩٠٨م ودرس (تاريخ الاصطلاحات الفلسطينية العربية) في الجامعة المصرية القديمة عام ١٩١٣م ،وتولى تحرير مجلة العالم الاسلامي الفرنسية،توفي في باريس **ينظر:**خير الدين الزركلي،الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين،ج٥، ط٧،دار العلم للملايين،بيروت، ١٩٨٦،ص٢٤٧.

الجدول رقم (٥)

مقالات الدكتور اكرم فاضل في مجلة التراث الشعبي للمدة(١٩٦٣-١٩٧٨م)[١]

ت	عنوان المقال	العدد	السنة
١	مختارات من المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب	الثاني	تشرين الاول /١٩٦٢م
٢	الكتب الجديدة	الاول	حزيران/١٩٦٦ م
٣	جهاز العرس ومقومات الزينة عند المراة الموصلية	الاول	حزيران/١٩٦٦م
٤	رمزية القرون الوسطى في طالع بغداد (لويس ماسنيون) ترجمة اكرم فاضل	الثاني	٢٨/ايلول/١٩٦٨م
٥	الملابس عند العرب (قياء)	الخامس	كانون الثاني/١٩٧٠م
٦	مدرسة الفخار في طوز خورماتو	التاسع	كانون الثاني/١٩٧٠م
٧	البرمة	العاشر	حزيران/١٩٧١م
٨	مدرسة الفخار في العمادية	الحادي عشر	١٩٧٢م
٩	الفن العشبي في العراق للمستشرق البلجيكي (ارمان ابيل)ترجمة: د.اكرم فاضل	الثاني	١٩٧٣م
١٠	المتاحف الاثنوغرافية في الاتحاد السوفيتي ترجمة:د.اكرم فاضل	الثالث	١٩٧٣م
١١	المجنون والعاقل ترجمة:د.اكرم فاضل	الثامن- التاسع	١٩٧٦م
١٢	فتنة كتاب الف ليلة وليلى بقلم بول لارو ترجمة:د.اكرم فاضل	الثاني	اذار/١٩٧٧م
١٣	المتاحف الاثنوغرافية والمجموعات العامة الاخرى ترجمة:د.اكرم فاضل	السادس	١٩٧٧م
١٤	مخزى اللعبة	التاسع	١٩٧٧م
١٥	المسرح الشعبي هل هو فن الجماهير ترجمة:د.اكرم فاضل	الثاني عشر	١٩٧٧م
١٦	انطوان كلان وترجمة الف ليلة وليلى ترجمة:د.اكرم فاضل	الثاني	١٩٧٨م

[١] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على النماذج الاتية:من مجلة التراث الشعبي،العدد (١)،١٩٦٦،ص٣٤- العدد (٢)،١٩٦٨ص٥٦،العدد (٥)،١٩٧٠،ص١٠٢.

ثالثاً:الدكتورة إبتسام مرهون الصفار

إبتسام مرهون حسن الصفار الخزاعي،أكاديمية مؤلفة وأستاذة جامعية متخصصة باللغة العربية وآدابها (الأدب الأسلامي والنقد)،ولدت في مدينة النجف عام ١٩٤٠م وتخرجت من كلية الأداب جامعة بغداد عام ١٩٦٣م ونالت شهادة الماجستير من الكلية ذاتها عام ١٩٦٦م عن رسالتها (التعابير القرآنية والبيئة العربية في مشاهد القيامة)،ثم حصلت على شهادة الدكتوراه من كلية الأداب بجامعة القاهرة عام ١٩٧٢م عن أطروحتها (أثر القران في الأدب العربي في القرن الأول الهجري)[١].

عملت كأستاذة في كلية الآداب بجامعة بغداد للمدة من عام ١٩٦٣-١٩٦٧م واختيرت رئيسة لقسم اللغة العربية من عام ١٩٧٣- ١٩٧٥م وسافرت الى مدينة فاس في المغرب للتدريس في جامعة محمد بن عبد الله عام ١٩٧٧[٢]،ولها الكثير من المؤلفات منها:-

١- التعابير القرآنية والبيئة العربية عام١٩٦٨

٢- ثقافة ابي تمام من خلال شعره عام١٩٧١.

٣- تحفة الوزراء للثعالبي عام ١٩٧٧.

٤- محاضرات في تاريخ النقد عند العرب مشترك مع الدكتور ناصر علاوي

٥- الألوان ودلالتها في الذوق العربي.

٦- التراث العربي بين أنصاره ورافضيه[٣].

كما أسهمت في رفد مجلة التراث الشعبي بموضوعات مختلفة عن التراث والفولكلور خلال المدة (١٩٦٣-١٩٦٥) كما موضح في الجدول الاتي:-

---

[١] جواد عبد الكاظم محسن،معجم الاديبات والكواتب العراقيات في العصر الحديث،دار الفرات للثقافة والاعلام ،ط٢بغداد، ٢٠١٤،ص١٤.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] كامل سلمان الجبوري،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج١،ص١٢.

جدول رقم (٦)[١]

ت	عنوان المقال	العدد	السنة
١	الأمثال العربية والتراث الشعبي	الثاني	١/تشرين الاول/١٩٦٣م
٢	الأمثال العربية والتراث الشعبي (٢)	الثالث	١/تشرين الثاني/١٩٦٣م
٣	الأمثال العربية والتراث الشعبي (٣)	الرابع- الخامس	كانون الثاني/١٩٦٤م
٤	الأمثال العربية والتراث الشعبي (٤)	السادس	شباط/١٩٦٤م
٥	الجاحظ والعامة	التاسع - العاشر	ايار- حزيران/١٩٦٤م
٦	حكاية جدتي	الرابع - الخامس	حزيران/١٩٦٥م

رابعاً:الأستاذ شكر حاجم الصالحي

هو من مواليد عام ١٩٤٧ ولد في قضاء المدحتية التابعة لمدينة الحلة وأكمل دراسته الأبتدائية والثانوية في مدينة الحلة والمسيب،وله زوجتان ومن أولاده البنت الكبرى ضفار من مواليد ١٩٧٥م خريجة كلية القانون موظفة في دار العدالة في بابل ،علي من مواليد ١٩٧٦م خريج كلية الطب جامعة بغداد، ومنير ١٩٧٨م خريج معهد إعداد المعلمين في بابل، وإنتضار خريجة قانون جامعة بابل،وغدير خريجة كلية الادارة والاقتصاد في جامعة بابل [٢].

عمل كاتبا في مصلحة مشروع المسيب الكبير ورئيس ملاحظين في الدار الوطنية للتوزيع والاعلان وإشتغل مدة بنشر الدراسات الفولكلورية في المجلات المختصة ونشر أولى قصائده في جريدة الانباء الجديدة عام ١٩٦٧م وأستمر يكتب الشعر وحضر العديد من الفعاليات الثقافية المحلية وعضو إتحاد الأدباء في العراق ورئيس الهيأة الإدارية للاتحاد في محافظة بابل،وهومن الذين رفدوا مجلة التراث الشعبي بموضوعات تراثية فولكلورية [١].

---

[١] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على النماذج الاتية:من مجلة التراث الشعبي،العدد (٢)،١٩٦٣،ص٥٥- العدد (٣)،١٩٦٣ص٣٤،العدد (٤، ٥)،١٩٦٤،ص٥٥.

[٢] مقابلة شخصية مع الكاتب(شكر حاجم الصالحي)،الساعة العاشرة صباحا من يوم الثلاثاء ،في داره في حي البكرلي،بابل،بتاريخ٢٠٢٣/٤/١٨ .

وعمل موظفا في وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ووزارة الأعلام،وعضو نقابتي الصحفيين والفنانين العراقيين [٢].

كما شغل مدير تحرير (مجلة الجنائن)[٣]الشهرية التي أصدرتها شركة المهندس الراحل عبد الله عويز وترك العمل بها لتوقفها،وهو حاليا يشغل رئاسة تحرير مجلة متون التي يصدرها أتحاد الادباء والكتاب في بابل، وله ما يزيد عن سبعة وثلاثين مطبوعا منها

١- ديوانيه العربي خطوط أمامية خطوط خلفية المطبوع .

٢- غزل عراقي.

٣- الشهداء يطرقون الابواب.

٤- سر الليل .

٥- دفتر المحبة.

٦- قرأت لك .

ومؤلفات عديدة أخرى في الحقول الأدبية المختلفة[٤].

ويمكن الاشارة الى ابرز المقالات التي كتبها في مجلة التراث الشعبي موضحة في الجدول الاتي.

---

[١] مقابلة شخصية مع الكاتب(شكر حاجم الصالحي)،الساعة العاشرة صباحا من يوم الثلاثاء ،في داره في حي البكرلي،بابل،بتاريخ٢٠٢٣/٤/١٨ .

[٢] شكر حاجم الصالحي،قرأت وكتبت،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،٢٠٢٣،ص٢٢٤.

[٣] **مجلة الجنائن:** مجلة شهرية صدرت في محافظة بابل عام ١٩٩٩م وتوقفت بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣م وكان رئيس تحريرها عباس خليل العاني ومدير تحريرها شكر حاجم الصالحي وسكرتير التحرير المرحوم محمد علي ناصر **المصدر:** مقابلة شخصية مع الكاتب(شكر حاجم الصالحي).

[٤] مقابلة شخصية مع الكاتب(شكر حاجم الصالحي).

جدول رقم (٧)[١]

ت	عنوان المقال	العدد	السنة
١	الغناء والآت الموسيقية في الحلة	الخامس	١٩٧٤م
٢	موالات بغدادية	الثامن	١٩٧٤م
٣	التقاليد والعادات التونسية	الخامس	١٩٧٥م
٤	مدخل في النعي عند المرأة الحلية	الاول	١٩٧٦م
٥	الدراسة العلمية للعادات والتقاليد الشعبية	الثاني- الثالث	١٩٧٦م
٦	نصوص من اغاني الحب	الحادي عشر- الثاني عشر	١٩٧٦م
٧	المضيف في التراث الشعبي	الاول	١٩٧٧م
٨	بعض الملامح الايجابية في المثل الشعبي الفلسطيني	الخامس	١٩٧٧
٩	المعلم عبد الحق	الثامن	١٩٧٧م
١٠	حب رمان	الثالث	١٩٧٨م

خامساً:الدكتور سلمان هادي الطعمة

هو سلمان هادي محمد مهدي الطعمة شاعر وكاتب عراقي ولد في مدينة كربلاء عام ١٩٣٥م حصل على شهادة المعلمين الابتدائية عام ١٩٥٩م،ثم شهادة البكالوريوس من كلية التربية من جامعة بغداد عام ١٩٧١م [٢].

---

[١] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على النماذج الاتية:من مجلة التراث الشعبي،العدد (٥)، ١٩٧٤،ص١٥٥- العدد (٥)،١٩٧٥ص١٩١،العدد (١)،١٩٧٦،ص١٣٥.

[٢] اميل يعقوب،معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة،ج١،دار صادر،بيروت،٢٠٠٤،ص٤٩٥.

يعود نسبه الى أسرة علوية عريقة عرفت بالسادة (ال طعمة) المتفرعة من قبيلة (آل فائز) وهي من العشائر العريقة التي أستقرت في كربلاء منذ منتصف القرن التاسع الميلادي وهذه الأسرة التي عرفت بحبها للعلم وهي من بيوت الأشراف العلويين الذين عرفوا في كربلاء منذ قرون عدة ،وقد عمل مدرسا في كربلاء مدة من الزمن بعد تخرجه عام ١٩٥٩ وعين المنقد مشرفا تربويا في متوسطة المكاسب للبنين في كربلاء عام ١٩٧١ ،وأستمر في متابعة البحث وطلب العلم والدراسة، فالتحق بعد إحالته على التقاعد بالجامعة الأسلامية في لبنان [١].

وله العديد من الأثار نذكر منها :-

١- ابو المحاسن الشاعر الوطني الخالد عام ١٩٦٢

٢- الأشواق الحائرة ديوان شعر عام ١٩٦٢.

٣- تراث كربلاء عام ١٩٦٤.

٤- من أعلام الفكر العربي عام ١٩٦٦.

٥- شعراء من كربلاء عام ١٩٦٦.

٦- ومضات من تاريخ كربلاء عام ١٩٦٧م.

٧- كربلاء في الذاكرة، المخطوطات العربية في خزائن كربلاء عام ١٩٧٣.

وهو عضو أتحاد الأدباء في العراق وشارك في العديد من المؤتمرات الثقافية التي عقدت في القطر منذ بداية الخمسينات [٢].

كتب الدكتور سلمان هادي الطعمة موضوعات تراثية وفولكلورية عدة خلال المدة (١٩٦٤-١٩٧٦) والتي يمكن توضيحها وفق الجدول الاتي:-

---

[١] الاء عبد الكاظم جبار،سلمان هادي ال طعمة ومنهجه في كتابة التاريخ (تراث كربلاء) انموذجا،مجلة دراسات تاريخية،بيت الحكمة قسم الدراسات التاريخية،بغداد،ع٥١، ٢٠٢٠،ص٣٠٠-٣٠١.

[٢] كامل سلمان الجبوري،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج٣،ص٦٢-٦٣.

جدول رقم (٨)[١]

ت	عنوان المقال	العدد	السنة
١	الشعر الشعبي في كربلاء	الثامن	نيسان ١٩٦٤م
٢	الشيخ كاظم المنظور	الرابع- الخامس	حزيران١٩٦٥م
٣	السيد عبد المجيد ال طعمة	الاول	حزيران ١٩٦٦م
٤	مناقشات- تعليقات اراء	الاول	حزيران ١٩٦٦م
٥	الشيخ عبود ابو حبال	الثالث	حزيران ١٩٦٩م
٦	عادات وتقاليد المجتمع الكربلائي	الثاني-الثالث	تشرين الاول- تشرين الثاني ١٩٧٠م
٧	حرفة الحياكة اليدوية في كربلاء	الثالث	تشرين الثاني ١٩٧١م
٨	النذور في كربلاء	العاشر	حزيران ١٩٧١م
٩	الحمامات الشعبية في كربلاء	الثاني عشر	١٩٧٢م
١٠	مراسيم دورة الحياة في كربلاء	الرابع	١٩٧٣م
١١	نصوص غنائية لدى اطفال كربلاء	الثاني- الثالث	١٩٧٦م

سادساً: الدكتور مصطفى جواد

مصطفى جواد لغوي ومؤرخ عراقي ولد في محلة القشلة من رصافة بغداد عام ١٩٠١ وكان والده خياطا درس في طفولته الكتاتيب وأنتقل مع والده الى الخالص ، متصرفية بعقوبة (محافظة ديالى) وعمل في الفلاحه في صباه،عاد الى بغداد فدخل المدارس الأبتدائية وكان من المتفوقين على أقرانه ،دخل عام ١٩٢١ الى دار المعلمين الأبتدائية في بغداد وبعد تخرجه عام ١٩٢٤ عين معلما في المدارس الأبتدائية في الناصرية والبصرة والكاظمية وبغداد وأستمر حتى عام ١٩٣٢ [٢].

---

[١] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على النماذج الاتية:من مجلة التراث الشعبي،العدد (٨)، ١٩٦٤،ص٧٠- العدد (٤، ٥)،١٩٦٥ص١٣٩،العدد (١)،١٩٦٦،ص٣٩.

[٢] سالم الالوسي،ذكرى مصطفى جواد، وزارة الإعلام مديرية الثقافة العامة ،بغداد، ١٩٧٠،ص٧.

ثم اكمل تحصيله العلمي حتى تخرج من جامعة السوربون عام ١٩٣ عن أطروحة التي كتبها باللغة الفرنسية والموسومة (سياسية الدولة العباسية في اخر عصورها) بعدها عين أستاذا مساعدا في دار المعلمين العالية عام ١٩٤٩، أختير عضوا في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٥٦، أصبح أستاذا في دار المعلمين قسم اللغة العربية ونشر بعض دراسته في مجلة كلية الأداب والعلوم وطبع له المجمع العلمي العراقي كتاب ابن الاثير(الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمأثور)،وترجم رواية الاب دوتروكرل عن اللغة الفرنسية عام ١٩٥٧، ظهر بين مطبوعات المجمع العلمي العراقي كتابه (دليل خارطة بغداد)الذي وضعه بالاشتراك مع الدكتور (أحمد سوسة) [١]،عام ١٩٦١ طبع في القاهرة كتابه (عصر الامام الغزالي) [٢].

لمصطفى جواد مؤلفات عديدة سواء في تحقيق المخطوطات والتاريخ وعلم الخِطط واللغة والشعر والأدب والترجمة منها:-

١- تحقيقه كتاب الحوادث الجامعة الصادر عام ١٩٣٢.

٢- سيدات البلاط العباسي.

٣- المباحث اللغوية في العراق.

٤- سيرة أبي جعفر النقيب.

٥- قل ولا تقل.

---

[١] **احمد سوسة:**(١٨٩٧- ١٩٨٢م) الدكتور احمد نسيم سوسه باحث من علماء هندسة الري،ولد في مدينة الحلة في العراق لأسرة يهودية ،تعلم في الجامعة الامريكية في بيروت،وسافر الى الولايات المتحدة الامريكية فحصل على اجازة في هندسة الري من جامعة تكساس،وعاد الى بلاده فعمل في وزارة الري واعتنق الاسلام فأضاف الى اسمه (احمد)،عين مديرا عاما للمساحة واختير عضوا في المجمع العلمي العراقي من مؤلفاته (في طريقي الى الاسلام)،(الري في العراق)،(تطور الري في العراق)،(راي سامراء في عهد الخلافة العباسية) **ينظر:**كامل سلمان الجبوري،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج١،ص٣٠٠.

[٢] مصطفى جواد،في التراث العربي التاريخ- الخطط-الادب- اللغة-التراث الشعبي- النقد، قدمه واخرجه: محمد جميل شلش،وعبد الحميدالعلوجي،ج١،وزارة الاعلام،بغداد، ١٩٧٥، ص٧- ٨.

٦- دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم.

٧- ترجم عن الفرنسيّة رحلة طالب خان إلى العراق،

٨- أسهم في ترجمة كتاب بجزأين عن الإنكليزية عنوانه بغداد مدينة السلام، وله ديوان شعري لا يزال مخطوطاً حمل عنوان الشعور المنسجم، وغيرها من الكتب [١].

قد نعت وزارة الأعلام ببيان اذيع من محطتي إذاعة وتلفزيون العراق بوفاة الدكتور مصطفى جواد في صباح يوم الخميس ١٩٦٩/١٢/١٨م إذ خرجت بغداد بجموع غفيرة تشيع عالمها الفذ وقد كان على رأس التشيع الرئيس العراقي أحمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية وعدد غفير من الوزراء ومئات من رجال الفكر [٢].

كتب مصطفى جواد في مجلة التراث الشعبي مقالات عدة خلال المدة (١٩٦٣- ١٩٦٥) يمكن توضيحها من خلال الجدول الاتي:-

جدول رقم (٩)[٣]

ت	عنوان المقال	العدد	السنة
١	الشعر العامي العراقي القديم	الاول	١/ايلول/١٩٦٣م
٢	الفتوة الشعبية	الثالث	١/تشرين الثاني/١٩٦٣م
٣	أزياء العرب الشعبية (١)	الثامن	١/نيسان/١٩٦٤م
٤	أزياء العرب الشعبية (٢)	التاسع- العاشر	ايار- حزيران/١٩٦٤م
٥	أوابد العرب الجاهليين والأسلاميين	السادس- السابع	ايلول/١٩٦٥م

---

[١] علي لفتة سعيد، باحث عراقي يتوصل الى تحديد سنة ولادة الدكتور مصطفى جواد،مقالة،جريدة الصباح،شبكة الاعلام العراقي،بغداد، ع٥١٥١، ٢٠٢١،ص٢١.

[٢] مصطفى جواد،المصدر السابق،ص١٠.

[٣] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على النماذج الاتية:من مجلة التراث الشعبي،العدد (١)، ١٩٦٣،ص٢٦- العدد (٨)،١٩٦٤ص٣،العدد (٦- ٧)،١٩٦٥،ص٢.

فضلا ان هناك كتاب رفدوا مجلة التراث الشعبي كُتاب اخرين يمكن وضعهم (بالدائميين) بمقالات عدة خلال مدة الرسالة ويمكن الاشارة الى اسمائهم وعدد مقالات كل واحد منهم من خلال الجدول الاتي:-

جدول رقم (١٠)[١]

ت	اسم المستكتب	عدد المقالات
١	شاكر هادي غضب	٢٤
٢	عبد الجبار محمود السامرائي	٢٢
٣	طلال سالم الحديثي	٢٢
٤	طلال سالم نايل	١٨
٥	الدكتور أكرم فاضل	١٦
٦	الدكتور إبراهيم الداقوقي	١٣
٧	حسين علي الحاج حسن	١٣
٨	الدكتور سلمان هادي الطعمة	١١
٩	الدكتور ابراهيم السامرائي	١٠
١٠	شكر حاجم الصالحي	١٠
١١	سعيد الديوه جي	١٠
١٢	علي الشيخ ابراهيم التلعفري	٩
١٣	مهدي حمودي الانصاري	٨
١٤	إسحق عيسكو	٨
١٥	شاكر صابر الظابط	٧
١٦	ماجد النجار	٦
١٧	الدكتورة إبتسام مرهون الصفار	٦
١٨	جبار الجويبراوي	٥
١٩	الدكتور مصطفى جواد	٥
٢٠	عبد الحميد العلوجي	٥
٢١	محمود العبطة	٥

[١]) تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على النماذج الاتية:من مجلة التراث الشعبي،العدد (١)، ١٩٦٣،ص١- العدد (٦)،١٩٦٤ص٢،العدد (١)،١٩٧١،ص٣.

الفصل الثاني

الجوانب الأجتماعية في مجلة التراث الشعبي

المبحث الأول: الخطبة والزواج في المجتمع العراقي.

المبحث الثاني :المساكن وطرز البناء

المبحث الثالث: الاطعمة والمشروبات

الفصل الثاني

الجوانب الاجتماعية في مجلة التراث الشعبي

حفلت مجلة التراث الشعبي بموضوعات أجتماعية متعددة وعلى أختلاف توجهاتها ،حاول الكُتاب ان يركزوا على موضوعات أجتماعية معينة شملت (مراسيم الخطبة والزواج وطرز البناء والاطعمة والمشروبات).

ولأهمية هذه الموضوعات الخاصة بالجانب الاجتماعي نحاول في هذا الفصل التركيز على مظاهر المجتمع العراقي من خلال المقالات الواردة في المجلة مع تحليل موجز لكل مقالة من المقالات ورأي كتابها مع ذكر تفصيلات هذه الموضوعات من خلال الأقتباسات التي سنوردها من مباحث ثلاثة وهي على النحو الآتي :-

١- الخطبة والزواج في مناطق متعددة من العراق.
٢- المساكن وطرز البناء.
٣- الاطعمة والمشروبات.

المبحث الاول

الخطبة والزواج في المجتمع العراقي

مفهوم الزواج

الزواج لغة

الزواج : لغة ، اقتران احد الشيئين بالاخر وازدواجهما اي صيرورتهما زوجا بعد ان كان كل واحد منهما فردا [١]،ويدل عليه قول الله تعالى :﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾[٢]، أي قرناهم،ثم شاع استعمال الزواج في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والإستمرار لتكوين الأسرة،فصار عند الاطلاق لا يراد منه إلاّ ذلك .

الزواج اصطلاحا

أما المعنى الفقهي والشرعي للزواج : عقد وضعه الشارع يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع [٣] .

يُعرف الزواج من منظور العلوم الانسانية على أنه عقد لتكوين مؤسسة أجتماعية لها أحكامها وقوانينها وقيمتها التي تختلف من حضارة الى اخرى،وهو علاقة بين شخصين مختلفيين رجل وإمرأة يُشرعها ويبرز وجودها المجتمع ويستمرلمدة طويلة من الزمن،يستطيع من خلالها الشخصان البالغان أنجاب الاطفال وتربيتهم تربية اجتماعية أخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها واهميتها[٤]، وقد جاء القران الكريم بلفظي الزواج والنكاح في عدة ايات كريمات منها قوله سبحانه وتعالى﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [٥].

---

[١] محمد محيي الدين عبد الحميد،الاحوال الشخصية في الشريعة الاسلامية،مطبعة الاستقامة للنشر،القاهرة، ١٩٤٢،ص٦.

[٢] سورة الدخان ، الأية (٥٤) .

[٣] محمد محيي الدين عبد الحميد،المصدر السابق،ص٧.

[٤] لمى محمد عبد الجليل المنلا،المشكلات الاقتصادية والاجتماعية واثرها على تغير سن الزواج دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية ٢٠٠٠- ٢٠١٢،رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد،اللاذقية،جامعة تشرين،٢٠١٤،ص٢٨.

[٥] سورة الروم الاية (٢١).

الخطبة والزواج في مجلة التراث الشعبي

١- طقوس ومراسيم الخطبة والزواج في العهد البابلي القديم

أول المقالات والدراسات التي وردت في المجلة والمتعلقة بالزواج هو ما أورده الكاتب رضا جواد الهاشمي في موضوعه الموسوم (طقوس ومراسيم الخطبة والزواج في العهد البابلي القديم) [١].

الزواج هو رابطة شرعية يحصل بين رجل وإمرأة ويعني (النكاح)،وهو السبيل الشرعي لديمومة الحياة ،وقد عرف في الإسلام بأنه عملية الاقتران الشرعي القائم على أساس العرض والقبول بين الذكر والأنثى بهدف تأسيس الأسرة ،وقد قدم الكاتب أستعراضا موجزاً عن الزواج في العهد البابلي القديم وقد جاء في مقدمة موضوعه (أن الزواج كنظام معين عرفته الشعوب بأشكال وحدود معينة تختلف تبعا بالتطور المادي والثقافي الذي يبلغه المجتمع هذا أو ذاك كما يعكس بدوره طبيعة العلاقات الأجتماعية والأقتصادية والبناء الفكري للمجتمع) [٢].

أشار الكاتب ايضا الى في دراسته الى أن قواعد هذا الزواج هي القواعد القانونية التي شاعت في عهد المملكة البابلية الأولى،من حيث التزامات الزوج والتزامات الزوجة وكيفية بناء الأسرة ومسؤولية المجتمع إتجاه الأسرة وكل ذلك وفق النظام القانوني الذي أشار اليه الكاتب بقوله ((أن بحوزتنا الأن نص قديم يرجع الى مدة العهد البابلي القديم وهو من النصوص الفريدة)) [٣].

وأشار الكاتب أن هناك مفاوضات تجري بين أولياء الأمور قبل عقد الزواج وتتضمن هذه المفاوضات حصول على العرض والقبول لأنفاذ العقد،ويعني ان الموافقة على حصول الخطبة ومن بعدها الزواج تأخذ هذا التسلسل الذي يبدأ بالعرض والقبول وينتهي العقد لتعلن حالة الأستقلال الأقتصادي والاجتماعي للأسرة الجديدة المتكونة من الزوج والزوجة بعد اتمام العقد فإن هناك طقوساً

---

[١] رضا جواد الهاشمي، طقوس ومراسيم الخطبة والزواج في العهد البابلي القديم ،مجلة التراث الشعبي، ،وزارة الاعلام ،بغداد ،ع٢ ، ١٩٧١،ص ٨١.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] **مقتبس من:** المصدرنفسه، ص ٨٢.

ومراسيم وتقاليد خاصة لم يتطرق إليها كاتب المقال،الاّ أنه أشار الى أن هناك مايشير من خلال التنقيبات على بعض عقود الزواج في العهد البابلي القديم ،وهناك زواج قد حصل في مدينة أور بالقرب من الناصرية مسكن الزوجة في مدينة (لارسا) [١] يشير الى أن الزوج هو الذي يسافر الى محل سكن الزوجة ليقوم بطلبها بصحبة عدد من المقربين له ومن خلال حضوره تعقد مفاوضات بين أهل الزوجة وأهل الزوج [٢].

وقد أشار الكاتب أن الطقوس الأجتماعية التي كانت سائدة في العهد البابلي القديم،تساهم كلا من أم العريس وأم العروسة يسهمان في تهيئة مستلزمات الزواج،وان تقوم أم العروسة بمراسيم الأستحمام وتهيئتها للعرس وفق ما كان سائداً آنذاك ،وقد ذلك على أن تقاليد الأستحمام وأرتباطها بالزواج قد كانت معروفة في العهد البابلي القديم ومازالت تمارس الى يومنا هذا،مع الاخذ بنظر الاعتبار أن هناك متغيرات قد حصلت في تسلسل الطقوس الخاصة بالزواج ونقتبس من المقال قول الكاتب ((إنّ تقاليد الاستحمام وإرتباطها بالزواج ،معروفة من فترات حضارية أخرى لكنها لا تظهر في العهد البابلي القديم التي أشارت اليها القوانين الأشورية القديمة في المادة ٤٢ مراسيم الحمام))[٣].

---

[١] **مدينة لارسا:** وهي مدينة سومرية اثرية تقع في جنوب العراق التي تبعد حوالي ٧٠ كم شمال غربي مدينة الناصرية وعلى بعد ٢٠ كم الى الشرق من مدينة الوركاء و٤٠ كم شمال مدينة اور وتقع الى الشرق من نهر الفرات اي على المجرى القديم لنهر الفرات **للمزيد ينظر:**احمد ميسر فاضل،نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم - مدينة لارسا،رسالة ماجستير، كلية الاداب ،جامعة بغداد،٢٠٠٧،ص١٢.

[٢] رضا جواد الهاشمي، المصدر السابق ،ص ٨٣.

[٣] ينظر: المصدر نفسه، ص ٨٤.

٢- مراسيم الزواج في العراق القديم:

ثمة مقال آخر تطرق الى مراسيم الخطبة والزواج في العراق القديم للكاتبة ثلما عقراوي جاء في مجلة التراث الشعبي [١]،وجاء في مضامين هذا المقال شرحا مفصلا عن بعض العادات والتقاليد الأجتماعية في تاريخ العراق القديم ،إذ أستهلت الكاتبة مقالها بالتنبيه على ثلاثة مظاهر رئيسة هي الزواج والولادة والوفاة [٢].

أعطت لهذا المثلث أهمية من خلال الطقوس والأعراف التي كانت تمارس في حضارة العراق القديم ،على أن هذه التقاليد هي جزء لا يتجزأ من الموروث الحضاري العراقي، ثم وضعت تاريخا مهما يشيرهذا التاريخ الى بداية حضارة العراق القديم الذي حدد بشكل تقريبي ٣٢٠٠ ق.م وهو يشير بذلك الى العصر السومري الذي انطلقت منه حضارة العراق القديم ،وفي مجال الزواج في ظل هذه الحضارة أشارت بحرية المرأة وحقها في التملك والبيع والشراء والإيجار ورفع الدعاوى والأدلاء بالشهادة حتى لو كانت ضد زوجها [٣].

ثم أشارت الى منظومة متكاملة للزواج الا أن القاسم المشترك هو مسألة العرض والقبول أو ما يطلق عليه بالأتفاق المبدئي بين أسرة الخاطب والمخطوبة أذ قالت ((يتم الأتفاق المبدئي بين الأطراف المعنية اذ يقوم والد الفتى بمخاطبة والد الفتاة أو أخوها الأكبر،وفي حالة وفاة الأب أمام عدد من الشهود يكون هؤلاء الشهود من القضاة إذ يردد :عسى أن يتزوج أبني ووريثي الشرعي فلان من الخطيبة فلانة ابنة فلان)) [٤].

---

[١] ثلما عقراوي ،مراسيم الزواج في العراق القديم، مجلة التراث الشعبي، ،وزارة الثقافة والفنون، بغداد،ع٣، ١٩٧٨،ص ٥.

[٢] المصدر نفسه .

[٣] المصدر نفسه، ص٥- ٦.

[٤] **مقتبس من:** المصدر نفسه،ص ٧.

يعد هذا بمثابة عقد رسمي شرعي يتم بعده التداول في شؤون الزواج وهو قاعدة من قواعد الزواج، وقد أطلق البابليون القدماء على عقد الزواج بمسمى (ركساتم) كما تنص على ذلك المادة ١٢٨من شريعة حمورابي، التي نصت إذا أخذ الرجل المراة بدون عقد أي لم يثبت عقدها فإنها ليست زوجة، وعّد هذا العقد موضع خلاف بين الباحثين هل يكون مدونا على رقم طينية أم يكون شفاهياً [١]،لكن المرجح أنه يكون عقداً مدوناً [٢].

مما يمكن ملاحظته هنا أن هذا العقد الذي يقوم بتلاوته الأب الخاطب وموافقة أب المخطوبة ان يكون مدوناً على لوح طيني، تحتفظ به الأسرة لضمان حق الطرفين وتأكيد الموافقة المسبقة على الزواج إذ يعد بعد ذلك زواجاً شرعياً وفقا لما تفرضه العادات والتقاليد السائدة إذ يشكل العقد عقدا ملزما للطرفين وعليه نجد أنَ هذا العقد لا يختلف عن عقود الزواج السائدة في عصرنا هذا وفقا للشريعة الأسلامية التي تبعت شرائع العراق القديم، ولعل من أبرز الهدايا التي تقدم هو ما عرف في العصر البابلي بمصطلح (بيب لوم) [٣].

يطلق ذات المصطلح عند الأشوريين (بزبلم) والمصطلحين يعنيان كميات من المواد الغذائية والحبوب وعدد من الخراف والثمار تقدم هذه المواد كوجبات للضيوف الذين شهدوا العرس،وبعد مدة أُضيفت لهذه الهدايا كميات من الفضة والنقود التي عرفت فيما بعد عند البابليين (ترخاتو) وعرفت عند الاشوريين ب(دماقي) وعرفت عند الاكديين (خربات)،وهي مجموعة الهدايا والأموال التي تقدم من أهل الخاطب (الزوج) الى أهل المخطوبة (الزوجة) كتعبير عن الأخلاص وحسن النية بين الزوجين على ان الزواج الفعلي يتم مباشرة وفقا لما اشار الكاتب بعد تبادل الهدايا والأتفاق الثنائي بين الخاطب والخطيبة فيخرج بعد ذلك الزواج من مرحلة العقد الى مرحلة الزواج الفعلي ويصطحب الزوج زوجته الى بيته كما أشارت المادة ١٢٨ من قانون حمورابي [٤].

ثم عرجت بعد ذلك كاتبة المقال على أن طقس الزفاف هو من الطقوس المكملة للزواج فأشارت الى أن هناك وقت معلوم يتم الأتفاق عليه لطقوس الزواج،وهي المدة المحددة التي يضعها والد كل من

---

[١] ثلما عقراوي،المصدر السابق،ص٧.

[٢] جواد علي ،المفصل في تاريخ العرب قبل الأسلام،ج٥،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٣،ط٢ص٥٣٢.

[٣] ثلما عقراوي،المصدر السابق ،ص٧- ٨.

[٤] المصدر نفسه،ص٨.

الخاطب والمخطوبة ،أن العهود التي تبرم بين الطرفين هو ضمان أخلاص الزوجة لزوجها،ومن ومن الجانب الاخر التزام الزوج بالمحافظة على زوجته وعدم التسبب لها بالأذى،وهذا يطابق المادة (١٣٠) من قانون حمورابي نذكر نصها ((إذا باغت رجل زوجة رجل اخر وكم فمها والتي لم تعرف رجلا أي ماتزال باكرا ولم تعش في بيت أبيها وضاجعها وقبض عليه فإن الرجل يقتل والمرأة تطلق لأهلها)) [١].

ثم تطرقت كاتبة المقال الى أنواع أخرى من الزواج بصورة رسمية لكن وفق مراسيم مختلفة منها :

١- الزواج بالمعاشرة:

يبدو أن حالة هذا الزواج كانت قد وقعت فعلا في وادي الرافدين،وأنَ القانون لم يعدها علاقة غير مشروعة،بل حددها بظروف معينة ووضع لها شروط خاصة:-

أ- **عندما يترك الزوج زوجته بسبب الأسر:** سمحت القوانين الاشورية من المادة (٢٧) للزوجة التي تركها زوجها بسبب الأسر،الدخول في بيت رجل أخر ومعاشرته كزوجة ولكن اعطت هذه القوانين في الوقت نفسه للزوج الأول حق أسترجاع زوجته بعد عودته من الأسر وأذا كانت الزوجة قد ولدت اطفالاً للزوج الثاني فيبقى هؤلاء الأطفال مع أبيهم.

ب- عندما يهجر الزوج بلده ويترك زوجته بارادته : سمحت بعض القوانين مثل قانون حمورابي من المادة (٢٨) للزوجة التي يتركها زوجها ويغيب عنها ولن يترك لها ماتعيش به ،الدخول في بيت رجل ثانً ومعاشرته كزوجة ولا يحق للزوج الأول المطالبة بزوجته عند رجوعه [٢].

ج- معاشرة الارملة لمدة معينة:اهتم معظم مشرعي القوانين بالأرامل والأيتام إذ سمحت جميع القوانين المسمارية بزواج الأرامل فيذكر المشرع حمورابي في المادة (١٧٧) ((اذا قررت أرملة لا يزال أبناءها صغار الدخول الى بيت ثانً فلا يحق لها الدخول دون علم القضاة وعندما تدخل بيت الرجل الثاني فعلى القضاة أن يدرسوا وضعية بيت الزوج السابق وأن يكتبان تعهداً بعدم بيع أو حق التصرف

---

[١] **مقتبس من:** ثلما عقراوي ، المصدر السابق ص٩.

[٢] المصدر نفسه،ص١١.

بإي شيء من بيت الزوج الأول))[١].

٢- الزواج بارادة منفردة:

لم يقع هذا النوع من الزواج إلا في حالات خاصة عندما تكون الزوجة سرية تابعة للرجل الذي أسرها فلا تملك بطبيعة الحال الحرية بإدلاء راءيها وتنص المادة (٤١) من القوانين الأشورية على انه ((اذا أراد رجل أن يضع الحجاب على سريته كان عليه أن يستدعي خمسه أو ستة من أصدقائه ويضع الحجاب عليها أمامهم قائلا (هذه زوجتي) وتعد السرية من بعد هذا التصريح زوجة شرعية))[٢].

٣- الزواج بالشراء:

كانت عادة بيع الأطفال دارجة في مجتمع وادي الرافدين في جميع عصوره وكان الدافع هو الفقر وكثرة الاطفال فكانت العبودية مصير معظم الاطفال الذين يباعون،ولكن كانت بعض العوائل تحرص على مصير فتياتها فتشترط على المشتري أن تصبح البنت عند بلوغها زوجة شرعية لسيدها أو لأبنه أو أحد عبيده لكي يضمنوا لبناتهم حياة زوجية مستقرة.

أن جميع هذه الزواجات كانت سائدة في بلاد وادي الرافدين وفقا لما أشارت اليه كاتبة المقال ولا تخضع لقواعد الزواج الرسمي وكانت الكاتبة تشير الى أن هناك زواج رسميا شرعيا وزواجات أخرى خارج نطاق الشرعية منها ما ذكرتها الكاتبة ولكل نوع من أنواع هذا الزواج قواعد بين الذكر والأنثى وهي بالتأكيد خارج عن الضوابط المعمول بها [٣].

يبدو للباحث أن حضارة وادي الرافدين أسوة ببقية الحضارات قد شهدت من الناحية الأجتماعية زواجا رئيسا شرعيا وزواجات أخرى خارج نطاق الشرعية وأستمر ذلك لغاية ظهور الأسلام الذي أبقى على الزواج الشرعي بينما الغى بقية أنواعه.

---

[١] **مقتبس من:** ثلما عقراوي،المصدر السابق،ص١٢.

[٢] **مقتبس من:** المصدر نفسه،ص١٢.

[٣] المصدر نفسه.

٣- زواج الصابئة

من الأقليات التي سكنت العراق القديم ومازالت الصابئة[١]، ولهم خصوصية دينية وتقاليد أجتماعية مختلفة ،ولا توجد للصائبة كتب دينية عدا كتاب (الكنزاربا)[٢]،وهو الكتاب العظيم وجاء في مقال الكاتب عبد الرزاق الحسني[٣]،في موضوع زواج الصابئة أن الزواج فرض على كل صابئي و أن عدم الزواج يعد خطيئة كبيرة لمن توفرت لديه القدرة على الزواج ولم يتزوج إذ أن الديانة الصابئية تقر بإثم الأعزب مع قدرته على الزواج ،أما من كان معدماً منهم فقد حتمت الشريعة الصابئية على الميسورين تيسير أسباب الزواج ومستلزماته له،وأن رجل الدين الصابئي يتحتم عليه الزواج مبكرا وينجب الأطفال لأنَ تخليف النسل هو وأجب ديني[٤].

ولا تقر التقاليد الصابئية عدم الزواج الا لأسباب قاهرة وتتضح معالم طقوس الزواج عند الصابئة بدأ

---

[١] **الصابئة:** لقد جاءت الصابئة في اللغة من صبأ اي بمعنى خرج من دين الى اخر كمأ تصبأ النجوم من مطالعها وهذا يعني ان كلمة (الصابئة) في المعنى اللغوي خروجهم من الدين الذي كانوا يعتنقوه الى دين جديد وهم من الاقليات التي سكنت العراق قطنوا على ضفاف نهر دجلة والفرات وسط وجنوب العراق وضفاف الكارون غرب ايران وهم جماعة عرقية ودينية تعايشت مع سكان المنطقة بسلام **ينظر:**رشيد الخيون،الاديان والمذاهب بالعراق،ط٢،منشورات الجمل،المانيا،٢٠٠٧،ص٢٥،اكرم عباس عمران مرزة،الصابئة المندائية في العراق ١٩٢١-١٩٦٨ دراسة تاريخية،رسالة ماجستير،جامعة بابل، كلية التربية،٢٠١٥،ص١٨ ؛

[٢] **الكنزاربا:** يعني باللغة الارامية المندائية (الكنز العظيم)هو احد الكتب المقدسة لدى الديانة الصابئة المندائية ويقال له صحف ادم ويتضمن التقاليد الدينية وكيفية ممارستها بدأ من التعميد وهو احد الطقوس التي تتطلب وجود المياه في طقوس الزواج وممارسات اخرى يكون فيها الماء هو المادة الرئيسة لاداء تلك الطقوس **ينظر:**عبد الرزاق الحسني،الصابئون في حاضرهم وماضيهم،ط٨،المكتب العربي،بغداد،١٩٨٣،ص٨٦.

[٣] **عبد الرزاق الحسني:** (١٩٠٣- ١٩٩٨م) مؤرخ عراقي ولد في بغداد التحق بالمدرسة الجعفرية في بغداد إذ كان طالبا في السنة الاولى في دار المعلمين العالية عام ١٩٢٢م ظهرت بوادر شغفه بتتبع الحوادث واستقصاء الاخبار وفي اوائل عام ١٩٢٧م عين موظفا في وزارة المالية واولع الاستاذ الحسني بالبحث في المذاهب والمعتقدات كتب خلالها كتب عديدة وله عدة مؤلفات:(تاريخ الوزارات العراقية،والعراق في دوري الاحتلال والانتداب،الصابئة قديما وحديثا،وغيرها من المؤلفات) **للمزيد ينظر:**كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج٣،ص٤٢١.

[٤] عبد الرزاق الحسني،زواج الصابئة،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٩، ١٩٧٢،ص٤٥.

بإعلان الفتى من اسم الفتاة التي يرغب بالزواج منها مع التأكيد من أنها باكر لأنَ ذلك أحد شروط الزواج عندهم،ثم يكلف الفتى بعد ذلك شخصا معينا لمفاتحة اهل الفتاة بأسلوب مهذب ثم يكلف الشخص بمرتبة (كنزورة)[١]،بمفاتحة أهل الفتاة حول الزواج وأستحصال موافقة أهل ذويها ثم يكون بعد ذلك عند الصابئة بالأتفاق على الصداق ولايسمح للخاطب بالأجتماع مع خطيبته إلاَ بعد الزفاف [٢].

وقد عد كبار الصابئة وفقا لما أورده عبد الرزاق الحسني إن المهر المتفق عليه بين أهل الخاطب والمخطوبة تعد من الثوابت التي لا يمكن الأستغناء عنها وهي تشكل قيمة للفتاة التي تمت خطبتها والذي ورد هنا انه يمارس حتى في الدين الأسلامي وان المهر يعد ضرورة وإكراما للمرأة أذ يختلف المهر وهو ما يدفع الى والد الفتاة بأختلاف قدرة الرجل المالية وظروفه المعاشية فقد يكون عدة دنانير،ويفرض على الخطيب مقدما ومؤخرا نظيرا ما هو عند المسلمين [٣].

٤- جهاز العرس ومقومات الزينة عند المرأة الموصلية

ورد في مجلة التراث الشعبي مقالاً بقلم الدكتور أكرم فاضل تحدث فيه عن التقاليد الخاصة بجهاز العرس للأسرة الموصلية[٤].

واشار الكاتب لعادات وتقاليد المنطقة فقال ((لا تتم الخطبة لامرأة داهمها المرض انما تطرق الأبواب على الأنثى الصحيحة فيطلب الخاطب الأقتران بالبنت وفق ما أعتادت عليه المنطقة من أعراف))[٥].

---

[١] **كنزورة:** وهي درجة من درجات علماء الدين الصابئة ويشترط لمن اراد الانخراط في هذه الوظيفة ان يكون متزوج وغير عقيم فاذا لم تكن له زوجة او ذرية ،فلا يصلح ان يكون كنزورة ويمتاز بمكانة مقدسة بين الجمهور،فتكاد تكون كل حركة من حركات الناس متوقفة على الاذن والرخصة من قبل رجال الدين والصابئة التي تحكمت فيها السلطات الدينية وجعلت كلمتها هي النافذه في جميع شؤون الطائفة **للمزيد ينظر:**عبد الرزاق الحسني،الصابئة قديما وحديثا،مكتبة الخانجي للنشر،مصر،١٩٣١،ص٥٠.

[٢] عبد الرزاق الحسني،زواج الصابئة،المصدر السابق،ص٤٦.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] اكرم فاضل، جهاز العرس ومقومات الزينة عند المرأة الموصلية، مجلة التراث الشعبي،مطبعة الجاحظ، بغداد ،ع١,١٩٦٦،ص ٣٤.

[٥] **مقتبس من:** المصدر نفسه.

ومن أبرز ما تطرق اليه كاتب المقال السمات التي بموجبها يتم انتقاء المرأة المخطوبة وتراعي في ذلك اسرة الخاطب وجمال المرأة إذ أورد قوله (فالمرأة حلوه أذا كانت بيضاء والمرأة حسناء أذا كانت مكتنزة) [١].

ثم تطرق الى تجهيزات العرس التي شملت عدداً من أحتياجات العروس وأهمها [٢]:-

١- **المنامات :-** وهي تشمل الفرش والوسائد وغيرها من عدة المنام .

٢-الالبسة:- وكانت في ذلك الوقت تشتمل على الزبون وهو قميص طويل والفرمنة وهي سترة قصيرة والأزرار وهو ما ترتديه المرأة المحتجبة وما تبع ذلك مما يلبس الخطيبين .

٣-الخشبيات:- وكانت تختصر مدينة الموصل على (الصندلي) وهو عبارة عن خزانات ودواليب تشكل قطعة واحدة فيها من النقش والفنون مما يظهر جماليتها .

٤- الخزفيات:- وهذا النوع لا يستعمله الفقراء أنما هو حكر على الميسورين والاغنياء ومعظم هذه الأنواع تجلب من بلاد الصين وروسيا ومنها ما يزال محفوظا الى يومنا هذا في البيوتات الموصلية .

٥- النحاسيات[٣]:- وهي صفائح تتضمن الدسوت (الطشت) او القدور ،التنجرات وهي قدور كبيرة وملاعق والجفاجير والجمجات والمصافي وصحون مختلفة.

وقد وردت العديد من المقالات المختصة بطقوس الزواج في بلدان عديدة ومدن كثيرة سنضعها ضمن جدول يبين الموضوعات وكتابها والأعداد التي وردت فيها ضمن أحصائية دقيقة شملت جميع الاعداد.

---

[١] اكرم فاضل،المصدر السابق،ص٣٤.

[٢] المصدر نفسه،ص٣٥.

[٣]**النحاسيات**: وهي ما يشمل من اثاث البيت وعدة المرأة الخاصة وهي (الحزام والقاردون او الساعة والمكحلة الذهبية والمشط والحجول وكيس الحمام وما يغطي راس المرأة اضافة الى عدة الزينة التي تتنوع وفقا لما عليه في الاسواق)وقد نوه الكاتب في هذا المقال على ان جميع معلوماته قد استقاها من المشاهدة او من افواه الناس على اعتبار ان الكثير منها مازال سائدا الى يومنا هذا تحكمه التقاليد والاعراف التي تميز بين منطقة واخرى ومن خلال ما تقدم من طقوس الخطبة والزواج والاعراس **ينظر:**اكرم فاضل ،المصدر نفسه،ص٣٦.

الخطبة والزواج في بعض المناطق العراقية

١- الخطوبة والزواج في الموصل

لكل مدينة من المدن العراقية طقوس معينة في إجراء الخطبة والزواج وهي بالتاكيد من المتوارث الأجتماعي خصوصا وان المجتمع العراقي وفقا لنسيجه الأجتماعي مجتمع متعدد الأعراق والطوائف ومن الموضوعات التي تضمنتها مجلة التراث الشعبي مقالاً للدكتور يوسف حبَي[١]،تحت عنوان (الخطوبة والزواج في الموصل عام ١٩٢٠) [٢].

أشار الكاتب في متن مقاله أن المهور التي تدفع ليست مرتفعة جدا وأنما تساوي النفقات وهي مايعادل ٢٠٠ ليرة والمبلغ أصلا مرتفع بالنسبة للعوائل التي تنوي الزواج لذا فإن معظمهم قد يعزفون عن الزواج لعمر متقدم والسبب في هذا العزوف هو جمع هذا المبلغ الذي يعادل تكلفة الزواج [٣].

وقد عرج الكاتب في متن مقاله على الخطوبة التي تسبق الزواج وأشار الى ان أهل الخاطب هم الذين ينتقون لابنهم العروس المناسبة ضمن مجموعة من النساء من موقع الاختيار لاسيما الاقرباء فتختار النساء عروسا معينة بعد الاتفاق مع الخاطب ليتم بعد ذلك مفاتحة أهل العروس ويوضع خطة معينة يتعرف من خلالها الخاطب على خطيبته [٤].

وقبل كل ذلك تتم دعوة عدد من الشباب والنساء لحضور حفل (نيشان) وهو ما يقدم للعروس من الخاطب بحضور الأهل والأصدقاء ومن الطقوس التي تمارس في مثل هذا اليوم هو أن تزدحم دار الخاطب بالمدعوين يتقدمهم رجل الدين الذي يستلم نيشان الخطوبة ثم يقدمه الى الخاطب قائلا

---

[١] **يوسف حبي:** (١٩٣٨-٢٠٠٠م) هو فاروق داود يوسف حبي والمعروف بالاوساط العلمية الاب الدكتور يوسف حبي ولد في مدينة الموصل وهو من ابزر رجال الدين المسيحين العراقيين ويعد من اعلام الفكر والثقافة اهتم بنشر ثقافة وادي الرافدين وتاريخ وثقافة الكنسية الشرقية **للمزيد ينظر:**امير احمد الشمري،الاب يوسف حبي دراسة تاريخية في نتاجته الفكرية،مركز كربلاء للدراسات والابحاث،كربلاء،٢٠٢١،ص٩.

[٢] يوسف حبَي ،الخطوبة والزواج في الموصل عام ١٩٢٠،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٧، ١٩٧٥،ص ٤١.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] المصدر نفسه،ص٤٢.

(لمن تريد أن تعطي هذا الخاتم)[١].

ومن المفترض ان لا يردد الشاب من المرة الأولى بل يردد عليه رجل الدين ثلاث مرات حتى يعلن في الثالثة أسم العروس ثم يعيد رجل الدين السؤال (وهل تريدها خطيبة لك فيجيب الخاطب نعم) [٢].

عندها ينهض كل الحضور متوجهين الى بيت المقصودة ولا يتفهون بكلمة واحدة حتى تحضر النساء وتحصل الموافقة عندها تبدأ معالم الفرح وتخرج الهلاهل من أفواه النساء وتوزع الحلوى والحناء على الحضور وهذه هي طقوس الخطبة في مدينة الموصل قبل عام ١٩٢٠م[٣].

أما بالنسبة للزواج فلا بد أن يمر أسبوع قبل أعلانه وغالبا ما يكون يوم الأحد لأنه من الأيام المقدسة عند الطائفة المسيحية ويسترجع الشاب الموصلي الحلي الذي أهداها للعروس يوم الخطبة ومن الظاهر أن ممارسة هذه الطقوس جميعها تجري بعدم اختلاط الجنسين مع بعضهما لغاية يوم الزواج ومن خلال الزواج الذي يعد مناسبة سعيدة بالنسبة للطرفين حيث ان الزواج تردد فيه الأغاني ومن بين تلك الأغاني التي تردد :

(يانقشة البيضة يانقشة الوردي

محد يغني معي غنيت انا وحدي) [٤].

وتشكل أغاني مراسيم الزواج والافراح تراثا فنيا وكنزاً من الأغنيات التي تتعدد أشكالها والوانها وطقوسها وكان لها وظيفة ترفيهية وأهمية كبرى من بين أشكال التعبير الشعبي الأخرى على الرغم من أن هناك قسما منها قد أندثر لكن هناك قسم منها مازال يردد في المناسبات مثل الأحتفال بالخطوبة والزواج بطقوسها وخطوتها المختلفة [٥].

---

[١] يوسف حبَي، المصدر السابق، ص٤٢.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] المصدر نفسه،ص ٤٣- ص٤٦.

[٥] فتحي الصنفاوي،مدخل الى دراسة الماثورات الشعبية الغنائية (الفولكور الغنائي)،المجلس الاعلى للثقافة،القاهرة ،٢٠٠٢،ص١٠٣.

ومن بين هذه الأغاني المتوارثة والأكثر شعبية أغنية:

(دقومي ياميميتو وتباهي بقامتو هذا (فلان) المدلل هليوم يوم زفتو

ودقومي ياخيتو وتباهي بطلتو هذا (فلان) المدلل هليوم يوم دخلتو)

وغالبا ما يجري الزواج يوم الأحد لانه من الايام المقدسة ويتم الزفاف في هذا الوقت بالتحديد ويجتمع يوم السبت الاقارب والأصحاب وينطلقون الى بيت العروس وبهذا تتم مراسيم الخطبة والزواج في مدينة الموصل وفقا للمعاير والطقوس المتعارف عليها ضمن المجتمع الموصلي [١].

ـ حفلات الاعراس المسيحية الموصلية

من المقالات التي تضمنتها مجلة التراث الشعبي ما كتبه اسحق عيسكو والذي تحدث فيه عن تلك الحفلات تحت عنوان (حفلات الاعراس المسيحية الموصلية) [٢].

ذكر الكاتب أن هناك تقاليد معينة لدى المسيحيين تبدأ أن يفاتح الشاب أهله بنية الزواج صراحة والذي كان في زمن بعيد يشكل عيبا لذلك كان يتخفى الشاب وراء أساليب معينة ليقنع أهله أنه ينوي الزواج مثال ذلك تحول طباعه الى العصبية والثورة او أنه يدعي المرض لان مطالبته علانية بالزواج يشكل مثلبة عليه وبعد أن تطلع الأم على تصرفات أبنها تحاول جاهدة مفاتحة الأب وأيضاح دلالة طلب الزواج من الأبن دون تظهر له أنه طالبها بشكل مباشر ثم تبدأ الأم بعملية تحايل على الاب لأبلاغه عن الزواج ثم تبدأ رحلة البحث عند الاقارب لاجراء مسح حول الشابات المهيأة للزواج ثم يستطيع الشاب بعد ذلك مفاتحة الام بمواصفات الزوجة وشكلها وجمالها كان يخبر امه (أريدها تشبه فلانة)[٣].

وأذا استقر رأي الأم على فتاة معينة تذهب لرؤيتها ثم توصفها للأبن وصفا دقيقا للعروس المنوي الزواج منها دون أن يراه الشاب بل يعتمد كليا على ما ذكرته أمه في الوصف ثم تبدأ مراحل اخرى وهي:

١ـ الطلب الخفيفي:- ويعني مفاتحة أهل العروس مفاتحة أولية.

---

[١] سعيد الديوه جي،اغاني حفلات الزواج في الموصل، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع٥، ١٩٧٣،ص٩٠.

[٢] اسحق عيسكو، حفلات الاعراس المسيحية الموصلية، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع٧ـ٨، ١٩٧١،ص ١١٧.

[٣] المصدر نفسه،ص١١٧-١١٨.

٢- الطلب الثقيلي :- وهو يعقب الطلب الخيفي ببضعة ايام بمعنى طلب العروس بشكل رسمي [١].

ثم تبدأ الأم باصطحاب عدد من النساء لمعاينة العروس والتأكد من أنها تصلح كزوجة والمرحلة الاخرى هو أحضار النيشان بموجب صلاة خاصة بالمسيح ويعد من الكبائر عند المسيح أن تهدم الخطبة بعد ان تصل الى تلك المرحلة التي تعقبها مراحل أتمام الزواج وبعد ذلك يجري العقد والمباركة بشهادة مجموعة من الكهنة والسادات الحضور فيقول الكاهن لوكيل الفتاة ((أخطبت الى فلان بن فلان المصونة فلانة بنت فلان التي أنت وكيلها على السنة المسيحية والفرائض اللازمة الشرعية وقبضت مهرها المقرر المذكور وحقها اللازم المشهور على أنها بالغة في السنين صحيحة في جسمها كاملة في عقلها بريئة من سائر العيوب النفسانية والجسمانية)) [٢].

وبعد هذا العقد الذي يتلوه الكاهن بمثابة العرض والقبول بين الطرفين بعمدة الكاهن الذي تعهد بعدم وجود اي عيوب فيها من الناحية العقلية والجسمية على أن يتحمل الكاهن لاحقا ظهور خلاف ذلك وبموجب ذلك يتم الزواج والتهنئة من الطرفين ويجري الزواج وفقا لما أعتاد عليه المسيح وهو تأدية الصداق وتبدأ النقاغة قبل اسبوع على الاقل أعلانا للناس ان بيت (فلان)عندهم زواج ومن ثم يجرى العقد يوم الخميس ويسمى بعد ذلك الزواج شرعيا وهو يساوي عقد الزواج عند المسلمين ثم يبدأ التجهيز لأمور الزواج وأحضار متطلباته وفق ما تمليه العادات والتقاليد للطائفة المسيحية ثم تجرى الولائم والأفراح التي تخلل الزواج [٣].

٢- تقاليد الزواج في القوش [٤]

من المقالات التي طالعتنا في مجلة التراث الشعبي لعام ١٩٧٣ م مقال كتبه الياس مدالو[٥].

---

[١] اسحق عيسكو،المصدر السابق،ص١١٩.

[٢] **ينظر:** المصدر نفسه،ص١٢١.

[٣] المصدر نفسه،ص١٢٣.

[٤] **القوش:** تقع بلدة القوش على مسافة ٣٠ ميلا شمال مدينة الموصل وهي احدى نواحيها التابعة لقضاء تلكيف حاليا وهم من النصارى الكلدان اما لغتهم المستعملة فهي الكلدانية والاشورية كما انهم يتكلمون اللغة العربية لانها لغة البلاد الرسمية و يتكلمون اللغة الكردية **للمزيد ينظر:**المطران يوسف بابانا،القوش عبر التاريخ،د.ن،بغداد،١٩٧٩ص١٣.

[٥] الياس مدالو ،تقاليد الزواج في القوش، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد،ع٤، ١٩٧٣،ص١٣٩.

فحين يرغب الشاب بالزواج يلمح أولاً الى اصدقائه مشيرا الى أنه يريد الدخول الى الدير لينخرط في الرهبنة وعندما تصل الأشاعة الى والدي الشاب يسالانه هل تريد الزواج قطعا يجيب بالايجاب ويتم أختيار الفتاة المراد الزواج منها من الفتيات المترددات على الكنيسة أو الذاهبات لجلب الماء من العيون والأبار ولمجرد ان يلمحها الشاب تقع ضمن أهتمامه فانه سيفاتح أباه وأمه قيقومون بدور الخطبة والزواج ومن ضمن عادات وتقاليد القوش ان يقدم طالب الزواج مبلغا من المال لكي يقوم اهلها بتجهيزها وكلما زاد المبلغ كلما وثق أهل العروس أن الخاطب جاء بالأقتران بهذه الفتاة وهناك بعض المصطلحات الواردة ضمن سلسلة الخطبة والزواج منها النيشان ومابين النيشان والزفاف والجيب وتكريم العروس [١].

وهناك ليالي مسماة عند هذه الطائفة مثل ليلة الحناء التي من خلالها يتم توزيع الحناء ثم مرحلة البراخ وهي مراسيم العقد وتجري وفقا لما تقره الطائفة ومن المراسيم الأخرى هي صبغ القسم العلوي من الباب التي يسكنها العريس بألوان زاهية دلالة على أن أحد سكاني المنزل سيتزوج ،ويوم (بفاخا)او يوم فتح الباب وهو أحد الطقوس التي يمارسها العريس فعندما يذهب العريس لبيت العروس في يوم الزفاف يجد الباب مغلقة وتفتح له عندما يدفع المبلغ المتفق عليه العريس وبعد اجراء هذه الطقوس جميعا يتم الزواج وتصبح الزوجة تابعة لزوجها منفصلة عن أسرتها [٢].

٣- الزواج في مدينة الحلة

جاء في مجلة التراث الشعبي استعراض مفصل لطقوس الزواج في مدينة الحلة وضعه الكاتب حسن علي الحلي جاء في هذا المقال أن المرأة في العهد العثماني على نمطين ريفية وحضرية والحضرية من تسكن المدينة وتخالط الرجال وتدخل الأسواق بائعة وشارية،وأن هناك انواعا من الزواج شاعت في المجتمع الحلي في العهد العثماني من أبرزها الزواج (الكصة بالكصة) ومعنى هذا الزواج أن يعطي كل أخ اخته الى شخص اخر ويتبادلان الأخوات زواجا شرعيا [٣].

---

[١] الياس مدالو،المصدر السابق،ص١٤١.

[٢] المصدر نفسه،ص١٤٣-١٤٦.

[٣] حسن علي الحلي ،الزواج في الحلة، مجلة التراث الشعبي ،وزارة الاعلام ،بغداد، ع٥، ١٩٧٢، ص ٧٧- ٧٨.

وتطرق للعادات والأعراف التي سادت في المجتمع الحلي والتي من خلالها تتضح سطوة العشيرة على تنفيذ بعض العقوبات بحق المسيئين ،وأن ريف الحلة يختلف اختلافا جذريا عن مركز المدينة في التعامل مع المرأة وفي طقوس الزواج وانواعه ،ومن بين المظاهر التي أشار اليها الكاتب موضوع النهوة والتي قال عنها ((من العادات الشائعة في الريف عادة النهوة التي تعتبر من العقبات التي تقف حائلا أمام عدد كبير من الزيجات ومفادها أن أبن العم او اي قريب من جهة النسب للمرأة يمنع زواجهما من شخص بعيد النسب ولو حدث ذلك فانه سيقتل كل من نفذ الزواج بدءاً بالزوج وأهله وأنتهاء بالزوجة وأهلها))[١].

ثم أشار لمراسيم الزواج وقت تسلسلها المعروف وهي الخطبة ووليمة الزواج وزفة العريس ومما ذكره الكاتب فيما يردد من اغانٍ أثناء مراسيم العرس:

(جنك بنات العيد كوم افرشلهن

يمشن بلية فراش فشلة من اهلهن

أنعل ابو الليرات لابو اليصرهن)

ولعل ما يشير اليه هذا الكلام هو دفع باتجاه البذل واكرام من قدمنه مع العروسة .

وكذلك من الهوسات الشعبية التي ذكرها الكاتب والتي تردد خلال الزفة ومازالت الى يومنا هذا

(شايف خير ومستاهلها ...

زوجنا وخلصنا منا ... [٢]

هذه الأهازيج كانت ومازالت تردد في مراسيم الأعراس وهو ما يشير الى العادات والتقاليد التي تمارسها الأسرة الحلية في أثناء الخطبة والزواج.

---

[١] **ينظر:**حسن علي الحلي،المصدر السابق،ص٧٩.

[٢] المصدر نفسه،ص٨٠.

٤- عادات وتقاليد الزواج في مدينة الكاظمية

في مقال للكاتب مهدي حمودي الانصاري تحت عنوان (عادات وتقاليد الزواج في الكاظمية) [١]. عرج في مقاله الى عقدي الثلاثينيات والأربعينيات وطرائق تلك التقاليد المرتبطة بالزواج وتطرق الى أنما يرافق هذه التقاليد هو ذلك الصخب بالأغاني والأناشيد المتدفقة من أفواه الناس خلال مواكب الزواج ومسحة الفرح والبهجة في قلوبهم ولعل من بين ابرز تلك الاغاني (المربعات البغدادية الفولكلورية)[٢].

وأشار الى أن من الآلات المستعملة في أظهار الفرح (الدنابك ترافقها الزغاريد ،المربعات والبستات التي تصلح لهذه المناسبة وأن مظهر النساء التي ترافق مواكب النساء المتلفعات بفواطهن والجراغد وتظهر منهن الهلاهل الصاخبة والتصفيق ولا تزال بعض العوائل الكظماوية الى يومنا هذه تمارس الطقوس ذاتها) [٣].

وقد لا يختلف طقس الخطبة عن بقية المناطق الأخرى بشيء أذ يتاكد الأب من ان أبنه مهيأ للزواج فسرعان مايكلف الجيران والاقارب بالبحث عن (بنت الحلال) ويقصد بها الفتاة التي تناسبه ويتمنى ان يقترن بها فتذهب أم الفتى الى البيت المنوي الخطبة منه فتطلب أم الفتى قدح ماء لتقول بعده (عيني بالفرح أن شاالله) وهذه هي بداية الخطبة ثم تحَدث أم الفتاة حول الموضوع وبعد أن تتم القناعة تعود لتقول لابنها (عيني شفتلك مرة العين عين غزالة والخد تفاح عجم ،شطبة الخشم،لوزة الحلك عقيق ،شعر أصفر،الركبة بلور ،بيضة مثل الوفر،عيني عبالك كطاية..الخ) [٤].

---

[١] مهدي حمودي الانصاري، عادات وتقاليد الزواج في الكاظمية، مجلة التراث الشبعي ،وزارة الاعلام ،بغداد، ع٤، ١٩٧٣،ص١١٣.

[٢] **المربعات البغدادية الفولكلورية:**هو لون من الوان الغناء الشعبي التراثي كان سائدا في المناطق الشعبية القديمة كمنطقة الفضل وباب الشيخ والاعظمية يعكس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبغداديين القدماء **ينظر:**نورا خالد،المربعات غناء تراثي يثير البهجة ويابى الاندثار،جريدة الصباح ،بغداد،ع٥٠٦٠، ٢٠٢١،ص١٧.

[٣] مهدي حمودي الانصاري،المصدر السابق،ص ١١٣-١١٤.

[٤] المصدر نفسه،ص١١٤.

وبناء على هذا الوصف يحصل القبول من الفتى دون أن يرى الفتاة بمعنى أنه يتزوج بناءاً على وصف أمه وهذه من الطرائف التي كانت تمارسها الأسر في الكاظمية حول الخطبة والزواج وأذا تزوج الفتى الأول ربما يتبعه اخوه في طلب أخت الفتاة ،ثم تبدأ رحلة الزواج بتقديم الحك وهو ما يترتب على ذلك من مال يدفع الى أبي الفتاة لغرض تجهيزها ثم يتم عقد القرأن وليلة الحنة والزواج [١].

من الطرائف التي تحصل في حنة العريس هو ما تجلبه العروس من طعام من أهلها يطلق عليها (التمتوعة) (الدولمة والكبة والحلويات والكرزات ...الخ) وهذه خاصة بالعريسين فقط وهي اليوم قد اقتصرت على ما هو متوفر في الاسواق ولم تزل تمارس في معظم حالات الزواج على أمتداد العراق الى ان نوع الأطعمة قد تغير الا أن الثابت هو التمتوعة مع كل عرس يحصل ومن الطرائف الأخرى في مدينة الكاظمية هو ما يردد من أهازيج نقتطف منها:-

(ليش تتكحل وبعيونك حور ومن جبينك در على الوجنه انتثر

خسر كلمن شبه اوصافك كمر باككمر اوصاف مثلك ماشفت)

أو

(طالع انت تراوي للناس العجب والملاحة مايها بخدك لعب

قادر الله الخلك وجناتك ذهب ونرجس عيونك عليش تكحلت)

أما ما يرافق الزفة فتردد بعض الاهازيج نقتطف منها :-

(سعد وسعود وياها من باب الحوش تلكاها

وبنت العم لأبن العم جبناها هو الرادها وهو التمناها)

وقولهم:-

(أحمد جبنالك مره من غير حمرة محمرة)[٢]

---

[١] مهدي حمودي الانصاري،المصدر السابق،ص١١٤-١١٥.

[٢] المصدر نفسه،ص١١٧-١٢١.

هذه الأهازيج التي تعبر عن بساطة ممارسة عادات الخطبة والزواج بين الناس في مدينة الكاظمية وتثبت ان المجتمع العراقي له عادات وتقاليد،ولاسيما في طقس الزواج خاصة به تختلف تماما عن عادات وتقاليد مجتمعات اخرى بل انها تعبر عن طيبة الناس وتواصلهم مع بعضهم ولم تزل بعض العادات والتقاليد سائدة الى يومنا هذا بل ان معظم هذه الأهازيج هي ماتردد في حفلات الخطبة والزواج في عصرنا الحاضر.

٥- من عادات وتقاليد الزواج في القادسية [١]

تطالعنا مجلة التراث الشعبي بمقال كتبه فريق شرارة تحت عنوان (من عادات وتقاليدالزواج في القادسية) [٢].

لكل شعب من شعوب الارض عاداته وتقاليده في أجراءات الزواج وقد نقل الكاتب العادات والتقاليد الخاصة بالزواج ضمن (مدينة القادسية) والتي ترتبط أرتباط وثيقا بالتراث الشعبي فهناك طرائق عديدة للزواج ذكرها الكاتب في معرض حديثه وهو يفصل لنا أنواع الزواج منها :-

أ- زواج النذر:-

وهي أن تقوم احدى السيدات بنذر أبنتها الى سدنة أحد الأولياء وحين تكبر هذه البنت تاتي بها الى السادن (الكيم) وتقدم أبنتها له معلنة انها كانت نذرا لهذا الولي.

ب- زواج البدل (الكصة):-

وهو ان لا يزوج الرجل أبنته الا بامرأة بديلة من طالب الزواج من أبنته اما له او لأحد ابنائه [٣].

---

[١] **القادسية:**هي محافظة الديوانية ويطلق عليها سابقا لواء الديوانية تقع في الفرات الاوسط بين دجلة والفرات وفي منتصف الطريق الذي يصل بغداد شمالا بالبصرة وفي عام ١٩٧٢ اطلق عليها تسمية محافظة القادسية وتشتهر بزراعة الارز والتمور وبصناعتها اليدوية التقليدية ويكثر بها عدد من المزارع لتربية المواشي والابقار **للمزيد ينظر:**يحيى شامي،موسوعة المدن العربية والاسلامية،دار الفكر العربي،بيروت،١٩٩٣، **ص٧٩ــــ٨٠**.

[٢] فريق شراره،من عادات وتقاليد الزواج في القادسية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد،ع٤، ١٩٧١،ص٣٥.

[٣] المصدر نفسه.

ت- زواج الدية (الفصل):-

هو ان تعد المرأة فصلية نتيجة لقيام أحد الأشخاص من أهلها بقتل رجل ما فيكون الفصل أمرأة يطلق عليها باللهجة الشعبية (الفصلية) وبهذا تصبح الفتاة طوع الأسرة التي أخذتها على هذه الطريقة والحكمة منها في الموروث الشعبي العراقي أنها تخفف من وطأة التوتر والبغضاء بين الأسرتين ويعتبر هذا النوع من الزواج لا يتنطابق مع تقاليد الدين الاسلامي.

ث- زواج الاقارب :-

قد شاع في المجتمع العراقي مصطلح (أبنة العم لابن العم) وعلى هذا المنهج فان زواج الأقارب يقتضي أن تتزوج أبنة العم أبن عمها وهذا النوع من الزواج لا يظهر إلاً على نطاق محدود.

ج- زواج النهب (الهروب):-

وهو نوع من أنواع الزواج الذي من خلاله يعشق فتاة معينة ثم يصعب الحصول عليها لظروف واسباب معينة فيضطر الشاب الى نهبها والهروب بها الى جهة مجهولة وهذا مايطلق عليه زواج النهب فيشيع عند العامة (ان ابنة فلان قد نهبها ابن فلان) وهي ((مما يؤثر على سمعة الاسرة وتخضع لمعايير وتقاليد اجتماعية معينة)) [١].

خ- زواج الفتيات صغيرات السن (زواج القاصرات)

وهو نوع من أنواع الزواج يتم فيه تزويج الفتيات التي لم تصل الى السن المحدد قانونيا وهناك عدة أسباب تدفع ولي الأمر بتزويج ابنته فمنها الجهل أذ ينتشر الجهل بين أولياء أمور القاصرات مما يدفعهم لتزويج بناتهم في سن مبكر غير مدركين بأن القاصر لا تستطيع تحمل أعباء تكوين أسرة وتربية الأبناء وكذلك الفقر هو من الأسباب التي تدفع لمثل ذلك الزواج لتخفيف الأعباء عن كاهل الأسرة المادي أو قد يكون طمعا بالمغريات المادية التي تقدم لهم كمهر للحصول على عائد مادي يحسن من وضعه الأقتصادي والى آخره من أسباب أخرى منها الخوف والعادات والتقاليد الأجتماعية [٢].

---

[١] **مقتبس من** :فريق شرارة،المصدر السابق،ص٣٦.

[٢] منيب مشعان احمد الدوري،زواج القاصرات واثره على المجتمع،بحث منشور،مجلة سر من راى،جامعة سامراء،كلية التربية،المجلد ١٦،ع٦٣، ٢٠٢٠،ص٩١٦-٩١٧.

هذا وقد ورد في المقال ذاته طريقة الخطبة والزواج وهي لا تختلف كثيرا عن السائد اليوم ثم عدد الكاتب أنواعا أخرى من الزواجات مثل زواج المنح (الصفطة) وهي أن يتبرع الأب أو الأخ بابنته أو أخته لشخص آخر وكذلك ذكر زواج الأرامل وتطرق للنهوة وهو ما يسود الى يومنا هذا في بعض المدن العراقية ومنها مدينة القادسية [١].

٦- الزواج عند التركمان [٢]

التركمان من سكنة العراق الأصليين وهم من القوميات الكثيرة التي أستوطنت العراق جاء في مجلة التراث الشعبي مقال كتبه علي الشيخ إبراهيم التلعفري[٣]،بعنوان (الامثال التركمانية في الزواج) [٤]. جاء في هذا المقال توضيح لظاهرة الزواج عند التركمان بوصفها من الظواهر الحية وخاصة عند التركمان الذين يؤمنون بالزواج ولا يؤمنون بإنفصال الزوج عن زوجته والزواج عند التركمان ترافقه

---

[١] فريق شرارة، المصدر السابق، ص٣٦-٣٧.

[٢] **التركمان:**ينحدر المواطنون التركمان من اصول اناضولية وسط اسيا واسلم التركمان عبر التجارة والسفر بدءا من عام ٥٣ هـ حينما دخلوا من البصرة الى العراق وفي العهد العثماني زاد نفوذ التركمان في العراق وتاثيرهم واعدادهم وذلك بوصفهم جزءا من العالم التركي وعلى الرغم من ذلك فان تركمان العراق يتحدثون لهجات متنوعة وهي قريبة جزئيا من اللغة التركية السائدة في تركيا حاليا وتتراوح اعدادهم تقريبا في العراق بين ٢الى ٣ ملايين ويسكنون في الشريط الفاصل بين العرب والاكراد الممتد من مدينة تلعفر وضواحيها في الموصل **ينظر:**علي طاهر الحمود،تركمان العراق قلق الهوية والاندماج،مؤسسة فريدريش ايربت،عمان،٢٠٢١،ص٩.

[٣] **علي ابراهيم التلعفري:**(١٩٣٦-.....م) باحث في فنون الفولكلور ولد في قضاء تلعفر في محافظة نينوى-تخرج من كلية الحقوق ١٩٦٩م وهو رئيس اتحاد الادباء التركمان في اول تاسيسه عام ١٩٧٠م وعضو جمعية الحقوقيين ونقابة المحاميين وحضر العديد من المؤتمرات الثقافية في القطر،كتب سلسلة من الابحاث الفولكلورية من عام ١٩٦٩-١٩٨٠ في مجلة التراث الشعبي،وكتب عدة مقالات عن تاريخ العراق الحديث وثورة العشرين في مجلة دراسات عربية وكتب عن الموسيقا الشعبية والازياء الشعبية في مجلة اتحاد الادباء التركمان صوت الاتحاد١٩٧٠

ينظر: كامل سلمان الجبوري،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ،ج١،المصدر السابق، ص٢٤٥.

[٤] علي الشيخ ابراهيم،الامثال التركمانية في الزواج،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٢-٣، ١٩٧٠، ص٥٠ .

الكثير من الالفاظ الشعبية [١].

ثم جاء من شروط الزواج عند التركمان تبعا للأمثال الشعبية هو أختيار الزوجة الصالحة وأن تكون من أسرة عريقة وهذا ما جاء تحت قولهم بنت حسب ونسب والمثل الذي يطلق على هذا النوع من الزواج (اصيل قيزاغير يجه التونه ده كه ر)وتعني ان الفتاة الاصيلة تعادل بما يقابل وزنها من الذهب وهو من الأمثال الشائعة عند التركمان [٢].

ومن الأمثال الأخرى قولهم (قيزنته سنه جيخار) وتعني الأطلاع الكامل على الأم قبل الزواج من إبنتها لأن البنت هي نتاج الأم وما كانت عليه أخلاق الأم فانما تنعكس على البنت [٣].

وثمة مثل آخر نذكره (قراجي قيزي خاتون أو لماز) وتعني أن بنت الغجر لا تصبح سيدة وهو تحذير للزواج منها،وما سارت عليه أعراف الزواج عند التركمان أنهم يزوجون البنت مبكرا كذلك لا يوجد الدور الكبير لأختيار الزوج وفقا لعادات وتقاليد التركمان التي تجد أن الأب والأم هم القادرون على تحقيق مصلحة أبنتهم [٤].

ومن خلال الأمثال التي وردت في هذا المقال نجد ان هناك قيودا على حرية أختيار المراة لزوجها في المجتمع التركماني وفقا لما عليه في المجتمع من عادات وتقاليد.

---

[١] علي الشيخ ابراهيم،الامثال التركمانية في الزواج ،المصر السابق،ص٥١.

[٢] علي الشيخ ابراهيم،المصدر نفسه،ص٥٥.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] المصدر نفسه.

٧- تقاليدالزواج في تلعفر [١]

من المقال التي جاءت به مجلة التراث الشعبي مقالا من المقالات علي الشيخ إبراهيم التلعفري حول تقاليد الزواج [٢].

تطرق الكاتب في هذا المقال الى العدد من المأثورات الشعبية الطريفة التي تشهدها مدينة تلعفر في مناسبات الزواج من هذه العادات هو تهريب يشماغ الخاطب لدى المخطوبة حتى يحل وقت الزواج، وعلى أن العروس تخصص مبلغ تقوم بتوزيعه على من قام بتهريب اليشماغ الخاص بالعريس بعد الزواج [٣].

ومن الأمور الطريفه الأخرى هو ما يجرى من الدبكات وأنواعها في مدينة تلفعر وتطرق الكاتب الى أنواع هذه الدبكات بقوله:-

١- **الدبكة الشيخانية الكاملة**: وتقوم على تثنية الخاصرة والرجلين ولاسيما اليمنى التي تكون الى الخلف

٢-**الدبكة الشيخانية النصفية** : وهي تحتاج الى جهد أقل من الأولى وتتشابه من حيث الحركات مع الدبكة الاولى.

٣- **الدبكة الكويلية:**وهذه الدبكة مستمدة من القرى المجاورة والتي تقابل مفردة كوي التي تعني القرية باللغة التركمانية وتتميز بخفة الحركة.

٤- **الدبكة السنجارية:**وهذا النوع لا يجيده الا عدد قليل من السكان وأسمها نسبة الى منطقة سنجار[٤].

---

[١] **تلعفر:** هي احد اقضية الموصل يحدها من الشمال مدينة دهوك ومن الغرب قضاء سنجار ومن الشرق مدينة الموصل ومن الجنوب قضاء الحضر ومناطقه ناحية ربيعة وناحية زمار وناحية العياضية وسكنها منهم من العرب ومنهم من الاكراد **ينظر:** بشير يوسف فرنسيس،موسوعة المدن والمواقع في العراق،ج١،شركة الكتاب،لندن،٢٠١٧،ص٢٤٨.

[٢] علي الشيخ ابراهيم التلعفري،تقاليد الزواج في تلعفر،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٣، ١٩٧١، ص١١١.

[٣] المصر نفسه.

[٤] المصدر نفسه،ص١١٣.

٥- دبكة المسيرة : وهي من أصول تركامنية .

٦- ايكي وورما بير دورما: من الدبكات التركمانية الأصل وتكون بضرب القدم على الأرض [١].

ثم جاء الكاتب على ذكر آلات الفرح والطرب المستعملة في الأعراس فذكر :-

١- الزمارة او الزرنة: وهي عبارة عن خشب منفرد تظهر أصوات أنغام معينة.

٢- المطبق او المزوج أو المزدوج : وهذا ما يصنع من القصب من خلال تثقيبه من جانب معين ومن خلال النفخ فيه تظهر الأنغام.

٣- الطبل: وهي آلات معروفة تستعمل في حفلات الأعراس [٢].

ثم تطرق الكاتب الى تفصيلات أخرى ترتبط بتراثية حفلات الزواج وصولا الى يوم العرس الذي تنتهي من خلاله المراسيم الخاصة بالعرس وهذه أبرز المحطات الخاصة بعادات وتقاليد الزواج في مدينة تلعفر،وتضمنت المجلة موضوعات كثيرة وواسعة وتفصيلية الأمر الذي تعذر تغطيتها جميعها في هذا المبحث وقد جرت جدولة تلك الموضوعات بهدف أعمام الفائدة كما مبينة في الجدول الأتي:

---

[١] علي الشيخ ابراهيم التلعفري،تقاليد الزواج في تلعفر،المصدر السابق،ص١١٣.

[٢] المصدر نفسه ،ص١٢٠-١٢١.

جدول رقم (١١)

موضوعات الخطبة والزواج في مجلة التراث الشعبي[١].

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ/م	رقم الصفحة
١	تقاليد الزواج عند التركمان	ابراهيم الداقوي	الاول	١٩٦٣م	٦٩ -٧٦
٢	تقاليد الزواج في القرية العراقية	جميل الجبوري	الثاني	١٩٦٣	٢٨ -٣٥
٣	أعراس فاس	محسن جمال الدين	الثامن	١١٩٦٤	١١٠ -١١٣
٤	تقاليد الزواج في لواء العمارة	تقي مطشر الازرقي	التاسع-العاشر	١٩٦٤	٥٩ -٦٣
٥	تقاليد الزواج عند الصارلية	عبد الله جعفر رفيش	الرابع	١٩٦٥	٣٦
٦	جهاز العرس ومقومات الزينة عند المراة الموصلية	اكرم فاضل	الاول	١٩٦٦	٣٤ -٣٦
٧	الزواج عند التركمان	علي الشيخ ابراهيم التلعفري	الثاني-الثالث	١٩٧٠	٥٠-٥٧
٨	من تقاليد الزواج في المغرب	عبد الهادي التازي	الرابع	١٩٧٠	١٣-٣٤
٩	حفلات أعراس الموصل	احمد الصوفي	الثامن	١٩٧٠	٥٠ -٥٧
١٠	الزواج في الريف العراقي	عبد الامير جعفر	الاول	١٩٧١	١٢١ -١٢٨
١١	تقاليد الزواج في تلعفر-القسم الاول	علي الشيخ ابراهيم التلعفري	الثاني	١٩٧١	٣٧ -٥٤
١٢	طقوس ومراسيم الخطبة والزواج في العهد البابلي القديم	رضا جواد الهاشمي	الثاني	١٩٧١	٨١ -٨٨
١٣	تقاليد الزواج في تلعفر-القسم الاول	علي الشيخ ابراهيم التلعفري	الثالثة	١٩٧١	١١١ -١٢٦
١٤	من تقاليد وعادات الزواج في القادسية	فريق شرارة	الرابع	١٩٧١	٣٥-٤٢
١٥	مراسيم الزواج عن اليمنين	حميد مجيد هدو	الرابع	١٩٧١	٩٣-٩٨
١٦	حفلات الأعراس الموصلية المسيحية	اسحق عيسكو	السابع - الثامن	١٩٧١	١١٧- ١٣٦

ت	عنوان مقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ/م	الصفحة
١٧	الزواج في الحلة	حسن علي الحلي	الخامس-السادس	١٩٧٢	٨٢-٧٧
١٨	زواج الصابئة	عبد الرزاق الحسني	التاسع	١٩٧٢	٥٦-٥٣
١٩	زواج الأكراه في الأدب الشعبي	شهاب احمد الشهيب	الثاني عشر	١٩٧٢	٨٢ -٧٧
٢٠	تقاليد الزواج في الموصل	سيد الديوهجي	الرابع	١٩٧٣	٤٢-٧
٢١	عادات وتقاليد الزواج في الكاظمية	مهدي حمودي الانصاري	الرابع	١٩٧٣	١٢٤-١١٣
٢٢	تقاليد الزواج في القوش	الياس مدالو	الرابع	١٩٧٣	١٥٠-١٣٩
٢٣	الزواج في تللسقف قديما وحديثا	قرياقوس حنا	الرابع	١٩٧٣	١٦٦ -١٥٩
٢٤	الزواج عند الزيرين	يعقوب يوسف الزركاني	الثاني-الثالث	١٩٧٥	١٢٢ -١١٧
٢٥	تقاليد الزواج في بنغلاديش	ادمون صبري	الثاني-الثالث	١٩٧٥	١٩٦ -١٩٥
٢٦	الزواج في لارستي الرومانية	ادمون صبري	الثاني-الثالث	١٩٧٥	١٩٧
٢٧	مراسيم الزواج عند اليزيدية في بحزاني	ممتاز حسين سلمان الخلو	الرابع	١٩٧٥	٨٠ -٧٥
٢٨	عرس في حماة قبل ٥٠٠ سنة	شريف الراس	الخامس	١٩٧٥	٥٦ -٥١
٢٩	تقاليد الزواج في كرمليس	صبري ادمون صبري	الخامس	١٩٧٥	٩٠ -٨٧
٣٠	مراسيم الزواج في القوش	بنيامين حداد	الثامن-التاسع	١٩٧٥	١٩٠-١٤٥
٣١	الخطوبة والزواج في الموصل عام ١٩٢٠	يوسف حبي	السابع	١٩٧٥	٤٨ -٤١
٣٢	الزواج في مدينة جزائرية	طلال سالم الحديثي	الرابع	١٩٧٦	٣٢-٢٧
٣٣	الزواج في ليبيا	عطية مرجان ابو زر	الاول	١٩٧٧	٤٦-٤٣
٣٤	مع تقاليد الزواج في الارض العربية المحتلة	بتول سلمان داوود	الخامس	١٩٧٧	١١٤-١٠٩
٣٥	مراسيم الزواج في مدينة فلسطينية	احمد جاسم حسين	الخامس	١٩٧٧	١٢٠ -١١٥

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ/م	الصفحة
٣٦	من مراسيم الزواج في تونس	بو بكر عبد الكافي	العاشر	١٩٧٧	٣٤-٢١
٣٧	حفلات زواج والحب في الاطلس الكبير المغربي	عمر حسين امير	الثاني عشر	١٩٧٧	٤٠-٩
٣٨	اعراف ومراسم الزواج في قرى الشمال العربية	محمد عجاج	الاول	١٩٧٨	٣٤-١٩
٣٩	من تقاليد الزواج في منطقة موسكو	وسام كاظم الهاشمي	الاول	١٩٧٨	١٥٤-١٥١
٤٠	مراسم الزواج في العراق القديم	ثلما عقراوي	الثالث	١٩٧٨	١٦-٥

(١) تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (١)، ١٩٦٣،ص٦٩،العدد (٨)،١٩٦٤،ص ١١٣،العدد(٢-٣)،١٩٧٠،ص٥٠.

المبحث الثاني

المساكن وطرز البناء

أولاً- الأبنية الريفية التقليدية في العراق

عرفت العصور التاريخية أختلافا في بنية المسكن بين القرية والمدينة ،وهذا من مميزات الأختلاف بين البيئتين فالبيئة الحضرية تختلف في أدوات بنائها عن البيئة القروية ويطلعنا بهذا الشأن مقال للكاتب شاكر هادي غضب تحت عنوان (الأبنية الريفية التقليدية) [1].

شكل هذا الموضوع أهمية كبيرة في طرز البناء في العراق إذ وضع له كاتب المقال مقدمة وأستذكر عادات وتقاليد الناس في البناء بين ما هو حضري وبين ما هو قروي وذكر أن مواد البناء الأولية هي غالبا ما تكون بسيطة ومأخوذة من الطبيعة ،وقد جاء الكاتب على ذكرها بالتفصيل فذكر :-

١- **التبن :-** من مخلفات الحقول الزراعية من الحنطة والشعير التي تسحق بواسطة الحيوانات لتصبح ناعمة،وكذلك مخلفات الشلب والناتج عن حصاد الرز في مناطق مختلفة من العراق.

٢- الطين : - تراب يخلط بالماء ويمزج مزجا جيدا حتى يصبح لينا يشبه اللبن ويعد المادة الأولية بالبناء بعد ان يخلط بالتبن،وهي المادة الأولى في البناء ويخمر الطين عدة أيام لكي يصبح صالحا للبناء ويتم أختيار أرض صالحة والتي لا يكون فيها ولو نسبة قليلة من الملح أو الرمل وهذا ما يطلق عليه بيوت الطين، وما تجدر الأشارة اليه أن المادة نفسها تدخل في بناء البيوت بعد وضعها في قوالب معينة يطلق عليها (اللبن).

٣- **القصب :-** النبات الذي ينمو في المناطق المغمورة بمياه الأهوار والأنهار وتشيّد منه بعض البيوت القروية،هو على نوعين القصب (الرياح) وهو نوع رديء من القصب أما النوع الثاني فهو (الفارسي) وهو أقوى وأفضل أنواع القصب الذي يتم تشيد البيوت ويستعمل كذلك في صناعة (الفالة) وهي أداة لصيد السمك [2].

([1]) شاكر هادي غضب ،الابنية الريفية التقليدية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام ، بغداد،ع٦، ١٩٧٥،ص٤٩.

([2]) المصدر نفسه ،ص٤٩-٥٠.

٤- الخشب:- هو ما أقتطع من سيقان الشجر،وخاصة شجر الصفصاف والتوت والقوغ واليوكالبتوس والمشمش وغيرها من النباتات .

٥- الجذوع :- وهي ساق نخيل الأسطواني يقتطع ويقسم أربعة أقسام كل قسم يسمى جذعا يستعمل لتسقيف البيوت المبنية من الطين.

٦- مواد اخرى:- وهذه المواد وتتضمن سعف النخيل أو القش الذي ينمو في الأرض أو مخلفات القصب تحكم فيها سقوف البيوت الطينية بإحكام .

وهذه تعد المواد الأساسية الداخلة في البناء التي تـطّرق اليها الكاتب، ثم جاء ضمن مقال الكاتب عملية البناء وكيف خطط البيت من الداخل والخارج،وفي المقال تفصيلات البيت أرتفاعه وعلوه عن مستوى سطح الارض وأقسام البيت من غرف نوم ومضيف للزائرين والسياجات الخارجية وأنواع الأسقف،وتضّمن المقال شرحا وأفيا عن البيوت الدائمة والبيوت المتنقلة وتطرق لتفصيلات دقيقة تلحق بالبيت كمكمل من مكملات السكن ولعل ابرزها الملاحق وهي الاماكن التي تبنى أساسا لإسكان الحيوانات والطيور [١].

ومن خلال ما تقدم يلخص الباحث أن الأستقرار الريفي هو أقدم أنواع الأستقرار السكاني في العراق إذ إستعمل الأنسان المواد الأولية المنتشرة في الطبيعة مثل الطين الذي كان المادة الرئيسة الأقل كلفة من الناحية الأقتصادية والأسهل في التشكيل بأنامل البنائين وأستعمل مخلفات التبن وجميع ذلك متوفر ضمن البيئة الريفية وتتخذ المستقرات الريفية أبعاد ومقايس معينة أذ تتميز بالتوزيع غير المنتظم للمساكن إذ تنتشر البيوتات وفقا لتوفر الماء كما هوالحال في القرى والتجمعات الواقعة على جانبي دجلة والفرات[٢].

---

[١] شاكر هادي غضب، المصدر السابق،ص٦٨-٦٩.

[٢] نجيل كمال عبد الرزاق،الخصائص التخطيطية والتصميمية للمباني والمستوطنات في العراق،مجلة المخطط والتنمية ،مركز التخيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا،جامعة بغداد،ع٢٥، ٢٠١٢،ص٩٥.

ثانياً- صور من الأبنية والعمارة في الزبير [١]

تختلف طرز البناء من مدينة الى أخرى ولعل مجلة التراث الشعبي قد رصدت ذلك من خلال مقالات عديدة كتب عنها بعض الكتاب ومنها مقال كتبه محمد العبد المجيد الحميدان تحت عنوان (صور من الأبنية والعمارة في الزبير) [٢].

جاء الكاتب على ذكر منزل عبد اللطيف باشا المنديل[٣]،وترك لنا الشكل الخارجي للبيت الذي تزين بالزخارف المنقوشة على الجص والطابوق بشكل هندسي جميل الأمر الذي جعل المنزل مقاوما لعوامل الطبيعة وأعطى لنا صورة للمنزل القديم الذي بدأ تشييده منذ القرن الثالث عشر الهجري وقد أتضح في ثنيات هذا البناء أضافة للشكل الخارجي مزاقيل [٤]،للحراس ونوافذ للرمي في حال أن تعرض المنزل للعدوان الخارجي وهذه الأجزاء التفصيلية في شكل البناء والعمران تبين سمك الجدران وطول البناء

---

[١] **الزبير:** مدينة عراقية تقع غربي البصرة جنوب العراق وكانت احدى ضواحيها وعلى مقربة من المسجد الجامع في البصرة والتي لا زالت اثاره بادية للعيان وقد سميت على اسم الصحابي الزبير بن العوام رضي الله عنه المدفون فيها عام ٣٦ هـ **ينظر:**علي ابا حسين ،لمحة من تاريخ مدينة الزبير تراجم ووثائق،مؤسسة هنداوي للدراسات والنشر،مملكة البحرين،٢٠٠٩،ص٩.

[٢] محمد العبد المجيد الحميدان،صور من الابنية والعمارة في الزبير،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٦، ١٩٧٥،ص٢٦٧.

[٣] **عبد اللطيف باشا المنيل:**(١٨٦٨-١٩٤٠م) سياسي وتاجر عراقي وهو احد اهم الوجهاء البارزين في عهد بناء الدولة العراقية الحديثة،كما انه احد الشخصيات المهمة في مدينة الزبير جنوب العراق إذ ولد فيها تقلد العديد من المناصب القيادية والوزارية حيث عين وزيرا للتجارة في اول وزارة عراقية برئاسة السيد عبد الرحمن النقيب في عام ١٩٢٠م،وعين وزيرا للاوقاف في وزارة عبد المحسن السعدون في تشرين الثاني عام ١٩٢٢م وانتخب لعضوية المجلس التاسيسي في عام ١٩٢٤م عن البصرة ثم اصبح عضوا في مجلس الاعيان في عام ١٩٢٩م وكانت له اعمال وجهود في التنمية الزراعية والعمرانية في البصرة **للمزيد ينظر:**منصور العساف،الباشا (عبد اللطيف المنديل)الصديق الحميم للملك عبد العزيز،جريدة الرياض،الرياض،ع ١٦٩٧٩، ٢٠١٤.

[٤] **المزاقيل:** هي عبارة عن حصون حراسة تعتلي سطح المنزل والمباني تكون مزودة برجال مسلحين ويطلق عليها باللغة العامية المفاتيل وان دوافع بنائها سياسية وعسكرية واقتصادية **ينظر:**عبد العزيز بن ابراهيم بن عبد العزيز الناصر،الزبير صفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي،مكتبة الملك فهد الوطنية،ط٢،الرياض،٢٠١٦،ص٥٥.

والسياجات المحيطة به [١].

وتحتل واجهيات هذه البيوت وجدرانها زخارف جميلة حفرت بالأجر على أشكال مختلفة تبين ما وصل اليه العمران في مطلع القرن العشرين وما تضمنته هذه البيوت والقلاع من فن معماري امتزج بين الفن الاسلامي والفن الفارسي خصوصا تلك الجهات الخارجية التي توشحت بزخراف ذات طابع أسلامي فضلا عن النوافذ التي يدخل منها الهواء وقد جمعت فنون وأمكانات المهندس العربي الأسلامي وما أقتبسه من الامم الأخرى [٢].

فيما أعطى لنا صورة أخرى عن قلعة الدريهمية [٣]، وهي دائرية الشكل وبطابقين مشيدة من الطين وقد بنيت بهذا الأرتفاع للوقاية من المياه الجوفية وهي معززة ايضا بمزاقيل للدفاع عن القلعة وأشار الى أن الأسس التي قامت عليها القلعة مبنية بالطابوق وقاية من الرطوبة ومن ثم يتم أتمام مادة البناء من الطين كذلك ذكر لنا ضريح الفقيه الحسن البصري الذي بني على طريقة الأعمار السلجوقي[٤]، الذي أنتشرفي كل من العراق وسوريا وتقدمته واجهات مبنية على الطريقة السلجوقية كذلك ضريح أبن سيرين فقد جمعتهما غرفة واحدة قد شيد في النصف الثاني من العاشر الهجري[٥].

---

[١] محمد العبد المجيد الحميدان،المصدر السابق،ص٢٦٧.

[٢] المصدر نفسه ،ص٢٦٨-٢٧٠.

[٣] **قلعة الدريهمية:** وهي احدى القلاع الواقعة في حي الدريهمية في حي مدينة الزبير في محافظة البصرة وهي مشيدة بشكل دائري مكون من طابقيين على فتحات مزودة برجال مسلحين لحماية الابار والمياة الموجودة في منخفض الدريهمية **ينظر:** عبد العزيز بن ابراهيم بن عبد العزيز الناصر،المصدر السابق،ص٥٥.

[٤] **الاعمار السلجوقي:** هو طريقة الاعمار الذي كان يستخدمها السلاجقة الذين حكموا بلاد الاناضول (واسيا الصغرى) من فنون واساليب معمارية إذ تاثروا ببعض طرز البناء البيزنطينية الرومية التي كانت سائدة في بلدهم بالاضافة الى بعض التقاليد المعمارية التي عرفها السلاجقة في موطنهم الاصلي هو بلاد ما وراء النهر التي امتازت بضخامة العمائر واتساعها كما امتاز ايضا باستخدام رسوم الكائنات الحية مصورة على الطبيعة على النحو الذي امتازت بيه الفنون الاسلامية واستخدم الخزف سواء على شكل بلاطات مسدسة الشكل او مستطيلة واستخدم الخزف على نطاق واسع في كساء الجدران الداخلية وبواطن القباب وكذلك المحاريب **ينظر:** هانم احمد عبد العزيز،التاثيرات السلجوقية على العمارة الاسلامية بمدينة القاهرة في العصريين الايوبي والمملوكي البحرى،رسالة ماجستير،جامعة طنطنا،كلية الاداب،القاهرة،٢٠١٢،ص٣٣-٣٤.

[٥] محمد العبد المجيد،المصدر السابق،ص٢٧٠.

ثالثا- بيوت سكان الاهوار في ميسان

يعد بناء المساكن في ميسان ولاسيما في بيئة الأهوار بناء أستثنائيا وفقا لما تفرضه البيئة على السكان ووفقا لمواد البناء المتوفرة وطالعنا الكاتب جبار الجويبراوي مقال تحت عنوان (بيوت سكان الأهوار في ميسان)[1].

وقد بين لنا الكاتب في مستهل مقاله آلالات الداخلة في البناء وأهمها:-

١- المسحاة:-

وهي الآلة المتعارف عليها اليوم والتي تستعمل لحفر الأرض وهي قطعة حديدية تنتهي بقطعة خشبية يستفاد منها للدخول الى أعماق التربة.

٢- المنجل:-

وهو يشبه المنشار وهو أداة معكوفة تصنع من الحديد تستعمل لقطع البردي والقصب.

٣- المشكة :-

وهي تشبه المنجل إلاَ ان حدها غير مسنن وتصنع قبضتها من القار فضلا عن أن حجمها صغير وتستعمل في تفشيق القصب ويطلق عليها باللهجة العامية (الليط).

٤- المدكة:-

وهذه تتكون من خشبة كبيرة ثقيلة تشبه الطابوقة يستقر فيها عمود من الخيزرأن يبلغ طوله ثلاثة أذرع تستعمل لدق القصب ليكون أكثر نعومة وطراوة.

٥- المسلة:-

وهي سلك من معدن صلب تشبه المخيط إلاّ أنها أكبر منه حيث يبلغ نصف ذراع ويكون خرمها كبيراً يسمح لدخول حبال البردي والقصب فيه بسهولة وتستعمل في زر حافات البواري [2].

---

[1] جبار الجويبراوي،بيوت سكان الاهوار في ميسان،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٦، ١٩٧٥،ص٧٧.

[2] المصدر نفسه،ص٧٧-٧٨.

٦- الكدرة:-

عبارة عن حبل من الليف طوله ثلاثون ذراعا يستعمل في ضبط المسافات وقياس مسافات البيوت.

٧- الثبتة:-

وهي عبارة عن مجموعة من الأوتاد المأخوذة من الخشب أو من القصب تستعمل مع الكدرة في تثبيت المسافات وتعين حدود البيت المراد بناءه [١].

وهذه الألفاظ وردت في المجلة ولها معانيها الأستطلاحية التي تختلف من منطقة الى أخرى من حيث التسمية والأستعمال وهذه الأدوات جميعها تدخل في صناعة البيوت أما المادة الأولية المستعملة في البناء فهي القصب والمتعارف عليه في يومنا هذا وهو نبات غالبا ما يظهر في الأهوار وهو من النباتات الجوفاء المطاوعة التي يمكن تشكيلها وفقا لما يتطلبه العمل وكذلك ذكر البردي وهو اكثر قوة من القصب وغالبا ما يتسعمل لصناعة الأبواب الخاصة بالبيوت ومن القصب تستعمل البواري التي تكسى بها سطح البيت الذي يشكل من حزم من القصب على شكل نصف دائري ويثبت في الأرض ثم يكسى بمجموعة من البواري التي تشبه الحصران وفضلا على أن هذه المواد تصنع منها المنازل فهي تستعمل أيضا لبناء المضايف التي تستعمل للضيوف على مدار اليوم ومن أشهر تلك المضايف (مضيف أبو تريكات لصاحبه محمد الموسى أحد روؤساء السواعد) [٢].

(ومضيف أبو حوم لصاحبه المرحوم سيد يوسف البطاط) وموقعه في الكحلاء وله مكانته عند أهل الأهوار وهو ما زال من المضايف القائمة الى يومنا هذا (ومضيف سيد حسين البطاط) ومضايف اخرى عديدة صناعتها من القصب والبردي وقد وضح لنا الكاتب أستعمالات القصب وطريقة صناعة البيوت وأعطى لنا نماذج مصورة لهذه البيوت وملحقاتها[٣]، يمثل هذا الشكل بناء لبيت من القصب وملحقاته وشكله الخارجي وهذا الشكل ما زال مستعملا الى يومنا هذا في مناطق الأهوار[٤] .

---

[١] جبار الجيوبيراوي، المصدر السابق،ص٧٨.

[٢] المصدر نفسه،ص٩٠.

[٣] ينظر الملحق (٤).

[٤] جبار الجيوبيراوي،المصدر السابق،ص٩٠.

رابعا- البناء في تكريت القديمة [١]

من الأبنية التراثية التي تناولتها مجلة التراث الشعبي ما طالعنا الكاتب عطا طه التكريتي تحت عنوان(البناء في تكريت القديمة) [٢].

أستهل الكاتب مقاله بالتوضيح بندرة المصادر التي تحدثت عن طرز البناء في تكريت الا أنه ذكر العصر الساساني مع الأثار الاشورية كان له أبلغ الأثر في طرز البناء في مدينة تكريت لا سيما طرز البناء في عهد نبوخذ نصر ٦٠٥-٥٦٣ ق.م التي ساق اليها طرز البناء في مدينة تكريت وقال في متن مقاله (يمتاز البناء القديم في مدينة تكريت ببساطته وقلة غرفه إذ تعتمد معظم البيوت على غرفتين يطلق على كل واحدة منها اسم (المقطع) فالاولى تعد للجلوس والمنام والأستقبال ويكون لها باب خارجي مقوس وحيث الدخول اليها يلاحظ وجود أرض منخفضة تلي هذا البناء تسمى (تحت الدكة) وهي عبارة عن فسحة داخل الغرفة تضم معظم أدوات المبطخ والطحن وتوضع فيها الرحى التي يتم أستخدامها لطحن الحبوب وتخزن فيها المواد الغذائية وهناك مكان لحفظ الملابس وهذا مجمل مناطق البيوت)[٣].

وهناك مسميات شعبية تطلق على أماكن البيت ومنها ما يلحق بالبيت لخزن بعض اللوازم كالحطب واللواح الخشبية وهي مايصطلح عليها (العليه) وهي تختلف عن الطارمة ،وتطرق الى أبرز مواد البناء وهي الطين والطابوق واللبن والآجر ومواد أخرى عرفها السكان في تكريت منذ أقدم العصور وأستعملها في تشييد منازلهم وفقا للطرائق التي عرفوها [٤].

---

[١] **تكريت القديمة:** مدينة تقع غلى شاطئ دجلة الى الشمال من سامراء وهي قاعدة محافظة تكريت وسميت تكريت القديمة قالوا انها سميت تكريت باسم تكريت بنت وائل وكان لها قلعة حصينة في طرفها الشمالي فوق نهر دجلة واول من بناها سابور بن اردشير بن بابك **ينظر:** يحيى شامي،موسوعة المدن العربية والاسلامية،دار الفكر العربي،بيروت،١٩٩٣،ص٧٣.

[٢] عطا طه التكريتي،البناء في تكريت القديمة،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٣، ١٩٧٣،ص٥٧.

[٣] المصدر نفسه،ص٥٧-٥٨.

[٤] المصدر نفسه،ص٦٢.

خامسا- العمارة الشعبية في مدينة الكاظمية

لم تقتصر الدراسات على كبريات المدن فقد كان للمناطق المهمة حصتها في مقالات المجلة ومنها منطقة الكاظمية المقدسة بمقال للكاتب مهدي حمودي الانصاري تحت عنوان (العمارة الشعبية في مدينة الكاظمية)[١].

أستهل الكاتب مقاله في لوازم تسبق الشروع بعملية البناء فقال أن ما يسبق البناء هو حفر البئر لضرورة وجود مصدر الماء يسهم في أتمام عميلة البناء الذي غالبا ما يعتمد على صناعة اللبن ومادته الأولية مادة الطين يصنع على شكل يناسب البناء ثم يستعمل كمادة أولية لبناء بعض مخلفات الطابوق ويأخذ البناء شكله المخطط له والذي يبدأ بالعتبة أو الدكة ففي كل بيت من البيوتات هناك دكة تكون أعلى من الزقاق أو العكد والفائدة منها هو رد مياه الأمطار ثم تأتي الباب فهي مدخل البيت ذات طلاكة واحدة أو طلاكتين ثم يفضي ذلك البناء الى الليوان وهو فضاء مكشوف يدخل أشعة الشمس وهو ما يشبه المنفذ الهوائي ويزين سقف الليوان بمادة الخشب والمرايا الصقيلة ومن ثم الى الرهرب وهو غرفة في الطابق الاسفل لها شباك متحرك ومن ثم يليها المطبخ الذي يشغل أحدى زوايا البيت وكل ذلك يرتبط بمجاز واحد يربط جميع هذه المباني مع بعضها [٢].

وتأتي بعد ذلك المجموعة الصحية التي غالبا ما تكون في نهاية البيت ومزودة بالماء ويتضمن كل بيت من هذه البيوتات سرداب يستعمل لخزن المواد الغذائية ولوازم البيت ثم يؤثث البيت وفقا لما يرتأيه صاحب المنزل بالفرش والكراسي ومواد اخرى تعد ضروريه للأهل المنزل وضيوف المنزل وبعد كل ذلك تتم العناية بسطح البيت الذي غالبا ما كان يجمع الأسرة في ليالي الصيف الحارة والذي يحوي تنك الماء الموضوع على التيغ بالسطح لتبريد الماء وتنقيته وغالبا ما يكون السطح مهيئا لأستقبال الضيوف لأنه يحتوي على فضاء واسع يتسع لأبناء الأسرة وضيوفهم معا فهو مقسم على أماكن محددة تعمل هذه البيوتات لوضع حواجز في أعلى السطح (ستارة عالي') من الجينكو أو الطابوق وكلما كانت الستارة عالية دلت على محافظة أهل المنزل [٣].

---

[١] مهدي حمودي الانصاري،العمارة الشعبية في مدينة الكاظمية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٦، ١٩٧٥،ص١٤٥.

[٢] المصدر نفسه،ص١٤٥-١٤٧.

[٣] المصدر نفسه،ص١٤٨-١٥٤.

سادسا- العمارة الشعبية في السماوة مطلع القرن العشرين

لكل مدينة من المدن العراقية طبيعتها في أنماط البناء وهي متفاوتة تبعا للمراكز الأقتصادية والأجتماعية والأمكانات المالية وبهذا الصدد يطالعنا مقال للكاتب جاسم محمد شفيج تحت عنوان (العمارة الشعبية في السماوة مطلع القرن العشرين) [١].

صنف الكاتب أنواع البناء وفقا للحالة المادية فهناك بيوت صغيرة وبسيطة جدا ليس فيها من تعدد الغرف الا القليل وقد لا تحتوي على (البراني)[٢]،وهو المكان المهيء لإستقبال الضيوف والسبب هو عدم وجود المال الذي يغطي البناء الملحق والبيت ولعل أول ما يفكر به صاحب المنزل عند البدء بالبناء هو الباب الخارجي أو ما يطلق عليه عتبة الدار اذ يعدون ان العتبة هي السبب في جلب الخير او الشر انطلاقا من المثل الشعبي (كصص ، ونواصي ، وعتبات) [٣].

ومن الملاحظ أن النوع الآخر من البيوت هو لمن توفرت لديه الاموال للأهتمام بالجزء البراني وتحسينه ليستقبل الضيوف ومن العادات التي رافقت البناء في السماوة أن صاحب الدار لما يقوم بالبناء يذبح فدية من ذكور المعزة (صخل او تيس) ويهرق دمه على الأسس ويدفن رأسه بعتبة الباب اعتقادا منه سيقوم بطرد الشر والنحس عن أهل الدار وهذه العادات ما زالت الى يومنا هذا تفعلها بعض الأسر التي تقوم بتشيد البناء حديثا ويبدأ البناء (الدولان) وهو الممر أو الدهليز الذي يفضي الى الغرف أو قد يستعاض عنه (الهشتية) وهي كذلك ممر يرتبط بالدولان وهو الحاجز بين البراني والجواني [٤].

وتهتم بعض الأسر بالجزء البراني على حساب الجواني لأن الضيوف لا يدخلون الى داخل البيت

---

[١] جاسم محمد شفيج ،العمارة الشعبية في السماوة مطلع القرن العشرين،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد، ع٦، ١٩٧٥،ص١٨٣.

[٢] **البراني:** جاء تعريف البراني في لسان العرب بانه اسم يطلق على الجزء الخارجي من البيت نسبة للبر وهو خلاف الجواني الذي يعني الداخلي **ينظر:** جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور،لسان العرب،ج١،دار الصادر،ط٧،بيروت، ٢٠١١،ص٥٩.

[٣] جاسم محمد شفيج،المصدر السابق،ص١٨٣.

[٤] المصدر نفسه،ص١٨٥.

فيتم التركيز على اماكن الضيوف ومما يلاحظ على البراني هو أنه يشكل مقياسا لأمكانية صاحب البيت وبالرغم ان البناء غالبا ما يكون طيني إلا أن صاحب المنزل يهتم بزخرفة مداخله والزخرفة تكون على واجهات الطين من الخارج ومن الداخل وأحتواء الجدران الداخلية على (روازين) وهي أماكن وفضاء تحفر في الجدار لحفظ القهوة ولوازمها كذلك تحتوي هذه الروازين على الدلال الخاصة لأعداد القهوة ثم يهتم صاحب المنزل بعد ذلك بإختيار موضع الموقد الذي تشعل فيه النار لأعداد القهوة [١].

ثم تدخل الى المنزل فتطالعلك الكبب والحجر بحيث تكون مؤخرتها نحو القبلة وأبوابها نحو الشرق ويفصل بين هذه (الكبب) [٢]،أيوان مستطيل يتفاوت عرضه او طوله مع مساحة الدار ثم يلحق بالمنزل سرداب وهو غرفة مر

بعة ادنى من أرتفاع المنزل ويطلق عليها الكرسي دار التي توضع في مقدمة السرداب ويطلق عليها عند أهل السماوة المشربة التي ترتفع عن مستوى أرض الطارمة وتزين بالزجاج

الملون ثم أن هناك ساحة مكشوفة تفصل بين القبلة والجدي لأدخال الضوء والهواء وهناك طوارم مسقفة ترتفع عن مستوى الدار لصد مياه الأمطار وتقوم هذه الطوارم على (دلكات) من الخشب وتربط بجور خشبية وحلقات حديدية في أعلى السقف لتعليق الزنابيل او السلال ويوجد في البيت ثقب كبير يستعمل لتصريف المياه ويطلق عليه أهل السماوة (البالوعة) ويوجد قرب السلم البير الذي يتم حفره يدويا وتعلق فيه بكرة ودلو لأستسقاء الماء من البئر لغسل الصحون وغيرها [٣].

ويرصف السطح بشكل جيد ويعمل له مرد الماء الذي تتخلله بعض الفتحات يطلق عليها المزاريب ويعمل السطح لأستعماله فضاءا للمنام في أيام الصيف ويوضع له سياج عالي لمنع رؤية الجيران [٤].

أما عن المواد المستعملة في البناء في مدينة السماوة مطلع القرن العشرين فمنها ما هو مستورد ومنها ما هو مصنوع محليا وقد عددها كاتب المقال بقوله الطابوق وفيه أنواع (الطابوق الكاعي لبناء الجدران،طابوق أبو السيم ويستعمل لبناء الجدران أيضا وطابوق الفرشي لتطبيق الارض،طابوق

---

[١] جاسم محمد شفيج، المصدر السابق،ص١٨٦.

[٢] **الكبب:** يقصد بها الغرف اي غرف النوم.

[٣] المصدر نفسه.ص١٨٨-١٨٩.

[٤] المصدر نفسه،ص١٩١-١٩٢.

السطحي لوضعه على السطح) ثم جاء على مادة النورة والرماد وهما من أجود أنواع المواد المستعملة في البناء لا تتأثر بالرطوبة وتستعمل كذلك في الحمامات وهي مادة متوفرة في الرماد ومخلفات أحتراق النار والنورة هي مادة ذات طبيعة لاصقة كذلك مادة الجير والزفت ومادة الجص والأسمنت [١].

وفي حديثه عن أسقف المنازل فقال ان أغلب السقوف تشيد من جدوع النخل بعد شرحها ونجرها وتعديلها وتوضع جنب بعضها لتشكل صفا محكما وتغلف الفتحات التي تتخللها بالجص و هناك نوع أخر من السقوف التي تسمى (تخت بند) وهي تصنع من الخشب تركم الألواح بشكل متقن وتطلى أيضا الفراغات بينها بالمادة التي تغطي ملامحها وقد توضع عليها البواري المصنوعة من القصب وهذا الطراز من العمارة في مدينة السماوة قد لا تدخل فيه أي مادة مستوردة وإنما جميع المواد الداخلة في البناء هي من المواد الأولية الموجودة في الطبيعة وهذه هي طرز البناء في مدينة السماوة [٢].

سابعا- العمارة الشعبية في تلعفر

ضمن الموضوعات المتعلقة بالبناء طالعنا الكاتب علي التلعفري بمقال تحت عنوان (العمارة الشعبية في تلعفر) [٣].

وتضمنت مقدمة مقاله تحولات حديثة في بناء المنازل الحديثة في مدينة تلعفر وقد تطرق الكاتب الى التراث الشعبي في البناء الذي يقاوم الظروف الطبيعية والمواد الأولية الداخلة في البناء وهي المباني الطينية ذات الطراز البنائي الطيني القديم وهي أكثر انتشارا من بقية أنواع البناء ومادتها الأولية التراب الأحمر الناعم يحفر بواسطة فاس ومجرفة ويخلط في كمية من الماء وقليل من التبن من مخلفات نبات الحنطة والشعير حتى يزداد تماسكا ويخمر هذا المزيج ليوم او يومين ثم يوضع في قالب يطلق عليه (الملبن) وهو قالب مستطيل الواحد منه (لبنة)[٤].

---

[١] جاسم محمد شفيج، المصدر السابق،ص١٩١-١٩٢.

[٢] المصدر نفسه،ص١٩٣- ١٩٤.

[٣] علي التلعفري،العمارة الشعبية في تلعفر، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٦، ١٩٧٥،ص١٩٥.

[٤] المصدر نفسه،ص١٩٦.

ومعدل حجم كل لبنة من هذه اللبنات غالبا مايكون (٣٠*٥٠ سم) ويترك مدة محددة ليجف تماما ثم تبدا عملية البناء بوضع لبنة على الاخرى حتى يرتفع البناء ارتفاعا معقولا ثم بعد ذلك تبدأ عملية التسقيف

وطرز البناء بشكل عام تتضمن:-

١- **المباني الطينية ذات السطوح المحدبة :-** وهذه الأبنية تكون مستطيلة واسعة وتعتمد على ركائز وسطية (عمود وسطي) تقسم فضاء البناء على قسمين وتسمى هذه الركيزة بالمد وهو عبارة عن عمود خشبي غليظا يرفع سقف البناء ويقسمه على قسمين محدبين منعا لوقوف مياه الأمطار التي تتجمع أثناء فصل الشتاء وأطول هذا النوع من البناء المحمول على القواعد الخشبية قد يكون أكثر سعة من السطوح المستوية [١].

٢- **المباني الطينية ذات السطوح المستوية :-** وتسمى في تلعفر (اخبند)نسبة الى اللهجة السائدة في مدينة تلعفر وهذا النوع يكون سطحه مستويا وغير محدب وغالبا ما تكون هذه المباني صغيرة الحجم تعتمد في بنائه على مادة اللبن أو تشيد من الطين أو الحجر وترصف سقوفها بالخشب والباريات أو أي مادة أخرى متوفرة في الطبيعة وغالبا ما تصنع البيوت ببرانية لأستقبال الضيوف وهي لا تخلو من الفتحات الصغيرة الخاصة بالتهوية والضوء وغالبا ما تكون أبوابها خشبية من صنع محلي بسيط [٢].

أما المواد الأساسية الداخلة في البيت التلعفري فهي مادة الحجر والطين والمرمر الحجري والمرمر الكلسي والمرمر الخرساني وجميعها من الطبيعة توضع للبناء دون أن يضطر صاحب المنزل لشراء مادة اخرى وهناك أدوات مستعملة (الفأس،المجرفة،الطخماخ وجميعها تدخل في تكسير الحجر) أما المواد الأخرى وهي مادة الجص والقرميد الأحمر اوالحلان وكذلك يتم جلبه من الجبال القريبة وتستعمل في جره الخيال والبغال ويجمع في مكان معين لأستعماله في البناء [٣].

ومن المواد التي تساعد على البناء والتي يستعملها البنائون خيط الأستقامة وهو الخيط الذي يتم بواسطته رصف الحجر الشفته أم المسطرة وهي قطعة من الخشب المستقيم شاقول وهو كتلة معدنية

---

[١] علي التلعفري،المصدر السابق،ص١٩٧.

[٢] المصدر نفسه،ص١٩٨.

[٣] المصدر نفسه،ص١٩٩-٢٠٩.

كبان أو ميزان تفحص به درجة الأستواء والمالج وهو قطعة حديدية بواسطته يتم طلاء الجدران ووصف الكاتب طرز البناء فهناك الدار المربعة أي ذات الغرف المربعة والدار المستطيلة أي غرفها على شكل مستطيل ثم يوضع ضمن هذا البناء الأبواب والشبابيك التي غالبا ما تكون مصنوعة من الخشب والحديد [١].

ثامنا- البيت الموصلي

ولعل من الأبنية الموصلية هي من أنواع البناء التي لها سماتها لذلك طالعنا الكاتب سعيد الده يوجي بعنوان (البيت الموصلي) [٢].

ذكر الكاتب أن البيت الموصلي هو من البيوتات التي تشترك الحجارة والجص في تشيده ويتخذ فيه مداخل من المرمر وتنقش الاقواس في الأروقة والأواوين وفيه فتحات الشبابيك والقمريات وتنحت في داخله الأساطين الجميله وتبلط أرضه بالمرمرقبل ظهور مادة الاسمنت وأستعمالاتها في البناء والبيوتات الموصليه القديمة تعد تحف فنيه استعمل فيها الاجر في رفع القباب والمنائر ويحرص الموصلي ان يكون له بيت قبل كل شئ فقد أرتبط البيت ببناء الاسرة ومن ليس له بيت لا يستطيع التقدم لخطبة أي أمرأة ولو تزوج الشاب في بيت ابيه فأول ما يفكر به أقامة بيت مستقل له [٣].

ولكل شاب من الشباب المتزوج يسعى لبناء دار يضع مخططها وينجز جزء منه ثم يسكنها ومن خلال سكنه يتمم بقيه اجزاء المنزل وهذه من العادات التي سار عليها أهل الموصل وتضمنت أبنيُ الموصل القديمة الاواوين مفردها ايوان باللهجة الموصلية وهي يقال (الطارمة في لهجة الفرات الاوسط) التي تقع في مقدمة الدار وتشكل المدخل الرئيسي له والشبابيك ومن لوازم أي دار من الدور هووجود مخزن خاص لخزن المواد الغذائية يطلق عليه باللهجة الموصلية (السرداب) وطراز البناء في مدينة الموصل وجود مسارب لتسريب الدخان الى الخارج دون أن يتسرب الى داخل الدار عند سجر التنور للأعداد الخبز ويتخذون ضمن بناء المنزل دورة المياه تتسرب القاذورات الى مخازن عملت الى هذا الغرض وهناك ملحقات أخرى ذكرها الكاتب بشئ من التفصيل وتطرق الى بعض أنواع البيوت من أهل المهن والحرف مثل بيت الحائك أو بيت النجار ونوع أخر من البيوت هو بيوت متوسطي الدخل

---

[١] علي التعلفري،المصدر السابق،ص٢١٣-٢١٤.

[٢] سعيد الديوه جي،البيت الموصلي،مجلة التراث الشعبي،وزارةالاعلام،بغداد،ع٦، ١٩٧٥،ص٢١.

[٣] المصدر نفسه،ص٢٢.

وبيوت الأغنياء والمترفين الا أن طرز هذا البناء جميعا تأخذ شكل معماريا موحدا إلاّ أن بيوت الأغنياء التي تكثر فيها النقوش والزخارف وتحتوي على أثمن مواد البناء من المرمر المقوس والمرمر المزخرف والقطع الجبسية وهو ما عليه بناء مدينة الحضر التي تمثل طرز البناء الموصلي القديم [١].

ومن مميزات البناء في الموصل:-

١- كثرة الأواوين والأروقة والأقواس المزخرفة والأساطين التي تستند عليها وغالبا ما تكون من المرمر .

٢- أرتفاع السقوف وتبلغ مداخل الدور ما يزيد عن عشرة أمتار أرتفاعا ويوزع البناء بشكل هندسي على المساحة التي تم أنشاء الدار عليها وقد أستخدمت الكثير من المواد الرخامية والجبسية الداخلة في بناء الدور[٢].

٣- من سمات بناء الدور في الموصل كثرة السراديب الخاصة على خزن المواد الغذائية على وجه الخصوص والأبار والنافورات.

٤- سعة الدار وسهولة الأتصال بين الدور المتقابلة ووجود ملاجئ الخيول في كل دار من الدور الموصلية وكذلك وجود أماكن أستراحة التي بإمكان السابلة اللجوء اليها بقصد الراحة فضلا عن وجود أماكن لحماية الدار من الخارج والتي تشمل مراكز مراقبه ودفاع في حال تعرض الدار الى العداء [٣]. وهذه هي طبيعة المساكن في مدينة الموصل.

---

[١] سعيد الده يوجي،المصدر السابق،ص٢٦-٢٩.

[٢] المصدر نفسه،ص٤٠.

[٣] المصدر نفسه،ص٤٢-٤٣.

تاسعا- جامع الملوية في سامراء

تقع مدينة سامراء الحالية على ضفة نهر دجلة اليسرى شمال مدينة بغداد عاصمة العراق على بعد ١٣٠ كم بالطريق البري وهي مبنية الأن على أطلال مدينة (سر من راى) أختار الخليفة العباسي (المعتصم بن هارون الرشيد) مدينة سامراء ليجعلها عاصمة جديدة لملكه العظيم [١].

وبنى الخليفة العباسي المتوكل جامع الملوية في سامراء عام ٨٥٩م وأنفق عليه خمسمائة الف دينار وبنى المنارة أي الملوية وأمر برفع المنارة لتعلو أصوات المؤذنين فيها وحتى ينظر اليها من فراسخ [٢]. ومن بين أبرز طرز البناء في العراق مقال طالعنا بيه عبد الجبار محمود السامرائي تحت عنوان (جامع الملوية في سامراء) [٣].

جاء في تمهيد هذه الدراسة أن عصر بناء هذه الملوية كانت في زمن الخليفة المتوكل الغاية من بنائها هو الأرتقاء والصعود عليها وقد كان طولها يبلغ ٩٩ ذراعا [٤].

وقد أرتكز ظهور الفن الأسلامي على العمارة فقد أقتبست عمارة المباني لاسيما المساجد من غير المسلمين فجلبت الأعمدة وبناء المواد والحجارة وأداوات الزينة للبناء لتشكل طرازاً أسلاميا في العصور الاموية والعباسية على وجه التحديد وأشار كاتب المقال الى أن الأهتمام بالأبنية والمساجد والقناطر قد يحتل أهمية كبيرة والمواد التي دخلت في هذا البناء منها ما هو مستورد ومنها ما هو محلي وأشتهرت مدينة سامراء بابنيتها الضخمة [٥].

فبني بجانب الملوية المسجد الجامع والذي تخلله الملوية وأشار الكاتب الى أن المسجد الجامع قد بني

---

[١] يونس الشيخ ابراهيم السامرائي،تاريخ مدينة سامراء،ج١،دار البصري،بغداد،١٩٦٨،ص١١-٢٥.

[٢] المصدر نفسه،ص٤٩-٥٠.

[٣] عبد الجبار محمود السامرائي،جامع الملوية في سامراء،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٦، ١٩٧٥، ص٢٧٢.

[٤] المصدر نفسه.

[٥] المصدر نفسه،ص٢٧٣.

في الوقت نفسه الذي بني فيه جامع الملوية وقد تزين هذا المسجد بشموخ الملوية وأرتفاعها ومن أبرز المواد الداخلة في بنائها الجص والأجر والحجارة ويبلغ طول الجامع ٢٤٠م وعرضه ١٦٠م وفيه مداخل من أربع جهات ومن أبرز معالمه :-

١- الأبواب:

كان في جدار المسجد،إذ حسب ما جاء به الكاتب (٢١) بابا تختلف سعة كل باب بإختلاف الموقع من الحيطان وأكبرها ٤,٧٥ م واصغرها ١,٥ م ومن هذه الأبواب في الضلع الشمالي والضلع الجنوبي والوسط وتتوزع هذه الأبواب بشكل دقيق على جدران المسجد .

٢- الأبراج :

هو ركن البرج الشمالي الشرقي وبرجان يحصرأن بينهما ثم لكل باب برج أو برجان [١].

٣- النوافذ :-

وتشكل ركناً من أركان المسجد متوزعة على الجدران منها على الأبواب ومنها على مستوى الأبواب.

٤- الأروقة :-

وكل رواق منها مؤلف من ٢٤ عمودا بصفوف هندسية تحيط بالبناء.

٥- الأعمدة :-

ويمكن معرفة شكل الدعائم من خلال دراسة أثارها الباقية وهذه الدعائم تكون على شكل مربع تبلغ كل دعامة ٢,٠٧م [٢].

٦- المحراب :-

يقع المحراب في منتصف الحائط القبلي ويبلغ عرض تجوفيه ٢,٥٩ م وعمقه ١,٧٥م ويحف به عمودان من الرخام وعلى شكل نصف دائري يشير الى القبلة .

---

[١] عبد الجبار محمود السامرائي،المصدر السابق،ص٢٧٤-٢٧٦.

[٢] المصدر نفسه،ص٢٧٩-٢٨٠.

٧- الفوارة او النافورة :-

وهي تتوسط بناء المسجد وتملأ بالماء الذي لا ينقطع وهو متحول من مكان الى آخر بناءاً على هندسة النافورة [١].

٨- الزيادات :-

وهي المساحات التي أدخلت على أصل البناء والغاية منها هي تقديم بعض الخدمات للمصلين أو الزائرين وهو السور الذي يحيط بالمسجد كله ويقترب شكله من جامع أبن طولون [٢] بالقاهرة .

٩- شوارع المسجد :-

وهي ثلاثة شوارع رئيسة تؤدي الى المسجد وقد تفرعت الى الشارع الأعظم .

وجاء في مقال الكاتب وصف المسجد من الداخل ان مسجد سامراء كان ينافس مسجد دمشق (الجامع الاموي)[٣]، وأن جدرانه كانت مزخرفة بالمينا و(المينا) تعني الموزائيك المزجج وهذا أبرز ما جاء في وصف عمارة جامع ملوية جامع سامراء وهناك تفصيلات أخرى ذكرها الكاتب بدقة بناء على أقوال المؤرخين [٤].ونختم المبحث بجدولة للموضوعات المماثلة لتعم الفائدة كما مبينة في الجدول الاتي:-

---

[١] عبد الجبار محمد السامرائي،المصدر السابق،ص٢٨٢.

[٢] **جامع ابن طولون:**ويطلق عليه الجامع الطولوني وهو ثالث شاخص اسلامي أمر ببناؤه الامير احمد بن طولون عام (٨٧٧م) على جبل يشكر في الجهة الجنوبية من القاهرة وهو اقدم الابنية والاثار العربية في مصر إذ يتميز بالزخارف المحفورة بالجبس وما زال شاخص الى يومنا هذا **ينظر:**سيدة اسماعيل كاشف،احمد بن طولون،دار المصرية،مصر،٢٠١١، ص٢٤٦- ٢٤٨.

[٣] **الجامع الاموي:**وهو المسجد الذي أمر بتشيده الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك في دمشق عام ٩٦ هـ (٧١٤م) وكان يحتوي على ثلاثة اروقة وتتجه بائكتها موازية لجدار القبلة وكان يقطعها رواق عريض يتعامد اتجاهه عليها وسط الظلة اي يقع على المحور الرئيسي الذي يمر بالمحارب الاوسط ويطلق على ذلك الرواق العمودي اسم المجاز القاطع اما ظلات الصحن فكانت تتكون من رواق واحد ويعد من اشهر المساجد بعد حرمي مكة والمدينة والمسجد الاقصى **ينظر:**حسين مؤنس،المساجد،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،الكويت،٢٠١٩، ص٩٥-٩٦.

[٤] عبد الجبار محمد السامرائي،المصدر السابق،ص٢٨٣- ٢٨٥.

جدول رقم (١٢)

موضوعات المساكن وطرز البناء في مجلة التراث الشعبي (١).

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ	رقم الصفحة
١	صناعة البناء ...الآلة وأدواته في العصر العباسي	هشام عبد الستار حلمي	الجزء العاشر السنة الاولى	حزيران/١٩٧٠	٩-١٢
٢	البيت البصري في العصر الاسلامي	يوسف ناصر العلي	الثالث السنة الرابعة	١٩٧٣	٤٥ -٥٦
٣	البناء في تكريت القديمة	عطا طه التكريتي	الثالث السنة الرابعة	١٩٧٣	٥٧ -٦٤
٤	البيت الموصلي	سعيد الديوجي	السادس السنة السادسة	١٩٧٥	٢١ -٤٨
٥	الأبنية الريفية التقليدية	شاكر هادي غضب	السادس السنة السادسة	١٩٧٥	٤٩ -٧٦
٦	بيوت سكان الأهوار في ميسان	جبار الجويبراوي	السادس السنة السادسة	١٩٧٥	٧٧ -١٢٢
٧	العمارة الشعبية في الشرقاط	محمد عجاج الجميلي	السادس السنة السادسة	١٩٧٥	١٢٣- ١٣٦
٨	العمارة الشعبية في الكاظمية	مهدي حمودي الانصاري	السادس السنة السادسة	١٩٧٥	١٤٥- ١٥٤
٩	العمارة الشعبية في السماوة مطلع القرن العشرين	جاسم محمد شفيح	السادس السنة السادسة	١٩٧٥	١٨٣- ٢٩٤
١٠	العمارة الشعبية في تلعفر	علي التلعفري	السادس السنة السادسة	١٩٧٥	٢٩٥- ٣٢٤
١١	الحمامات الشعبية في الموصل	عبد الجبار محمد جرجيس	السادس السنة السادسة	١٩٧٥	٣٢٥- ٣٤٨
١٢	البيت الشعبي في الطابي	فوزي رسول	السادس السنة السادسة	١٩٧٥	٣٤٩- ٣٥٨

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ/م	الصفحة
١٣	صور من الأبنية والعمارة في الزبير	محمد العبد المجيد الحميدان	السادس	١٩٧٥	٢٦٧
١٤	جامع الملوية في سامراء	عبد الجبار محمود السامرائي	السادس السنة السادسة	١٩٧٥	٢٧٢-٢٩١
١٥	البيت القره قوشي	سهيل قاشا	الثامن – التاسع السنة السادسة	١٩٧٥	١٩١-٢١٢
١٦	مظاهر العمارة البغدادية في العصر العباسي	خالد خليل حمودي	السابع السنة السابعة	١٩٧٦	١٧-٣٤
١٧	فن العمارة في تل الرماح	ماجد عبد الله الشمس	الحادي عشر السنة الثامنة	١٩٧٧	٥٥- ٦٨
١٨	بعض مظاهر البناء في منطقة قاعدة الجزيرة	عبد الجبار محمد جرجيس	الثامن السنة التاسعة	١٩٧٨	١٠١-١٥٢
١٩	مسجد قرطبة وفن العمارة الأندلسية	نهاد عبد الستار رشيد	الاول – الثاني السنة العاشرة	١٩٧٩	١٧٩-١٨٦
٢٠	بعض مصطلحات البناء في تونس	رضا الكشو	الثالث- الرابع السنة العاشرة	١٩٧٩	١٠٦-١٢٦

[1] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (١٠) ١٩٧٠،ص٩،العدد (٣)،١٩٧٣،ص٤٥،العدد (٣-٤)،١٩٧٩،ص١٠٦.

المبحث الثالث

الأطعمة والمشروبات

أولاً- الأكلات الشعبية الريفية

من الموضوعات التي تضمنتها مجلة التراث الشعبي موضوع الأكلات الشعبية المتنشرة في الريف وقد كرس الكاتب شاكر هادي غضب دراسته على مناطق جغرافية معينة في مدينتي الحلة والديوانية واقضيتها مثل قضاء القاسم وبعض مناطق الاهوار،فتحدث عن الاكلات والمواد المستعملةفي عملها (الماء ،الملح،الدهن ،الدبس، البهارات ،البصل ،الفلفل ،النومي بصرة)[1].

وركز على أكلات يعينها فذكر الشلة أو الكباب والملفوف وأطلق على هذه الأكلات (الغموس) الذي أستشهد بقول الحاج زاير وهو من الشعراء المعروفين في الفرات الأوسط بقوله :

(شنهو غموس الخطار سمج الورك روس كبار

جاب العنيسي ودكه وترس الطبـك بفشـكه)[2]

قسم كاتب المقال المواد الأولية للأكل الريفي كما يأتي:-

١- الشلب

ويستخرج منه (التمن- الرز) بإنواعه بواسطة أداة تسمى المجرشة.

٢- الحنطة والشعير

ويعمل منها خبز الحنطة وخبز الشعير وتدخل الحنطة في عمل أكلة (الهريسة) وكذلك عمل أكلة (العصيدة).

٣- المنتجات الحيوانية.

---

[1] شاكر هادي غضب، الاكلات الشعبية الريفية ، مجلة التراث الشعبي ،وزارة الاعلام، بغداد، ع٣، ١٩٦٩،ص٢٢.

[2] المصدر نفسه ،ص ٢٣-٢٤.

أ- اللحوم والأسماك: ومنها لحوم الحيوانات والطيور والأسماك بانواعها واللحوم يعمل منها التشريب وتدخل في عمل كافة أنواع (المرق)،وأانواع الكباب .

ب- البيض: بيض الدجاج عادة يستعمل بكثرة وهو أطيب أنواع البيض ،وبيض الطيور الداجنة الأخرى كالبط،والفسيفس.

ج- الحليب ومنتجاته: الحليب يشرب ويستخرج منه (الزبد) ويعمل منه أكلة (البحت)،اللبن لعمل أكلة الحميظ.

٤- المنتجات النباتية

أ- الخضروات: كالطماطة والقرع بأنواعه والباميا والباذنجان وهذه جميعها تسعمل لعمل(المرق) والخضروات الأخرى كالرشاد والفجل والكراث والكرفس ..الخ وهذه تستعمل كغموس مع الخبز والأستعمالات الأخرى.

ب- الفواكة: كالتفاح لعمل مرق التفاح والمشمش المجفف لعمل مرق الترشانه.

ج- أوراق بعض النباتات: مثل ورق العنب والسلق ويعمل فيها اكلة الملوف (اليبراغ)[١].

وقد جاء الكاتب في معرض حديثه عن الأدوات التي تشارك في صناعة الطعام ومنها المنخل وهو مصنوع غالبا من الخشب وبعض الأسلاك الناعمة التي لاينفذ من خلالها الا الدقيق و يستعمل لتصفية الدقيق من الشوائب وقد ذكر المجرشة والتي هي عبارة عن أنية من الطين المفخور بقطعتين أحدهما على الأخرى وتستعمل في جرش الشلب وهي شائعة جدا في مناطق الدراسة ومثلها (الرحى) التي غالبا ما تكون من حجر وهو طبقتان دائريتان تستعمل لصنع الدقيق وتعملان على طحن الحنطة والشعير [٢].

ومن الأدوات الأخرى التي تطرق اليها الكاتب هو مايستعمل لتقديم المشروبات (القهوة- الشاي) ويكون مصنوع من الفرفوري في أغلب الاحيان،وذكر (الطاوة)هي أناء مصنوع من معدن بماسكتين جانبيتين يستعملان لقلي السمك ،وذكر(التنور)الذي يصنع من الطين المفخور ويستعمل لعمل الخبز [٣].

---

[١] شاكر هادي غضب،الاكلات الشعبية الريفية،المصدر السابق، ص ٢٦.

[٢] المصدر نفسه ، ص ٢٨.

[٣] المصدر نفسه،ص٣١-٣٣.

والأدوات المستعملة في صناعة الطعام هي غالبا ما تكون في القرى وتعرف بمسمياتها التي ذكرناها إذ أن معظم هذه التسميات هي الشائعة في القرية وقد تكون له تسميات أخرى في المدينة .

ثانيا- الأطعمة الشعبية في سامراء

في مقال أخر بقلم يونس الشيخ إبراهيم السامرائي تحت (عنوان الأطعمة الشعبية في سامراء) [١].

تناول كاتب المقال بعض الأطعمة الشعبية السائدة في سامراء خلال القرن التاسع عشر فذهب الى تسميات مختلفة ومن هذه التسميات التي ذكرها الكاتب (الجنيبرة) وهي نبات طبيعي يخرج في موسم الشتاء بعد هطول المطر وهو من النباتات الورقية ذات الفوائد الكثيرة يجنى من الصحراء أو المناطق المزروعة ويطهى في أناء بعد أضافة الملح عليه ويتم تناوله مع رغيف الخبر [٢].

وتناول أكلة شائعة اخرى هي (الجلية) وهي ذرة صفراء يأخذ مقدار ربع كيلو منها بعد أن تطحن وتوضع في غربيل وتضاف اليها بعض المطيبات وتوضع في إناء حتى تطهى ويتم تناولها بعد الطهي، ومر الكاتب على نباتات طبيعية أخرى مازالت سائدة الى يومنا هذا منها (الخباز) وهو نبات طبيعي أيضا بإوراق دائرية يجنى بشكل مباشر ويطهى ويتم تناوله وتناول أيضا أكلة (الخميعة)وهي حليب يضاف اليه سمن نباتي ويقطع الخبز فيه ثم يتم تناوله على شكل ثريد [٣].

وذكر الكاتب نباتا طبيعيا آخر وهو (الشفلح)[٤]،وهو ماتحمله شجرة الْكُبر يجنى ويستعمل مباشرة لما

---

[١] يونس الشيخ ابراهيم السامرائي، الاطعمة الشعبية في سامراء في القرن التاسع عشر، مجلة التراث الشعبي ، بغداد، ع ٨، ١٩٦٤،ص ٩٦.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه ،ص ٩٧.

[٤] **الشفلح:**هو عبارة عن نبتة صغيرة مقاومة للجفاف اورقها لامعة ملساء، تعطي ازهار بيضاء كبيرة وجميلة وثمارا ذات لون اخضر وبعد نضج هذه الثمار، تنشطر نصفين كاشفة عن لب أحمر لذيذ يحتوي على كمية كبيرة من البذور، وتنبت في كثير من المناطق الصحراوية، وخصوصاً في المملكة العربية السعودية عد رحيق الشفلح الذي يحوله النحل إلى عسل من أجود انواع العسل ويأكل كخضار مطبوخة وله استعمالات طبية كثيرة **ينظر:**ناصر الغصن، أيننا من تلك النباتات،جريدة الرياض،الرياض،ع ١٦٢٦٧، ٢٠١٣.

له من فوائد عديدة وذكر الصميطة وهي ذرة صفراء ولبن حامض يطهى جيدا على النار ويقدم على شكل طبق،وكذلك ذكر أكلة (العرانيس) وهو أن يقوم الشخص بجني عدد من عرانيص الذرة الصفراء ويضعها في أناء وتناولها بعد الطبخ بعد أضافة الملح اليها [١].

تعد هذه الأكلات من الأكلات الشعبية ولكن مختلفة جاءت تسميتها بناء على السائد في المنطقة وهذا ما جعل المأكولات في مناطق العراق الثلاث الشمالية والوسط والجنوب مختلفة بالتسميات تبعا لما تعارف عليه الأهالي وهذا ما أردنا تدوينه عن مجلة التراث الشعبي والذي شمل جنوب ووسط العراق وغربه اذ أن التسميات الشعبية للاكلات أو الأدوات التي تصنع بواسطتها تلك الأدوات خاضعة لبيئة المجتمع وثقافته وماتعارف عليه العموم وحسنا فعل الباحثون في تدوين التسميات كما هي حفاظ على التراث الشعبي من الضياع.

ثالثاً- الأكلات الشعبية الشائعة في ريف العمارة

من الموضوعات المتعلقة بالمأكولات ما جاء بمجلة التراث الشعبي مقال للكاتب كريم علكم الكعبي تحت عنوان (الأكلات الشعبية الشائعة في ريف العمارة)[٢].

تضمن هذا المقال رصدا للأكلات المعروفة في ريف العمارة وذكر في مقدمة المقال أن الحياة البسيطة التي تحياها الأسرة الميسانية قد فرضت عليها مبدأ البساطة في المأكولات والمشروبات لاسيما في ارياف الاهوار إذ ركز الكاتب على أثر الأم في اعداد تلك الأكلات وتهيئتها للأسرة إذ يتوجه الناس هناك للبندقية أو الفالة وهي آلة صيد السمك والبندقية لصيد الطيور وتعد هديته في كل صباح لأسرته هو الصيد الي يسد رمقهم ليوم كامل ويوفر لهم الغذاء ليخرجو الى أعمالهم [٣].

فيما جاء في مقال الكاتب أن الأسرة الميسانية تستقبل الضيوف بحفاوة عالية وتوفر للضيف ماتيسر لها من طعام ولا تسأله الا بعد مرور ثلاثة أيام فان كانت له حاجة قضوه له أو أن كانت خارج امكانات

---

[١] يونس الشيخ ابراهيم السامرائي،المصدر السابق،ص٩٨-٩٩.

[٢] كريم علكم الكعبي، اكلات شعبية شائعة في ريف العمارة، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،ع١٢، ١٩٧٢،ص٧١

[٣] المصدر نفسه .

الأسرة فيذهبون بها الى شيخ العشيرة ويذكرون حاجة الضيف ليقوم الشيخ بدوره بالمساعدة في حلها ومن أبرز الأكلات الشعبية التي ذكرها:

١- **البثيث:-** وهو ناتج عن اللبن من خلال رج (الشجوة) المصنوعة من جلد الغنم يوضع فيها الحليب ويرج ويستخرج منه الزبد ثم يوضع في كيس ليترشح الماء والمتبقي هو البثيث الذي يقدم مع التمر للضيوف [١].

٢- **البحت:-** وهو الرز الذي يعاد طبخه مرتين في المرة الثانية يمتزج بالحليب والسكر ليشكل خليطا يقدم كوجبة تامة .

٣- **التوله :-** وهو من الأكلات الشائعة في ريف ميسان وهي تعمل من بعض النباتات البرية مثل الخباز والرغل ومعظم هذه النباتات تنشا أما داخل الأهوار أو على حافتها ولا تكلف جهدا كبيرا وتقدم كوجبة كاملة بعد أضافة الملح والسمن وقد تفنن في صناعة هذه الأكلة أهل المدينة فأضافوا اليها تمر الهند والليمون والبيض والباقلاء .

٤- **الخريط:-** هو مايستخرج من بعض أنواع البردي وهو ثمر يشبه عرنوص الذرة لونه أصفر وتقوم فتيات القرية بجمع هذه المادة بعد فصلها عن ساقها ثم يضعونها تحت أشعة الشمس لتجف ويستخلص منها مسحوق ناعم ذا لون أصفر ثم يملئون قدر بالماء ويغطى القدر بالطين حتى يجف الطين فوق القدر لتحول ذلك الدقيق الى قالب قوي يقطع الى أقسام ويصبح جاهزاً للأكل [٢].

٥- **الدوك** :- هو عبارة عن بيض ودقيق يمزج ويصب هذا المزيج في مقلاة في داخلها كمية من السمن والبصل ويتم تقليته على شكل قرص دائري جاهز للأكل .

٦- **الرصاع:-** وهو نوع من الخبز يعمله القرويون من عجينة الطحين والرز ويوضع على النار حتى يحمر القرص ويصبح جاهز للأكل .

٧- **السياح:-** هو نوع أخر من الخبز يصنع من طحين الرز الممزوج بالماء ومتى أصبح كثيفا يصب في آنية يطلق عليها التاوة ثم يغطى الى أن يجف حتى يصبح قرصاً يشبه رغيف الخبز جاهزا للأكل.

---

[١] كريم علكم الكعبي، المصدر السابق،ص ٧٣.

[٢] المصدر نفسه .

٨- **الشات:-** وهو نوع أخر من أنواع الخبز مادته الدقيق الذي يمزج بالماء ليكون سائلا كثيفا ويعمل بنفس طريقة خبز السياح .

٩- **الشعث:-** يتكون من مادتي التمر والسمن حيث ينقى التمر من النوى ويخلط بالزيت ويعجن حتى يصبح جاهزا للأكل .

١٠- **الشلكين:-** وهو مايصنع من مادة الدقيق المخلوط بطحين الرز ويعمل بطريقة السياح ذاتها ويقدم كوجبة كاملة .

١١- **الطابك:-** ويتألف من مادة طحين الرز ويمزج مزجا كثيفا ويقدم كوجبة كاملة .

١٢- **العصيدة:-** وهو يصنع من الرز المطبوخ الذي يعاد طبخه مع اللبن ليشكل مزيجا يسمى بالعصيدة.

١٣- **البسبوسة:-** وهي التمر المعجون جيدا بالبثيث ويقسم على قطع متوسطة الحجم وتخزن في وعاء أسمه الجراب ومن مصنوع من جلد الغنم أو الماعز [١].

١٤- **المفطح:-** يقدم القرويون في بعض الأحيان هذه الآكلة لضيوفهم كافضل ما يقدموه هي عبارة عن خروف كامل يوضع بعد تنظيف جوفه من أحشائه في قدر كبير ويطبخ بداخله الرز والكشمش واللوز ويقلى بالسمن ليقدم بعد ذلك اكلة جاهزة للضيوف [٢].

١٥- **المسموطه :-**هو مايفيض عن حاجة الأسرة من السمج الذي يصطاده من الأهوار والأنهار تقطع رؤوسه وأذنابه ويعلق بخيط تحت أشعة الشمس وبعدها يختزل لوقت الحاجة ليعاد أعداده كوجبة وهي أكلة متوارثة مثل الكثير من الأكلات الشعبية المنتشرة في جميع بلدان العالم فقد أستطاع سكان المحافظات الجنوبية الحفاظ على أكلة السمك المجفف، لكنهم أخفقوا في نقل هذا التقليد لباقي مدن البلاد في الوسط والشمال[٣].

هذه الأكلات الشائعة في قرى ومحافظة ميسان وهي في الأغلب الأعم منتشرة في مناطق جنوب العراق.

---

[١] كريم علكم الكعبي، المصدر السابق ،ص٧٤-٧٥.

[٢] المصدر نفسه ،ص ٧٥.

[٣] المصدر نفسه.

رابعاً- أكلات الموصل الشعبية

من الموضوعات التي تتعلق بالاطعمة مقال طالعنا به عبد الوهاب النعيمي تحت عنوان (أكلات الموصل الشعبية) [١].

تحدث كاتب المقال على أن حرص الاسرة الموصلية على الأحتفاظ بالطعام وتعدد أنواعه جاء نتيجة للظروف الشاقة التي تعرضت لها الموصل ومنها الفيضانات التي تحصل في فصل الشتاء فعملوا على خزن المواد الغذائية في بيوتهم في أماكن يطلق عليها السراديب وقد اختصت مدينة الموصل بأنواع من الأكلات وهي:-

١- الكبة الموصلية:-

وهي من الأطعمة التي تقدم في فصل الشتاء وتتفاخر النساء في تقديمها باشكال مختلفة وهي مصنوعة من مادة البرغل واللحم المثروم والكرفس واللوز والتوابل وغالبا ما تقدم في الولائم[٢].

٢- المدقوقة:-

وهي آكلة شهية يطلق عليها في اللهجة الموصلية (الكشكاء) وكانت في الزمن القديم من أشهر الاكلات وتصطحب غالبا مع العوائل خارج البيت وهي تصطحب مع المخللات والبصل الطازج الأخضروالفجل وهي عبارة عن حنطة مسلوقة تطبخ مع اللحم ومادة الكركم وهناك مواد أخرى كالتوابل تدخل في صناعتها [٣].

٣- الكشك:-

وهومن الأطعمة الشائعة في مدينة الموصل يتكون من المدقوقة وخميرة العجين وشلوخ الشلغم ويسلق مع الباذنجان والسفرجل والثوم وكبة البرغل وغيرها من التوابل ويقدم كوجبة رئيسة [٤].

---

[١] عبد الوهاب النعيمي،اكلات الموصل الشعبية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٤، ١٩٧٠،ص١٢٥.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه،ص١٢٥-١٢٧.

[٤] المصدر نفسه،ص١٢٧.

٤- اليبرغ:-

وهي مصطلح تركي تعني الملفوف بورق العنب والتي نطلق عليها الملفوف أو الدولمة .

٥- الطرخينة :-

وهي من المأكل الشهية عند اهل الموصل لاسيما قرى الموصل والطرخينة هي ذات المواد التي يتكون منها الكشك لكنها خالية من كبة البرغل ويحل محل البرغل العدس وهناك من الأغاني المنقرضة التي كانت تذكر الأكلات الشعبية الموصلية أغنية تقول:-

(كشك وعدس ماحبه يويا يغلي غلوي واصبه يويا

واصبه بالبواطي يويا واطعمه لخواتي يويا)

هذه الاغنية التي لم تذكر في عصرنا الحاضر ولم يرددها أحد وهي ضمن الموروث الشعبي الموصلي التي حرص أهل القرى على الاحتفاظ بها حفاظا على هذه الأكلات وأنواعها [١].

٦- اللبنية :-

آكلة ربيعية تتكون من اللبن الخاثر واللحم المثروم والمدقوقة والسلق وتؤكل وهي حارة وهي من الأكلات ذات الطعم الحامض [٢].

٧-الزبيبية :-

وهي من الأكلات المباركةعند أهل الموصل تطبخ وتوزع على الفقراء في الأشهر الحرم وتحضر من التين والمشمش الجاف والزبيب الأحمر واللحم المفروم وكبة برغل ولوز وجوز ولوز وقليل من السماق والدبس غالبا ماتطبخ في بيوت الأسر الثرية وتسميها الطائفة المسيحية ب(قرة زنكي)[٣]، ويأكلونها في أعياد الميلاد [٤].

---

[١] عبد الوهاب النعيمي،المصدر السابق،ص١٢٨.

[٢] المصدر نفسه،ص١٢٩.

[٣] **قرة زنكي:**او ما يعرف بأكلة الزبيبية الموصلية هي اكلة تراثية شهيرة اعتادت العوائل الموصلية القديمة في صنعها في الشتاء وما يطلق عليها باللهجة السائدة الطرشانة.

[٤]عبد الوهاب النعيمي،المصدر السابق،ص١٢٩.

٨-البرمة :-

وهي آكلة من آكلات الشتاء تطبخ في أناء داخل التنور وهي من العدس والحمص واللحم واللوبيا والباقلاء الجافة مع البرغل والمدقوقة وهي من أشهى أكلات الشتاء عندهم [١].

٩- العصيدة:-

وهي من الأكلات المعروفة عند العوائل الفقيرة وتتكون من الطحين المنخول والماء المغلي مع قليل من الملح والفلفل أو البهارات وتقدم كوجبة رئيسية [٢].

١٠- الرشتة:-

وهذه الأكلة تصنع من عجينة القمح يوضع العجينة داخل حوض حديدي مثقب وتتدلى هذه العجينة من الثقوب على شكل خيوط داخل الزيت وهي أحدى الأكلات الشائعة في الموصل.

١١- الجكجوك:-

الجكجوك عبارة عن حنطة مدكوكة ناعمة تطبخ ويضاف اليها معجون الطماطة وتأكل مع البصل[٣].

١٢- الكسوع:-

وهي آكلة صباحية تتكون من رسوغ البقرإذ توضع في القدر عند أنتصاف الليل وتمزج بالحمص الجاف وتترك فوق نار المدفأة وفي الصباح تؤكل كوجبة للفطور [٤].

هذه معظم الأكلات الشعبية الموروثة في المجتمع الموصلي وما زال عدد منها حاضرا الى يومنا هذا.

---

[١] عبد الوهاب النعيمي،المصدر السابق،ص١٣٠.

[٢] المصدر نفسه،ص١٣٠-١٣١.

[٣] المصدر نفسه،ص١٣٢.

[٤] المصدر نفسه،ص١٣٤.

خامسا- المرق والثريد في اللغة والادب والمأثورات الشعبية

أن من الأكلات المعروفة في المجتمع العراقي هي أكلة المرق التي تعمل على شكل ثريد يطالعنا في هذا المقال هادي الشربتي تحت عنوان المرق والثريد في اللغة والأدب والمأثورات الشعبية [١].

وفي ثنايا هذا المقال يقدم الكاتب رؤية عن الحاجة للطعام بوصفها سرا لمتطلبات المعيشة وقد أهتم الانسان منذ بداية الحياة على الارض بتفضيل بعض الأكلات وخاصة اللحوم ويستعرض الكاتب في مقاله الحقب الزمنيه التي تطورت فيها أنواع الطعام وحينما يتحدث عن البيئة العراقية يؤكد على أن العراق من أهم البلدان التي اكدت على الأهتمام بالأطعمة فهناك أطعمة تركية وأطعمة فارسية وهي ما علق بالمجتمع بعد الأحتلالات التي تعرض لها العراق فالذي يتذوق (الفسنجون)[٢]،الفارسي و(الشاورما)،التركية لايستطيع أن ينكر ما (للهبيط) من مزايا ومكانة في أذواق الاكلين التي عرفت بهويتها العراقيه (مسمى الباذنجان) و(القيمة النجفية) و(الهريسة الكربلائية) و(كباب الكاظمية) والمرق هو ماء اللحم المطبوخ الذي يضع بواسطته الثريد ولكلمة المرق معان عديدة ليس بصدد ذكرها قدر تعلق الأمر بطبيعة هذه الاكلة التي عرفها اهل العراق [٣].

وأول من أقترن أسمه بالثريد هو عمر العلا (هاشم بن عبد مناف)[٤]،إذ سمي هاشميا وبنو هاشم

---

[١] هادي الشربتي،المرق والثريد في اللغة والادب والماثورات الشعبية،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد،ع١، ١٩٧٠،ص١٢٧.

[٢] **الفسنجون:** هو اكلة ايرانية شهية تجمع الحامض والمالح والحلو في آن واحد وتصنع من صدور الدجاج ودبس الرمان وملح وسكر وزيت الزيتون وزعفران وبعد ان ينضج يقدم مع الارز **ينظر:** نهى احمد حنيفة،الفسنجون، جريدة النهار الكويتية،الكويت،ع٢٤٩٣، ٢٠١٥.

[٣] هادي الشربتي ،المصدر السابق،ص١٢٨.

[٤] **هاشم بن عبد مناف:** ولد فيما يقارب (نحو ١٢٧ ق.هـ ونحو ٥٠٠م) في مكة وهو الجد الثاني للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) تسمية هاشم مشتقة من قولهم هشمت الشيء اهشمه هشما اذا كسرته وقد سميت العرب هشاما وهاشما وهشيما ومهشما لانه اول من هشم الثريد للجياع من اهل مكة اذ كان لكرمه الدور الفعال في التصاق هذه التسمية به **ينظر:** رياض رحيم حسين الصفراني ،هاشم بن عبد مناف دراسة في سيرته الشخصية،العتبة الحسينية المقدسة،كربلاء المقدسة،٢٠١٧،ص١٩.

لانهم يهشمون الخبز ويصنعون منه الثريد،ومن الطرائف على الثريد قول العرب لاسيما في موروثهم الشعبي.

(طبيخنا خوش طبيخ يا حيف مركتنه جزر)

وفي الموروث الشعبي الكثير من الشواهد على أكلتي المرق والثريد التي تؤكد على أنها عربية حتى قد مال بعضهم الى ذلك في بعض نكاتهم كقولهم:

(سلمتك الدلاَّل بت بعد بت

والياكل شمدري واليثريد اثبت)

وذهب الشعراء الى تخليد هذه الاكلة منها قول بعض الشعراء ومنهم أبو الطيب :

قوم أذا سمعوا بمكة اكلة حجوا لها قبل الحجيج بعام [١].

وهو مايقصد به الشاعرعن ملء بطونهم والبحث عن الاكلات الدسمة والذين مازالوا موجودين في عصرنا الحالي .

سادسا- البرمة

ضمن الماكولات المتعارف عليها في البيئة العراقية يطالعنا الدكتور أكرم فاضل بمقال تحت عنوان (البرمة) [٢].

عرج الكاتب في بداية مقال أن هذه المفردة تعني أشياء كثيرة وابرزها هو الطعام إذ قال((البرمة طعام يهئ في الموصل بصورة خاصة وهو يتالف من اللحم وحبوب اللوبياء الجافة ومن مادة مشتقة من الحنطة تسمى الحبية أو المدقوقة)) [٣].

ولعل هذه الأكلة من هذه الاكلات المطلوبة عندما تنخفض درجة الحرارة في فصل الشتاء فتجهيزها

---

[١] هادي الشربتي،المصدر السابق،ص١٣٢-١٣٣.

[٢] اكرم فاضل ،البرمة،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع١٠، ١٩٧١،ص٢٣.

[٣] **ينظر:**اكرم فاضل،المصر نفسه.

يتطلب وجود تنور مسجور ليتم انضاج هذا النوع من الطعام مما يخفف وطأة انخفاض درجة الحرارة. عرض الكاتب طرق أعداد هذا النوع من الطعام وذكر ان اللوبياء والحبية والماء والتوابل والملح جميعها توضع في أناء وتعمل صانعتها الى وضعها على نار داخل التنور وبهذا يجب ان يكون التنور قد اشتعل طوال النهار ليحافظ على درجة حرارة معينة تساهم في انضاج الطعام والطريقة الاخرى التي أشار اليها الكاتب أن ترسل البرمة الى (الكرخان) والكرخان هو صاحب الحمام العام الذي يشعل النار طوال النهار لتسخين الماء وهذا يعني أن مخلفات هذه النار تكون أنسب محل لطبخ البرمة ويتم تسليم هذا الخليط الى أحد العاملين في الحمام ليضعه في الموقد المخصص والكرخان على وجه التحديد هو المكان الذي يتجمع فيه الجمر فتبات البرمة حتى الصباح في هذا المكان وأشار الكاتب الى أن البرمة قد تكون انقرضت ولكن الاسر القديمة ما تزال تعمل هذا النوع من الطعام المتوارث ولا تظهر أهمية هذا الطعام الا حينا تنخفض درجة الحرارة [١].

حينها تفكر الاسرة الموصلية بصناعتها لا سيما ان بيئتها الحقيقية هي مدينة الموصل وهذا ما جاء في متن المقال عن طعام البرمة.

سابعا- البرغل

ومن الأكلات التراثية التي طالعتنا بها مجلة التراث الشعبي للكاتب سعيد الديوه جي (البرغل)[٢]. البرغل وحسب ما جاء في المقال هو أكلة موصلية على وجه التحديد وهي من الاكلات الرئيسة للاسرة الموصلية وتتالف من الحنطة الخشنة التي غالبا ما تكون صفراء اللون وهناك مناطق محددة لزراعتها ويجب ان تكون عالية النقاوة ولها موسم لتحضيرها كما يقول الكاتب يحضر البرغل في أواخر الخريف أذا ما شاهدوا حلول فصل الشتاء بعلامات معينة [٣].

وعند جلب الحنطة الى الدار تتقدم النساء لفحص نقاوتها وخلوها من الشوائب وأذا استقر الامر يقومن بغسلها وغربلتها وتترك مدة من الزمن فوق سطح الدار كي تجف تماما ثم تنقل الى أيوان الدار وتحضَر

---

[١] اكرم فاضل، المصدر السابق ،ص٢٤.

[٢] سعيد الديوه جي،البرغل،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع١١، ١٩٧٣،ص٣٩.

[٣] المصدر نفسه.

بالطريقة الموصلية من خلال تعريض هذه الحنطة الى درجة حرارة عالية وغالبا ما يستعمل في انضاجها حطب السوس والسوس نبات صحراوي تكون درجة أتقاده عالية وتوضع هذه الحنطة بما يعرف ب(الدست) وهو اناء كبير يكون قطره متر على الاقل وعمقه نص متر ويسع كمية كبيرة من الحنطة ثم بعد السلق يعرض للهواء والحرارة في مكان مكشوف ويخزن بعد ذلك بزنابيل البردي حتى يجف تماما ويخزن لاستعماله في فصل الشتاء [١].

وغالبا ما كان بعض الميسورين من اهل الموصل يشترون أناء من البرغل ويوزعونه على الفقراء ثم ان البرغل يتعرض لعملية الدق وهو عملية استعماله من القشرة الخارجية بواسطة (الدنك) وهو حجر ضخم دائري الشكل يزيد قطره على المتر وبعدها يحمل الى السرداب او المخزن داخل البيت ولا يتقاضى دقاق البرغل أجرا على ذلك ثم تطرق الكاتب الى أن الجهود التي تبذل من قبل النساء الموصليات كبيرة لا يصاله الى مرحلة النقاوة [٢].

وهناك مرحلة أخرى تتعلق بالجرش وهي عملية تكسير الحنطة الى اجزاء صغيرة حتى يصل الى درجة النعومة يصلح معها استخدامه وتصنع من البرغل اكلات مختلفة لا تجيدها الا النساء الموصليات فمنه ما يطبخ مثلما يطبخ الارز ومنه ما يتحول الى دقيق تصنع منه ارغفة يطلق عليها خبز الرقاق ويصنع منه ايضا شوربة يطلق عليها أهل الموصل التشريبية وهناك من الأكلات المتعارف عليها في أطار الاسرة الموصلية هي الكشكة وهي من مستخرجات البرغل يضاف اليه اللحم أو اللبنية وهي البرغل مع لبن الغنم واللحم المكبوس وهذا النوع من اللحم ما تكبسه النساء بضغط بعضه على بعض قبل حلول فصل الشتاء وكذلك جريش الكبب وجريش العروق [٣].

---

[١] سعيد الديوه جي، المصدر السابق ،ص٤٠.

[٢] المصدر نفسه،ص٤١.

[٣] المصدر نفسه،ص٤٩.

ومن البرغل طعام معروف في العهد الاشوري وهو (الكبة) وقد جاء ذكره من اطعمة العصر الأشوري ضمن قصر(أشور ناصربال ٨٨٣-٨٥٩ ق.م)[١] عند النمرود وتوارث أهل الموصل الكبة وتفننوا في صناعتها وهي من مشتقات البرغل [٢].

وهناك طقوس معينة لاعداد هذا النوع من الطعام منها ما يسلق ومنها ما يقلى مخلوطا باللحم وتحفل الاحياء الشعبية بالعديد من المقالات الشعبية التي تؤكد أن الكبة وطنها هو الموصل فقد صنعوا انواعا مختلفة منها:-

١- **كبة المعلاك:-** وهي ماتخلط بمعلاق الغنم أي بالرئة عوضا عن اللحم.

٢- **الزبيبية :-** وهي غالبا ما توزع على أرواح الاموات بعد مرور أربعين يوما على موتهم .

٣- **حامض كبة :-** وهو الذي يغلى مع عصير الطمامة ويخلط بالارز .

٤- **الحصرمية:-** وهي ما يخلط بالكرفس والبصل وقطع من القرع ويضاف عليه مواد حامضية لذا يطلق عليه الحصرمية [٣].

كذلك هناك نوع أخر يسمى أيبرغ مفلش وهو البرغل والأرز والسلق المفروم واللحم والبصل ويضعون فيه الكبب فيكون طبيخا مفلشا وكذلك فان قسم العوائل تتخذ قطعا صغيرة من البرغل وتطبخها بالماء فقط وتسمى كبة مسلوقة [٤].

ويلحظ الباحث أن البرغل من المواد الرئيسة التي لا تخلو أسرة موصلية منها والى الأن تغزو الأسواق الملحية حتى مسمى كبة الموصل وهي منتشرة في معظم أسواقنا المحلية.

---

[١] **اشور ناصر بال:**(٨٨٣- ٨٥٩ ق.م) ملك الامبراطورية الاشورية ورث التاج الاشوري بعد وفاة والده توكلتي ننورتا(الثاني) بحدود عام٨٨٤ ق.م وحكم بلاد اشور ما بين عامي ٨٨٣-٨٥٩ ق.م وخلال هذه السنوات استطاع توسيع رقعة بلاده بفضل الحملات العسكرية الناجحة التي قادها فوصلت حدوده لتشمل جهات متعددة كما هو مدون في حولياته الملكية **ينظر:** احمد زيدان خلف الحديدي، الحملات العسكرية الاشورية الى الجهات الغربية (٨٨٣-٦٢٦ق.م) في ضوء المشاهد الفنية،مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل،كلية الاداب،مجلد٧،ع٢١،٢٠٠٨،ص١٠٣.

[٢] سعيد الديوه جي، المصدر السابق،ص٥١.

[٣] المصدر نفسه،ص٥٤.

[٤] المصدر نفسه،ص٥٥.

ثامنا- القهوة العربية

أدت القهوة دورا محوريا في ترسيخ الحياة الأجتماعية بعد أن مجالسها مدارس- كما يقال فقد أسهمت القهوة في بلورة مكونات المنظومة السلوكية ففنجان القهوة الذي قد لا يزيد على بضع نقط من شراب مر المذاق يكون سببا في صفح او صلح وبه يمكن تجاوز الخصومات وفض المنازعات ومن اجله قد تنشب الحروب او تنتهي ،وهكذا خطبة النساء والتجاوز عن الثار والتنازل عن الحقوق والقهوة من اكثر العناصر التراثية تغلغلا في الحياة الشعبية [١].

في مقال أخر في الأطعمة والمشروبات تطرق اليه الكاتب عمران خضير الكبيسي تحت عنوان (القهوة العربية في مضارب بني كبيس) تناول فيه القواعد الأساسية لتناول القهوة بدءاً من صناعتها وأنتهاء بمراسيم تقديمها الى الضيوف [٢].

فذكر الجانب التاريخي لتناول القهوة أنها موروثة منذ اقدم العصور عرفها العرب فالكبيسيون ورثوا من أجدادهم التعلق والتمسك بالقهوة فاصبح لها بينهم مبادئ واسس يحترمها الجميع ويتفاخرون بالتمسك بها ويتقنون صنعها وتفننوا في تقديمها واختصت بالرجال فقط او ما يطلق عليه (كار اجاويد) وهو ذلك المكان الذي تقدم فيه القهوة العربية ذات الرائحة الزكية وأن في طهيها طقوسا معينة فوصلت روح المنافسة بهم الى درجة عالية فكانوا يتفاخرون بكرمهم باطعام نار القهوة اجود الاخشاب البرية النادرة المشهورة بصفاء جمرها ورائحتها الزكية عند الأشتعال كالعوسج البري وغيرها [٣].

تسابق أصحاب المجالس ومتذوقوا القهوة من أبناء كبيسة على شراء وأقتناء أكبر عدد من أنواع الدلال النادرة الصنع بمادتها ونقوشها وجمع اكبر عدد من الفناجين الشهيرة المستوردة من الهند والصين [٤].

---

[١] صلاح عبد الستار محمد الشهاوي،القهوة في الثقافة العربية والشعبية،مجلة الثقافة الشعبية،البحرين،ع١١، ٢٠٢٣.

[٢] عمران خضير الكبيسي، القهوة العربية في مضارب بني كبيس ،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد، ع١٠، ١٩٧٥، ص ٢٣.

[٣] المصدر نفسه .

[٤] المصدر نفسه

ومن الأصول الاساسية التي ذكرها الكاتب في تقديم القهوة في (مدينة كبيسة)[١]مايأتي:-

١- لايقرب غريب من موقد القهوة ولا من دلالها الا صاحب المجلس واولاده.

٢- يشرب صاحب المجلس أو من يدير القهوة الفنجان الاول منها ومن دوافع ذلك أن القهوة ليس فيها ما يضر شاربها .

٣- أن القهوة التي تقدم خص وليس قص أي بمعنى تقدم من اليمين وصولا الى اليسار .

٤- لايتجاوز صباب القهوة أي من الجالسين وتقدم بالتتابع .

٥- أصول شرب القهوة ثلاثة فناجين (فنجان الضيف وفنجان الكيف، وفنجان السيف) ويحق للشارب ان يكتفي بنفجان واحد مقروناً بهز الفنجان أشارة الى أنه أكتفى .

٦- لا يجوز أعادة الفنجان وفيه شي من القهوة.

٧- لايجوز تقديم القهوة باردة.

هذه القواعد عرفية سائدة على شرب القهوة ومن الجدير بالذكر فان فنجان الضيف هو الفنجان الأول الذي يقدم للضيف أكراما لمقدمه وفنجان الكيف أن الضيف أستطاب القهوة فشرب الفنجان الثاني أما فنجان السيف هو تعبير عن ان الشخص قد وقع عليه ظلم فيتناول الفنجان ويضعه على الارض طالبا من صاحب المكان النصرة وسمي بالسيف لانه يتطلب التدخل للقتل أستردادا لحق الضيف [٢].

أما عن عدة صناعة القهوة فهي الدلال التي تتراوح بين خمسة الى عشرة دلال مختلفة الاحجام والمحماسة وهي أناء حديدي يتم تحميس القهوة (البن) من خلاله ومن ثم الفناجين تقدم بها القهوة وكذلك

---

[١]**مدينة كبيسة:**هي مدينة عراقية تقع غرب العراق قرب مدينة هيت وارتبط نشأة مدينة كبسية بوجود العيون الكبريتية وساهم في تعزيز اختيارها كمستقر بشري كونها محطة استراحة للقوافل التجارية المارة بين العراق والشام والجزيرة العربية ومن العشائر التي استوطنوا فيها آل دريع وآلبو حيدر وآل مثلوثة وعرفوا الكبيسات وعملوا بالتجارة بين العراق وبلاد الشام والحجاز **ينظر:**حسن كشاش عبد الجنابي،تحليل واقع استعمال الارض السكني في مدينة كبيسة،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية،كلية التربية،بحث منشور،المجلد٢،ع٤، ٢٠١٣، ص١٣٣.

[٢]عمران خضير الكبيسبي،المصدر السابق، ص٢٥-٢٦.

الملقط الذي يتم من خلاله معالجة النار لانضاج القهوة [١].

أن ماتناوله هذه المقال حول طقوس تقديم أو صناعة القهوة هو الشائع عموما في العراق لكن الكاتب قد ركز على مدينة كبيسة بشكل خاص لأنه هو من هذه المدينة .

تاسعا- الشاي والقهوة في تقاليد الشعوب

من المشروبات التي لها طقوسها عند المجتمعات هو الشاي والقهوة أذ طالعتنا مجلة التراث الشعبي بمقال للكاتب صالح عبود كاظم تحت عنوان (الشاي والقهوة في تقاليد الشعوب) [٢].

عرج الكاتب في بداية مقاله عن نبتة الشاي ووصفها وأماكن زراعتها وتاريخ ظهورها أذ قال أن تاريخها يعود الى ٣٥٠ م [٣].

وأنّ موطنها الأصلي هو الصين وأصبح شرب الشاي في الصين عند البوذيين في بادئ الأمر ثم أنتقل الى أنحاء العالم [٤].

وقد نشأ الشاي في جنوب غرب الصين من خلال أسرة شانغ الحاكمة كمشروب دوائي ومن هناك أنتشر الى سيشوان،إذ بدأ الناس ولاول مرة بغلي أوراق الشاي وعده مشروب كمنبه بدلاً من ان يكون مزيجا طبيا ،وقد اصبح مشروب الشاي شهيرا في بريطانيا أيضا خلال العقد السابع عشر فضلا عن اضافة الى أستهلاكه في الهند وبدأت الدول تنافس الصين في تصدير الشاي [٥].

---

[١] عمران خضير الكبيسي،المصدر السابق،ص٢٦-٢٧.

[٢] صالح عبود كاظم ،الشاي والقهوة في تقاليد الشعوب،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام ،بغداد،ع٨,٩، ١٩٧٦ ،ص١٢٣.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] المصدر نفسه،ص١٢٤.

[٥] Mary Lou Heiss Robert J.Heiss,The story of tea,Acultural History and Drinking Guide,Mondel,(2007),p.519.

وسمع العرب بالشاي قبل الأوربيين وسافروا الى الصين وحملوا مادة الشاي فيما تبعهم بعد ذلك الاوربيين وأشاروا الى أن أول شخص حمل شحنه من الشاي الى اوربا عام ١٦١٠ م [١].

وقد تطرق الكاتب الى شرب الشاي وتسمياته وهو من المشروبات التي أعتادتها الأسرة العراقية وظهرت معها مصطلحات وأسماء أرتبطت بالشاي منها شاي حامض لا يدخل الشاي بتركيبته،ويطلق

عليه نومي بصرة ويخدر كما يخدر الشاي و(شاي كجرات)[٢]،(شاي دارسين)[٣]، وهو أيضا ليس من الشاي وانما هو مادة حارة تخدر كما يخدر الشاي وهو معروف عند الجميع [٤].

ومن الأدوات المستعملة في أعداد الشاي (المنقلة)[٥]،والقوري وهي أداة طبخ الشاي والسماور وهو أناء من النحاس يخدر على بخاره الشاي ومن الأسماء التي ما زالت سائدة اليوم (الكتلي،الأستكان،

الماعون ،الخاشوكة،الصينية،الشكردان،المصفي) وجميع هذه الأدوات يستعمل في أعداد الشاي [٦].

وهناك طقوس معينة في المجتمع العراقي لتقديم الشاي في المحافل أو الأماكن العامة أو حتى في الدوائر الرسمية ،أما القهوة فهي من الأكتشافات العربية وهي أقل ما وهبه العرب للحضارة وشجرة القهوة أو البن أصيلة في جنوب الجزيرة العربية إذ ظهرت في اليمن بعد نقلها الى الحبشة [٧].

---

[١] صالح عبود كاظم،المصدر السابق،ص١٢٤.

[٢] **شاي كجرات:** هو شاي اعشاب يجمع من زهرة الكركديه ذات اللون القرمزي ويحضر بوضعه في ماء ويغلى على النار ويحلى بالسكر ويقدم اما حار او بارد.

[٣] **شاي دراسين:**هو شاي يصنع من عيدان القرفة(الدارسين) حيث توضع في الماء على نار وتترك لمدة خمس دقائق ويحلى بالسكر ويقدم،**ينظر:**ولاءالمينزل،كيفية عمل شاي دراسين تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٤/٢٦.

https://sahhawhana.com/

[٤]صالح عبود كاظم،المصدر السابق،ص١٢٥.

[٥] **المنقلة:**وهي مستطيل معدني يوضع فيها الفحم وتشعل وهي اداة طبخ الشاي والقهوة.

[٦] صالح عبود كاظم،المصدر السابق،ص١٢٥-١٢٦.

[٧] المصدر نفسه،ص١٢٨.

وعاد الكاتب تاريخها الى القرن الخامس عشر وأحال موطنها الى الحبشة ويقال أن من اكتشفها أن راعي قطيع من الماعز شاهد عنزاته تلتهم أوراق وحبوب من شجيرات ما لبثت أن أخذت تقفز وتركض بإستمرار على غير عادتها فذهب الى تلك الشجرة وأقتطع منها حبيبات وأبتلعها وأصبح ذا نشاط كبير يشارك عنزاته القفز فراقبه أحد الشيوخ العلماء فاقتطع من الشجرة حبيبات وتناولها حتى أكتشف أثرها على النشاط ومنذ ذلك الوقت عرف الناس القهوة وان (علي بن عمر الشاذلي) [١]،هو أول من تناولها [٢].

ووفقا لكاتب المقال أن الشاذلي هو مؤسس الطريقة الشاذلية وتلميذه هو مكتشف القهوة حتى أستقر أستعمالها في الجزيرة العربية وأنتشارها في مكة عام (٧١٩ هـ) ثم أنتقلت الى انحاء العرب القاهرة وبغداد ودمشق وللقهوة العربية تقاليد في كل مجتمع من المجتمعات في طهيها وتحضيرها وأستعمالها

ومن الأدوات التي تصنع بواسطتها القهوة :-

١- الكمكم :- وهو أكبر دلال القهوة حجما مصنوع من النحاس.

٢- الثنوة:- وهي أصغر حجما يوضع فيها بقايا الطحين المتخلف عن الفوران.

٣- المصب:- ويوضع فيها شراب القهوة جاهزا .

٤- التلجينة:- وهي ما يوضع فيها البثل المتبقي .

٥- الطاوة والخاشوكة المحماس وماشة النار [٣].

وتلفظ كهوة والقائم عليها رجل يسمى الكهوجي ومن حق الكهوجي تذوق الكهوة قبل تقديمها وهو غالبا ما يكرم كعادة عربية حينا يقدم قهوته للضيوف وتطرق الكاتب الى الكثير من العادات والتقاليد التي ترافق تقديم القهوة وأوقات تقديمها في الماتم والأعراس وفي مناسبات الأعياد كذلك تقدم في المضيف ولكل قبيلة من القبائل العربية كهوجي وهناك الكثير من استعملات القهوة فهي تستعمل مع الحليب وفي

---

[١] **علي بن عمر الشاذلي**: (٧٥٥- ٨٢١هـ)هو علي بن عمر القرشي الملقب بالشاذلي ولد في مدينة المخاء في اليمن حيث اشتهرت هذه المدينة بتصدير القهوة ولقب بالشاذلي لانه سلك طريق ا لشاذلية (التصوف) **ينظر:** شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي،الضوء اللامع واهل القرن التاسع،ج٥،دار الجبل،بيروت،٢٠٢٢،ص٢٦٣.

[٢] صالح عبود كاظم،المصدر السابق،ص١٢٨-١٢٩.

[٣] المصدر نفسه، ص١٢٩-١٣١.

صناعة الكيك والمرطبات والحلويات،وتضاف أيضا مع الحنة التي تستخدمها النساء البغداديات لجعل الشعر أكثر سواد وهي ما زالت أحدى المشروبات الرائجة في مجتمعنا والمجتمعات العربية الأخرى [1].

كما تضمنت المجلة موضوعات اخرى كاإهتمامها بالموروثات العربية لعدد من الأقطار العربية تعذر تغطيتها جميعها ونختم المبحث بجدولة للموضوعات المماثلة لتعم الفائدة كما مبينة في الجدول الأتي:-

---

[1] صالح عبود كاظم،المصدر السابق،ص١٣١.

جدول رقم (١٣)

موضوعات الاطعمة والمشروبات في مجلة التراث الشعبي [١].

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ/م	رقم الصفحة
١	الأطعمة الشعبية في سامراء	يونس الشيخ ابراهيم السامرائي	الثامن	١٩٦٤	٩٦-١٠٢
٢	الأكلات الشعبية الريفية	شاكر هادي غضب	الاول	١٩٦٩	١٠٢ -١١٩
٣	القهوة في اللغة والتاريخ والفقه والأدب	عبد الصاحب عمران الدجيلي	الثالث	١٩٦٩	١٥-٢٤
٤	الأكلات الشعبية الريفية	شاكر هادي غضب	الثالث	١٩٦٩	٢٢- ٣٥
٥	المرق والثريد في اللغة والأدب والمؤثرات العشبية	هادي الشربتي	الاول	١٩٧٠	١٢٧-١٣٣
٦	الأكلات الشعبية في الموصل	منيب محمود السعدون	الاول	١٩٧٠	٧٤- ٧٧
٧	أكلات الموصل الشعبيه	عبد الوهاب النعيمي	الرابع	١٩٧٠	١٢٥-١٣٦
٨	البرمة	اكرم فاضل	العاشر	١٩٧١	٢٣- ٢٦
٩	أكلات شعبية شائعة في ريف العمارة	كريم علكم الكعبي	الثاني عشر	١٩٧٢	٧١- ٧٦
١٠	المأكولات العباسية في مروج الذهب	تحسين حميد	الثالث	١٩٧٣	٦٥-٧٦
١١	أسماء الأطعمة وأداب الطعام في التراث العربي	صالح مهدي العزاوي	التاسع	١٩٧٣	٣٧- ٥٢
١٢	البرغل	سعيد الديوه جي	الحادي عشر	١٩٧٣	٣٩- ٥٦
١٣	مركة- كبة الامويين اليزيدية	الامير بايزيد الاموي	الحادي عشر	١٩٧٣	٥٧- ٦٠
١٤	الشاي والقهوة في تقاليد الشعوب	صالح عبود كاظم	الثامن-التاسع	١٩٧٦	١٢٣-١٣٦
١٥	أسماء الأطعمة والأشربة في العامية الجزائرية	عبد الملك مرتاض	العاشر	١٩٧٦	٣١-٤٠
١٦	الأطعمة الشائعة في اليمن	صالح عبده حسين	السابع	١٩٧٨	١٠١-١٠٢
١٧	طعام المنسف في المأثورات الشعبية الفلسطينية	نمر سرحان	التاسع	١٩٧٨	٧٩-٨٤

[١] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (٨)،١٩٦٤،ص٩٦،العدد (١)،١٩٧٠،ص١٢٧،العدد (١١)،١٩٧٣،ص٥٧.

الفصل الثالث

الصناعات المحلية في مجلة التراث الشعبي

المبحث الأول: صناعة الألبسة والمنسوجات.

المبحث الثاني: صناعة الأطعمة والأدوات الخاصة بها.

المبحث الثالث: أدوات الصيد والتنقل النهري.

الفصل الثالث

الصناعات المحلية في مجلة التراث الشعبي

ضمن مقالات مجلة التراث الشعبي هناك العديد من الموضوعات التي تتحدث عن الصناعة بأنواعها وتركز على الصناعات اليومية ، وهي من الحرف التي عرفها المجتمع العراقي ومارسها منذ اقدم العصور.

نتطرق في هذا الفصل أنواع من الصناعات وهي ما يقع ضمن صناعة الألبسة والمنسوجات كمبحث أول، أما المبحث الثاني فسيكون لصناعة الأطعمة والأدوات الخاصة بها ،والمبحث الثالث ما تعلق بأدوات الصيد والتنقل النهري على أن بعض الصناعات قد تكون للاستعمال الإنساني اليومي وقد تكون للزينة أو تخص مهنا أخرى.

والمقالات التي سيتم الاشارة الى هي نماذج منتقاة لعدد كبير من المقالات المشابهة لها والتي سنقوم بجدولتها وفقا لما وردت في أعداد المجلة وحسب أهميتها ذلك أن بعض الكتَّاب نتطرق الى ما هو سائد في بلدان أخرى وهو لا يعنينا قدر تعلق الامر بالموروث الشعبي العراقي . .

المبحث الاول

صناعة الالبسة والمنسوجات

أولاً- صناعة النسيج اليدوي في تكريت

يطالعنا في مجال الصناعة مقال كتبه سليم طه التكريتي بعنوان (صناعة النسيج اليدوي في تكريت) [١].

أشار الكاتب في مقدمة مقاله أن مدينة تكريت من المدن التي أشتهرت في صناعة النسيج اليدوي بإستعمال (الجومة) وهي الأداة الرئيسة لنسج هذه المنسوجات وهي بسيطة الصنع يستعملها الحائك في نسج وزخرفة ما ينسجون من منسوجات خصوصا في الريف وهذا ما أشار اليه الكاتب في مقدمة المقال [٢].

تتألف الألبسة المنسوجة من الشال والعباءة والفرملية [٣] والمحزم وأغطية الراس ،ونعرف الشال على أنه ثوب طويل مصنوع من النسيج الصوفي ويصنع على شكل الدشداشة الشائعة في العراق ويكون له لون واحد هو القهوائي او الجوزي او الاسود وهي الالوان المفضلة لدى الكبار ،اما لدى الصبيان فتستعمل الألوان الاخرى الصفراء والزرقاء، ويصنع على نوعين الأول سميك ويستخدم في فصل الشتاء ويطلق عليه في مدينة تكريت (أندفة) والثاني خفيف يسمى (السعدونية) يستعمل في فصل الصيف [٤].

نعرف العباءة هي من المنسوجات التي تحاك اقل سمكا مما يستخدم في الشتاء ويطلق عليها لهجة المدينة (الخاجية) يرتديها الرجال والنساء على حد سواء ومن أنواع العباءات الأخرى التي أشار اليها الكاتب (البشت) وهو سميك محاك جيدا ويرتديه الرجال أيام البرد وهطول الأمطار وهو يعتلي ملابس الرجال وهناك نوع أخر (الخميس) وهو قصير نوعا ما أما (المحزم) فهو يقترب في

---

[١] سليم طه التكريتي، صناعة النسيج اليدوي في تكريت، مجلة التراث الشعبي ، وزارة الاعلام ،بغداد ،ع ٩، ١٩٧١، ص ٤٤.

[٢] المصدر نفسه .

[٣] **الفرملية:** هي بلوز بدون ردان ويطلق عليه اليوم (اليلك) ويرتدى فوق القميص.

[٤] سليم طه التكريتي،المصدر نفسه.

شكله من البشت والخميس لكنه لا يتعدى حزام الرجل وأهتم أهل تكريت بصناعة اغطية الراس مثل(الحطاطة، الغترة) وهي بسعة (اليشماغ) ثم تتعدد الوانها حسب الطلب كذلك ذكر كاتب المقال (الكلاش) وهو مايغطي القدم يصنع من الجلد كقاعدة وينسج الوجه والأطراف من خيوط صوفية أو قطنية غليظة وهو غالبا ما تكون باللون الأبيض [١].

أما في مجال الأغطية والأفرشة فقد برعت مدينة تكريت في صناعة هذا النوع من النسيج وتحتل المنسوجات في مدينة تكريت المرتبة الأولى وبالنسبة الى طريقة نسجها ومهارة حياكتها ومنها (الفجة)وتمتاز هذه بمتانتها وقوتها وزخرفتها والنقوش التي تعتلي وجهها وهي تضاهي السجاد وتصنع بطريقة هندسية أما أن تكون دائرية أو مستطيلة أو مربعة وهي مختلفة الأحجام [٢].

أما بالنسبة للأغطية فأول المنسوجات هو (الحرم) وهو يشبه البطانية اليوم يمتاز بسعته ويستعمل كغطاء بالوانه المختلفة وهناك نوع اخر يطلق عليه (الجاجيم) وسعته مقاربة لسعة الحرم الاّ أن نسيجه يكون خفيفا وبالوان مختلفة ويستعمل كغطاء في فصل الصيف كذلك (الجرجف) يحاك عادة بقدر الفجة أو أعرض منها قليلا وغالبا ما يكون في لونين ثم (السجادة) وهي غالبا ما تخصص للصلاة وتنسج بطريقة مزخرفة وفيها تطريزات والوان ويلحق بهذه المنسوجات (البشكير والخاولي) و(البشكير) هو قطعة صغيرة تستعمل في الجيب لغرض المسح بها و(الخاولي) بالوظيفة ذاتها التي نستعملها اليوم [٣].

وفي نهاية المقال عرج الكاتب على منسوجات أخرى تستعملها الأسرة في حياتها اليومية كالأكياس والخرج الذي غالبا ما يوضع على ظهر الحيوانات والعدل وهو يشبه الخرج لكنه أوسع منه يستعمل لنقل الأحمال على ظهور الأبل حيث ينسج من الصوف وبالوان مختلفة بيضاء أو سوداء ، وكذلك السابل الذي يستعمل أيضا لحمل الحاجيات بعد وضعها على أظهر الحيوانات والذي يصنع من الشعر [٤].

---

[١] سليم طه التكريتي، المصدر السابق ،ص ٤٥.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه ،ص ٤٦.

[٤] المصدر نفسه.

ثانيا- صناعة اليزر في السماوة

من الصناعات التي طالعتنا بها مجلة التراث الشعبي المقال الذي كتبه عبد الصاحب محمد علي تحت عنوان (صناعة اليزر في السماوة) [١].

أعتمدت بعض العوائل على صناعة صوفية مادتها الأولية محلية يطلق عليها صناعة (اليزر) والأيزار مادة مصنوعة من الصوف الخالص وهي من الأغطية الفاعلة في ليالي الشتاء البارد ويستعمل كذلك كغطاء لنضدة الأفرشة التي توضع على ظهر الصندوق التي كلما أزدادت أفتخرت المرأة الريفية بتلك الزيادة وتنوع الأقمشة المطرزة والمزخرفة وقد يوضع الأيزار لتغطية جدران الغرفة مكونا زخرفيا جميلا أو يغطي بها تابوت الميت [٢].

كذلك يستعمل (الأيزار) في جهاز العروس وكلما كان (الأيزار) من النوع الجيد والغالي دليلا على مهارتها لأنه غالبا ما يكون من صنع العروس ويصنع الأيزار بمراحل معينة بدءاً من الحائك وصولا الى صبغ المنسوج وتتم حياكته بواسطة الجومة الذي يكون لونها الطبيعي أبيض كذلك اليزر هي من المواد الصوفية الخالصة التي تعتمد أيضا على التطريز والألوان المختلفة ومن أبرز الآلات التي تشترك في صناعة هذا النوع من المنسوجات هي:-

١- القصناع:-

وهو طوق خشبي يشبه المنخل قطره حوالي(٨٠سم) ينقع في الماء مدة طويلة ويثبت طرفاه بالمسامير يمر من خلاله القماش [٣].

٢- الابرة :-

وتصنع من الحديد راسها مدبب يشبه السنارة بعضها مصنوع من العاج يبلغ طولها من٥-٦سم

---

[١] عبد الصاحب محمد علي، صناعة اليزر في السماوة، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد،ع١١، ١٩٧٠، ص٦١.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه، ص٦٢.

٣- الحزام:

ويصنع من الجلد طوله (٢.٥ م) او يزيد ويشبه الحزام العادي تشد به الفجة على القصناع ليتوتر[١].

وقد أشار الكاتب إن وقت صناعة اليزر غالبا ما يكون في ليالي الشتاء الطويلة وهي أحد الموارد الأقتصادية التي تدعم الأسر القائمة على هذه الصناعة اليدوية.

ثالثاً- الصناعات الشعبية في محافظة واسط

من المقالات التي وردت في مجلة التراث الشعبي مقالة للكاتب ماجد النجار تحت عنوان (الصناعات الشعبية في محافظة واسط)[٢].

طالعنا الكاتب في هذا المقال ان الصناعات اليدوية الصوفية تتركز في مدينة الحي في محافظة واسط لا سيما السجاد اليدوي الذي يلاقي رواجا كبيرا في الأسواق العراقية وقد شكل معمل السجاد اليدوي في مدينة الحي مشغلا كبيرا لإنتاج هذه الصناعة اذ جاء في مقال الكاتب ان عدد العاملين فيه يزداد على ثلاثمائة مهني وينتج عنه سجاد مختلف الأشكال والأنواع فالمدور والمزخرف والمبثوث والصغير على أن المعمل القائم بالصناعة يستعمل نوعين رئيسين من الغزول عدا الغزول العراقية وهو النيوزلندي والاسترالي [٣].

ولا يخلو بيت من بيوت محافظة واسط وبيوتات الحي من نوع أو نوعين من هذه الصناعة أذ تعرض من البضائع المنتجة من معمل السجاد في الأسواق المحلية في مدينة الحي عبر دكـاكـين معينة ويتم شراء هذه البضائع من مختلف مدن العراق ومن ابرز هذه المنسوجات:-

---

[١] عبد الصاحب محمد علي، المصدر السابق،ص٦٢.

[٢] ماجد النجار، الصناعات الشعبية في محافظة واسط، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ،بغداد، ع١، ١٩٧١،ص١٣٧.

[٣] المصدر نفسه،ص١٣٧-١٣٨.

١- الشفوف الصوفية السميكة التي تستعمل كأغطية شتائية.

٢- أغطية الرقيقة وهي غالبا ما تكون من النسيج الأسكتلندي كذلك تستعمل كأغطية أو تفرش على الارائك .

٣- العباءات الصوفية الرجالية والنسائية وبنوعيها السميك والخفيف .

٤- جلايل الخيل وهي أغطية خفيفة أو ثقيلة توضع على الخيل لحمايتها من برودة الشتاء وغالبا ما تكون مزخرفة ومطرزة .

وهناك وأنواع كثيرة اخرى تطرق اليها الكاتب مما ينتجه قضاء الحي في واسط [١].

وشكلت هذه الصناعة أحدى الموارد الرئيسة لاقتصاديات الأسرة الواسطية وبالتالي فهي مورد اقتصادي محلي طبع مدينة واسط بهذا النوع من الصناعة.

رابعًا- صناعة الفروة وخياطتها في المنطقة الشمالية

وفي الجانب الأقتصادي ايضا نطالع مقالاً لمحمد عجاج الجميلي تحت عنوان (صناعة الفروة وخياطتها في المنطقة الشمالية) [٢].

جاء المقال في مقدمته على شروح عن الفروة ووقت إرتدائها ومن المواد الداخلة في صناعتها وهي تحمل اهمية كبيرة ولاسيما في فصل الشتاء وقت انخفاض درجات الحرارة وتطرق الى مادة صنع الفروة،اذ اعد جلود الخرفان هي المادة الاولية التي تصنع منها [٣].

وسبب أستعمال جلود الخرفان لقوتها ونعومتها وطبيعة استعمالها فيما أشار الى طريقة جمع تلك الجلود من القرى والأرياف ونتيجة لبعض المناسبات والأعياد التي يتم من خلالها نحر تلك الاكباش

---

[١] ماجد النجار، المصدر السابق، ص١٤١.

[٢] محمد عجاج الجميلي، صناعة الفروة وخياطتها في المنطقة الشمالية، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد، ع٤، ١٩٧٥، ص ٣٩.

[٣] المصدر نفسه.

وبالنتيجة فان جلودها هي المادة التي تصنع منها تلك الفروة إذ أن هذه المواد الأولية لا تكلف صانعها بل يتم جمعها بطريقة مجانية يخرج من خلالها صانع الجلود الى القرى والأرياف أثناء المناسبات لجمع الجلود المتخلفة بعد ذبح الاكباش [١].

وأشار كاتب المقال الى وجود عدة فروق بين جلد واخر وفقا لحجم الخروف،إذ يقوم صانع الجلود بتحديد حجم الفروة وفقا لحجم الجلود التي حصل عليها وكمية الجلود التي يجمعها من ١٦الى ٢٤ جلدة اذ أن الجلود الصغيرة يتم من خلالها صناعة فروة الأطفال والجلود الكبيرة يصنع منها فروة الكبار واشار الكاتب الى المراحل التي تمر بها صناعة الفروة فأشار الى المرحلة الأبتدائية التي تطلب عملية تجرى على الجلد قبل إرساله الى الخياط الذي يسمى الفرأ وهي أن يؤخذ الجلد ويشق طوليا من رقبته حتى نهايته من جهة البطن بحيث يصبح على شكل صفحة ثم يوضع عليه الملح على الوجه الملاصق للحم وينشر على حبل في الهواء حتى يجف من الدم للحافظ عليه من التعفن،والمرحلة الثانية هي المرحلة التي يقوم الفراء بها وبعض العلميات من خياطة وتفصيل وهي تشمل وضع الجلد في الماء ومن ثم مرحلة الدبغ وهو عملية غمر الجلد بمسحوق الرمان ومن ثم المرحلة الثالثة التي تشمل صناعة القطع المقوسة بواسطة الات حديدة معينة وتستعمل في هذه العلميات مواد كثيرة منها الكركم الأصفر وماء الكركم التي تنقع فيها الجلود [٢].

ثم وضح بعد ذلك كاتب المقال بعد ذلك مرحلة الخياطة النهائية معززا ذلك بصور توضيحيه تشير الى كل مرحلة من المراحل (حك الجلد او التنظيف، الجمع بين شطري الجلد ، مرحلة السريدة، والمرحلة الاخيرة هي مرحلة الجمع بين الجلود وتشكيلها بما يؤمن لصانع الجلود تشكيل الفروة ومن ثم صناعة الاردان التي تعد المرحلة النهائية في إتخاذ الفروة لشكلها النهائي وبما ان الكثير من الناس قد أعتادوا أنتقاء نوع الفروة فيقوم أغلب هؤلاء الناس بعملية تخويم الفروة عن الخوام وهي وضع قماش معين فوق شكل الفروة النهائي وتغطيتها وخصوصا في مدينة الموصل التي تشهد انخفاضا في درجات الحرارة في فصل الشتاء وأشار الكاتب الى معلومة مهمه وهي أن الفروة لا تخوم الا بعد مرور سنة بعد صناعتها إذ تأخذ شكلها الطبيعي [٣].

---

[١] محمد عجاج الجميلي، المصدر السابق، ص ٣٩.

[٢] المصدر نفسه، ص ٤٠-٤١.

[٣] المصدر نفسه،ص٥١-٥٣.

ثم ختم كاتب المقال مقاله ببعض الألفاظ التي وردت في ثنيات المقال معرفا بكل لفظ من تلك الألفاظ في اللهجة المحلية [١].

إنَ صناعة الفرو تتخصص بها بعض العوائل التي أتقنت هذه الصناعة ووفرت الأدوات اللازمة لصناعتها وهي تشكل لتلك العوائل مصدرا اقتصاديا مهما ثم أنها ترفد السوق بإحتياجات الشتاء مما يوفر الدفء لمستعمليها .

خامساَ- المنسوجات العراقية الأسلامية

إنَ الملبوسات تعد احدى الأحتياجات الأساسية لحياة الأنسان بالإضافة للمأكل والمسكن ولتطورها صلة وثيقة بتطور الحضارة إذ كانت تعتمد في العصور البدائية على المواد التي توفرها الطبيعة مثل الصوف ورق الشجر والجلود وبتقدم الحضارة بدات المواد الاولية تواكب استجابة لمتطلبات الغزل والنسج والحياكة وادى الى تطور صناعة الالبسة والمنسوجات فبدأ يواكب تطور الحياة الأقتصادية الأجتماعية وكانت المنسوجات من أهم مواد الصناعة [٢].

وتطالعنا في الصناعة مقال لفريال داوود المختار بعنوان(المنسوجات العراقية الأسلامية) [٣].

وزعت الكاتبة مقالها على أربع فقرات وهو إيجاز لكتاب المنسوجات العراقية الاسلامية [٤]،

---

[١] محمد عجاج الجميلي، المصدر السابق،ص٥٣.

[٢] صالح احمد العلي، المنسوجات والالبسة العربية في العهود الاسلامية الاولى، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،بيروت،٢٠٠٣،ص٥.

[٣] فريال داوود المختار، المنسوجات العراقية الاسلامية، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ع ١١، ١٩٧٧، ص ٢٤٣.

[٤] **كتاب المنسوجات العراقية الاسلامية:** هو كتاب للمؤلفة فريال داود المختار يتالف من اربعة فصول حيث جاء الفصل الاول على ذكر الاقمشة العراقية قبل الاسلام وجاء الفصل الثاني ليعرج عن الاقشمة العراقية الاسلامية من الفتح العربي الى تأسيس مدينة سامراء فيما تضمن الفصل الثالث الاقشمة العربية الاسلامية من تاريخ فتح سامراء الى الفتح السلجوقي وجاء الفصل الرابع ليتحدد بالمدة من تاريخ الفتح السلجوقي حتى الغزو المغولي **ينظر:** فريال داوود المختار، المنسوجات العراقية الاسلامية من الفتح العربي الى سقوط الخلافة العباسية،وزارة الاعلام ،بغداد ،١٩٧٧.

إذ عدت كاتبة المقال أن دراسة النسيج والملابس مرتبطة بالعصر وبعادات وتقاليد وموروثات المجتمع وان بلاد وادي الرافدين كان لها ابلغ الاثر في تطور المنسوجات خصوصا في تصنيعها سيرا على ما اعتاد عليه الأخمنيون والساسانيون ثم بعد ذلك المسلمون [١].

تطرقت الكاتبة الى المنسوجات وأنواعها فمنها نسيج (الخز)وهو النسيج الذي يكون مخلوط بين الحرير والصوف وهناك نوع أخر (البز) وهو نسيج دقيق ينسج من خيوط القطن فقط إذ تصنع منه الأبراد والدراريع،كما أشتهر العراقيون بنسيج(الوشي) وهو نسيج من الحرير المطرز برسوم الأشخاص والحيوانات وأغصان النبات المزينة بخيوط الذهب،وقد كان نسيج الوشي من اكثر المنسوجات المفضلة لدى الخلفاء العباسيين [٢].

شرحت الكاتبة ضمن هذا المقال أن زوجات الخلفاء ولاسيما بالعصر العباسي كنَ مولعات بالحياكة والتطريز وأستعمال أفخر المواد الأولية في صناعة المنسوجات حتى إنَ بعض المنسوجات تذَيل بتاريخ صناعتها والصانع أو النساج الذي قام على صناعات هذه القطع النسيجية او تلك [٣].

قد عرفت الصناعات النسيجية العربية باعتمادها على المواد الأولية الرئيسة منها شعيرات القطن الذي يعد المادة الرئيسة المستعملة في صناعة الخيوط والأقمشة فشعر القطن يستعمل في نسج الأقمشة المتينة الرخيصة والرفيعة الثمينة بل أن بعض أصناف القطن الممتازة طويلة التيلة الناعمة أصبحت تدخل مع الحرير في بعض منسوجاته [٤].

ركزت الكاتبة على مناطق زراعة المواد الأولية الداخلة في صناعة المنسوجات فيما أستخلصت أن العراقيين القدماء عرفوا بصناعة النسيج منذ عصر ما قبل التـــــاريخ واشـــتهر

---

[١] فريال داوود المختار،المنسوجات العراقية الاسلامية، ص٢٤٤.

[٢] المصدر نفسه ،ص ٢٤٦.

[٣] المصدر نفسه ،ص ٢٤٨.

[٤]حسن صدقي، القطن المصري زراعته وتجارته وصناعته،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،١٩٥٠، ص٢١٩.

النساجون العراقيون قبل الأسلام بالمنسوجات الصوفية والقطنية والكتانية والحريرية واستعمالهم انواعا مختلفة من الخيوط في صناعة النسيج [١].

وتعد صناعة المنسوجات إحدى أبرز الصناعات اليدوية والوطنية التي ترفد الاقتصاد بموارد مالية ناجمة عن ممارسة هذه الصناعة فضلا عن انها تشكل موردا للأسرة العراقية.

سادسا- صناعة الهباري في الكاظمية

ومن الصناعات اليدوية التي شاعت في مدينة الكاظمية صناعة نوع معين من المنسوجات أشار اليها الكاتب مهدي حمودي الانصاري تحت عنوان (صناعة الهباري في الكاظمية) [٢].

أشار الكاتب في معرض هذا المقال (ومن الحرف اليدوية التي تحتل مركزا مرموقا في مدينة الكاظمية صناعة الهباري ،حيث اشتهرت هذه المدينة بها منذ مائة عام والهبرية نسيج ينسج على الة يدوية تسمى الجومة او المنوال بخيوط من الحرير أو البريسم [٣].

وأشار هذا الكاتب إلاّ أن هذه الصناعة من المستخرجات النباتية التي يستعمل صانعها المواد الكيمائية لتثبيت الاصباغ وتحلى الهباري بالزخارف والنقوش وصور الطيور وهي فضلا عن كونها صناعة فهي من الفنون والحرف التي ارتبطت بالتقاليد والأعراف الخاصة بالمجتمع ولعل المادة الأولية الداخلة في صناعة القماش هي المواد المستوردة من بلاد الصين يتم غزلها داخل مدينة الكاظمية بواسطة المغزل أو ما يطلق عليه بالمنوال اليدوي ثم أستعيض فيما بعد عن المنوال اليدوي بمكائن خاصة هي التي تقوم بعملية الغزل لتلك المادة المستوردة كمادة أولية تحتاج كمرحلة أولى على غزلها على شكل خيوط [٤].

---

[١] فريال داوود المختار، المنسوجات العراقية الاسلامية ،ص٢٥٣.

[٢] مهدي حمودي الانصاري، صناعة الهباري في الكاظمية، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد، ع ٤، ١٩٧٠، ص ٥٣.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] المصدر نفسه،ص٥٣-٥٤.

أما المرحلة الثانية فهي المرحلة الاهم التي تتضمن قصر القماش وتنظيفه باستعمال مواد كيميائية مختلفة لغرض تهيئة المنسوج لمرحلة جديدة وهي مرحلة الصبغ وتستعمل الأصباغ

بأربعة ألوان الأسود، الاحمر، الأزرق الغامق، والأصفر الفاتح وتستعمل بطبيعتها الأولية وهي ما يمكن استعمالها من الرسامين الذين يطلق عليهم صناع الهباري والمصبغة تتألف من حجرة فيها عدد من القدور النحاسية الكبيرة المثبتة بواسطة الاسمنت على الأرض وتحضر الاصباغ من خلطها مع كمية من الشحم الحيواني مع مقدار من مادة اللبان وتمزج للحصول على محلول (شحمي) [١].

هناك قوالب معينة من مادة خشب السدر او النبق فيها زخارف معينة يتم اعدادها سلفا توضع فيها المادة المنسوجة،إذ إنَ هناك قالبين ناعم وخشن وحسب نوع النقش المطلوب وبعد عمليات الصبغ والتجفيف يتم نقش الزخارف بموجب القوالب المذكورة ثم بعد هذه العملية تجرى عملية الطبع على القماش والمرحلة الاخيرة تتضمن غسل النسيج وكيه إذ يتم تنظيف ما تم صبغه ويقطع وفقا لمقاسات معينة حسب الامتار وترزم تلك القطع بشكل جيد وتسمى حينها الرزمة التي قد تكون عشر قطع ومن ثم يتم توزيعها على الأسواق وبيعها [٢].

من هنا تكون عملية الغزل والصبغ والتنظيف قد أذنت بانتهاء مرحلة الصناعة لتاتي مرحلة التسويق على شكل رزم وتصدر الى الاسواق [٣].

تعد هذه الصناعة رافدا أقتصاديا للأسر والجماعات التي تقوم بعملية التصنيع لاسيما الحرفيان القائمان على النقش والزخرفة وهي أحد موارد معيشتهم المهمة .

---

[١] مهدي حمودي الانصاري، المصدر السابق، ص٥٤.

[٢] المصدر نفسه ، ص٥٦.

[٣] المصدر نفسه.

سابعا- الحياكة اليدوية

ضمن حقل الصناعات اليدوية الشعبية المتوارثة مهنة الحياكة التي طالعنا من خلالها الكاتب عبد العزيز حبيب تحت عنوان (الحياكة اليدوية) [١].

قال في مقدمة مقاله (تاريخ الحياكة يمتد الى البعيد عبر تاريخ بلادنا وقد بلغ ذروته في العصر العباسي حيث الترف والبذخ والاهتمام باللبس) [٢].

من المدن العراقية التي أشتهرت بالحياكة ولمدة طويلة (مدينة عانة)[٣]،ومن اهم منتجات هذه

المدينة (الدفاف) وهي منسوج من الصوف لونه أسود وهناك نوع أخر يسمى بالدفة المزوية وهي من النسيج نفسه ثم يذكر العباءة السعدنية ويقسمها على نوعين بنقوش وبدون نقوش ثم البشت والخواجي والمدة اي الفجة القصيرة وقد اشتهر اهالي هذه المدينة بالغزل والحياكة من النساء والرجال حتى يشير الكاتب الى انك غالبا ما تلاحظ في الطرقات انَ في يد كل رجل مغزل وهو الأداة التي يتم فيها غزل الصوف ويعمل على شكل خيوط تساهم كمادة أولية في صناعة المنسوجات بالاستعانة بالأدوات الاخرى [٤].

لقد ذكر لنا كاتب المقال من الطرائف التي تنادي بها من فقدت زوجها فتقول:

(حني يا نبايب وأمتحن يا بزاز هذا موضع الجومة وهذا موضع الطيار)[٥]

---

[١] عبد العزيز حبيب، الحياكة اليدوية، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ،ع٣ ،١٩٧٧،ص٧١.

[٢] المصدر نفسه،ص٧١.

[٣] **مدينة عانة:** هي مدينة حديثة وتعد من اقدم المدن العراقية تقع على الضفة الغربية من نهر الفرات وهي اليوم مركز قضاء محافظة الانبار ولها اهمية كبيرة كونها محطة لاستراحة القوافل التجارية المارة من اواسط العراق الى شمال سوريا وموقعها عامل اساسي في اهميتها منذ اقدم العصور **ينظر:**حسام سعدي عبد الرزاق العاني ، تداعيات غرق مدينة عانة على شعرائها ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية،جامعة الانبار،كلية التربية،مجلد ١٩،ع٥، ٢٠١٢،ص١١٨.

[٤] عبد العزيز حبيب، المصدرالسابق،ص٧٢-٧٣.

[٥] المصدر نفسه،ص٧٣.

وهذا نوع من الندب والبكاء والأسى على الزوج الراحل وأستذكار ما كان يقوم به من عمل وهو غزل الصوف.

تجري عملية تهيئة الغزل بعد أن يستحضر الصوف في فصل الربيع من خلال قص الغنم بواسطة آلة شعبية يطلق عليها (الزو) وهو آلة حديدية تشبه المقص تستعمل لتجريد الاغنام من صوفها ويلف هذا الصوف على شكل جزز الجزة الواحدة هي ما اقتطع من نعجة واحدة ثم يبعث هذا الصوف الى الاسواق ويتم شراؤها لغرض تحويله الى منسوجات [١].

يمر الصوف بمرحلتين قبل البدء بغزله المرحلة الاولى هي مرحلة الغسل والتنظيف والمرحلة الثانية هي مرحلة نفش الصوف ثم تبدأ المرحلة الفعلية وهي مرحلة الغزل وتحويله الى خيوط تلف حول بعضها ويطلق عليها حينها (الكور) والكور هو كمية من الخيوط ملفوفة على بعضها تشبه الكرة معدة للنسج بعد ذلك وقبل النسج يمر الصوف بمرحلتين هي مرحلة البرم ومرحلة التوشيج ومن ثم مد الخيوط حول الجومة وهي أداة للنسج ثم يبدأ الحائك بعملية الحياكة لصناعة اشكال منها ما يلبس ومنها ما يتم استعماله في ليالي الشتاء الباردة [٢].

ثم تنسج هذه الاشكال باستعمال ثلاثة مكوكات وتوصل القطع المنسوجة مع بعضهما للتشكيل بالتالي الحصول على الاشكال المراد نسجها [٣].

تشكل هذه الصناعة للأسر مدينة عانة موردا اقتصاديا إضافيا وهي أحدى الصناعات اليدوية التي مازالت سائدة في بعض المناطق من العراق يقوم عليها عدد من اقتصاد الأسر.

ثامنا- عالم السجاد

ضمن الصناعات النسيجية المهمة يطالعنا جواد عبد الرضا أبو الحب مقال بعنوان (عالم السجاد)[٤]

---

[١] عبد العزيز حبيب، المصدر السابق، ص٧٤.

[٢] المصدر نفسه،ص٧٤-٧٥.

[٣] المصدر نفسه،ص٨١.

[٤] جواد عبد الرضا ابو الحب، عالم السجاد، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع١١-١٢، ١٩٧١،ص٦٧.

يأخذنا الكاتب الى العصور القديمة تحديدا الى العهد البابلي الذي يرى الكاتب انه اقدم عصر استعمل صناعة السجاد ومارسها في انتاج الفرش من خلال ما وصلنا من منحوتات تدل ان البابليين والمصريين هم أول من استعمل السجاد وأن سيروس مؤسس المملكة الفارسية القديمة كان مدفون بسجاد من صناعة بابلية وكل الادلة تشير الى أن (العصر البابلي)[١]،هو العصر الذي ظهر فيه صناعة السجاد فقد كانوا ينسجون سجادا لفرش القصور والمعابد [٢].

من الاسباب التي تحيلنا الى ان الحضارة البابلية هي اول حضارة تبتكر أدوات معينة لصناعة السجاد وللأسباب الاتية:-

١- وجود المراعي الكثيرة والفسيحة مع وفرة المياه .

٢- وجود الأيدي العاملة وهو سبب من أسباب زيادة الإنتاج لمعظم سكان هذه المناطق وكانوا من البدو الرحل وهم يحتاجون الى المنسوجات والمفروشات.

٣- تهافت الملوك والأمراء والإقطاعيين والأثرياء على شراء ما يتم نسجه من السجاد الثمين وأستعماله في قصورهم [٣].

٤- أن معظم الأصباغ التي يتم من خلالها زخرفة وتلوين السجاد كانت تصنع محليا من النباتات في مدينة بابل ومن أسر متخصصة في هذه الصنعة ومن خلال توفر عوامل الأنتاج (المادة الأولية ،ادوات الانتاج، الأصباغ) سهّل عملية صناعة السجاد [٤].

على إنَ الكاتب قد أشار الى المواد والعدد المساعدة على هذه الصناعة وأجملها (المضرب او

---

[١] العصر البابلي القديم:ونقصد بيه الفترة التاريخية الواقعة بين (٢٠٠٠-١٥٠٠ق.م)وتميز هذا العصر بظهور حركة كبرى بالتدوين والتاليف وفي مقدمة ذلك الشرائع المدونة وتدوين النصوص الادبية المشهورة،السومرية منها والبابلية (الاكدية)وترجمة الكثير من القطع الادبية السومرية الى البابلية **ينظر:**طه باقر،مقدمة في تاريخ ادب العراق القديم،دار الحرية للطباعة،بغداد،١٩٧٦،ص١٦.

[٢]جواد عبد الرضا ابو الحب، المصدر السابق، ص٦٧.

[٣] المصدر نفسه، ص٦٨.

[٤] المصدر نفسه ص٦٩

المشط ،المقص، السكين، أبرة غليظة او ما يطلق عليها بالمخيط، الجومة او النول) وهو ما يستعمل لإصلاح الخيوط وكل هذه العدد مصنوعة يدوية [١].

وهناك طريقة للمفاضلة بين صناعة سجادة وأخرى خصوصا تلك التي تحتل قصور الملوك وبيوتهم وأماكن راحتهم ومن بين هذه القواعد التي تتم من خلالها المفاضلة:-

١- أن تكون السجادة مستقيمة الحواشي.

٢- أن تكون محبوكة النسيج ومتراصة العقد وان تكون زواياها من القطن.

أن تكون ذات عقد فكلما زادت العقد زادت متانة السجادة.

٤- ثبوت الألوان وجماليتها.

٥- أن تكون الوبرة او الخملة اسفنجية [٢].

وعلى هذا الاساس يتم أنتقاء السجاد وفق هذه القواعد وأن الصناعة الأساسية التي نشأت للمرة الاولى كما يشير المقال في مدينة بابل ثم أنتشرت بعد ذلك وتطورت وفقا للعصور وشكلت موردا اقتصاديا للأسر البابلية عبر العصور ثم تم تداول هذه الصناعة في مناطق جغرافية اخرى ليصبح السجاد العراقي من أفخر أنواع السجاد وما زال الى يومنا هذا، وفي مدينة الحمزة الغربي تصنع أنواع كثيرة من السجاد ومعظم العوائل البابلية تقتني السجاد الثمين من هذه المنطقة وعلى اشكال واحجام لأنها أصبحت وريثة مدينة الحلة في صناعة السجاد [٣].

---

[١] جواد عبد الرضا ابو الحب،المصدر السابق،ص٦٩-٧٠.

[٢] المصدر نفسه،ص٧٦.

[٣] زيارة الباحث الى اسواق قضاء الحمزة الغربي المصادف يوم الاحد بتاريخ ٢٠٢٣/١/٥ واطلاعه على انواع واشكال مختلفة من السجاد والمفروشات والوسائد المنسوجة يدويا.

تاسعا- صناعة الزروب [١]

ضمن الصناعات اليدوية يطالعنا مقال كتبه أحمد صالح الجبوري تحت عنوان (حكاية الزروب)[٢].

يعرف لنا كاتب المقال الزروب بقوله (هو عبارة عن مجموعة من عيدان القصب يدعى بالفارسي في بعض الارياف العراقية المحوكة والمصفوفة جنبا الى جنب فتكون على شكل يشبه الصفيحة المستطيلة يمكن استعماله مدة بسبب استطالته وتستعمل غالبا الزروب من البدو لتفصل النساء عن الرجال في بيت الشعر كما يستعمل حاجز يحيط بالمنام خصوصا في فصل الصيف وفي ارياف العراق ليشكل حاجز بين أسرة المنام)[٣].

وتعود صناعة الزروب الى البادية وهناك ما يدل على ذلك هو قول الفرزدق يهجو جريرا

قال بن صانعة الزروب لقومه لا استطيع رواسي الأعلام

وهو نوع من الهجاء ربما يدل على دونية صناعة الزروب هذا ما اشار اليه الفرزدق فعد هذا البيت هجاء لأن جريرا وأهله لا يجيدون إلاّ هذه الصناعة،ولعل من أبرز المواد الداخلة في صناعة الزروب (القصب، الخيوط، الحجر أو الحصو، ومن ثم أداة الحياكة)وفق القياسات المطلوبة،وهناك تقنية هندسية في صناعة الزروب فهي تتطلب قياسات ثابتة وزوايا دقيقة وكل ذلك يتم من خلال ضبط الأطوال التي يتم بموجبها نسج تلك الزروب وفقا لما يتطلبه الموقف [٤] .

---

[١] **الزروب:**وتسمى بالوقت الحاضر الباريات ومفردها بارية هو نوع من الحصران وتنتشر هذه الصناعة في جنوب العراق بشكل واسع وهناك نوع اخر من الحصران يصنع من خوص النخيل **ينظر:** صالح كاظم ،صناعة الطنافس في بلاد الرافدين بين الماضي والحاضر،مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية ،جامعة سامراء،كلية الاثار،المجلد ٣،ع٥، ٢٠١٦،ص١٩٢.

[٢] احمد صالح الجبوري، حكاية الزروب، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع٢-٣، ١٩٧٥، ص١٥٥.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] المصدر نفسه، ص١٥٦-١٥٨.

على ان صناعة الزروب هي من الصناعات التي تدر أرباحا على الأسر التي تتقن صناعتها وهي تشكل موردا أقتصاديا وتنتهي الى الصناعات اليدوية وفقا لاطلاع الباحث فإن هذه الصناعة تنتعش في مناطق الأهوار حتى ان هناك بيوتا ومضايف لسكان تلك المناطق تتخذ من الزروب مادة أولية في صناعتها، نختم المبحث بجدولة للموضوعات المماثلة لتعم الفائدة كما مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٤)

موضوعات صناعة الالبسة والمنسوجات في مجلة التراث الشعبي [١].

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ	رقم الصفحة
١	السف من الحرف اليدوية في هيت	احمد عبد الله الهيتي	الاول	١٩٧٠	١١٧-١٢٦
٢	صناعة الهباري في الكاظمية	مهدي حمودي الانصاري	الرابع	١٩٧٠	٥٣-٥٦
٣	من الحرف اليدوية في هيت ـ الخصف	احمد عبد الله الهيتي	التاسع	١٩٧٠	٨٢-٩٤
٤	صناعة اليزر في السماوة	عبد الصاحب محمد علي	الحادي عشر	١٩٧٠	٦١-٦٥
٥	الصناعات الشعبية في محافظة واسط	ماجد النجار	الاول	١٩٧١	١٣٧-١٤٤
٦	حرفة الحياكة اليدوية في كربلاء	سلمان هادي الطعمة	الثالث	١٩٧١	٩٩-١١٠
٧	صناعة النسيج اليدوي في تكريت	سليم طه التكريتي	التاسع	١٩٧١	٤٣-٤٨
٨	فن حياكة السجاد في اسيا	عبد الحسين طاهر ال محمد	التاسع	١٩٧١	١٣٩-١٦٦
٩	عالم السجاد	جواد عبد الرضا ابو الحب	الحادي عشر- والثاني عشر	١٩٧١	٦٧-٨٢
١٠	من المهن الشعبية في بغداد صنع العبي الصوفوية والغزول	جهاد صادق العبدلي	الثاني عشر	١٩٧٢	٨٣-٨٨
١١	حياكة الزروب	احمد صالح الجبوري	الثاني- الثالث	١٩٧٥	١٥٥-١٦٤
١٢	صناعة الفروة وخياطتها في المنطقة الشمالية	محمد عجاج الجميلي	الرابع	١٩٧٥	٣٩-٥٤
١٣	صناعة السجاد اليدوي	يوسف راجز ييو	الثاني- الثالث	١٩٧٦	١٤٧-١٦٤
١٤	الحياكة اليدوية	عبد العزيز حبيب	الثالث	١٩٧٧	٧١-٨٢
١٥	حياكة البسط بالمغرب	احمد صالح خضير	السابع	١٩٧٧	٨٣-٩٠
١٦	المنسوجات العراقية الاسلامية	فريال داود المختار	الحادي عشر	١٩٧٧	٢٤٣-٢٥٤
١٧	الخصف والسف	عبد الرحمن جمعة	الاول	١٩٧٨	١١٩-١٣٠

[١] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (١) ١٩٧٠،ص١١٧،العدد (١)،١٩٧١، ص١٣٧،العدد (٢-٣)،١٩٧٦،ص١٤٧.

المبحث الثاني

صناعة الأطعمة والأدوات الخاصة بها

أولاً- صناعة الدبس في الحلة

نطالع في المجلة ذاتها مقالا آخر كتبه المؤرشف الدكتور صباح نوري المرزوك [١]،تطرق فيه الى (صناعة الدبس في الحلة) [٢].

إذ اشار الكاتب الى أن منطقة الفرات الأوسط من المناطق المشهورة في تصنيع (الدبس)[٣]، لانها من المناطق التي تمتاز بوفرة زراعة النخيل،ويتم تصنيع الدبس عبر(المسابك) وهي المحلات التي يصنع بها الدبس فشرح طريقة الصناعة وفق عمليات متسلسلة على النحو الاتي :-

---

[١] **صباح نوري المرزوك:**(١٩٥٢-٢٠١٤م) هو صباح نوري بن مرزوك بن حسين الطائي ولد في منطقة جبران في مركز محافظة الحلة درس الابتدائية والثانوية في مدينة الحلة وحصل على البكالوريوس في اللغة العربية من كلية الاداب في الجامعة المستنصرية عام ١٩٧٢م ثم رحل الى تركيا ليحصل على شهادة الماجستير عام ١٩٨٥م وشهادة الدكتوراه عام ١٩٨٩م ليعود الى بلده ليمارس دوره الثقافي التربوي عمل في جامعة بابل بصفة استاذ وساهم في الكثير من المؤتمرات العلمية وناقش الكثير من الرسائل والاطاريح، نشر موضوعاته الادبية في اكثر من ٣١ مجلة و١٣ جريدة وله اعمال كثيرة في ترجمة الشخصيات منهم بدر شاكر السياب وجميل بثينة وله اكثر من ١٢ كتاباً مخطوطاً وتوفى رحمه الله بحادث سير مؤسف **مقتبس من:**بشار عليوي،صباح نوري المرزوك..موسوعيا،جريدة الصباح،شبكة الاعلام العراقي،بحث منشور،بغداد،ع٥٥٩٣، ٢٠٢٣،

ص١٥.

[٢] صباح نوري المرزوك، صناعة الدبس في الحلة، مجلة التراث الشعبي، ، وزارة الاعلام ، بغداد،ع١٠، ١٩٧٣، ص ٧٩.

[٣] **الدبس:** وهو عسل التمر وعصارته وقال ابو حنيفة هو عصارة الرطب من غير طبخ وقيل ما يسيل من الرطب **مقتبسا من:** جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب ،ج٥،ص٢١٣.

١- عملية التخمير:-

هي المرحلة الأولى التي يتم خلالها تخمير التمر(الزهدي) دون بقية انواع التمور بمقدار خمس وزنات لكل حلقة من حلقات المسبك يوضع التمر في (الصفرية)وهي انية من النحاس ويضاف اليه الماء ثم تشعل تحته النار بإستعمال النفط الأسود ومن ثم تقطع النار لتتم عملية التبخير [١].

٢- عملية السحيك :-

هي المرحلة التي تعقب عملية التبخير وهناك ماكنة تستعمل لإجراء هذه العملية على شكل مستطيل خشب في داخله شرائط حديدية مثقبة يمر من خلاله التمر فتسحقه ويخرج من باطنه النوى ويبقى التمر وحده ومن ثم يمر بمرحلة اخرى وهو ادخال التمر في آنية اسمها (التلادي) وهي المادة التي يتم نقل التمر من خلالها من الصفرية الى الجهة اليسرى لهذه الآلة وقد وضع كاتب المقال صورة توضيحية للأدوات الداخلة في صناعة الدبس حتى انه تطرق في مقالة الى سبب استعمال كل أداة من الأدوات في صناعة الدبس [٢].

ثم ذكر أهم المصطلحات والأدوات وأسباب تسميتها وفائدة كل منها ثم عدد أنواع الدبس (ابو كربة،الدبس الاسود، الدبس الزهدي خل التمر) وغيرها من الأنواع التي تتبع عملية التصنيع وأختتم الكاتب مقالة بملحق يبين متى وكيف يستعمل هذا الدبس وما الوجبات التي يمكن أن يقدم فيها [٣].

يشير الباحث هنا ان مادة الدبس المصنع تشكل موردا أقتصاديا للأسر التي تنتجه اصحاب المسابك في مدينة الحلة وغالبا ما يستعمل وفقا لقراءتنا في فصل الشتاء على نطاق واسع على الرغم من تصنيعه قد يكون في معظم فصول السنة .

---

[١] صباح نوري المرزوك،المصدر السابق،ص٧٩-٨٠.

[٢] المصدر نفسه،ص٨٠.

[٣] المصدر نفسه،ص٨٣.

ثانيا- صنع الحلويات اليدوي في بغداد

من الصناعات التي تصب في مجرى الاقتصاد مقال كتبه علي حسن الشكرجي تحت عنوان (صنع الحلويات اليدوي في بغداد)[١].

تحدث كاتب المقال عن إيضاحات لمصطلحات تدخل ضمن إطار العاملين في هذه الصناعة والمواد الأولية المساعدة إذ تحدث عن (الخلفة) وهو الشخص الذي يعمل تحته مجموعة من العاملين ويساعده شخص يسمى (هوه دار) أي العامل الذي لايمتلك خبرة (صانع) أما صاحب المعمل فيصطلح على تسميته (استاذ) بينما يطلق على جميع هؤلاء (الشكرجية) [٢]. وينتقل الكاتب الى الحديث عن المواد الاولية فتأتي (الشكرات) والسكر وحامض التارتاريك ويطلق عليه باللهجة الشعبية النيمندوزي والنشأ والبودر والدهن النباتي والصبغة وهذه اهم المواد الاولية في صناعة الحلويات ، أما الأدوات الاساسية فهي (الكورة) وهي مكعبة الشكل تبنى من طابوق وجص يشعل بداخلها الحطب ثم أستعمل الطباخ النفطي (البريمز) وقد وضح ذلك كاتب المقال بالرسومات التخطيطية لتلك الأدوات [٣].

ثم جاء على ذكر بقية الأدوات فذكر (الباتيل) وهو قدر كبير نحاسي على شكل نصف دائرة يتم بداخله طمس المواد الداخلة في الصناعة وجاء على آلة اخرى اسمها (تزكا) هو بايتل كبير جدا يسع (١٠٠) كغم من السكر المذاب في الماء ثم ذكر (كلندي) وهو صغير الحجم يقلع به ماعلق في البايتل من السكر ثم ذكر (حسون) وهو على شكل مسحاة طرفه من النحاس ثم ذكر (الجمجة) وهي مصنوعة من خشب ويطلق عليها الملعقة وجاء على ذكر مواد أخرى تدخل ضمن صناعة الحلويات وهي من الادوات الملحقة بالأدوات الاساسية [٤].

تعد صناعة الحلويات من المصادر الاقتصادية الرئيسة للأسر البغدادية الذي يدعم دخلها المالي.

---

[١] علي حسن الشكرجي ، صنع الحلويات اليدوي في بغداد ،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد، ع ٩، ١٩٧٧، ص ٧٧.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] المصدر نفسه،ص٧٨-٧٩.

ثالثا- الدهانة

كتب عبد الرحمن جمعة مقال تحت عنوان (الدهانة) وتحدث فيه عن صناعة الدهن وما رافقه من عمليات صناعية [١].

الدهانة هو المكان الذي تعمل فيه الطحينية (الراشي) والكسب إذ تتم عملية صنع الطحينية من السمسم ،اما الكسب فانه يصنع من الطحينية بعد ان يوضع على الطحينية ماء بقدر معين يتناسب وكمية الطحينية،والكسب عجين اشقر مائل الى الحمرة يباع بشكل اقراص يستعمل كغذاء لكثير من الناس [٢].

جاء على تاريخ الدهانة فقال ((إنَ اقدم دهانة في هيت هي دهانة بيت سعيد وقد توارثت عائلة سعيد العمل في الدهانة ابا عن جد وقد أشتهر سعيد بصناعته الطحينية والكسب بنظافته وجودة إنتاجه وقد سمي بإسم سعيد الدهانة او سعيد الكسب)) [٣].

جاء على شكل الدهانة وهي ما يتألف من بيت مساحة (٢٠٠) م مربع او اقل يبنى في وسط البيت بناء اسطوانيا الشكل ارتفاعه ٥.١م وقطره ١م ويفتح بمقدار ربع متر لتوضع فيه رحى لطحن السمسم باستعمال حصان يحرك الرحى وينحدر من الحوض مجرى اسطواني ليصب الطحينية لتؤخذ بشكل جاهز [٤].

تطرق الكاتب الى طريقة عمل الدهانة إذ يؤخذ عادة ما وزنه ٨٠حقة من السمسم وينقع في الماء لمدة ١٥ دقيقة وبعدها يسحق بمدقات ثم ينقل الى حوض ماء مالحا لتقشير السمسم ثم الى حوض ماء نظيف ويجفف بتعريضه للهواء وبعدها الى فرن ليحمص ويبدأ الحصان بالدوران لتحريك الرحى لطحن السمسم وتستغرق عملية تصنيع الطحينية (الراشي) ١٥ ساعة [٥].

---

[١] عبد الرحمن جمعة ،الدهانة، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون ،بغداد، ع ٦، ١٩٧٨، ص ٥٧.

[٢] المصدر نفسه،ص٥٧.

[٣] **ينظر:** المصدر نفسه.

[٤] المصدر نفسه،ص٥٧-٥٨.

[٥] المصدر نفسه ،ص٦٢.

من الأمور المهمة التي أشار اليها الكاتب إنَ طريقة بيع الدهانة ليس بالنقود إنما بالمقايضة وهي تبادل الطحينة بالعدس أو الماش أو الهرطمان أو الشعير فيجلب المشتري كمية من هذه المواد ليبادلها بكمية من الطحينة أو أن يأتي المشتري بإخذ كمية من الطحينة او الدهان فيسدد بدلا عنها لاحق الثمن المقايض لها من الحنطة أو الشعير في نهاية موسم الحصاد أي أن الثمن يكون مؤجلا لغاية نهاية الموسم [١].

تشكل صناعة الدهان وغيرها من ما يتمخض من هذه الصناعة أحد الموارد الأقتصادية للأسر العاملة في هذا المجال .

رابعاً- صناعة علب الحلوى

من الصناعات اليدوية التي أشارت اليها مجلة التراث مقال كتبه هادي منعم البياتي في (صناعة علب الحلوى) [٢].

قد أشار الكاتب الى صناعة يدوية مادتها الأولية خشب(الكنار)[٣]و(الصفصاف)[٤]، وغيرها من

---

[١] عبد الرحمن جمعة، المصدر السابق، ص٦٤.

[٢]هادي منعم البياتي،صناعة علب الحلوى،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد ،ع ٣، ١٩٧٣،ص٧٧.

[٣] **الكنار:** شجرة السدرة (النبق) وهي من الاشجار القديمة العريقة الموغلة بعروقها عمق التاريخ وقد عرفت هذه الشجرة في الشرق الاوسط منذ اقدم العصور وتزرع هذه الشجرة للاستفادة من ظلها وخشبها وثمرها **ينظر:** عمر نادر بن وهبي الناظور،كشف الستر عما جاء في شجرة السدر،مكتبة الزرقاء،ط٢،الاردن،٢٠٢٣ ،ص٦٠٥.

[٤] **الصفصاف:** نوع من الاشجار او الشجيرات يتبع الفصيلة الصفصافية وموطنه الاصلي اوربا وجنوب غرب تركيا ويتراوح طولها من ٦-٨ م ذات اوراق رمحية تتناقص تدريجيا باتجاه القمة ويستفاد من اخشابه في الاعمال الفنية وصناعة الاثاث **مقتبسا من:**فريد بابا عيسى، موسوعة النباتات المفيدة ترجمة: محمد خير جمعة، مكتبة ابن النفيس،دمشق،٢٠٠٢،ص٢٦٩-٢٧٠.

النباتات والأشجار التي تصلح لصناعة أشكال تشبه العلب وقد كانت تمارسها بعض العوائل البسيطة باستعمال بعض أنواع الخشب بأطوال مختلفة باستعمال أدوات بسيطة كتلك الأدوات التي يستعملها النجارون [١].

أشار الكاتب الى مراحل صناعة هذه الأواني الخشبية التي تستعمل للأغراض مختلفة داخل المنزل باستعمال الخشب المذكور بعد أن يجفف ويصنع باسماك مختلفة ومتساوية ويتم مواصلته بعضه مع البعض الاخر ويستعمل غالبا كهدايا إذ إنَ المواد الداخلة في صناعته لا تتجاوز المسامير والجوي والغرى المادة اللاصقة التي تجمع القطع الهندسية مع بعضها وهي مادة لاصقة قوية تتفاعل مع الخشب وتشده مع بعضه [٢].

تستعمل في هذه الصناعة احيانا مواد اخرى من القماش لتغلف تلك العلب الهندسية الصغيرة لتبدو اكثر جمالا وهذه الصناعة من الصناعات الموسمية تمر في مواقيت من الكساد وخصوصا في شهر محرم وشهر صفر لان هذه العلب تستعمل عادة في مواسم الأعراس وغالبا ما توضع بداخلها العطور الخاصة في العروس والحلي وعند توقف مناسبات الأعراس فان بيعها كذلك يتوقف وتعد صناعة علب الحلوى من الموارد الاقتصادية للأسر القائمة على صناعتها مما أشار اليه الكاتب بهذا الصدد أن هناك أسماء مشهورة لهذه العلب (العلابية) وأغلى أنواعها ما يصنع من خشب التوث لصلابته وقوته وتتعرض هذه العلب الى النار بعد صناعتها ومن ثم تعرض للبيع لتشكل موردا من موارد الأسرة [٣].

وأشار الكاتب الى أن صنَاع هذه العلب معظمهم يعيشون في بغداد الكرخ في منطقة (الدهانة)[٤]

---

[١] هادي منعم البياتي،المصدر السابق،ص٧٧-٧٨.

[٢] المصدر نفسه،٨٦.

[٣] المصدر نفسه،ص٩١.

[٤] **الدهانة:** هي محلة وسوق في ان واحد تقع في قلب بغداد فيها اكثر الصناعات الشعبية التي كانت تلبي حاجات الناس نجد فيها الحلويات بانواعها والشموع وماء الورد والتنابر والفواكه والخضروات واعشاب العلاجات واصباغ الملابس والحبوب عرفت بالعصر العثماني بالدهانة نسبة الى بائعي الدهن الذين تكثر محلاتهم هناك **ينظر:**د.م،محلة الدهّانة وسط بغداد سكنها الخليفة المأمون والعلامة مصطفى جواد،جريدة المدى،العراق،ع ٣٧٩-٠٥، ٢٠٠٥.

والرصافة والكاظمية وشارع الجمهورية وجاء تركزهم في هذه الأماكن لوجود السوق الرائجة لبيع منتجاتهم رغم الجهد الكبير الذي تستغرقه صناعة كل علبة من العلب الا ان الكاتب اشار أن أكبر علبة قد كان سعرها في ذلك الوقت ٨٠ فلساً وانصرف الصناع عنها لأن سعرها لا يساوي الجهد الذي يبذل في صناعتها [١].

يشير الباحث الى أن هذه الصناعة من الصناعات المنقرضة اذ لا يوجد في الأسواق الان من هذه الصناعات بدلا من الصناعات اليدوية وهذا ما جعل هذه الصناعة تتلاشى بشكل تدريجي من الأسواق.

خامسا- صناعة التنور في مدينة الكاظمية

التنور هو ذلك الشكل الأسطواني المفخور الذي يستعمل لإنتاج الخبز العراقي المعروف في مجال هذه الصناعة اليدوية ،يطالعنا مقال الكاتب فوزي رسول تحت عنوان (التنور وصناعته في الكاظمية)[٢].

أشار الكاتب في هذا المقال أن باب الدروازة في مدينة الكاظمية أشتهرت في هذه الصناعة ويقول الكاتب ((عند زيارتي لهذا العمل لم يدر في خلدي ان تكمن خلف صناعة التنور طرق فنية غاية في الدقة والمهارة وأعجب كيف إهتدى الأنسان الشعبي عندنا في العراق الى معرفة أن مادة (النفاش):الزهر الجاف لنبات البردي تساعد على تماسك التنور وإكسابه نعومة كبيرة)) [٣].

وأشار الكاتب الى المواد الرئيسة الداخلة في صناعة التنور وعددها على النحو الاتي:-

١- التراب الاحمر:-

هو الطين الحري الأحمر الذي يجلب خصيصا من منطقة جبلية في مدينة كركوك تكون

---

[١] هادي منعم البياتي، المصدر السابق، ص ٩٢.

[٢]فوزي رسول، التنور وصناعته في الكاظمية، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع١٢، ١٩٧٢، ص٩٥.

[٣] **ينظر:**المصدر نفسه.

طبيعة التراب فيها تميل الى اللون الأحمر وهي تساعد على تماسك أجزائها ونعومتها يتم جلبها من مناطق بعيدة أقربها منطقة سيد محمد في بلد.

٢- مادة الفشقي:-

هي فضلات الحيوانات المخلوطة مع التراب بعد غربلتها وهي مادة تساعد على تماسك الطين .

٣- مادة النفاش:-

لها مفعول السحر بتماسك الطين ونعومته .

٤- التبن[١]:-

يستعمل في صناعة كعب التنور ويزيد تماسك الطين مع بعضه [٢].

مما تجدر الإشارة اليه ان وفرة المواد الأولية لصناعة التنانير وفرت لصانعها فرصة التفنن وإخراجها بشكل يؤدي الغرض من استعمالاتها فضلا عن الجمالية في تشكيلاتها ويمضي كاتب المقال الشرح بتفاصيل دقيقة عن مراحل الإنتاج التي يمر بها العمل بدأ من المرحلة الأولى التي يتم من خلالها تهيئة الطين المخدوم والمخلوط مع التبن والمهيأ للتصنيع وغالبا ما تكون التنانير بشكل دائري أسطواني يتحكم صانع التنانير بحجم التنور واستعمالاته والمرحلة الثانية هي مرحلة التصنيع من خلال بناء أثنى عشر سافا بمراحل مختلفة بعضها على بعض الاخر لتأخذ الشكل الاسطواني ثم مرحلة اخرى وهي عمل عشر سوف طينية وبعدها ستة سوف طينية ثم عمل الطوك وهو ما يحيط بفوهة التنور وهو طبقة من الطين السميك [٣].

على أن هذا التنور المصنع بعد الانتهاء من تصنيعه يتم بيعه على أساس ما يسع من الأرغفة

---

[١] **التبن:** هو عصيفة الزرع من الحنطة والشعير **ينظر:** جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج١،ص٢١٣.

[٢] فوزي رسول، المصدر السابق ،ص٩٦.

[٣] المصدر نفسه،ص٩٨.

فالتنور يسع تسعة أرغفة وقياس آخر يسع ثلاثة عشر رغيفا وخمسة عشر رغيفا وثمانية عشر حتى يصل الى أثنين وعشرين رغيفا للحجم الكبير والتصنيع لهذه الأحجام حسب ما يطلبه السوق لأن هذه التنانير تصدر الى الأسواق المحلية لتشمل معظم مدن العراق [١].

من العادات الشعبية التي ارتبطت بصناعة التنانير هو أن بعض الأسر العراقية قد أعتادت الاحتفاء بشراء التنور إذ يبخرون له ويذبحون له ديكا او يكسرون بيضة قربه ويعلقون عليه سبع عيون وهي مصنوعة بطريقة اسطورية اعتاد عليها العراقيون لأنها تطرد الشر والحسد وهكذا يتم تنصيب التنور في مكان ثابت من المنزل وثم يبدأ استعماله لإنتاج الخبز ومع الأستعمال المحلي للتنور الا إنه يستعمل في المخابز الرئيسة في المدن التي تمتهن صناعة الخبز ومن الأغراض التي يستعمل من أجلها التنور (الخبز، خبز عروك ،عمل الكليجة، شواء السمك، صناعة البرمة، شواء الباذنجان....الخ) [٢].

أشار الكاتب الى كل استعمال من استعمالات التنور بشيء من التفصيل والدقة وأن ما ذكره كاتب المقال هو من الموروث الشعبي وما شاع في الأوساط الشعبية بعض الأمثال عن التنور:-

١- (صار ليفة بحلك تنور) وهو أحد الأمثال التي تضرب للخاسر في الرهان أو المعركة.

٢- (ما يروي العطشان كثر السبح وما يشبع الجوعان شم التنانير) وهو مثل يضرب لمن يحتاج الى شيء ولا يناله.

٣- (وانت اشحمه تنورك؟) وهو مثل يضرب لمن أغاظه شيء لا يخصه.

٤- (طلع النور من التنور) مثل يضرب لبهي الطلعة والجميل.

٥- (يجر النار لكرصته) ويضرب للشخص الذي يقدم نفسه على الآخرين.

٦- (يطيح بالتنور) هو مثل يضرب للشخص الأحمق واللجوج .

٧- (صار بأظافره طحين) يضرب للشخص الذي نالته النعمة بعد فقر.

---

[١] فوزي رسول، المصدر السابق ،ص١٠٠.

[٢] المصدر نفسه،ص١٠٤-١٠٥.

٨- (اللي امه خبازة ما يجوع) [١].

هذه الأمثلة جميعها اتصلت بالتنور والفعاليات المرتبطة به إذ سارت هذه الأمثال على السنة الناس لأنها تجمعت عن التنور وما يدور حوله وقد شكلت صناعة التنانير الى وقت قريب مصدراً من مصادر الرزق التي تعتمد عليها كثير من الأسر في مدينة الكاظمية حتى أصبح التنور المصدر من هذه المنطقة يطلق عليه باللهجة الشائعة (التنور الكظماوي) إذ أكتسب هويته من المنطقة التي يصنع فيها وهو يشكل موردا اقتصاديا مهما للأسر العاملة في صناعته .

سادسا- صناعة الفخار قديما وحديثا

في مقال آخر للكاتب جبار الجويبراوي تحت عنوان (صناعة الفخار قديما وحديثا) [٢].

أن صناعة الفخار والأواني هي من الصناعات الضاربة في جذور التاريخ وفي مناطق أشتهرت في صناعة الفخار كناحية الكحلاء في العمارة و تل عزيزة في ناحية المشرح إذ إنَ هذه الصناعات تعود الى العصور الفارسية القديمة والتي كانت محافظة ميسان من خلالها جزءاً من الإمبراطورية الفارسية [٣].

هناك تقنيات معينة لصناعة الفخار واستعمالاتها إذ إنَ البحث في منطقة اليشن [٤]،والأماكن الاثرية تشكل مغنما بالنسبة للباحثين والفخار بشكل عام من منتوجات الطين والمواد الداخلة في صناعتها معظمها من الطين واشار الكاتب الى طريقة صناعة الفخار فذكر(الطابك)وهي أن تهيء المرأة الطين الحري وتخلطه بالنفاش وهو دقيق أزهار البردي العتيق ثم تنقل هذا الطين الى منطقة

---

[١] فوزي رسول، المصدر السابق ،ص١٠٩-١١٠.

[٢] جبار الجويبراوي ،صناعة الفخار قديما وحديثا،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ، بغداد، ع١، ١٩٧٧، ص٧١.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] **اليشن:** اماكن مرتفعة في الاهوار العميقة تقع على بعد ٤٠ كم جنوب مدينة العمارة يقطنها جامعوا القصب او رعاة الجاموس إذ تعد انها من المواقع الاثرية المهمة وتوجد فيها اكواخ مبنية من القصب او البردي **ينظر:** شاكر مصطفى سليم،الجبايش دراسة انثروبولوجية لقرية في اهوار العراق،مطبعة العاني،ط٢،بغداد، ١٩٧٠،ص٢٣- ٢٤.

مستوية وتبدأ بفرشه ببطء على شكل دائرة قطرها نصف متر وتعمل له حافة سميكة حتى اذا ما جف تقوم بتصنيعه ثم عرضه على النار [١].

من الألفاظ الشعبية التي أشار اليها كاتب المقال أن الطابك يطلق عليه في المناطق الشعبية أسم ((شلواطة)) هو الأناء الذي يجمع فيه دقيق الرز والذي يتم من خلاله خلط الدقيق بالماء وهو ما يطلق عليه بالمعجانة [٢].

إذ يتم فخر هذه الأنية بواسطة موقد من النار يعتمد (المطال) هو المادة المتخلفة عن الحيوانات تعجن وتجفف على شكل أقراص وتوضع في الموقد بعد أن يضاف اليها قليل من النفط ثم تفخر المادة الطينية بواسطة هذه النار لتتحول بعد ذلك الى انية صالحة للاستعمال ومن ثم جاء على تعداد تلك الاواني فذكر (التنور، الشربة ، الابريق، الحب، السدانة ، المجفاية) ومعظم هذه المواد تصنع لاستعمالات منزلية فمثلا السدانة هي انية طولية مغلقة من جانب ومفتوحة من جانب آخر تستعمل لخزن الحبوب والسدانة كذلك تستعمل لذات الغرض أما الشربة ، والحب فاستعمالها لحفظ الماء الخاص بالشرب [٣].

أستغرق الكاتب في ذكر تفصيلات دقيقة عن صناعة الفخار فذكر (الكوَاز) وهو من يقوم بصناعة أشكال مختلفة من الفخار يطلق على المفرد منه الكوز وذكر مخططا وأماكن الفخر لتلك الاواني والذي أطلق عليه الكورة [٤].

عزز حديثه ببعض المصورات والتخطيطات التي تبين أهم الأدوات المستعملة في صناعة الفخار على ان هذه الصناعة تقسم على قسمين رئيسين وهما:-

١- ما يصنع لاستعمالات منزلية خاصة بالأسرة وهي تصنع محليا وتستعمل محليا.

٢- الفخار الفني وهي ما يمكن بيعه فإنه يتخذ شكلا جماليا فنيا يستعمل كزينة في بعض المنازل.

---

[١] جبار الجويبراوي ،المصدر السابق،ص٧٣.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه، ص٧٤-٧٦.

[٤] المصدر نفسه، ص٨٠.

نختم المبحث بجدولة للموضوعات التي تناولتها مجلة التراث الشعبي عن صناعة الأطعمة والأدوات الخاصة بها كما الجدول ألاتي:

جدول رقم (١٥)
موضوعات صناعة الاطعمة والادوات الخاصة بها في مجلة التراث الشعبي (١).

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ	رقم الصفحة
١	التنور وصناعته في الكاظمية	فخري رسول	الثاني عشر	١٩٧٢	٩٥-١١٦
٢	صناعة علب الحلوى	هادي عبد المنعم البياتي	الثالث	١٩٧٣	٧٧-٩٢
٣	صناعة الدبس في الحلة	صباح نوري مرزوك	العاشر	١٩٧٣	٧٩-٨٦
٤	صناعة الفخار قديما وحديثا	جبار الجويبراوي	الاول	١٩٧٦	٧١-٩٨
٥	صنع الحلويات اليدوي في بغداد	علي حسن الشكرجي	التاسع	١٩٧٧	٧٧-٨٢
٦	الدهانة	عبد الرحمن جمعة	السادس	١٩٧٨	٥٧-٦٤

(١) تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (١٢) ١٩٧٢،ص٩٥،العدد (١٠)،١٩٧٣،ص٧٧،العدد (٩)،١٩٧٧،ص٧٧.

المبحث الثالث

ادوات الصيد والتنقل النهري

أولاً- الآت صيد الطيور عند صبيان الكوت

من الصناعات الخاصة للصيد جاء مقال حميد ناصر الجلاوي تحت عنوان (الات صيد الطيور عند صبيان الكوت) [١].

ذكر كاتب المقال أن هناك مواسم لصيد الطيور المهاجرة وحين يحل موسم الصيد فإن جملة كبيرة تقوم بين الصبيان على صناعة الات الصيد وقد ذكر الكاتب أولى هذه الصناعات (السيم) هو قضيب رفيع من المعدن قوي بعض الشي يستعمله الصبيان بواسطة العصا ويقذفونه بطريقة دائرية ليمسك بروؤسها أو سيقانها وذكر كذلك (الجزوة) وهي آلة مركبة نوعاً ما تتكون من قوس معدني قوي يسميه الصبيان طوكا وما بين طرفيه شريحة من المطاط المستخلص من أطارات الدراجات الهوائية وهو يستعمل كأداة للصيد ومن ثم ذكر الكاتب الشناطة وهي نوعين شناطة مفردة والشناطة عديدة العيون وهي غالبا ما تصنع من ذيل الحصان وينصب على أعشاش الطيور لغرض اصطيادها [٢].

كذلك ذكر الكاتب المصيادة او المقلاع والشبكة وجميع هذه الأدوات تصنع يدويا وتباع في الاسواق باستعمالها حصرا في صيد الطيور خصوصا في مدينة الكوت وقد تكون قد أستعملت في مدن أخرى من العراق.

---

[١] حميد ناصر الجلاوي،الات صيد الطيور عند صبيان الكوت، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد،ع٩، ١٩٧٤،ص١٣١.

[٢] المصدر نفسه،ص١٣١- ١٣٤.

ثانيا- الصيد في أرياف القادسية

شكل الصيد موردا أقتصاديا لا غبار عليه من حيث ما يدره من أرباح على الصيادين وفي هذا الموضوع طالعنا الكاتب مسعود عبد الكاظم وادي بمقال بعنوان(الصيد في أرياف القادسية) [١].

عرفت مهنة الصيد في العراق بأنها مهنة من خلالها يتم الارتزاق عليهما عند بعض الأسر التي تمارس مهنة الصيد فهي التي تقوم بصناعة أدوات الصيد ثم يتحول الى مهنة بمرور الزمن فيصبح الصياد بموجب ذلك قادرا على إدارة شؤون الصيد بأدواته البسيطة التي يستعملها في ملاحقة طرائده،وقسم الكاتب الصيد على ثلاثة أقسام :-

١- صيد الحيوان الذي يسيرعلى الاربعة (الغزال).

٢- صيد الطير.

٣- صيد السمك.

كثيرا ما كان الانسان يتبع بالمقام الأول الصيد الذي يسير على الأربعة مستعملا الأدوات البسيطة معتليا فرسه او أي عجلة أخرى تنقله ومصطحبا معه الكلب(السلوكي) وهو نوع من الكلاب يجلب الصيد بعد يصيبه الصياد وكان الغزال في المقام الاول [٢].

كذلك مارس الأنسان صيد الحيوانات الضارة كالجرذان وابن اوى للتخلص من شرورها وصنع الات خاصة استعملها لصيدها، أما عن صيد الطيور فهي لا تقل اهمية عن صيد الحيوانات إلاّ ان الآت صيد الطيور تختلف وتنحصر في معظمها (الجزوة والمحجال والفخ) وجميعها ادوات بسيطة تصنع يدويا للصيد ولا تحتاج الى مادة أولية معقدة وفي معظمها تتطلب وجود قطع خشبية، واشرطة بلاستيكية كجوب العجلات الهوائية ، شعر من ذيل الحصان وخيوط مبرومة من الصوف وحجر صغير [٣].

---

[١] مسعود عبد الكاظم وادي، الصيد في ارياف القادسية، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع٦، ١٩٧٣،ص٣٧.

[٢] المصدر نفسه،ص٣٧- ٣٨.

[٣] المصدر نفسه،ص٣٩-٤٠.

اما عن صيد الاسماك فكانت الشباك والزوارق النهرية البسيطة هي الوسيلة لصيد السمك والشباك على نوعين منها ما ينصب في الأنهار ومنها ما يرمى ويطلق عليه طريقة الكرف وغالبا ما تجري العملية في الأنهار شحيحة الماء كذلك (الفالة)[١]التي تستخدم في صيد السمك[٢].

وقد شكلت مهنة الصيد أحدى أهم المهن التي ترتزق منها بعض الأسر في محافظة القادسية سواء كان ذلك في صيد الحيوانات أو الأسماك والطيور وغالبا ما كانت تباع في الأسواق لتشكل للصياد وأسرته مورد اقتصاديا.

ثالثا- صيد الصقور

من الطيور التي اهتم بها الصيادون على مر العصور هي الصقور وصيد الصقور عملية مجهدة تتطلب أن يكون الصياد محترفا وفي مجلة التراث الشعبي طالعنا الكاتب كاظم سعد الدين بمقال تحت عنوان (صيد الصقور وتدريبها في المنطقة الشرقية)[٣].

أشار كاتب المقال في مستهل مقاله أن هذه المهن من المهن التي يعمل بها حتى الحاصلون على الشهادات العليا والذي يتحدث عنه الكاتب الحاصل على شهادة الماجستير في التاريخ وهو خليل إبراهيم ثامر الكبيسي الذي يعمل في مهنة صيد الصقور وقد حدد المنطقة الجغرافية التي يمكن

---

[١] **الفالة:** قطعة من حديد ذات راس بثلاثة شعب او اكثر تستخدم لصيد السمك وغالبا ما تستعمل في جنوب العراق اذ يطلقها الصياد فتنغرس في جسد السمكة ويصطادها واشتهرت الفالة في التاريخ العراقي في ثورة العشرين مترافقة مع المكوار **ينظر:**ياسين عيسى العاملي، الاصطلاحات في الرسائل العملية،ج١،مؤسسة السلامي لنشر،قم،١٩٨٩،ص٩٩.

[٢] مسعود عبد الكاظم وادي،المصدر السابق،ص٤٥- ٤٦.

[٣] كاظم سعد الدين ،صيد الصقور وتدريبها في المنطقة الشرقية، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام بغداد،ع١٠، ١٩٧٦،ص٥٥.

ان يتم صيد الصقور من خلالـها وهي جبـل حمرين[١]،وسـهل مندلـي[٢]،ومنـطقة الثرثار[٣] ، حسب قول الصياد[٤]

فيما أشار الى مهنة صيد الصقور وتقع في مواسم معينة وغالبا ما تكون في فصل الخريف من أيلول حتى تشرين الثاني والسبب هو موسم تكاثر الصقور وأيوائها الى مساكن معينة مؤكدا ان الصيد هو بهدف البيع فيما فصل عدة الصيد وأشار الى انها سلة كبيرة تصنع غالبا من عيدان الشجر كالرمان والصفصاف يكون قطرها حوالي متر معززة بخيوط متينة من تلك التي يستعملها البناء أو ذلك الخيط الذي يستعمله صيادوا الاسماك وقطعة من القماش وبكرات وفناجين وغالبا ما تنصب فوق اعمدة الكهرباء يحيطها شبكة كبيرة تنقض على أجنحة الصقر وأشار الى إن الصياد يسكن قرية قريبة من الموقع المشار اليها ثم يبني في هذه المنطقة كوخا او خيمة صغيرة يسكنها للمراقبة وبعد ان ينصب شباك الصيد يجلس منتظرا قدوم الصقر ليحط على المكان الذي نصبت شبكة الصيد فيه [٥].

ومن الحيل التي يعتمد عليها الصياد هو أن يربط حمامة أو غراب وسط هذا الفخ المعد للصقر أصلا فيأتي الصقر لالتقاط الحمامة أو الغراب وسرعان ما يقع في الفخ وبعد حصوله على الصقر تجري عملية طويلة لتدريبه بحيث يجوع ليومين أو ثلاثة ايام ثم تفتح عيناه ويظل مربوطا بالسير

---

[١] **جبل حمرين:** وهو عبارة عن تضاريس جبلية صغيرة تقع في شمال شرق دولة العراق وهي تشكل الجهة الغربية من جبال زاكروس وتمتد من محافظة ديالى الى شمال محافظة صلاح الدين وكركوك **ينظر:** بشير يوسف فرنسيس،موسوعة المدن والمواقع في العراق،ج١،شركة الكتاب،لندن،٢٠١٧،ص٤٠٢.

[٢] **سهل مندلي:** وهي منطقة سهلية منبسطة تقع ضمن حدود مدينة مندلي وهي احدى مدن العراق تبعد عن الحدود الايرانية بضعة كيلومترات وتابعة الى مدينة بعقوبة وتبعد عن بغداد ١٦٠ كم **ينظر:** المصدر نفسه،ص٩٣٤.

[٣] **الثرثار:** مدينة عراقية تابعة لمحافظة الانبار تقع على مسافة ٢٠ كم شمال الرمادي جنوب بحيرة الثرثار وهي منخفض مائي يسمى بحيرة الثرثار وتمتلك مخزون هائل من الثروة السمكية **ينظر:** المصدر نفسه،ص٢٩٠.

[٤] كاظم سعد الدين، المصدر السابق،ص٥٦.

[٥] المصدر نفسه،ص٥٦- ٥٧.

او الخيط وهو عبارة عن خشبة اسطوانية مغروسة بالأرض تسمى في لهجة الصيادين (الكندرة بالعربية الفصيحة) يلقى اليه بعد تجويعيه حمامة او طير اخر فينقض الصقر عليها ويظل مربوطاً مدة من الزمن بسيور الجلد القوية التي تمنعه من التحليق ثم يتقرب الصياد شيئا فشيئا من الصقر يمسد على راسه ويتقرب منه لتتأسس علاقة حميمة بين الصقَار والصقر[١].

تدريب الصقر يتطلب صبرا واناة من الصياد حتى تحصل علاقة بين الصقار والصقر، وبعد ذلك يخرجه الى الفضاء ويقوم بتدريبه بطريقة أخرى واضعا الصقر على قفى يده ثم يعلمه كيف يجلب الطريدة ويعود لصاحبه ولا يطلق على أي شيء بل يطلق على الطريدة فقط ومن العادات التي سار عليها الصقارون أنه إذا تعرض الصقر لحالة من الحالات المرضية فانه يدهن بالزبد والسكر ولحم الغنم ليشفى من حالته المرضية [٢].

ثم جاء الكاتب على عملية تدريب الغراب،وهو ان يربط الغراب بخيط طويل ويطلق في الفضاء ثم يسحبه الصقار ويلقي اليه بدجاجة او حمامة حية او ميتة لينقض عليها،وهي طريقة من طرائق تدريب الغراب [٣].

أشار الى أن الغذاء المفضل للغراب هو الطعام ذاته المفضل للصقر وهو اللحم، ويفضل لحم الطيور بالنسبة للصياد لأنه ارخص ويعمل الصقار على توفير الطعام من صيده الخاص وقد ذكر الكاتب في مقاله ان من صفات جوارح الطير هو ان كل طير يتمكن من الصيد يسمى صقرا عدا النسر والعقاب وجاء على ذكر العقاب وقال إنه نوعان :-

١- العقاب ومأواه الجبل.

٢- ومنه ما يأوي الصحراء او المدن ولا يقف على الأماكن المرتفعة .

وأجود أنواع العقاب هو اللون الاحمر او شعلاء العين او حمراها وكذلك جاء على ذكر البازي

---

[١] كاظم سعد الدين، المصدر السابق،ص٥٨.

[٢] المصدر نفسه،ص٥٨-٥٩.

[٣] المصدر نفسه،ص٦٠- ٦١.

وهو طير كبير ايضا يعد من صنف الصقور ويشكل الصقر بصيده وبيعه واستعماله موردا اقتصاديا للصقار[١].

رابعا- حرفة صيد الاسماك

من الحرف التي تنتمي الى الصيد حرفة صيد الاسماك إذ طالعتنا مجلة التراث الشعبي بمقال كتبه (عباس جبار محمد) تحت عنوان (حرفة صيد الاسماك)[٢].

جاء في مقدمة المقال أن حرفة صيد الأسماك هي من الحرف التاريخية القديمة التي تعلمها الأنسان لتشكل سبب بقائه فقد أعتمد على صيد الحيوانات البحرية منذ زمن بعيد وشكلت النقلة التاريخية في هذه الحرفة هو ذلك التطور التاريخي الذي شهدته عملية تطوير الآت الصيد ولعل من اقدم الآلات التي ذكرها التاريخ (الفالة ،المشحوف ،الكفة)وهذه جميعها الات بدائية لتعلم حرفة الصيد أما الشباك فظهرت حديثا وهي تمكن الصياد من جمع كمية كبيرة من الاسماك [٣].

قد عرف الأنسان العراقي حرفة صيد الاسماك منذ العصور القديمة لوجود الأنهار والمناطق المغمورة بالمياه وأتخذ صيد الاسماك وسيلة للعيش وموردا من الموارد الاقتصادية ومما تجدر الإشارة اليه في هذا الموضع قول الكاتب ((ولما كانت صناعة الشباك ترتبط بقرابة قوية بصناعة النسيج أن لم تكن جزءا منها فإننا بذلك نستطيع ان نجزم استنادا الى المعطيات التاريخية ان السومريين هم اول من عرف صناعة النسيج في العالم وليس ثمة شك في ان للسومريين ٢٥٠٠ق.م ومن ثم الأكديين ٢٣٠٠ق.م والبابليين ٢٠٠٠ق.م الذين أحدثوا تطورا كبيراً في هذا النمط الإنتاجي قدرتهم الفائقة في الصناعات النسيجية))[٤].

قد عدد الكاتب أنواع الشباك كل حسب أنواع الأسماك التي يتم صيدها وان صناعة الشباك

---

[١] كاظم سعد الدين، المصدر السابق،ص٦١.

[٢] عباس جبار محمد، حرفة صيد الاسماك، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام،بغداد،ع١٠، ١٩٧٩ ،ص٨٥

[٣] المصدر نفسه،ص٨٥- ٨٦.

[٤] **ينظر:** المصدر نفسه،ص٨٦.

وادوات الصيد موجودة في اكثر مناطق العراق لان صيد السمك منتشر في جميع مناطق العراق بسبب وجود الانهار والبيحرات[١].

جاء على ذكر أنواع الشباك فذكر (المحير) وهو ما يطلق عليه (الكرفة) وهو عبارة عن مشبك طويل من خيوط الاكياس التي تتم حياكته بدقة ثم جاء على ذكر (الطيار او الطواف) وهو الذي يستعمل اثناء جريان الماء ثم (السلية)او (الحذافة) وهي شبكة مخروطية الشكل من (١٠-١٥ سم)تربط بحبال الى المشحوف وترمى في الماء ثم تخرج الى سطح المشحوف ويعاد رميها مرة أخرى [٢].

تنوعت الثروة السمكية في العراق ومن هذه الأنواع (الكطان،البني،الشبوط،وسمك ابو الزمير)وتتباين هذه الأنواع من بيئة الى بيئة أخرى فسمك البني غالبا ما يكون ضمن بيئة الاهوار كذلك سمك الخشني ويتميز بحجمه الصغير وطعمه الشهي وسمك الزبيدي الذي غالبا ما يعيش في شط العرب بشكله المربع وهو من أنواع الاسماك المهاجرة كذلك سمك الصبور وسمك الكوسج وثمة نوع آخر يطلق عليه المزلك وسمك الزوري والخباط وكل هذه الأنواع تعيش في البيئة العراقية الا انها تختلف من حيث الشكل والطعم والمياه التي تعيش فيها وتختلف في نوع غذائها فمنها ما تتغذى على الاحراش وقسم منها تأكل الكائنات الصغيرة في بيئة المياه [٣].

هذه الانواع ما زالت متعارفا عليها في وقتنا الحاضر وقد شكلت مهنة صيد الاسماك موردا اقتصاديا وداعما للاقتصاد الاسري.

---

[١]عباس جبار محمد،المصدرالسابق، ص٨٩.

[٢] المصدر نفسه،ص٨٩- ٩٠.

[٣] ليث رؤوف حسن، انواع واشكال الثروة السمكية في المياه والانهر العراقية، مجلة الكاردينيا، سويسرا ،اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٣.

https://algardenia.com/maqalat//

خامسا- الكلك صناعته استخدامته

من المقالات المهمة التي تطرقت الى بعض الصناعات مقال كتبه سليم طه التكريتي تحت عنوان (الكلك كيف يصنع ويستعمل للنقل) [١].

الكلك بطبيعة الحال هو أحد وسائل النقل والكلك لفظة تركية تقابلها باللغة العراقية العامية كلمة (عبرة)فهو أداة لعبور النهر وكان يسمى العامل الذي يشتغل على الكلك بالكلاك أو الطراح بينما يطلق على ربان الكلك ب(الرأس)وهذه الاداة تستعمل غالبا لعبور نهر الفرات من الأماكن الضيقة من جهة الى جهة أخرى وهو يسير في نهر الفرات لنقل الاشخاص والبضائع وقد اختص بها أهالي تكريت والدور وقسم من اهل الموصل بينما هو يعمل في مناطق سورية مثل البو كمال أيضا للغرض ذاته [٢].

صناعة الكلك هي من الصناعات التي عرفتها الحضارة البابلية والاشورية وعرفت ايضا في اليونان وفي ايران وبشكل موجز فإن الكلك يصنع من جلود الاغنام والماعز وبعد ان يتم تنظيفها ودبغها وتزييتها بالدهن لتصبح طرية تشد أطرافها بخيوط وثيقة ثم تبدأ عملية فحصها لخلوها من الثقوب وذلك بإن تنفخ نفخا كاملا وتدقق مواضع الشقوق وتعالج ثم تدخل عملية فحص ثم تستعمل في صناعة الكلك الذي غالبا ما يبنى من الأخشاب خارج الماء وبعد الانتهاء من صناعة يتم فحصه بشكل أولي ومن ثم أستعماله [٣] .

كانت تستغرق الرحلة من الموصل الى بغداد بالكلك من ستة الى ثمانية أيام في الصيف إذا كان الجو خاليا من الرياح الجنوبية أما في أيام الفيضانات فلا تزيد الرحلة عن أربعة ايام ويستعمل الكلاكون في رحلاتهم من الموصل وتكريت الى بغداد ما يعينهم على الرحلة من الطعام والشراب على أن صناعته الأكلاك هي من الصناعات القديمة التي شاعت في العراق وفي مناطق أخرى عبر عصور مختلفة وهذه الصناعة هي الصناعات المتخصصة الفنية [٤].

---

[١] سليم طه التكريتي ،الكلك وكيف يصنع ويستخدم للنقل ،مجلة التراث الشعبي وزارة الاعلام ،بغداد ، ع ١١، ١٩٧١ ، ص ٨٣.

[٢] المصدرنفسه، ص٨٤.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] المصدر نفسه،ص٨٦.

سادسا- صناعة الزوارق في الهوير[١]

من الصناعات التي تصب في مجال الاقتصاد نطالع مقال الكاتب عبد الحسين مهدي الحجاج تحت عنوان (صناعة الزوارق في الهوير) [٢].

جاء في هذا المقال أن صناعة الزوارق بنسبة ٩٥% ما يصب في الحياة الاقتصادية لمنطقة الهوير وتروج هذه الصناعة في موسم صيد الاسماك في قضاء الجبايش والقرنة ويتوافد على شراء هذه الزوارق عدد كبير من أهالي ميسان وصناعة الزوارق في منطقة الهوير متميزة لما تحمله من مواصفات وتقنية عالية في الصناعة وعدد الكاتب المواد المستعملة في الصناعة (اللوح)وهو مادة الخشب المستوردة من الخارج والتي تشكل العمود الفقري للزورق و(الخشب)وهي سيقان الاشجار الجافة ومن ثم (القير) المستعمل للطلاء والمسامير التي تثبت أجزاء الزورق [٣].

كذلك ضمن المواد الداخلة في صناعة الاسلاك الحديدية والبردي، وهو يصنع بإشكال مختلفة وهي (الزورق الصغير، الجلابية وهو اكبر من هذا الزورق ،والدانك ويصل طوله الى ١٥ ذراعاً، والكعدة وهو اطول بقليل ما يزيد عن ٢٠ ذراعاً ،والبلم هو نوع صغير)[٤].

هذه الصناعة وان كانت محلية فإنها تشير الى انما تشكل موردا اقتصاديا للأسر فضلا عن انها سبب من أسباب الأرتزاق للمقتنيين لها لا سيما وإنها تستعمل غالبا في صيد الاسماك في الاهوار .

---

[١] **الهوير:** هو قضاء تابع الى مدينة البصرة ويقع في الجزء الشمالي الغربي من محافظة البصرة يحدها من الشمال والشمال الغربي محافظة ميسان ومحافظة ذي قار من الغرب ومن الجنوب والجنوب الشرقي قضاء الزبير وشرقا قضاء القرنة ويتكون القضاء من ثلاث مراكز حضرية هي مدينة المدينة وناحيتان هما ناحية الامام الصادق وناحية عز الدين سليم **ينظر:** مريم خير الله خلف، نشأة مدينة عز الدين سليم (الهوير) ومراحلها المورفولوجية،مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة،ع٣١، ٢٠١٩،ص٦.

[٢] عبد الحسين مهدي الحجاج ،صناعة الزوارق في الهوير، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ،بغداد،ع٣,٢ ، ١٩٧٦، ص ١٧١.

[٣] المصدر نفسه، ص١٧٤.

[٤] المصدر نفسه،ص١٧٤-١٧٥.

سابعا- صناعة الزوارق في العراق

بالنظر لوجود طائفة الصابئة في جنوب العراق ولارتباط ديانتهم بوجود الماء تفننت هذه الطائفة في صناعة الزوارق ومن بين الموضوعات التي طالعتنا مجلة التراث الشعبي ما كتبه جبار الجويبراوي تحت عنوان (صناعة الزوارق في ميسان) [١].

تحدث الكاتب في مستهل مقاله عن المناطق التي أشتهرت بصناعة الزوارق بعد أن معظم سكان الأهوار من الصابئة فذكر قلعة صالح ،الكحلاء، المشرح المجر الكبير ،الميمونة هذه المناطق تشكل جزء من أهوار العراق هي من برعت في صناعة الزوارق واستيرادها ولكن على العموم مصنوع محليا [٢].

من المواد المستعملة في صناعة هذه الزوارق هي:-

١- **الخشب:-** منه ما يستورد ومنه محلي ومن أغصان الشجر التي تزرع في مناطق آخرى .

٢- **الجير :-** وهو ما يستعمل بعد اذابته لطلي الزوارق منعا لتسرب المياه .

٣- **المسامير:-** التي تربط الألواح الخشبية مع بعضها .

وهذه المواد جميعها تدخل ضمن المواد الأولية الداخلة في الصناعة [٣].

اما الآلات المستعملة في انجاز هذه الصناعة فهي (جاكوج، الجلابتين ،الفاس، الكفوف، والمنشار)وذكر الكاتب المراحل الاساسية التي تمر بها الصناعة وقال (إنَ المرحلة الأولى هي مرحلة تهيئة الألواح الخشبية وجذوع وأغصان شجر التوت لأنه يتمتع بقوة ومقاومة للماء وبعد تكوين هيكل الزورق كمرحلة اخرى يقوم الاسطة بملء الفراغات الموجودة في هيكل الزورق وهي المرحلة التي يطلق عليها المداواة إذ تغلق هذه الفراغات بقطع صغيرة من الخشب وتطلى بالقير

---

[١] جبار الجويبراوي، صناعة الزوارق في ميسان، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع٨، ٩، ١٩٧٥،ص٧١.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه.

وبعد هذه العملية يقلب الزورق ويطلى من الخارج بمادة القير مثل ما طلي من الداخل ثم يطلى في نهاية هذه المراحل بمادة الطين الحري ثم يجرب أستعماله في أقرب مجرى للماء)[1].

ذكر الكاتب أنواع الزوارق المستعملة في محافظة ميسان:-

١- **ماطور،امويطير،ابليم، جليكة:-** هذه مجموعة من الزوارق الصغيرة يطلق عليها هذه التسميات بالتصغير لا نها تتجاوز سبعة اذرع.

٢- **المشحوف:-** هو زورق صغير يبلغ طوله تسعة اذرع وعرضه ذراعان يستعمله اهل الاهوار لجلب الحشيش لحيواناتهم .

٣- **طرادة :-**اطول من المشحوف ويصنع من الواح خفيفة من الخشب ويكون استعمالها لصيد الاسماك وتسير عادة بالمردي أو الغرافة.

٤- **البلم:-** وهو زورق يبلغ طوله عشرين ذراعا يستعمل لنقل الشلب من مناطق زراعته الى مناطق اليابسة.

٥- **الكعدة:-** وهو زورق كبير يستعمل لنقل الشلب والسمك من الأهوار الى المدينة وغالبا ما يسير لربطه بالزوارق البخارية.

٦- **العانية**:- وهي سفينة كبيرة جدا وهي تسير بواسطة اشخاص قسم منهم يدفع بالمردي من الجانبين والقسم الاخر يجر السفينة بواسطة الشاروفة فضلا عن الشراع كما أنها مزودة بالسكان[٢].

هناك بعض الأهازيج الشعبية يعرفها أهل ميسان حول صناعة الزوارق كقولهم (من ايردك من يوقفك عند حدك يابو الجوير يا ابو الجير) وهي ما يتعلق بصناعة الزوارق وأستعمال مادة الجير ومثلا إخر (حمل حمل وعنيجك طالع ظاهر) وهي من الأمثال التي تضرب في تكليف شخص أكثر من طاقته ومن الأغاني الشائعة حول صناعة الزوراق في مدينة ميسان ما يردده الشاب في الأهوار:

---

[1] جبار الجويبراوي، صناعة الزوارق في ميسان، ص٧٢-٧٣.

[٢] المصدر نفسه،ص٧٦-٧٧.

(كتلني الينسل بريحه بلا ماي

ومثل عود الكبر يزهي بلا ماي

طراريد العشك سارن بلا ماي

مراديهن هوه وعلمن بيه) [١].

هذه الأغنية ما زالت سائدة في بيئة الأهوار، وهذا ما تضمنه هذا المقال من أساليب وأدوات صناعة الزوارق في مدينة ميسان على إنَ هذه الصناعة قد مثلت موردا اقتصاديا للأسر الصانعة ومستعملة الزوارق في أن واحد .

ثامنا- صناعة السفن والمراكب التقليدية

شكلت السفن والمراكب وسائط نقل تقليدية وتوسعت الحاجة بها في مناطق الخليج العربي بعد ظهور النفط فأصبحت مورد الرزق الأوحد لأبناء الخليج فتفننوا في بناء السفن الكبيرة للسفر البعيد ورحلات التجارة ويطالعنا في مجال صناعة السفن مقال للكاتب علاء محمود مدني تحت عنوان (صناعة السفن والمراكب التقليدية في الخليج العربي)[٢].

تحدث كاتب المقال في مستهل دراسته في الزوارق ان الحاجة ملحة لهذه الصناعة خصوصا بعد اكتشاف النفط في منطقة الخليج العربي واشار الى ان هذه الصناعة قد مرت بتحولات عديدة وتطورت بسبب الحاجة الماسة اليها وتعددت اشكالها وأحجامها بناءاً على استعمالها فمنها للصيد ومنها لنقل المواد الصناعية ومنها لنقل الاشخاص [٣].

أشتهرت عموم بلدان الخليج العربي بهذه الصناعة فشكلت السفن صناعة رئيسة لسكان الخليج

---

[١] جبار الجويبراوي،صناعة الزوارق في ميسان،ص٨١-٨٣.

[٢] علاء محمود مدني، صناعة السفن والمراكب التقليدية في الخليج العربي، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون،ع٧، ١٩٧٨،ص٣٧.

[٣] المصدر نفسه،ص٣٧.

بمواد أولية بسيطة معظمها (الخشب والمسامير والدهان وزيت السمك)وكل ذلك للاستعاضة عن استيرادها من الهند وكانت تصنع في الخليج العربي دون تخطيط هندسي معين وهي لا تختلف كثيرا عن الزوارق في مادتها الاولية وانواعها على النحو الآتي:-

١- **البتيل :-** وهو من السفن التي كان الغواصون والطواشون يستعملونها ويكاد هذا النوع قد شارف على الانقراض في بداية القرن الثامن عشر.

٢- **البوم :-** وهي أكثر السفن أستعمالا بالسفرات النهرية الطويلة والخوص ويمكن استعمالها بالمجاديف عند هدوء الرياح .

٣- **السنبوك:-** وهي سفينة صغيرة أستعمالها اهل الخليج وسميت بالسنبوك تشبيها بسمبك الدابة أي أسفل قدمها وقد تكون مشتقة من اللغة الهولندية [١].

٤- **الجالبوت:-** ويسمى بالجالبوت وهو مصطلح هندسي وهو أحد اسماء السفن البرتغالية أدخله الأنكليز الى الخليج العربي وأستعمله اهل الخليج في نقل البضاعة.

٥- **البغلة:-** وجاء أسم السفينة تشبيها الى البغل الذي يحمل الأثقال وهي سفينة كبيرة تستطيع حمل ما بين مئة الى مائتي طن وهي غالبا ما تكون تجارية ومنها ما يستعمل للغوص.

٦- **الشوعي:-** وطوله ستون قدما يستعمل للغوص والتنقلات القصيرة وهو يجلب من الهند لا تزيد حمولته عن خمسة عشر طنا.

٧- **البلم:-** وهو أسم لكلمة هندية (الولم) وهو واسطة نقل مختلفة الأحجام يستعمل لنقل البضائع والأثاث كما يستعمل للصيد.

٨- **البقارة :-** وهي دون السفينة وأكبر من القارب تسير بالمجاديف أو تزود بماكنة صغيرة يطلق عليها (لنش) وهو عكس مصطلح (اللنج) الذي يستعمل السفن الكبيرة.

٩- الهوري:- وهو القارب الصغير وغالبا ما يصنع من جذوع الشجر لا يزيد طوله عن ٤٠ قدما يستعمل للصيد والتنقل[٢].

---

[١] علاء محمود مدني،المصدر السابق،ص٤٢.

[٢] المصدر نفسه،ص٤٣- ٤٦.

١٠- التكنات:- وهي سفن صغيرة تستعمل للصيد والتنقل لمسافات قريبة وهذه هي أبرز أنواع

السفن المستعملة في الخليج العربي وهناك معتقدات تراثية لدى أهل الخليج فيها ما يتعلق بالسفن وصناعتها منها هو((أنَ المرأة العاقر لا بد ان تنجب طفلا إذا ما قفزت فوق قاعدة سفينة جديدة)) .

ومن المعتقدات الأخرى أنه إذا أهمل المراقبون عملهم فإن أحد النجارين سوف يموت حتما قبل أنَ تطأ السفينة الماء هذه المعتقدات بقيت سائدة الى وقت قريب [١].

وشكلت هذه الصناعة مصدرا اقتصاديا للأسر التي تصنع او تستعمل الزوارق لما يدر عليهم من ارباح من خلال بيعها او استعمالها ،وتضمنت المجلة موضوعات كثيرة تعذر ذكرها لتفادي التكرار ونختم المبحث بجدولة للموضوعات المماثلة لتعم الفائدة كما مبينة في الجدول الأتي:-

---

[١] علاء محمود مدني، المصدر السابق،ص٤٦-٤٨.

جدول رقم (١٦)

موضوعات ادوات الصيد والتنقل النهري في مجلة التراث الشعبي (١).

ت	اسم المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ	رقم الصفحة
١	وسائط النقل النهري	ياسين النصير	الثامن-العاشر	١٩٦٥	٣٣-٣٢
٢	صيادو الاسماك وادوات الصيد	حسين الهلالي	الثاني	١٩٧١	٣٦-٢٥
٣	صياد الطيور وادواتهم	حسين الهلالي	الحادي عشر	١٩٧٢	١٢٥-١٣٤
٤	الكلك- كيف يصنع ويستعمل للنقل	سليم طه التكريتي	الحادي عشر-والثاني عشر	١٩٧١	٨٦-٨٣
٥	الصيد في ارياف القادسية	مسعود عبد الكاظم	السادس	١٩٧٣	٤٦-٣٧
٦	الات صيد الطيور عند الصبيان في الكوت	حميد ناصر الجلاوي	التاسع	١٩٧٤	١٣١-١٣٦
٧	طرائق صيد السمك في البصرة	ناصر الشاوي	الاول	١٩٧٥	١٠٨-٩٩
٨	صناعة الزوارق في ميسان	جبار الجو يبراوي	الثامن- التاسع	١٩٧٥	٨٦-٧١
٩	وسائل صيد الطيور عند أطفال عانة	هشام جبر جيس العاني	العاشر	١٩٧٥	١١١-١١٨
١٠	صناعة الزوارق في الهوير	عبد الحسن مهدي الحجاج	الثاني-الثالث	١٩٧٦	١٧١-١٧٨
١١	صيد الصقور وتدريبها في المنطقة الشرقية	كاظم سعد الدين	العاشر	١٩٧٦	٧١-٥٥
١٢	صيد الطير الحر في الصحراء الغربية	خليل ابراهيم الكبيسي	العاشر	١٩٧٦	٨٨-٧٢
١٣	الصيد والقنص	عباس العزاوي	الحادي عشر-الثاني عشر	١٩٧٦	٧٤-٥٣
١٤	وسائل النقل النهرية القديمة	عبد العزيز حبيب	الثاني عشر	١٩٧٧	٨٠-٦٩
١٥	صناعة السفن والمراكب التقليدية في الخليج العربي	علاء محمود مدني	السابع	١٩٧٨	٥٠-٣٧
١٦	حرفة صيد السمك	عباس جبار محمد	العاشر	١٩٧٩	٩٤-٨٥

(١) تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد(٨-١٠)،١٩٦٥،ص٣٢،العدد (٢)،١٩٧١،ص٢٥،العدد (١١)،١٩٧٢،ص١٢٥.

الفصل الرابع

الجوانب الفلكلورية في مجلة التراث الشعبي

المبحث الأول: الألبسة والازياء التراثية في مجلة التراث الشعبي.

المبحث الثاني: الأغاني والأهازيج والهوسات.

المبحث الثالث: الأمثال في مجلة التراث الشعبي.

الفصل الرابع

الجوانب الفلكلورية في مجلة التراث الشعبي

التراث الشعبي لا يقل في أهميته التاريخية والعلمية عن أهمية الأثار والحفريات والوثائق والمحفوظات، ولا يقل أهمية عن الاحصائيات والتقارير والبحوث، فهو يقدم مادة أولية وصادقة من خلالها نتعرف عن الشعب وعن أدق تفاصيله في وضوح وبصورة عميقة [1].

انطلاقا من هذا الفن سنخصص المبحث الاول من هذا الفصل للألبسة التراثية العراقية القديمة والحديثة،لمعرفة مدى المحافظة على مفردات هذا التراث والالبسة هي من التراث المادي،فيما سيكون المبحث الثاني مخصصا للغناء والاهازيج والهوسات من خلال الموضوعات التي اوردتها مجلة التراث الشعبي والتي خاضت في عصور المجتمع العراقي من حيث الاغاني التراثية التعليمة منها والعاطفية.

فيما نخصص المبحث الثالث للأمثال وهي تمثل الجانب غير المادي وكل ذلك من خلال موضوعات مجلة التراث الشعبي المختلفة.

---

[1] احمد زياد محبك، من التراث الشعبي، دراسة تحليلة للحكاية الشعبية، دار المعرفة ،بيروت،٢٠٠٥،ص١٧.

المبحث الاول

الالبسة والازياء التراثية في مجلة التراث الشعبي

أولاً- أزياء السومريين في عهدها المبكر

مثّل العراق بعمقه التاريخي مجتمعا حضاريا شهد أول حضارة على الأرض وهي الحضارة السومرية ،ومن بعدها الحضارة البابلية وبعدها توالت العصور،لكل عصر خصائصه في ارتداء الملابس ونوعية وخصوصية الأزياء في هذا الباب تطالعنا مجلة التراث الشعبي بجملة من الموضوعات المتعلقة بالأزياء ومن بين هذه الموضوعات ما تناوله الكاتب ماجد عبد الله الشمس تحت عنوان (أزياء السومريين في عهدها المبكر)[١].

جاء في مقدمة الكاتب أن الأنسان منذ وجوده على الارض بحث عن وسائل تقيه متغيرات الطبيعة وتغطي جسده من التعرض لتلك المتغيرات وشهدت الحضارة السومرية سبقا في اكتشاف المنسوجات منذ المدة السومرية الاولى منذ (٥٠٠٠عام -٤٥٠٠ عام) ق.م وقد ذكر الكاتب العصور التي شهدت اكتشاف استعمال المنسوجات وهي على النحو الأتي:-

١- عصر فجر السلالات الأولى ٤٧٥٠ عام ق.م.

٢- عصر فجر السلالات الثاني ٤٦٠٠ عام ق.م.

٣- عصر فجر السلالات الثالث ٤٥٠٠ عام ق.م [٢].

شهدت مشاكل الأزياء السومرية مخاضات عسيرة وصولا الى الانجاز الذي تجسدت من خلال أنواع معينة من الأزياء إذ تطلب الامر إيجاد أزياء خاصة بالنساء اخرى بالرجال فأزياء النساء هي تلك القطع من المنسوجات التي تمرر من الكتف ليغطي جسد المرأة الى الخلف اي انها تبدأ من وراء الكتف وصولا الى أسفل القدم بينما الرجل يترك شبه عار فهو يغطي راسه وعورته فقط [٣].

---

[١] ماجد عبدالله الشمس، ازياء السومريين في عهدها المبكر، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام،بغداد،ع١١، ١٩٧٠،ص٣٦.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه،ص٣٧- ٣٨.

ذكر الكاتب الاقمشة التي استعملت في ذلك العصر فصنفها على نوعين الاول قماش سادة او ربما من الجلد والثاني قماش او مادة ذات خصل نهايتها مدببة وكل مجموعة منها تمثل طبقة إذ ظهر النوع الأول قبل عصر فجر السلالات ومن بين تلك الازياء ما عثر عليه في مدينة (الوركاء)[١]،وأمثلتها محفوظه في المتحف العراقي ،والقماش من النوع الناعم او السادة فهو النوع الذي لا تبدي عليه نقوش او زركشة [٢].

النوع الثاني وما يميزه هو وجود خصل او اهداب متجاورة ومشكلة لعدة طبقات يطلق عليها باللغة السومرية (الكاوناكيس) وهو فروة من الصوف او الشعر جانب منها أملس وهو الجانب الذي يلامس الجلد ومن أبرز أزياء السومريين تلك التنورات التي يرتديها الرجال وهي مزركشة ومصنوعة لتغطي جزءا من جسد الرجل وهي غالبا ما تكون من الجلد وتحتوي على الشراشيب التي تشير الى الداخل [٣]. وقد ذكر الكاتب أنواعا أخرى من التنورات وأحتمل انها تستعمل وفقا لمتغيرات الجو أي أنها فصلية ثم ناقش الكاتب الزخارف التي تظهر على الألبسة السومرية واكد على أن العصر السومري هو من أكثر العصور تطورا في أكتشافات النسيج وصناعة الألبسة وزركشتها [٤].

ثم تطرق الى أنواع من المواد الخام لصناعة الألبسة فقال أنّ الجلود والكتان والغزول هي من أهم المواد الاولية لصناعة الازياء فضلا عن الاصباغ وأشار الى مناطق مختلفة من بلاد وادي الرافدين مؤكدا على أن زراعة القطن هي من الزراعات التي كانت تدخل في صناعة الألبسة خصوصا في مدينة نينوى وذكر مناطق الزراعة والنسيج قبل ٧٥٠٠ عام ق.م في قرية جريمو قرب جمجمال بمحافظة كركوك وغيرها من المناطق التي عرفت بزراعة القطن ونسجه وحياكته [٥].

---

[١] **الوركاء:-** مدينة حضارية تقع على مسافة ٣٠ كم من السماوة جنوبا وكانت قديما تسمى اوروك وردت تسميتها في التوراة(ارك) وهي من اهم المدن السومرية القديمة وتتكون اليوم من تلول ومرتفعات تشغل مساحة سبعة كم مربع للمزيد **ينظر:** عبد الرزاق الحسني،العراق قديما وحديثا، دار الرافدين،بيروت،٢٠١٣، ص٨٤.

[٢] ماجد عبد الله الشمس،المصدر السابق،ص٣٨.

[٣] المصدر نفسه، ص٣٩

[٤] المصدر نفسه، ص ٤٠-٤١.

[٥] المصدر نفسه،ص٤٤-٤٥.

اكد الكاتب على أنّ (المغازل) هي من إبتكارات العصر السومري والتي كان يغزل من خلالها الصوف أو القطن والكتان ليشكل خيوطا وبالتالي يدخل في صناعة النسيج مع أستعمال الأصباغ والزخارف والحزوز على شكل مربعات أو مثلثات تظهر في ملابس السومريين [١].

كان نسيج الكتان من أهم الأقمشة التي أستخدمها السومريون منذ عهودهم الأولى حيث عرف الكتان المستخدم من قبل السومريين والاكديين والبابليين والاشوريين ويطلق على الكتان في اللغة السومرية GADA وتعد الملابس البيضاء والمصنوعة دائما من نبات الكتان أهمية خاصة تميز بلبسها الملوك والامراء ورجال الدين الكبار في الأحتفالات الدينية [٢].

لذا صنفت الالبسة في العصر السومري وفقا لمن يرتديها فملابس الألهة تختلف عن ملابس ابناء المجتمع البسطاء [٣]،اشار الكاتب في معرض حديثه ان هذه الازياء ما زالت محفوظة نماذج منها في المتحف العراقي وتشير الى العصر الذي ظهرت فيه.

ثانياً- الأزياء العسكرية في العراق القديم

ضمن إطار الالبسة في العراق القديم يطالعنا الكاتب عبد الجبار محمود السامرائي بشرح مفصل عن هذه الالبسة تحت عنوان (الازياء العسكرية في العراق القديم)[٤].

أشار الكاتب في مقدمة مقاله أنه عثر على هذه الأزياء من خلال الرسومات التي أحتلت جدران البنايات القديمة،فضلا عن الألواح والمنحوتات وهو ما يشير الى معرفة الملابس العسكرية والوانها وأشكالها كانت بفضل ما وصل الينا من الرسومات والمنحوتات وقسم من هذه الأزياء الخاصة

---

[١] ماجد عبد الله الشمس،المصدر السابق،ص٤٦.

[٢] شيماء علي احمد ،الاقمشة في ضوء المنحوتات الاثرية والنصوص المسمارية في العصر الاشوري الحديث،بحث منشور في مجلة اثار الرافدين،جامعة الموصل،كلية الاثار،المجلد الثاني،ع١، ٢٠١٣،ص١٨٢.

[٣] ماجد عبد الله الشمس،المصدر السابق،ص٥٠.

[٤] عبد الجبار محمود السامرائي، الازياء العسكرية في العراق القديم، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ،بغداد،ع١٢، ١٩٧٥،ص٣٣.

بالمعسكر وقسم الكاتب الأزياء العسكرية على أربعة أقسام وهي على النحو الأتي:-

١- الزي الأول :- ويتكون هذا الزي من التنورة التي تغطي نصف الجسم الى الاسفل وتكون على قسمين اما قصيرة واما طويلة تغطي الركبة وغالبا ما تصنع من الجلود بطريقة بدائية [١].

٢- الزي الثاني:- يتكون من التنورة الأعتيادية إضافة الى رداء طويل (عباءة) يغطي الجسم من الاعلى الى الركبة يسمح بالجري وركوب الخيل وهذا الزي مختص بالرتب العسكرية المتقدمة في العراق القديم.

٣- الزي الثالث:- يتكون هذا الزي من التنورة الأعتيادية اضافة الى قطعة قماش تغطي ثلاثة أرباع الجسم ومغطاة بشراشف الى الكتف الأيسر وهذا الزي غالبا ما يرتديه حملة السلاح.

٤- غطاء الراس للمحارب السومري:- وهو من أجمل الملابس التي عرفها السومريون وغالبا ما يكون للأمراء والملوك والرتب المتقدمة بحيث إنّ غطاء الراس يغطي الجبهتين أو يلف الحنك وجزء من الرقبة وتصنع معظمها من النحاس [٢].

ذكر كاتب المقال الأزياء الأكدية الخاصة بالعسكر فقد كانوا يرتدون ملابس الملك(نرام سين)[٣] هي خفيفة نسبيا وبعضها مفتوحة من الأمام خصوصا من الجهة اليسرى من الجسم وتشير الملابس الأكدية الى تقمص شخصية الآلهة أما غطاء الرأس فهي خوذة مدببة تنحدر من الخلف لتغطي الرقبة ويشير الكاتب الى إنَ هذه الألبسة كانت تجسد ما كان يرتديه نرام سين ثم عرج الكاتب على الازياء العسكرية البابلية خاصة الأشورية وهي إبتكارات واكتشافات جديدة إذ ان بابل هي موطــن الأفــكار

---

[١] عبد الجبار محمود السامرائي، المصدر السابق،ص٣٥.

[٢] المصدر نفسه،ص٣٨- ٤٠.

[٣] **الملك نرام سين:** ملك اكدي حكم بين ٢٢٩١- ٢٢٥٥ ق.م وتمكن من الحفاظ على الامبراطورية الاكدية وقد بدأ نرام سين حكمه بالتمردات في المدن البابلية وسادت في حكمه الحملات العسكرية انعكس بعضها في اثاره الباقية فقام في الشمال بحملة ضد ملك حوري خلدت بمنحوتتين ملكيتين حيث نحت الاولى على واجهة جبل عند بئرحسين قرب مدينة ديار بكر حاليا في متحف اسطنبول والثانية منحوتة صخرية في دربندي كاور في شمال غرب ايران والتي جعلت منه شخصية مشهورة كما هي شهرت سرجون الاكدي **ينظر:**محمد سهيل طقوش واخرون، موسوعة الحضارات القديمة الميسرة،دار النفائس،بيروت،٢٠١١،ص٦١.

الجديدة وقسم الكاتب الأزياء العسكرية في (مملكة اشور)[١]،على أربعة أقسام:-

١- زي الملك الحربي.

٢- زي الضباط.

٣- زي الجنود.

٤- زي المرتزقة [٢].

كل من هذه الأزياء لها خصوصيته والوانه وزركشته ،وأشار في نهاية المقال الى الأحذية العسكرية بشكل موجز وأشار الى ان الأشوريين والبابليين وقد أستعملوا صنادل من الجلد صممت بمهارة عالية لتحمي القدم وتترك الأصابع عارية اما المحاربون فيلبسون أحذية ذات رقبة طويلة تصنع من الجلود ولكنها مصبوغة فيما يلبس الجندي الاشوري حذاء طويلا يتكون من خف واشرطة تمسك سطح القدم وتشد بمجموعة من الخيوط لتحمي القدم كله [٣].

اما الحذاء الذي أستعمله نرام سين ،وهو خف أو صندل مزين بأشرطة جلدية وعرج الكاتب في مقاله على الأزرار العسكرية التي تزين ملابس العسكر وهذه الأزرار استعملت لتزين ملابس القادة والضباط فضلا عن الأزرار التي تطوق أعناق الخيول مما أضاف على جمالية العسكر جمالية وهيبة [٤].

---

[١] **مملكة اشور:** هي تلك الحضارة التي قامت في مدينة اشور في شمال بلاد وادي الرافدين تقع مدينة اشور على سفح جبل يشرف على نهر دجلة في موقع يعرف اليوم بقلعة الشرقاط على بعد ١١٠ كم جنوب الموصل ولاهمية موقعها على الطريق بين سومر من جهة والجزيرة الفراتية من جهة اخرى كانت مطمعا للملوك الاقوياء في بلاد الرافدين وقد اسس الاشوريون مدنا عدة منها نينوى التي نذروها لعشتار وكانت عاصمة دينية وكالح عاصمة عسكرية وتوسعت الامبراطورية حيث امتدت من بلاد الرافدين وسيطرت على ارمينيا ومعظم اسيا الصغرى وقبرص ومصر واجزاء من الجزيرة العربية **ينظر:**محمد سهيل طقوش واخرون،المصدر السابق،ص٣١.

[٢] عبد الجبار محمود السامرائي،المصدر السابق،ص٤٠-٤٥.

[٣] المصدر نفسه،ص٦٠

[٤] المصدر نفسه،ص٦١.

ثالثا- الملابس العربية في العصر الجاهلي

إنّ الحديث عن الألبسة في العصر الجاهلي يحتل أهمية كبيرة لأنه يمثل جزءا من حضارة العرب قبل الاسلام وقد طالعنا الدكتور (نوري حمودي القيسي) [١] في مجلة التراث الشعبي مقال تحت عنوان (الملابس العربية في العصر الجاهلي)[٢].

بشكل عام ان وصف الملابس في العصر الجاهلي كانت مزينة بالنقوش المبثوثة فوق الثوب وهناك أنواع من الملابس ومنها الثوب اليماني الموشى والمزين بنقوش بطانة السيف ومعظم الثياب كانت بالوان زاهية تبعا لأنماط الحضارة لتطور المجتمع والعصر الجاهلي ويلعب المناخ دورا كبيرا في تشكيل الملابس وكان للأغنياء اثواب مختلفة عن الاسمال التي يرتديها عامة الناس وكانت أزياء الرجال تختلف عن أزياء النساء فللنساء بردة وللرجال قمصان ولباس الصعاليك يختلف عن لباس الفرسان وشاعت أنواع الألبسة في شعر العرب كاللفظ (الريط والبرود) فالريط هي ملابس ملفوفة ولها ذيل مرصع بالزعفران وعندما تلبسه النساء تثير إعجاب الرجال [٣].

أو ملابس الجواري والغانيات ونساء المتزوجات والعذارى ومعظم هذه الألبسة كانت تنتقى بدقة

---

[١] **نوري حمودي القيسي:**(١٩٣٢-١٩٩٤م) اديب،شاعر،مؤرخ،محقق ولد ببغداد عام ١٩٣٢وتخرج من كلية الاداب جامعة بغداد وعين مدرسا وحصل على الدكتوراه من جامعة القاهرة عام ١٩٦٧م اسهم في تاليف اكثر من عشرين كتاب منهجيا من الكتب المقررة للمعاهد والثانويات ومن مؤلفاته (شعراء امويون،شعر الحرب عند العرب،البطل في التراث الشعبي،الادب والالتزام،الطبيعة في الشعر الجاهلي،شعر مزاحم العقيلي)عين في عدة مراكز :مدير للمتحف الوطني للفن الحديث ومدير عام الفنون التشكيلية وهو احد المؤسسين لجمعية الفنانين العراقيين ١٩٦٥م وعضو في اتحاد الادباء منذ عام ١٩٥٩م وعضو رابطة نقاد الفن ١٩٨٢م وشارك في المؤترات الادبية والمهرجانات الفنية منذ عام ١٩٥٩م **ينظر:**كامل سلمان الجبوري،معجم الادباء منذ العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج٦، ص٣٩٤-٣٩٥.

[٢] نوري حمودي القيسي، الملابس العربية في العصر الجاهلي، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ،بغداد،ع١١، ١٩٧٢، ص١٧.

[٣] المصدر نفسه،ص١٧-١٨.

وتميز امرأة عن اخرى فملابس الجواري تختلف عن ملابس السيدات بل ان ملابس النساء كانت تشكل هوية للمرأة (فالريط)[١]،مثلا الذي شاع بالعصر الجاهلي هو نوع من الملابس التي تمثل طبيعة النساء اللواتي يمشين ببطء [٢].

أما الريط فهي ملابس فضفاضة لا يظهر للمرأة من خلالها وهناك القميص وهو نوع أخر من الملابس وتكون في هذه الملابس (بنائق) [٣]،تدخل فيها الأزرار فتربط من الأعلى وفيها جيوب تضرج بالزعفران لذلك فهي تشق في المصائب والجزع الشديد والامر الجلل والملمات ولذلك منع الاسلام لطم الخدود وشق الجيوب وبهذا المعنى فان القمصان تخالف تماما بقية الملابس لأنها ذكرت دون ان تذكر معها الازرار او بنائق او جيوب وقد جعلها امرؤ القيس علامة يتميز بها الصياد واما الذي يجهده السفر فينخرق قميصه وتنشق جوانبه فقد أعتبر جانب من جوانب الفخر وامارة على القوة والفروسية وهناك نوع اخر من الملابس اسمها السرابيل تخلع عند النوم وهي من البسة الرجال وليس النساء وقيل هطلت دموعهم حتى بلت السرابيل فالسرابيل لها جيوب مثل ما عرفت القمصان اما قمصان المرأة فكانت مصنوعة من الكتان [٤].

هناك الأزر هو ما يأتزر به الرجل وكذلك المرأة والملاء أو الملحف غالبا ما تكون طويلة بيضاء وهناك أنواع كثيرة من الألبسة في العصر الجاهلي تعددت أشاكلها وأنواعها وفقا لما يتناسب مع أجواء الصحراء فظهرت على سبيل المثال الملابس الجيشانية وهي منسوبة الى قبيلة جيشان في اليمن والقسي نسبة الى القس في مصر وأقمشة الجزيرة العربية التي غالبا ما تكون من الصوف والسابرية وهي من الثياب الرقاق الجيدة والحرير والديباج كذلك اتخذت بعض الملابس من وبر الأرانب لتكون أكسية تشبه الخز ومنها ما يطلق عليها ثياب الفرسان تحت مسمى البز [٥].

---

[١] **الريط:** معناها باللغة العربية هي الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن قطعتين وقيل انه كل ثوب لين ودقيق والجمع ريط ورياط **ينظر:**جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور،لسان العرب،ج٦،ص٢٧٧.

[٢] نوري حمودي القيسي، المصدر السابق،ص١٨- ١٩.

[٣] **البنائق:** ويقصد بها العرا او المكان الذي تدخل به الازرار **ينظر:**جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور،لسان العرب ،ج١،ص١٥٥.

[٤]نوري حمودي القيسي،المصدر السابق،١٩.

[٥] المصدر نفسه،ص٢٠-٢١.

الملاحظ من ثياب العصر الجاهلي ملحظان الأول هو ما كان يصنع محليا من الأصواف والأوبار المحلية وهي ثياب لا تتعدى أنّ تستر جسد الأنسان والملحظ الثاني المنسوجات المستوردة هي غالبا ما تجلب مع تجارة العرب مع مصر والأمم المجاورة وهذا يعني ان الألبسة التراثية أنحصرت على المادة الأولية المنسوجة يدويا والمعتمدة على ما تتوفر في طبيعة العرب من مواد اولية.

رابعا- ألبسة الرأس الشعبية في العراق

ورد في مجلة التراث الشعبي موضوعات مهمة عن الألبسة السائدة في العراق ومن الامثلة على ذلك ما وضعه الدكتور وليد الجادر مقال تحت عنوان (ألبسة الراس الشعبية في العراق) [١].

هناك ألبسه تميز المجتمع العراقي خصوصا ما يغطي الراس وتناول ذلك عبر التاريخ اذ قال((وفي العراق منذ القدم استعمل السومريون والبابليون والاشوريون والشعوب الاخرى انواع مختلفة من غطاء الراس وزينتها كالتي نجدها في أنواع الالبسة الاخرى))[٢].

فيما ركز في متن مقاله المذكور على غطاء الرأس بداية العصر الاسلامي صعودا فذكر القلنسوة او ما يطلق عليها (العرقجين)وهي قطعة من القماش تغطي اعلى الراس وذكر(العمامة)[٣]،وقد اطلق عليها بزينة الرأس وفي بعض الأحيان تطلق على الكتفين بعد العمامة قطعة من القماش تدلى من الجانبين الا ان العمامة تعد أقدم ملبوسات المسلمين وهي باقية الى يومنا هذا [٤].

مما يلاحظه الباحث إنّ العمامة عدت من الموروث الشعبي وعدم أرتدائها يخل بالأعراف والتقاليد السائدة وفقا للثقافة الأسلامية بحيث أطلق على العمامة(تاج العرب) وهنا نقتطف قولا لأبي أسود الدؤلي

---

[١] وليد الجادر، البسة الراس الشعبية في العراق، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام،بغداد،ع ٧، ١٩٧٠، ص ١٤.

[٢] **ينظر:**المصدر نفسه،ص١٤.

[٣] **العمامة:** اسم لما يعقد على الراس ويلوي عليه من صوف او قطن اوكتان او نحو ذلك سواء كانت تحته قلنسوة او لم تكن وقد لبسها العرب واختصوا بها وكانت العمامة عادة العرب ووقايتهم من الحر والبرد وهي تبعث عن الوقار لمرتديها ومن هنا جاء القول المشهور ((العمائم تيجان العرب)) **ينظر:**بدري محمد فهد،العمامة،مطبعة الحكومة،بغداد،١٩٦٨،ص٥.

[٤] وليد الجادر،المصدر السابق،ص١٥.

(جنة في الحرب ،ومكنة من الحر، ومتدفئة من القر،و وقار في الندى ،و واقية من الأحداث ،وزيادة في القامة ،وهي تعد عادة من عادات العرب)[١].

العمامة عملت في بداية الاسلام وصنعت من القماش واللون الابيض كان فيها مرغوبا ومحببا للمسلمين، إلاّ ان بعض الاستدلالات كانت مقاربة بين عمامة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعمائم العرب ،إذ لبس العرب الوانا من العمائم وعلى رأسهم النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) إذ جاء عنه أنه لبس أنواعا منها لكل نوع أسم خاص فكانت السحاب عمامته البيضاء والحرقانية وهي عمامة تميل الى السواد كالشيء المحروق وحاول العلماء يذكرون اقوالا عن طول عمامة نبينا (صلى الله عليه وسلم) انحصرت ما بين ٦- ١٢ قدما [٢].

تفنن العرب كما جاء في المقال في صناعة وتزيين ولبس العمامة وقد اخذت الوانه من الطوائف والاديان والعقائد ،ثم تطرق الكاتب في ذلك المقال الى ما ترتديه النساء فذكر(العصابة والمكور والمدماجة والمشوذ والخمار والتلثيمة)[٣].

أشار الكاتب في مقاله الى أنّ أهم منطقة في العراق عنيت بالعمامة هي الكوفة فقد تفننوا في خاماتها المستعملة من الخز والديباج وبمختلف الألوان فعمامة سوداء وعمامة بيضاء كما هو سائد الان في عالمنا الاسلامي الذي اختص باطغاء العمامة على رجال الدين هما الأبيض وهو مختص لعامة الناس والأسود هو مختص بآل بيت النبوة والسادة (عليهم السلام)من بعدهم [٤].

تجدر الأشارة هنا الى أنّ هناك أغطية للراس عدا العمامة كان الكاتب قد تطرق اليها وسماها على النحو الأتي :-

١- **الكشيدة :**وهي قماش يغطي الراس شبيه بالعمامة الا أنها مصنوعة من الحرير الاصفر وتحتوي على نقوش ذهبية وقد تلف حول فينة او عرقية (عرقجين) وتلف بشكل محكم حول العرقجين وهي

---

[١] وليد الجادر،المصدر السابق،ص١٥.

[٢] بدري محمد فهد ،المصدر السابق،ص٢٣- ٢٤.

[٣] **العصابة والمكور والمدماجة والمشوذ والخمار والتلثيمة:** وردت هذه الاسماء للعمامة باشكال مختلفة او طريقة لبسها وجميعها هي اغطية للراس او الوجه وهذه الاسماء جاء عن العهد الجاهلي **ينظر:**المصدر نفسه،ص٩-١١.

[٤] وليد الجادر، البسة الراس الشعبية في العراق،ص ١٨.

لازالت سائدة في العراق الى يومنا هذا خصوصا في مدينة بغداد وبالتحديد في مدينة الأعظمية ومناطق متفرقة أخرى من بغداد .

٢- **الجراوية :**هي الأكثر شيوعا تلتف على الراس عدة لفات تتكون من (اليشماغ) الذي جاء عن تسمية تركية ومازال من الازياء السائدة في العراق وطبيعة (الجراوية) أنّ تشد على الرأس وكان أول ظهور لها حسب مقال الكاتب في العراق ١٨٩٨م فشاعت كملة (يشماغ) ويعني بها غطاء الوجه عند النساء وهو ذلك البرقع الخفيف الذي تغطي المراة به وجهها وتحول ليصبح (لثام) واليشماغ في العراق تحول الى مسميات اخرى منها الكوفيه التي تتميز بالوانها ولعل اللون السائد هو اللون الابيض [١].

ثم تطرق الكاتب بعد ذلك الى الوان أخرى وأشكال أغطية الرأس فتطرق الى أنواع لفات الجراوية فمنها لفة واحدة ومنها لفتان تتوسطان الراس على طاقية أو (عرقجين) كما هو سائد الأن في لبنان و سوريا ومحلة باب الشيخ في بغداد [٢].

ثم تطرق الى لفة العصفورية وهي من طيتين مبرومتين على الرأس وقد سميت عصفورية نسبة الى (علي بن عصفور)[٣]،ثم جاء الكاتب على نوع اخر من اللفات هي اللفة الشبلاوية نسبة الى (محلة البو شبل) [٤] في بغداد وتقوم على ثلاث لفات ثم لفة الاعدام ويقال لها اللفة القنبورية وهي تقوم على اربع لفات من القماش ومن ثم القلعاوية نسبة الى سجن القلعة الذي كان يقع داخل وزارة الدفاع اليوم[٥].

يتضح هنا أن أغطية الرأس المتعارف عليها في العراق متعددة الأشكال ومختلفة المظاهر كما جاء

---

[١] وليد الجادر،البسة الراس الشعبية في العراق المصدر السابق،ص١٨.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] **علي بن عصفور:**هو احد الشقاوات المشهورين الذين عرفتهم اثناء الاحتلال العثماني وقد كان يسكن في باب الشيخ واطلق تسمية العصفورية على اسمه **ينظر:**باسم عبد الحميد حمودي،اغطية الراس العراقية،مقالة منشورة في جريدة الصباح ،شبكة الاعلام العراقي،بغداد،ع ٥١٦٧، ٢٠٢١،ص٢٢.

[٤] **محلة البو شبل:**هي احدى محلات بغداد تقع في المنطقة الشمالية من مدينة بغداد حدودها ابو سيفين شارع غازي ومن الجهة الاخرى الكبيسات وهي من المحلات التراثية **ينظر:**رفعت مرهون الصفار،محلات بغدادية قديمة في الذاكرة،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،٢٠٠٢،ص٣٥- ٣٦.

[٥] وليد الجادر،البسة الراس الشعبية،المصدر السابق ،ص٢٠.

فذكر الجراوية المختصة بالأكراد التي تسمى بالمكرونة ومازالت الى يومنا هذا تتخذ ذات التسمية وان انتاج هذه الاغطية للراس برعت بها مدينة الكاظمية خصوصا أزياء الأكراد إذ كانت اسرة الحاج حسين الشعر باف (بيت حسونة) وبيت (فيصل العكيلي) هي من أبرز الأسر التي برعت في صناعة هذه الأغطية من خلال حياكته اليدوية والتي تستورد مادتها الأولية من الهند وتنقش بالكلبدون المستورد من حلب وهو باللونين الأبيض والأصفر [١].

ومن لطائف ما وضعه الكاتب في هذا المقال هو بعض الأبيات من التراث الشعبي التي تقول

(وعله جبين الترف لوكي يمكرونة

وبشهر بان العجم حبي يذكرونه)

هي ابيات من الغزل الشعبي تشيد بلبس هذا النوع الذي يستعمله الاكراد في نهاية المقال ذكر الكاتب جملة من المصادر التي اعتمد عليها في أستسقاء مادته العلمية وهي من المصادر التاريخية المرموقة مثل كتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب مروج الذهب وكتاب نور الأبصار ومصادر أخرى عديدة عزز من خلالها ما ذكره عن الموروث الشعبي الذي يتعلق ببعض الألبسة التي تميز المجتمع العراقي[٢].

وفي مقال بعنوان (الألبسة البغدادية في الأغاني العراقية) للكاتب عبد القادر محمد طه [٣].

قدم الكاتب في هذا المقال أن الذي يمر في شوارع بغداد تلفت نظره الالبسة المختلفة وأنواعها فذكر (العقال ،الدكن ،الكشيدة ،السيدية، الفينية ،السدارة) [٤].

---

[١] وليد الجادر،البسة الراس الشعبية في العراق،المصدر السابق،ص٢٥.

[٢] المصدر نفسه،ص٢٦-٢٧.

[٣] عبد القادر محمد طه،الالبسة البغدادية في الاغاني العراقية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٨، ١٩٧٤،ص٦١.

[٤] **(الدكن،الكشيدة،السيدية،السدارة):** ((ذكر الكاتب ان جميع هذه الالبسة تشكل غطاء الراس وهذا الاختلاف والتنوع ضمن مدينة بغداد يمكن رصده بشكل واضح)) **ينظر:** المصدر نفسه،ص٦١.

ثم تطرق الكاتب الى الأنواع والألوان التي تصنع منها أغطية الرأس المذكورة مع أن البيئة العراقية بطبيعة سكانها مختلفة لذلك أختلفت فيها أنواع الملابس فذكر العقال بإنواعه و(اليشماغ) بأنواعه ثم تطرق الى طبقة الافندية وما يطلق عليهم المثقفون اللذين يرتدون الفينة او الطربوش او السدارة التي تغيرت عام ١٩٥٠ لتعبر عن الطبقة المثقفة ثم جاء على ذكر الفينة والكشيدة وهي مايرتديه تجار بغداد والسادة العلويون وتسمى بعض مايرتديه السادة بالسيدية ثم تطرق بعد ذلك الى تسميات للالبسة تكاد ان تكون قد تلاشت فذكر الزبون والصاية والزخمة ويسميها بعضهم الصدرية وهي من ملابس الرجال [١].

ثم ذكر عباءات الرجال الشتائية فذكر أنواعا منها هي (المانيرة ،الجوخ ،النايين ،الدفنة ، السعدونية) وهي غالبا ماتكون على لونين ومصادر انتاجها السعودية او إيران أما عباءات الصيف فهي تصنع من الصوف وتحاك في مدينة تكريت ام يكون لونها اسود او ابيض أو رمادي وتفنن الرجال وفقا لقول

الكاتب بانواع العباءات فمنها المطرزة وتسمى (الجاسبي) ومنها (البتية) [٢].

قد ذكرت أنواع عديدة لألبسة النساء في كثير من الاشعار ومن هذه الانواع التي تم ذكرها عباءة سيد إبراهيم وهو الحائك الذي قام بنسجها والعباءة الجزية وعباءة أطلس وهذه العباءات جميعها مخصصة للنساء على إنّ معظم مناشئها أما تكون محلية الصنع أو مستوردة من سوريا او الصين [٣].

ثم جاء الكاتب على ذكر المخمرة التي ترتديها النساء وهي غالبا ما تكون من القماش المصنوع من القز أو القطن وهي ترفع الفوطة عن وجه المرأة ومن ثم جاء على ذكر (الشيلة) التي تغطي المرأة رأسها وهي كانت متداولة الى وقت قريب في المجتمع العراقي على ان كل ما ترتديه المرأة فتغطي وجهها ومعالم جسدها هي تعبير واضح عن التزام المجتمع بالعادات والتقاليد على أن هذا المقال قد عرفنا على الكثير من المصطلحات الخاصة بالألبسة المتداولة في مدينة بغداد وضواحيها[٤].

---

[١] عبد القادر محمد طه،المصدر السابق،ص٦٢.

[٢] المصدر نفسه، ص ٦٣.

[٣] المصدر نفسه، ص ٦٤.

[٤] المصدر نفسه.

خامسا- الملابس الرجالية في العصر العباسي

لا شك إن الأزياء تمثل موروثا وحضارة خاصة بمجتمع ما وليس غريبا على العصر الاسلامي أن يتخذ من الالبسة التراثية زي يمثل خصوصية المجتمع العباسي وفي هذا المجال طالعنا الكاتب طه هاشم مقال تحت عنوان (الملابس الرجالية في العصر العباسي)[١].

فقسم الازياء وفقا لطبقات المجتمع فأزياء الخلفاء تختلف عن الازياء الخاصة منها محدث ومنها ما هو فلكلوري مأخوذ من العصور السابقة وقال (إنّ أزياء الخلفاء قد تأثرت بأزياء الفرس فاخذ معظم الخلفاء نظام البسة ملوك الفرس بدا من عهد الخليفة المنصور سنة ١٥٣هـ) [٢].

ولعل من المقتينات من حضارة الفرس (القلنسوة الطويلة)[٣]،وضروب الأزياء الفارسية والعمائم وتفننوا في تشكيل العمامة الا ان الخليفة المنصور أمر بإبدال العمامة بالقلنسوة وتدخل الكثير من الخلفاء العباسيين بالأزياء وشاعت لديهم ثياب (الملحم)[٤]المبطن، والمصيوغة صيغة جديدة فيما أحدث المستعين بالله (٢٤٨ هـ)تغيرا بالملابس فصغر القلانيس وأمر بلبس الأكمام الواسعة وهذا يدل على التدخل المباشر للخلفاء بالأزياء ويبدو الخلفاء العباسيين قد اهتموا كثيرا بالمظهر الخارجي فيما نجد ان عام (٢٣٩ هـ) شهدت تجديدا آخر بثياب الخلفاء وهي ثياب الوشي المنسوجة من الديباج الفاخر وهي ظاهرة جديدة من الظواهر التي طرأت على لباس الخليفة فيما خصصت ملابس معينة للخدم والحواشي، أما ثياب الخاصة وهم الوزراء واصحاب الخليفة والكتاب والقضاة والخطباء والمغنون

---

[١] طه هاشم، الملابس الرجالية في العصر العباسي، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٨-٩، ١٩٧٦، ص٢٩.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] **القلنسوة الطويلة:** هي احدى اغطية الراس تكون على شكل مستدير مبطن من الداخل ويوضع على الراس ويصنع من القماش او الجلد وتختلف القلانس بشكلها وهي تتنوع حسب المناسبة التي تتخذ لها واختلفت القلانس في زمن العباسيين من حيث طولها وشكلها فالمنصور اتخذها لباسا رسميا لجنوده وكانت طويلة مفرطة في الطول **ينظر:** صبيحة رشيد رشدي،الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية ،مؤسسة المعاهد الفنية،بغداد،١٩٨٠،ص٤٠-٤١.

[٤] **الملحم:** هو نوع من الثياب يختلف نوع سداه وصيغته كخلط الصوف بالقطن او الحرير بالقطن **ينظر:** جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور،لسان العرب،ج١٣،ص١٨٢.

فتذكر المصادرالتاريخية ان(جعفر بن يحى البرمكي)[١]،هو أول من ادخل (الجربانات)[٢]،وحشاها بالقطن واسماها جربانات برمكية وقد جعل المنصور للوزراء لبس الدراعات والطيلسانات والشاشيات وامر أفراد حاشيته بلبس القلانس الطويلة[٣].

تأتي طبقة أخرى من طبقات العصر العباسي وهي طبقة المراتب العباسيين زيهم السواد ولباسهم الأقبية المولدة (صاية باكمام ضيقة) والخفاف والسيوف وحتى الحاشية داخل الدار لكل مجموعة منهم ملابس معينة وللقضاة ايضا ملابس خاصة ففي سنة ١٦٨ هـ كان القاضي يعتم بعمامة سوداء ومعظم الملبوسات تنسج من الصوف وعلى العموم فإن لباس القضاة والعلماء في العصر العباسي يتكون من عمامة سوداء مبطنة وطيلسان أسود وتشير المصادر الى أن من غير لباس العلماء هو ابو يوسف قاضي الرشيد وقد تم تغيير العمائم السود والقلنسوة بالعمامة السوداء المصقولة وقد كان للشعراء لباسهم المعين للعمال لباسهم الخاص [٤].

من الملاحظ على أزياء العباسيين في العراق أن الخطباء كانوا يرتدون الزي الحربي والدراعة عندما كانوا يلقون خطبهم وفي عام ٤٠١ هـ ظهر احد الخطباء في الموصل وهو يرتدي عمامة صفراء وسراويل وخفين احمرين متقلدا سيفا وهذه لأول مرة يظـهر الخطيب بهذا الزي[٥].

---

[١] **جعفر بن يحيى البرمكي:** (٧٦٧-٨٠٣ م) هو جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي استفاضت شهرته في الادب ثم القصص و كان جعفر ذو ثقافة عالية وقد اجتمعت الروايات على ذلك اذ اهتم والده بتعليمه فكان من ذوي الفصاحة والمشهورين بالبلاغة وعرف بالمهارة الفائقة في فن الكتابة وصف بانه كان كاتبا بليغا ومشهورا عنه التأنق بلباسه فهو اول من ادخل لباس الاطواق-الياخة- لطول عنقه وهو اول من عرض الجربانات وحشاها بالقطن وما زال الناس ينسبونها الى ابن برمك ويقولون جربانات برمكية **ينظر:** عفيف عبد الرحمن،معجم الشعراء السياسيين،دار صادر،بيروت،٢٠٠٠،ص٩٩؛عدنان عبد الله متعب عبيدات،البرامكة،

اطروحة دكتوراه،كلية الدراسات العليا،جامعة الاردن ،٢٠٠٣،ص١٠٢.

[٢] **الجربانات:** هو جيب القميص وجربان السيف حده او غمده وكذلك هو قراب السيف الضخم جيب يوضع فية اداة الرجل وسوطه وما يحتاج اليه **ينظر:** جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ،لسان العرب،ج ٣،ص١١٠.

[٣] طه هاشم، المصدر السابق،ص٣١.

[٤] المصدر نفسه،ص٣٢.

[٥] المصدر نفسه،ص٣٣.

أما الملابس الشعبية فيذهب معظم الباحثين أن لباس الناس عموما كانت العمامة والدراعة والسراويل والقميص والجواريب والنعال الذي شاع وصنع خصيصا اما من خيوط الصوف او من سعف النخيل او اي مادة اخرى تقي الاقدام من الحرارة والبرودة،قد أهتم الخلفاء العباسيون كثيرا بإرتداء الأزياء تبعا لتطور الدولة العباسية وعلاقتها التجارية مع بقية الامصار والدول الاخرى وقد ظهر في القرن الرابع الهجري بدلا عن العمامة (الطرطور)[١]،وهو من الالبسة المحدثة التي تغطي الراس واهتم الناس باللباس والمظهر لأجل الوجاهة ونيل الحظوة عند اصحاب السلطة وللأحترام[٢].

تشير انواع الالبسة في العصر العباسي الى تطور كبير في النوع والشكل وذلك راجع للعلاقات التجارية التي إقامتها الدولة العباسية مع الفرس والروم والأخذ عنهم في اللباس وأحيانا في العادات والتقاليد.

سادساً- أزياء عراقية الثوب المردن

من الأزياء الحضارية القديمة المردن هو ما طالعنا به الدكتور (وليد الجادر)[٣]مقال تحت عنوان(أزياء عراقية الثوب المردن)[٤].

---

[١] **الطرطور:** هو نوع اخر من اغطية الراس وتعني القلنسوة الطويلة الراس **ينظر:**جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور،لسان العرب ،ج٩،ص١٠٤.

[٢] طه هاشم، المصدر السابق، ص٣٥.

[٣] **وليد الجادر:**(١٩٣٨- ١٩٩٤م) هو وليد محمود محمد الجادر باحث في التراث الاثاري القديم ولد في باب الشيخ بمحافظة بغداد،حصل على شهادة دبلوم دراسات عليا عام ١٩٦٥م وعلى دكتوراه في العلوم الاشورية عام ١٩٦٧م من جامعة باريس ،وهو استاذ في جامعة بغداد،ورئيس هيئة التنقيب في موقع سبار باليوسفية ،حضر العديد من مؤتمرات في باريس وبلجيكا والمانيا واسطنبول وهو عضو اتحاد المؤرخين العرب ،من مؤلفاته المطبوعة:(الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتأخر ١٩٧٢،والمابس الشعبية في العراق ١٩٧٠،الازياء والحلي عند الاشوريين ١٩٧٠ **ينظر:**كامل سلمان الجبوري،معجم الادباء في العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج٦،ص٤٤٧.

[٤] وليد الجادر، ازياء عراقية الثوب المردن، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد،ع٦، ١٩٧٠، ص١٣.

أشار الكاتب في مستهل مقاله إنّ العصر البابلي والاشوري من العصور التي شهدت بذخا وترفا عظيما ليس على طبقة الالبسة والملوك بل شملت كافة الطبقات وقد عَرف الكاتب في بداية المقال الثوب المردن هو الثوب بأردان واسعة خاصة في نهايته وغالبا ما تكون نهايته بشكل مثلث [١].

أشار الكاتب الا أن هذا النوع من الثياب هو تقليعة جديدة وعرفتها حضارة بلاد وادي الرافدين منذ زمن بعيد وأشاعت في العصرين البابلي والاشوري ثم اخذها الفرس فقلدوها وأستعمل هذا الزي للرجال والنساء على حد سواء واستمر هذا النوع من الثياب حتى العصر الجاهلي والعصر الاسلامي وخاصة بين الطبقات الغنية والتي تمثل طبقات الاستقراطية وأنواعها تختلف من طبقة الى اخرى وكانت سعة الاردان تمثل منصب الشخص ومكانته الاجتماعية فكل ما اتسعت فان مرتديها يحتل مكانة أجتماعية مهمة [٢].

ذكر الأردان الطويلة أستعملها المسيحيون والمسلمون حتى جاء العصر العباسي فمنعت هذه الملابس من ان يرتديها المسلمون فعدوا هذه التقليعة واحدة لا علاقة للإسلام بها وبقيت في مصر

تستعملها النساء تأثرا بما كانت تستعمله النساء العراقيات وهذه الأثواب وصلت المبالغة في تطويل اردان الثوب وتوسيع الاكمام الا ما يساوي صناعة ثوب اخر والثوب المردن عند اهل البادية يختلف عند اهل الحضر فانه عند النساء البدويات يصل الى ما تحت القدم فتستعين المرأة بربطه بحزام من الوسط وهو غالبا ما يكون من الصوف وبقي هذا الثوب يستعمله البدو والمؤكد أن هويته عراقية وعرف بأسماء مختلفة (البشت،الشلاحية) وهو ما زال مستعملوها عند الأكراد في شمال العراق [٣].

أما في جنوب العراق فيسمى الثوب المردن وتكون صناعته من الخام الأزرق أو الأسود يضاف له شريط من حوله تتفنن في صناعته النساء وقد يصنع من الحرير ومنه ما يتم الاحتفاظ به في متحف بغداد ليدل على فخامة النسيج العراقي وفنية التطريزات التي يتوشح بها هذا الثوب ونوعه الحضري

---

[١] وليد الجادر،ازياء عراقية الثوب المردن،المصدر السابق،ص١٣.

[٢] المصدر نفسه،ص١٤.

[٣] المصدر نفسه،ص١٤-١٥.

والبدوي وفيه بعض الاختلافات البسيطة بين ما يرتديه شمال العراق وبين من يرتديه في جنوب العراق وما زال يستخدم هذا النموذج المصنوع من القماش المنسوج بألوان مختلفة [١].

سابعاً- أزياء المتصوفة

غالبا ما يتبادر الى الذهن ان الازياء ربما تأخذ طابعا اجتماعيا او دينيا والمتصوفة نوعا ما تكون أزياؤهم بسيطة وربما ذهبوا الى اللباس الخشن منها وهذا المجال يطالعنا الكاتب (عادل الآلوسي)[٢]، بمقال تحت عنوان (أزياء المتصوفة على ضوء الفكر والمعتقد)[٣].

قال في مقدمة دراسته إنّ الازياء ذات طابع اجتماعي وقد يكون دينيا،كما جاء في التاريخ تميزت ملابس رجال الدين والكهنة في زمن الاشوريين والبابليين عن غيرهم من طبقات المجتمع ،وقد ذهب في مقاله ان ازياء المتصوفة اخذت طابعا دينيا سواء في هيئتها أم في المادة المصنوعة منها وقد جاء في هذا المقال أن الملابس البيضاء المصنوعة من الكتان هي ملابس تميزت بها الطبقة الدينية التي تترافق مع الاحتفالات الدينية ضمن طقس خاص غالبا ما يكون شعبيا دينيا [٤].

هناك اعتبارات وعوامل طبعت أزياء الصوفية بسبب تدينهم وهناك المتصوف وهناك الدرويش لهم أزياء خاصة تنتمي الى روح العصر وتعبر تعبيرا صادقا عن ميولهم الديني ،وقد كان زعم التعري عند المتصوفة هو ان يغطي الانسان عورته بينما لا يغطي معظم جسده ويبقى عاريا وهي فكرة العودة

---

[١] وليد الجادر، ازياء عراقية الثوب المردن،المصدر السابق ،ص١٥- ١٦.

[٢] **عادل الالوسي:**(١٩٤٠- ....م) ولد الدكتور عادل محيي الدين عبد الله الالوسي في مدينة تكريت وهو باحث في التاريخ وعضو اتحاد المؤرخين العرب حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بغداد عام ١٩٨١م وعين استاذا مساعد في كلية الاداب بجامعة بغداد وله العديد من المؤلفات منها: انتشار الاسلام في جنوب شرق اسيا والراي العام في القرن الثالث الهجري وتجار العراق البحرية مع اندنوسيا حتى اواخر القرن السابع الهجري **ينظر:** كامل سلمان الجبوري،معجم الادباء في العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ،ج٣،ص٢٧٦.

[٣] عادل الالوسي، ازياء المتصوفة على ضوء الفكر والمعتقد،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد، ع١٢، ١٩٧٥،ص٧١.

[٤] المصدر نفسه،ص٧٢.

الى الطبيعة وهي فكرة تاريخية تعود الى روسو (Rousseau) [1]، فاذا كانت العودة الى الطبيعة تتطلب التعري وفقا لفكرة روسو فان الفكرة الاسلامية هي النزول عند مستوى الفقراء والمسحوقين والذين لا يجيدون الحصول على ما يكسي اجسادهم فقد كان في التاريخ الاسلامي (بشر الحافي المتوفي ٢٢٧ هـ)[2]،الذي بقي حافيا مناصرة للفقراء فإذن ظاهرة التعري هي ظاهرة ذات بعدين الاول التمرد على الواقع ومخالفة الثاني والاخر هو قضية روحية تدفع بالتعري أن يكون بمستوى الطبقة الفقيرة بالمجتمع والتي لا تتمكن من الحصول على ما يغطي اجسادها [3].

الأزياء في الفكر الديني تمتزج مع التقاليد الدينية الصوفية (انت اللابس النور كثوب) وهذا ما جاء في الكتب المقدسة ومثلها (لبس اللعنة) وهي استعارة عن غضب الآلهة عليه وفي القرآن الكريم قوله تعالى{فأذاقها الله لباس الجوع والخوف}[4]،وهي دالة على الغضب والعقاب وعموما فإن الألبسة الصوفية غالبا ما كانت من الصوف الخشن وهي دلالة على إظهار الزهد ولا يليق بهذه الأزياء ان تكون مزركشة وتظهر مسالة غزل الخيوط الصوفية تتضح علاقتها بجدل الخيوط او الحبال والنفث بالعقد كما جاء بالقرآن الكريم قول الله تعالى:

---

[1] **روسو:**(١٧١٢- ١٧٧٨م)هو جان جاك روسو كاتب واديب وفيلسوف ولد في جنيف في سويسرا وقد درس الهندسة في جنيف وبدأ يكتب تمثيليات هزلية وكتب اوبرا جديدة بعنوان عراف القرية قدمت في البلاط الملكي وحازت نجاحا وشرع بتأليف كتابه عن التربية الذي استغرق منه سنوات ثلاثا وصدر العقد الاجتماعي في نيسان عام ١٧٦٢ م وقد صودر واخيرا كتاب اميل الذي اصدر في ٢٤/ايار/١٧٦٢م واحرق علنا وصدر امر بالقبض على مؤلفه وحظيت هذه المؤلفات نجاح هائل وجعلت من روسو مرشدا كبيرا يمكن التوجه اليه واخذ مشورته ومات روسو بالسكتة الدماغية في جزيرة الصفصاف في فرنسا **ينظر:** جورج طرابيشي ،معجم الفلاسفة

(الفلاسفة،المناطقة،المتكلمون،اللاهتيون،المتصوفون)،دار الطليعة،ط٣،بيروت،د.ت،ص٣٣٠-٣٣١.

[2] **بشر الحافي:** (١٧٩هـ -٢٢٧هـ)هو ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطا بن هلال بن ماهان ولد في بغداد وهو من اولاد الرؤساء والكتاب نشأ حياة مترفة تشبه حياة الملوك والامراء وكان احد اعلام التصوف في القرن الثالث الهجري وسكن بغداد وتوفي فيها ولم يتزوج وكان له ثلاث اخوات مضخة ومخة وزبدة وكن زاهدات عابدات **ينظر:**دوارة هاجر،التصوف في الدولة العباسية خلال القرن ٢- ٣ هـ/٨- ٩ م ، مذكرة ،جامعة ٨ ماي

،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية،الجزائر،٢٠١٦،ص٣٨.

[3] عادل الالوسي،المصدر السابق،ص٧٣.

[4] سورة (النحل) اية (١١٢).

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)﴾[١]،((حيث ان بعض الناس في ايامنا هذه يحملون قطعة من شبكة الصيد لدفع نفث الساحرين عنهم بالاستعانة بالخيط المجدول)).

وفي قول للنابغة الجعدي وهو يصف لباس امرأة في عصر الجاهلية .

(لبست اناسا فأفنيتهم وافنيت بعد اناس اناسا) [٢].

وهو يعني أن الانسان يبلى ولا تبلى الثياب ويحدثنا التاريخ الاسلامي ان النبي (ص) خلع بردته على الشاعر كعب بن زهير وهو دلالة على رضاه على الشاعر وتقول خلع الخليفة على فلان خلعة والخلع أستعمال مجازي لخلع الثياب وهناك مصطلح لدى الصوفية وهو (الخرقة) يخلعها الشيخ على (المريد) أي أن شيخ المتصوفة يعطي لباسا لمن اتجه للتصوف وهذا ما يطلق عليه خرقة الشيخ اي ان المريد اصبح من المتصوفة وما يؤكد على الازياء بشكل مجازي قول الله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾[٣]،والقصد أن أحدهما يتستر على الاخر وقد أصبح لباس الصوفية أمرا معلوما لدى هذه الطبقة كرمز للشعائر والطقوس الدينية ومن الآراء التي طرحت حول لباس الصوفية ما طرحه (ابن بابويه القمي)[٤] ،أنّ من الكرامات التي خلعها الله على نبيه قول القمي(صور الكرامات التي منحها الله لنبيه بسورة اللباس ،وجعل منها ستة كرامات تقابلها ستة تفصيلات من قطع الثياب وما يتعلق بها فقال

---

[١] سورة الفلق آية (١-٥).

[٢] عادل الالوسي،المصدر السابق،ص٧٤-٧٥.

[٣] سورة البقرة اية (١٨٧).

[٤] **بن بابويه القمي:**(٣٠٦- ٣٨١هـ)هو محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نسبة الى قم احدى مدن ايران الشهيرة ونشأ تحت رعاية ابيه الذي كان يجمع بين فضيلتي العلم والعمل فقد كان شيخ القمين في عصره ،يكنى بابي جعفر ويلقب بالصدوق وبشيخ المحدثين واشتهر بالاول بإبن بابويه وكان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للاخبار **ينظر:**محمد مهدي الخرسان،امالي الصدوق،المطبعة الحيدرية،النجف،١٩٧٠،ص٦.

(البس الله النبي قميص الرضا ورداه برداء الهيبة وتوجه بتاج الهداية والبسه سراويل المعرفة وجعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله وجعل فعله فعل الخوف وناوله عصا المنزلة)[١].

وفسر الكاتب مصطلح أزياء الصوفية والدراويش وهو ما تعقبه من خلال تاريخ الصوفية وتاريخ الدراويش والتراث الذين تركوه فيما يتعلق بالأزياء وقال (إنّ معظم ازيائهم هي تلك الأسمال والخرق والمرقعات والأشرطة أخذت طابعا شعبيا خصوصا في العصر العباسي وتميزت عن باقي أزياء الناس خصوصا في مدينة بغداد) [٢].

وعرج الكاتب الى انواعها ذكر الخرقة الصوفية،والمرقعات واعطى على ذلك نماذج مدعيا ان التعرف على هذه الازياء من خلال تقليب صفحات التاريخ وقد شاعت مع ملابس الصوفية العمامة والقلنسوة التي كانت سائدة في العصر العباسي وهذ ما جاء في ازياء الصوفية كتعبير عن زهدهم وعدم التكلف وهي رؤية الصوفية في التعامل مع الحياة واظهار الزهد بدءا من نوع اللباس ووصولا الى استعمال متطلبات الحياة الأخرى من الطعام والسكن [٣].

ثامنا- الازياء الشعبية في تلعفر

إنّ سمة المجتمع العراقي هو أتخاذ نوع من الأزياء تتناسب مع طبيعة المكان فجنوب العراق تختلف أزيائه عن شمال العراق وفي هذا المجال يطالعنا الكتاب علي التلعفري في مجلة التراث الشعبي بمقال تحت عنوان (الازياء الشعبية في تلعفر ماهيتها وملحقاتها) [٤].

ذكر الكاتب في مستهل مقاله ان من يتجول في شوارع تلعفر يرصد بشكل واضح الأزياء التلعفرية

---

[١] عادل الالوسي، المصدر السابق،ص٧٥.

[٢] المصدر نفسه،ص٧٧.

[٣] المصدر نفسه،ص٨٠-٨٤.

[٤] علي التلعفري، الازياء الشعبية في تلعفر ماهيتها وملحقاتها، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد، ع١٢، ١٩٧٥، ص١٧٧.

المختلفة المصنوعة من (لباد الوبر)[١]،بشكل خاص وكذلك الأزياء التي نقلت من طبيعة المجتمع الموصلي فتجد بعض الرجال يلبسون الوبر ويطيلون شعورهم وتجد كذلك من يرتدي العقال كتقليد للزي المنتشر في العراق [٢].

تطرق الكاتب الى أن أزياء العمل في تلعفر فهي لا تختلف في الأوقات الاعتيادية عن اوقات العمل والمناسبات الا قليلا، ولكنهما من ناحية أخرى تختلف عن الكبار عما عند الصغار وعند الرجال عما عند النساء وان ملابس النساء تدور حول الأسود والأزرق ،ثم ظهرت الحاجة الى الالوان المزركشة:الأخضر،الأحمر،الأصفر وأن ملابس الرجال تعتمد على الابيض القهوائي والسمائي الفاتح في الغالب وتختلف ملابس فصل الصيف عن ملابس الشتاء فعندهم على سبيل المثال الدشداشة وهي غالبا ما كانت تصنع من القطن وآلة صناعتها يطلق عليها(جرجر) الذي يفصل لب القطن عن الغلاف الخارجي ثم يندف هذا القطن ويعمل على شكل خيوط ثم يعهد بالقطن المغزول الى احد الحياك وتصنع منه الاقمشة وتتكون الدشداشة من قطعتين، وتقاس على طول الشخص ويلحق بالدشداشة السروال والذي يطلق عليه (تومان) يكون من النوع الطويل الذي يصل اسفل القدم أو قصير يطلق عليه (التبان) وهو يصل الى حد الركبة [٣].

من ألبسة النساء المعروفة (شال) ويسمى (المزوية) ترتديه النساء والرجال كذلك هناك نوع آخر يسمى (خميسية) وهو مصنوع من صوف مغزول يغطى الجزء العلوي من الجسم وهناك أنواع خاصة لاتعرف مصطلحاتها إلاّ عند التلعفرية مثل (المقطنة) وهي نوع من الملابس القطنية يرتديها الاغنياء وهي على نوعين طويلة وقصيرة وجاكيتات نسائية يطلق عليها أسم (قوتا) وهي قصيرة مصنوعة من القطن ترتديها النساء فوق ثيابها و(الزخمة) وهي التي تستعمل بدلا من البلوز وتكون من الصوف والصيفية منها تكون اقل من ثمن الشتوية [٤].

---

[١] **لباد الوبر:** هو تلبد الشعر والصوف اي لزق وتداخل وكل شعر او صوف متلبد بعضه على بعض فهو لبد ولبدة والجمع لباد ولبود **ينظر**:ابو الفضل ف محمد بن مكرم ابن منظور،لسان العرب،ج٣،ادب الحزوة،قم،ابران،١٩٨٥، ص٣٨٦.

[٢] علي التلعفري،المصدر السابق،ص١٧٧.

[٣] المصدر نفسه،ص١٧٧-١٧٩.

[٤] المصدر نفسه،ص١٨٠-١٨٣.

كذلك أورد الكاتب لباس (الجبة) ويكون من قطعتين وفيها اردان طويلة وجيوب وتطرز بالوان مختلفة ويرتديها الرجال وتكون جبة الرجال من الكشمير او الجوخ وهي من الاقمشة المستوردة اما عن لباس الراس فقد تحدث الكاتب عن انواع كثيرة يغطي بها الرأس وخاصة عند اقامة الصلوات او من خلال المسير في الشارع وغطاء الراس يحتل في تلعفر اهمية كبيرة وهو موزع حسب الاعمار فهناك الغترة البيضاء و(اليشماغ) والعصابة) وغيرها من الاغطية التي يغطى بها الرأس على ان لون (العكال) في تلعفر يكون غليظ وكلما غلظ العكال عبر عن مكانة مرتديه [١].

ثم تطرق الكاتب الى أنواع (العكال) فعددها (أسود من شعر الماعز ويسمى قير ماعكال،زبيري او سعودي او مقصب ستورد من الخارج)،ثم ذكر لباس الراس للمرأة فذكر ان النساء جميعا يغطين رؤوسهن بما يسمى (ستر الراس) ولا يمكن للمرأة أن تكشف رأسها الا لزوجها لذلك اصبح التفنن في اغطية الراس عند المرأة متنوعا فمنه عصابة الرأس وهو ما يشيع في مدينة تلعفر وغالبا ما يجلب من خارج تلعفر من الموصل أو من تركيا أو من إيران والمعصب غالبا ما يكون مصنوعا من الحرير يصل من الراس الى ستر الرقبة ويتخذ الوانا وأشكالا مختلفة [٢].

من متممات غطاء الرأس للمرأة (الصاجوج) وهو عبارة عن جدائل اصطناعية تحاك من شعر الماعز المسمى (مرعوز) او من الخيط الابيض المبروم لكنه يخلط بالحناء وترتديه المرأة فوق المعصب وهو مطرز من الوان وخرز فضي أو مرجان ويشد في بعض الأحيان مع الجدائل وفي حديثة عن لباس القدم عند الرجال ذكر (الكلاش)وهو قطعة من الجلد تحاك عليها خيوط على قدر حجم الرجل وغالبا ما تكون هذه الخيوط بيضاء وعرف بصناعة هذه الازياء بعملية التسريد وهي بثلاث مراحل (انفاذ السريدة او الخيط ،صناعة الحواشي والتسريد بالمسامير) ليصبح الكلاش جاهزا للأستعمال كذلك من أغطية الأقدام (الجزمة) هي افضل من حيث الصناعة من الكلاش ويستعملها الأغنياء'أما عن أغطية القدم عند النساء فذكر البابوج وهو يجلب من مدينة الموصل وخاص بالنساء حصرا وهو نوع أخر مما ترتديه النساء من الأسر الغنية وهو غالبا ما يكون مستوردا [٣].

نختم المبحث بجدولة للموضوعات المماثلة لتعم الفائدة كما مبينة في الجدول الأتي:

---

[١] علي التلعفري،المصدر السابق،ص١٨٦- ١٨٨.

[٢] المصدر نفسه،ص١٨٩-١٩٠.

[٣] المصدر نفسه،ص١٩٣-١٩٥.

جدول رقم (١٧)
موضوعات الازياء والملابس في مجلة التراث الشعبي [١].

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ	رقم الصفحة
١.	أزياء العرب الشعبية	مصطفى جواد	الثامن	١٩٦٤	٣-١٠
٢.	بحث في الأزياء- العباءة	وليد الجادر	الثالث	١٩٦٩	٦٤-٧١
٣.	الأزياء العربية	ماجد النجار	الاول	١٩٧٠	٤١-٧٠
٤.	ازياء عراقية – الثوب المردن	وليد الجادر	السادس	١٩٧٠	١٣-١٧
٥.	البسة الرأس الشعبية في العراق	وليد الجادر	السابع	١٩٧٠	١٤- ٢٨
٦.	البسة الرأس الشعبية في العراق	وليد الجادر	الثامن	١٩٧٠	٢٩- ٤٣
٧.	البسة الرأس	عزيز جاسم	العاشر	١٩٧٠	١٩- ٢٤
٨.	أزياء السومريين في عهده المبكر	ماجد عبد الله الشمس	الحادي عشر	١٩٧٠	٣٦- ٥٤
٩.	الزي الشعبي للمراءة العربية في فلسطين	نمر سرحان	السابع- الثامن	١٩٧١	٨- ٢٣
١٠.	أزياؤنا الشعبية	لطفي الخوري	السابع	١٩٧٢	٥-٦
١١.	دراسة في الملابس العربية في العصر الجاهلي	نوري حمودي القيسي	الحادي عشر	١٩٧٢	١٧- ٣٤
١٢.	الأزياء الصوفية ومدلولاتها الفكرية	عادل الالوسي	العاشر	١٩٧٣	٤٩- ٥٨
١٣.	الالبسة البغدادية في الاغاني العراقية	عبد القادر محمد طه	الثامن	١٩٧٤	٦١- ٦٦
١٤.	الأزياء العسكرية في العراق القديم	عبد الجبار محمود السامرائي	الثاني عشر	١٩٧٥	٣٣
١٥.	أزياء المتصوفة على ضوء الفكر	عادل الالوسي	الثاني عشر	١٩٧٥	٧١
١٦.	الازياء الشعبية في تلعفرماهيتها	علي التلعفري	الثاني عشر	١٩٧٥	١٧٧
١٧.	الملابس الرجالية في العصر العباسي	طه هاشم	الثامن- التاسع	١٩٧٦	٢٩- ٤٠
١٨.	الازياء الشعبية	حسن عبيد موسى	الثالث	١٩٧٧	١٤١- ١٤٤

[١] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (٨) ١٩٦٤،ص٣،العدد (٣)،١٩٦٩،ص٦٤،العدد (٣)،١٩٧٧،ص١٤١.

المبحث الثاني

الأغاني والأهازيج والهوسات

الأغنية والأهزوجة والهوسة هي جزء لا يجتزئ من تراث المجتمع العراقي رافقته منذ القدم وهي تتحدث عن جوانب تراثية او سياسية او دينية فالأهزوجة والهوسة مصدرها واحد هو الشعرعلى اختلاف اجناسه مثلما هي الأغنية التي مصدرها الشاعر ذاته والتصقت هذه الفنون بالأدب وعدت جزءاً من الموروث الثقافي للمجتمع العراقي وأن التطورات الحاصلة في الاغنية عموما مرتبطة بالظروف المحيطة بالشاعر ذاته فهو يتأثر بالمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية أسوة ببقية طبقات المجتمع واذا كانت الأغنية التراثية ملمح من ملامح المجتمع فإن مجلة التراث الشعبي شكلت المرآة العاكسة لثقافة المجتمع وهذا ما نستعرضه في هذا المبحث (الأغنية، الأهزوجة، والهوسة).

اولا- الغناء والموسيقى عند العرب قبل الاسلام

من الموضوعات التي كثر الجدل حولها هي موضوع الغناء وراي الاسلام فيها وفي هذا الباب طالعنا الكاتب (عبد الجبار محمود السامرائي)[1]مقال تحت عنوان (الغناء والموسيقى عند العرب قبل الإسلام)[2].

---

[1] **عبد الجبار محمود السامرائي:**(١٩٤٥-م) ولد في مدينة سامراء وتخرج ضابطا من الجيش العراقي عام ١٩٦٨م ووصل الى رتبة عميد نشر نتاجه الثقافي في المجلات العراقية المتخصصة منها مجلة افاق عربية والمورد والتراث الشعبي ونشر الكثير من الدراسات والمقالات في الصحف العراقية منها القادسية ،العراق،الجمهورية،الثورة وله مؤلفات عدة منها معارك خالد ابن الوليد،معارك المثنى ابن حارث الشيباني،الحقد الفارسي لماذا،الخلفاء الراشدون ،معارك العرب الكبرى وغيرها من المؤلفات **ينظر:**احمد الجدع،معجم الادباء الاسلاميين المعاصرين،ج٢،دار الضياء،الاردن،٢٠٠٠،ص٥٧٣- ٥٧٤.

[2] عبد الجبار محمود السامرائي، الغناء والموسيقى عند العرب قبل الاسلام، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد،ع٥، ١٩٧٤،ص١٧.

وأستهل الكاتب مقاله بمقولة لجرجي زيدان[١]((لقد انتبه العرب أولاً الى فن الشعر ولهجوا به وطربوا بتلاوته وتلك أول خطوة نحو الموسيقى لأنها بنت الشعر أو أخته))[٢].

ويؤكد هذا الاقتباس ان فن الشعر هو من الفنون التي قادت الى الموسيقى والشعر والغناء ذلك ان الشعر العربي قد اكتشف لأكثر من ثلاثة الآف سنة (ق.م) أبان كانت التجمعات العربية تشير الى وجود مدينة مزدهرة التي سميت بأنها أمة متقدمة قبل ظهور الاسلام استمدوا ثقافتهم من الحضارتين البابلية والآشورية ومارسوا الفنون بما فيها الموسيقى منذ ذلك الوقت خصوصا في الجزيرة العربية ويحدثنا التاريخ عن ان الساميين هم الذين برعوا باستعمال واستحداث الموسيقى وآلاتها [٣].

وللباحث في صفحات التاريخ القديم يجد ثمة ما يشير الى ان عهد (اشور بانيبال)[٤]، في القرن السابع (ق.م) كان يشهد حفلات الغناء والموسيقى والنصوص الأشورية ،يؤكد ذلك إذ أرتبطت الموسيقى الموسيقى والغناء بذلك التاريخ وهو دليل على ترف الحياة وتفوق الفنون وتوظيفها لخدمة

---

[١] **جرجي زيدان:**(١٨٦١-١٩١٤م)اديب لبناني وكاتب صحفي،ولد في بيروت وتعلم في مدارسها الابتدائية سافر الى مصر عام ١٨٨٢م وعمل بتحرير جريدة الزمان ثم رافق الحملة الانكليزية الى السودان مترجما عاد الى بيروت عام ١٨٨٥م فانتخب عضوا في المجمع العلمي الشرقي ثم زار بريطانيا وعاد الى مصر لينقطع الى التاليف والصحافة فاصدر مجلته الهلال عام ١٨٩٢م يعتبر جرجي زيدان احد اعلام النهضة الصحفية والادبية والعلمية الحديثة في الشرق العربي كما كان احد رواد فن القصة التاريخية ،طرق في مؤلفاته ابوابا عدة في اللغة والتاريخ والفلسفة والجغرافيا والسير والتراجم والصحافة منها(الالفاظ العربية والفلسفة اللغوية)طبع عام ١٨٨٦م و(تاريخ اداب اللغة العربية) طبع عام ١٩١١م في ٤ اجزاء و(انسان العرب القدماء) طبع عام ١٩٢١م وغيرها من المؤلفات **ينظر:**كامل سلمان الجبوري،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج٢، ص٢١-٢٢.

[٢] **ينظر:**عبد الجبار محمود السامرائي، الغناء والموسيقى عند العرب قبل الاسلام،ص١٧.

[٣] المصدر نفسه،ص١٧-١٨.

[٤] **اشور بانيبال:** هو احد ملوك الامبراطورية الاشورية تولى العرش بعد وفاة والده اسحردون عام ٦٦٩م وقد تولى العرش لما كان يمتلكه اشور من درجة عالية من الثقافة وتحصيل واسع للمعارف في مجالات مختلفة حيث يتميز بعلمه الواسع وحكمته السديدة وقاد اهتمامه الزائد بالتراث الكتابي في بلاد وادي الرافدين الى مجموعة ضخمة من الرقم الطينية وهذه المجموعة معروفة باسم مكتبة اشور بانيبال التي ما زالت الى يومنا هذا تفيدنا في دراسة التراث الفني وفهمه حيث توج رسميا ملكا على بلاد اشور واكد عام ٦٦٨ ق.م وفي عام ٦٦٤ ق.م اصبحت العاصمة المصرية طيبة بيد الاشوريين إذ اصبح ملك الجهات الاربع والقوة السياسية العظمى الشرق الادنى القديم وتوفى عام ٦٣١ ق.م **ينظر:** ايفاكانجيك- كيرشباوم،تاريخ الاشوريين القديم،ترجمة:فاروق اسماعيل،دار الزمان، سوريا،٢٠٠٨،ص٩١-٩٣.

الانسان معبرة عن عواطف ومشاعر الناس واسترخائه الاجتماعي وهي الخطوات الاولى نحو شيوع الاغنية في التراث العربي[١].

أكد أن الموسيقى هي اشتقت من الشعر وتنغيماته وأوزانه وموسيقاه والغناء سبق اكتشافات (الخليل بن احمد الفراهيدي)[٢]،في تقطيع الشعر،والغناء هو عملية تنغيم الشعر وإضافة الموسيقى ومن ثم غناء الشعر مع الموسيقى بأسلوب يعبر عن جمال الصوت وامتزاجه بالمشاعر الانسانية .

تطرق الكاتب في معرض حديثه عن الأيقاعات التي عرفها العرب وهي في عصور مختلفة وقد جاءت منزلة الايقاع بمنزلة العروض من الشعر والعروض وهو البحر الذي نظم عليه الشعر وعدد الكاتب طرائق الغناء في العصر الجاهلي (بالنصب)وهو غناء الركبان والفتيان ويحصل هذا في المراثي كما سماه ابراهيم الموصلي [٣]،ونوع آخر من الغناء هو (السناد) وهو الغناء الثقيل ذو النغمات والنبرات المتعددة كذلك ذكر (الهزج) وهو الغناء الخفيف الذي يرقص عليه المغني ويمشي بالدف

---

[١] عبد الجبار محمود السامرائي، الغناء والموسيقى عند العرب قبل الاسلام،ص١٨.

[٢] **الخليل بن احمد الفراهيدي:**(١٠٠-١٧٠هـ)هو ابو عبد الرحمن الخليل ابن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ولد في عمان وترعرع وعاش حوالي ٧٠ عاما في البصرة ،هو عبقري العرب وشيخ اساتذة النحو في البصرة،الملهم لفن العروض وعلمه،المبتكر لاصول اللغة وفن القواميس في كتابه العين والمبدع في الالحان وتوفي رحمه الله في مدينة البصرة **ينظر:**حاتم الضامن ،ضياء الدين الحيدري، شعر الخليل بن احمد الفراهيدي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٣، ص٣-٤.

[٣] **ابراهيم الموصلي:**(٧٤٢- ٨٠٤م)هو ابراهيم بن ماهان بن بهمن ابو اسحاق من اصل فارسي ولد في الكوفة وهو من اشهر المغنيين في العصر الاسلامي وواضع قواعد الغناء وايقاعاته وكان عازفا وملحنا يتميز بحسه الموسيقي الكامل والمامه بالغناء والالات الموسيقية وينسب اليه ما لا يقل عن ٩٠٠ لحن توفي في بغداد **ينظر:** ليلى لميحة الفياض، موسوعة اعلام الموسيقى العرب والاجانب، دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٢، ص٦.

والمزمار وذكر الغناء وشجونه صاحب كتاب الأغاني أبو الفرج الأصفهاني [١] في مواضيع عديدة [٢]. كذلك أشار الكاتب الى الآت الطرب والموسيقى فذكر الوترية أولا وعلى رأسها العود الذي يعود اكتشافه الى زمن العبرانيين اي في زمن النبي داود (ع) ثم ذكر الة اخرى هي (البربط) وهو آلة موسيقية صنعت في زمن جمشيد ملك ملوك الفرس في زمن الدولة الساسانية (والعربط او العربطة) وهو اسم اخر للعود (والمزهر ،والموتر ،الكران) كليهما أسماء للعود الذي يظهر نغمات موسيقية بعد وذكر الطنبور وهذه عبارة عن صندوق كروي نصف بيضوي يشد فيه وتران يظهر عند مداعبته نغم معيناً وقد ذكر ذلك المسعودي بتفصيل دقيق وجاء في قول الشاعر قوله:-

وطنابير حسان صوتها عند صنج كلما مس ارن [٣]

عدد الكاتب انواع الطنابير وهما الطنبور البغدادي والخرساني وذكر الكاتب ايضا الربابة وهي الة قديمة يخرج النغم منها بمجموعة من الاوتار والوتر فيها مصنوع من ذيل الحصان ذكره ذلك الجاحظ بشيء من التفصيل،ثم ذكر الآلات الأيقاعية واهمها الدف والطبل الأسطواني وغالبا ما تصنع من جلد الغزال أو أي حيوان آخر على أنية فخارية مجوفة تظهر صوتاً أيقاعيا عند الضرب عليها ثم ذكر أنواع الطبل وفقا لصناعتها وذكر الصنج ومنها الصنوج الاصبعية التي تصنع في بلاد الشام ومادتها الخشب والأوتار[٤].

---

[١] **ابو الفرج الاصفهاني:**(٨٩٧-٩٦٧م) هو علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن هيثم المرواني الاموي ولد في اصفهان ونشأ في بغداد واصبح مقبلا على حفظ الشعر والاغاني والانساب وكان حفظه للشعر العربي الذي ينتمي الى مختلف الحقب حتى عصره هو الذي هياه حتى يصبح شاعر وله العديد من القصائد والمقاطع في المدح والهجاء حتى كان الناس يخشون لسانه واشتهر بتاليفه كتاب الاغاني التي يتضمن معلومات موثوقة عن الفترةالاولى للموسيقى العربية وحياة الشعراء ماقبل الاسلام توفي رحمه الله في بغداد **ينظر:** ابو الفرج الاصفهاني،كتاب الاغاني،المجلد١،دار صادر،ط٣،بيروت،٢٠٠٨،ص٦- ٨.

[٢] عبد الجبار محمود السامرائي، الغناء والموسيقى عند العرب قبل الاسلام،ص١٩- ٢٠.

[٣] المصدر نفسه،ص٢١-٢٧.

[٤] المصدر نفسه،ص٢٧-٣٢.

ثانيا- تراث الموصل الموسيقي

الموصل مدينة عريقة عرفت من خلالها الانغام الموسيقية وصناعة الآلات التي تستعمل في الغناء وهو ما طالعنا به الكاتب عبد الجبار محمد جرجيس بمقال تحت عنوان (تراثنا الموسيقي وما قدمته الموصل لهذا التراث)[١].

تحدث الكاتب في بداية مقاله الى الجذور التاريخية لاكتشاف الموسيقى وأماكن ذيوع الغناء ذكر المقاهي ومواسم الاصطياف في منطقة (حمام العليل)[٢]،الذي ما زال قائما الى يومنا هذا وذكر الكاتب انواع الغناء في الموصل ومنها الاغاني الشعبية القديمة، إضافة الى الأغاني الهزلية،والموشحات الدينية،والمديح النبوي وهي منغمة تستعمل فيها الآلات الموسيقية من مزامير ودفوف وهي من العادات التي اعتادها شيوخ الصوفية في الموصل [٣]،وأول من ابتدع الموشحات هو(عثمان الموصلي)[٤] سنة ١٧٣٣م ومن أبرز هذه الموشحات التي تنشد في المناسبات الدينية :

(صلوة من الله تغشى دائما فبكم للقيامة دمت مغرما

قولوا للحبيب ما يكفي اما في هذا الجنون صبرى عدما)[٥]

---

[١]عبد الجبار محمد جرجيس،تراثنا الموسيقي وما قدمته الموصل لهذا التراث،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد،ع٥، ١٩٧٤،ص١١٩.

[٢]**حمام العليل:** بلدة وهي اليوم ناحية تابعة اداريا الى مدينة الموصل مركز محافظة نينوى وتبعد حوالي ٢٧كم جنوب شرق الموصل وهي من اكبر الينابيع المعدنية في الموصل واكثرها غزارة وتستخدم مياه العيون الكبريتية الموجودة فيها بمعالجة العديد من الامراض الجلدية كالصدفية والاكزما والمفاصل والجهاز التنفسي وبعض انواع الحساسية اذ يرتادها السياح والزائرون في جميع ارجاء البلاد للسياحة والعلاج **ينظر:**شروق ماهر،ينابيع حمام العليل تستعيد عافيتها ،مقال منشور،جريدة الصباح،شبكة الاعلام العراقي،بغداد،ع٥٤١١، ٢٠٢٢،ص١٦.

[٣] عبد الجبار محمد جرجيس، المصدرالسابق، ص١٢٢- ١٢٣.

[٤] **عثمان الموصلي:**(١٦٧٩-١٧٣٥م)هو عثمان بن الدين الخلوتي القادري الخطيب الموصلي ولد في مدينة الموصل من ابلغ شعراء عصره تزهد وتصوف وحج عام ١٧٣٥م له ديوان الموصلي مخطوط في خزانة الاوقاف في بغداد **ينظر:**خير الدين الزركلي،الاعلام،ج٤،دار العلم للملايين،ط٥،بيروت،٢٠٠٢،ص٢١٥.

[٥] عبد الجبار محمد جرجيس،المصدرالسابق،ص١٢٤.

ومن الأغاني الموصلية القديمة نقتطف :

(البست زبوني وزخمتي وشلت بيد عصاتي

حطيت بغاسي لفتي وعلى كتفي عباتي) [١]

هذه الالفاظ باللهجة الموصلية المحلية التي قد لا يفهما العامة فالزبون هو ما يرتديه الرجل وهو نوع من الالبسة وزخمتي هو ما يوضع على الرأس ولفظ بغاسي يعني رأسي هذه الأغاني بهذه اللهجة هي جزء من التراث الموصلي الذي يعكس لهجة مناطقية اختصت بها الموصل ثم تطرق الكاتب الى الآلات الموسيقية المستعملة في الغناء الموصلي فذكر آلة القانون وهي من الآلات الوترية وذكر الكمنجة والسنطور والمزمار وغيرها من الآلات المستعملة لكل منها واجب معين في الغناء [٢].

ثالثاً- غناء الجوبي في منطقة الفرات الأوسط

الجوبي هو رقص الرجال وهو نوع معين من الدبكات الشعبية التراثية التي جاءت اصلا من حياة البداوة وهو أن يعمل الرجال دائرة يتحركون على انغام الطبل والمزمار الذي يجيد العزف عليه بعض الرجال من مستعملةوهو آلة نفخية هوائية غالبا ما يصنع من نبات القصب ولمجرد النفخ فيه يظهر نغماً معيناً يتناسب مع دبكة الجوبي التي تعد نشاطاً مختصاً بالرجال أما دور النساء في هذا اللون من الغناء فهي تتفرج فقط هذا المقال جاء ليصنع من خلاله الكاتب محمد موح الكناني قواعد نشاط الجوبي وهو جزء لا يتجزء من الغناء الشعبي [٣].

ومن الأغاني الشعبية التي تردد في هذه المناسبة قولهم :-

(يايمه اطيني الدربيل لنظر شوكي وشوفه

---

[١] عبد الجبار محمد جرجيس،المصدر السابق،ص١٢٤.

[٢] المصدر نفسه،ص١٢٦- ١٣٠.

[٣] محمد موح الكناني ،غناء الجوبي في منطقة الفرات الاوسط، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٥، ١٩٧٤،ص١٤٧.

لابس عبا شغل الدير تتبارك بين اجتوفه)

وتشير هذه الاغنية الى تثبيت بعض الآلات الخاصة بالرصد فالدربيل هو تلك الآلة الدقيقة التي من خلالها ترصد تفاصيل الاهداف البعيدة ونطلق عليه اليوم (الناظور)هو زجاجات معمولة لتقريب البعيد كذلك قوله شغل الدير من اعمال البصرة وهي المكان الذي يبرع في نسج العباءات النسائية [١]،ومن ومن الاغاني الاخرى :-

(شفته ايجدس بجدوس كل سنبلة ابجيس افلوس

ريت بيج محبوس وبسجن الكبارية)

ويشير كاتب الاغنية الى مصطلح يتعلق بالحصاد (فالجديس) هومفردة بمعنى الكومة من السنايل بعد حصدها تقوم النساء بتصفيتها في مكان ونقلها بعد الحصاد الى مكان تجمع فيه كل (الجدوس) يطلق عليه البيدر وقد تمنى كاتب الاغنية ان يكون ابيها محبوسا في سجن بعيد في بطن الصحراء يطلق عليه في ذلك الوقت سجن الكبارية حتى يختلي بها ويتحدث اليها فلا تتيح الاعراف والتقاليد التحدث الى المرأة بمعزل وهو معنى يشير الى سلبية الأب [٢].

رابعا- بعض الأهازيج والهوسات العراقية ومناسباته

رافقت الثورة العراقية الكبرى [٣]،عدداً من الاهازيج والهوسات التي تعمل على شحذ الهمم والتهيئة لمواجهة العدو المحتل ومن المقالات التي طالعتنا في مجلة التراث الشعبي ما كتبه الكاتب علي الشيخ

---

[١] محمد موح الكناني، المصدر السابق،ص١٤٨.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] **الثورة العراقية الكبرى:**ثورة اندلعت في العراق يوم ٣٠ حزيران عام ١٩٢٠م بسبب قرار مؤتمر سان ريمو الذي يقضي بوضع العراق وفلسطين تحت الانتداب البريطاني وسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي اضافة الى سوء الاوضاع السياسية والاقتصادية مما ادى الى تظافر جهود العراقيين على المطالبة بحقوقهم فتفجرت الثورة في معظم انحاء العراق وامتدت من الرميثة الى معظم انحاء الفرات الاوسط فلواء ديالى وتلعفر وسرت سيران النار في الهشيم واستمرت ستة اشهر فكبدت السلطة المحتلة والثوار المطالبين باستقلال البلاد خسائر فادحة في الاموال والانفس **ينظر:**عبد الرزاق الحنسي،تاريخ العراق السياسي الحديث،ج١،دار الشؤن الثقافية،ط٧،بغداد،١٩٨٩،ص٤٢.

علي الشيخ ابراهيم التلعفري تحت عنوان (أهازيج الثورة العراقية الكبرى)[١].

استشهد الكاتب في مستهل مقاله بحادثة قصف قبيلة الفتلة بالطائرات البريطانية والتي جاءت على لسان عبد الرزاق الحسني في كتابة تاريخ الوزارات فنقل عنه بالنص: (فكوله الجنطة وهز ذيلة) وهذه صدرت بحق عبد الواحد الحاج سكر وموقفه من حكومة بغداد من ثلاثينيات القرن الماضي وهذا يعني أن عبد الواحد سكر وافق على قصف قبائل الفتلة فحذرته قبيلة الفتلة وتعرضت له منها قولهم :-

(يمحورب بس لا يرشونك) ولغرض بيان سبب إطلاق الأهزوجتين ننقل النص الذي اقتبسه الكاتب من عبد الرزاق الحسني المؤرخ ((حينما طلبت الوزارة قصف قبائل آل فتلة وبدأت الطائرات تشرع بالاستطلاع حتى هاجت القبائل واخذت تترنم باهازيجها ولعل اعذب هوسه سمعت يومئذ تلك التي انشدها ابن أخت الشيخ عبد الواحد الحاج سكر وهي تحذير لخاله يمحورب يقصد به خاله فاذا مارتشى فانه سيتنازل عن مطالب الناس)) [٢].

هذا وقد رافقت الهوسات الشعبية الأحداث التي نجمت عنها أحداث الثورة العراقية الكبرى ومن الذين يراعو في ذلك من نظم الأهازيج هو الشيخ (محمد باقر الحلي)[٣]،الذي بقت اهازيجه وهوساته مصدرا من شحذ الهمم وتأليب الرأي العام على المحتل وقال بعض الأهازيج في مضيف عبد الواحد الحاج سكر منها (الما يتهيب مد أيده)،وتعني الهوسة أننا لا نخاف وقد عزمنا على الحرب مع بريطانيا[٤] .

---

[١] علي الشيخ ابراهيم التلعفري، اهازيج الثورة العراقية الكبرى، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام، ع١٠، ١٩٧٠،ص٩٩.

[٢] **ينظر:**المصدر نفسه.

[٣] **الشيخ محمد باقر الحلي:**(١٨٩٤-١٩٧١م)هو السيد محمد بن باقر بن ناصر عزام المحسني ولد في الحلة محلة الطاك هي احدى محلات الحلة العريقة ودخل كتاتيبها ودرس بعض العلوم الدينية والعربية وكان له دور بارز في ثورة العشرين من خلال بث الروح الوطنية وشحذ الهمم من خلال هوساته واهازيجه حيث قال عنه هادي مكطور احد زعماء ثورة العشرين ((انه السيد محمد باقر الحلي كان يساوي مئات المدافع والرششات)) **ينظر:**رفعة عبد الرزاق محمد ،محمد باقر الحلي ودوره الكبير في ثورة العشرين،مقال منشور،صحيفة المدى،بغداد،ع١٨٣٣، ٢٠١٠.

[٤] علي الشيخ ابراهيم التلعفري،المصدر السابق،ص١٠١.

وهوسة اخرى (افه ياخبار اهل العوجة) وهذه الهوسة قيلت من شخص اسمه (كزار شمخي) من الفتلة وهي كناية عن ثناء السيد نايف آل عاجل كبير آل محسن هو احد رؤساء عشيرة آل حجيم الذي افتى بالثورة فقام معه اهل الرميثة ضد الانكليز [١]،وثمة اهزوجة جميلة هي (اخبار الريل مكطعينة) وقال هذه الهوسة سرتيب المزهر الفرعون وهي كناية عن قطع الثوار لسكة الحديد وجاء على منوالها وعلى اثر معركة القطار قول خضر العباسي

(انا حرب الحكومة العودي اوجدي

وخليت اللشش امخالفة ابحدي

واويكم ينايف جانه ايجدي

هندو حطوله ابكشكوله) [٢]

هذه الهوسة تشير الى ان العشائر المنتفضة قد قطعت الهنود القادمين كمرتزقة مع البريطانين وسلبوا ما بحوزتهم من اسلحة وامتعة كذلك من الهوسات المهمة :-

(اكلن لج يجامعة الحسن عيناج

فن كوكس وديلي بعسكرة يدناج

كون أهلج جفوج احنه بطرب جيناج

خل يمن كلبج يرعيعه) [٣]

هناك ايضا بعض الهوسات التي تخاطب الارض وتؤكد على الاعتزاز بها ومنها ما يطمئن المقاتلين بأن الله مع الثوار ومن طرائف تلك الهوسات (بلشها اونام بسردابه)وهو يعني الفلاحين البسطاء هم وقود الحرب قالها فلاح فراتي مشيرا الى جيش الاقطاع الذي كان عميل للبريطانيين وفي معركة سدة

---

[١] علي الشيخ ابراهيم التلعفري، المصدرالسابق،ص١٠٢.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه.

الهندية جاءت هوسة (بالما يتكابل رديته) وهي ان الثوار اجهزوا على الجيش البريطاني فقتلوا ١٢٠ قتيل وهي فخر بالاسلحة البسيطة التي قابلوا بها الجيش البريطاني [١]،ومن الهوسات ذات الاثر العاطفي (بيع امك واشري العريانة) لا شيء أثمن من الأم بالنسبة للإنسان إلاّ أن الثوار قد وصلوا بمقارنة البندقية بالأم بل قدموها على الأم بقولهم بيع أمك من اجل الحصول على ثمن البندقية التي سموها العريانة [٢].

- الأهزوجة في ثورة العشرين

الأهزوجة أو الهوسة التي يتكفل بنظمها وترديدها المهوال وهي عبارة عن مقاطع او قصائد تقال في المواقف الحرجة بغية استنهاض العزائم والهمم لدى الرجال والتي اختصت بها مناطق الجنوب والفرات الاوسط ولم تختص بالرجال فحسب وانما تعداها الى النساء وخاصة اذا كانت النسوة هن من يرتجلن الاهزوجة بصوتهن الحماسي الرخيم [٣].

بناء على ذلك نجد أن مجلة التراث الشعبي قد اهتمت بالأهازيج وطالعنا الكاتب حسين الجليلي بمقال تحت عنوان (الاهزوجة في ثورة العشرين) [٤].

إنَ أثر الاهزوجة أكثر بلاغة في نفوس الناس لانها تستعمل المفردات الشعبية السائدة وتدخل الى قلوب بقوله البسطاء من الناس وحينما قتل زوج وإبن أمراه معا قالت أمه بفخر وشجاعة:-

(عفية وليدي شيال راسي ردتك ترد ذولة الجواسي

وبموتتك كويت باسي) [٥]

---

[١] علي الشيخ ابراهيم التلعفري، المصدر السابق،ص١٠٣.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] جعفر عبد الامير لبجة،الاهزوجة والارزوجة،مقال منشور،جريدة الصباح،شبكة الاعلام العراقي،بغداد،ع٥٦٧٦، ٢٠٢٣،ص١٧.

[٤] حسين الجليلي،الاهزوجة في ثورة العشرين،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٧، ١٩٧٥،ص٥.

[٥] المصدر نفسه،ص٦.

هناك امرأة اسمها (نجيدة) حملت جثة ولدها في المعركة وعادت الى بيتها وهي تقول (عربيد اسمك ياهيبة)وامرأة اخرى تشيع زوجها قائلة :-

(يل ما تهز عزمك هزاهز

يا لنفتخر بيك وننابز

شوف الربع كامت تبارز

وهاي الفعايل انك حافز

انهض لعد خصمك وناجز

او منتنجتل بالخلد فايز) [1]

هكذا كانت تجري الاهازيج من النساء والرجال على حد سواء وهي تشحذ همم الرجال وتدفع بهم الى الحرب وقد أورد الكاتب عدداً كبيرا من الأهازيج وخاصة تلك التي أطلقت في ثورة العشرين.

خامساً- الأغاني التراثية في مجلة التراث الشعبي

قصص الاغاني التراثية موضوعات حفلت مجلة التراث الشعبي منها ما هو فلكلوري ومنها ما هو محدث فرضته ظروف معينة افضت على الشعراء طابعا فلكلوريا يتناسب مع حدث الحياة اليومي فهناك بعض الأغاني التي حفل التراث الشعبي بها ولكل منها قصة معينة ومنها:-

١- أغنية شلون حالي وشلون:

جاءت قصة هذه الأغنية في مجلة التراث الشعبي للكاتب حمودي إبراهيم [2].

قال الكاتب في مستهل حديثه عن الأغنية بإنها تتحدث عن حب فاشل وهذه الحالة تتكرر كثيرا في تراثنا الشعبي وتبدأ هذه الأغنية :-

(اشلون حالي وشلون سليماني ولا فركاهم)

---

[1] حسين الجليلي،المصدر السابق،ص٧-٩.

[2] حمودي ابراهيم ،شلون حالي وشلون ،مجلة التراث الشعبي،وزارة الثقافة والفنون،ع٤، ١٩٧٨،ص١٣٩.

ان مفردة سليماني تعني نوعا من انواع السم اي انه تمنى الموت عن فراقهم [١].

وقد تناول هذه الاغنية قراء المقام وهي طويلة نقتطف منها :-

(درب ابغداد مشيته كله زرع ليموني

والميل ما جريته ولا كحلت بي عيوني

سايب يكلبي سايب

من افراك الحبايب) [٢]

بقيت هذه الأغنية الى يومنا هذا ضمن مورثنا الشعبي وهي متداولة الى يومنا هذا.

٢ـ أغنية عالشوملي:-

طالعنا الكاتب حمودي إبراهيم الوردي عن شرح مفصل لهذه الأغنية وأستهل مقاله بقوله الشوملي ناحية تقع في الجنوب الشرقي لمدينة المدحتية وتبعد عنها حوالي ٣٠ كيلومتر وتمتاز بمناخ شبه صحراوي لوقعوها على طرف الصحراء الوسط وقال أن هذه الأغنية تشير الى إنهزام الشخص وهو يحشد حوله [٣] بقوله:

(عالشوملي عالشوملي

نارك ولا جنة هلي

يا ويل ولفي من الترف

قلبه علي ما يرف) [٤]

---

[١] حمودي ابراهيم، شلون حالي وشلون،ص١٣٩.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] حمودي ابراهيم الوردي،عالشوملي، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام،بغداد،ع١١، ١٩٧٩،ص١٠٩.

[٤] المصدر نفسه.

٣- أغنية ربيتك زغيرون حسن:-

طالعنا الكاتب حمودي إبراهيم عن قصة هذه الأغنية [١].

هذه الاغنية تتحدث عن امرأة مفجوعة بنكران الفتى الذي ربته وأسمه حسن فلما كبر وملك زمام أمره تتحسر وتذرف الدموع وتعاتبه على تنكره لها بقولها:-

ربيتك ازغيرون حسن ليش نكرتني

ثم يتطور الامر في نفسها فتبدأ في وصف جمال حسن وصفاته فتتنهد من أجله لتقول:

بعيونك الوسعات (حسن) موزر صبتني

والموزر هنا بمعنى السهم وتقصد ان جمال عيونه كأنها السهم الذي أصابها ثم تحولت هذه الأغنية الى مقام نقتطف منها :-

(أهلا وسهلا بيك يا لجنت غايب

وكليبي من فركاك ضاك المصايب

وشلون أنام الليل وانت اعلى بالي

حتى السمج بالماي يبجي اعلى حالي)

على أن هذه الأغنية أول من غناها قارئ المقام الأستاذ محمد القبانجي [٢]،ثم تولى من رددها من بينتهم

---

[١] حمودي ابراهيم، ربيتك زغيرون، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام،بغداد،ع٣، ١٩٧٨، ص١٧٧.

[٢] **محمد القبانجي:**(١٩٠١-١٩٨٩م) فنان ومطرب من العراق وهو احد الرواد المبدعين في مجال المقام العراقي وهو ابن عبد الرزاق عبد الفتاح ولد في بغداد في محلة سوق الغزل اخذ المقام عن قدوري العيشة وعن السيد ولي بن حسين العاني وعن محمود الخياط وعن والده ايضا واتبع اساليب قدماء المغنيين وطرائقهم ولهجاتهم بواسطة ذوي الخبرة من اهل الفن القبانجي هو المغني الوحيد الذي بلغ في الغناء العراقي قمة المجد ومتعه الله بعذوبة الصوت ونفسه الطويل **ينظر:**هاشم محمد رجب،المقام العراقي،مطبعة المعارف،بغداد،١٩٦١،ص٩٦.

المطربة (جليلة ام سامي) [١]،وهي قارئة مقام عراقية وكثير من قراء المقام الآخرين[٢].

٤- أغنية انا المسيجينة انه:

من الأغاني التراثية التي طالعنا بها الكاتب حمودي إبراهيم [٣].

وأورد الكاتب ثلاث روايات عن قصة هذه الأغنية هي:

الراوية الاولى:- حول إحدى الفتيات التي أضطر أهلها تزويجها بشخص لا تحبه اشتراها من أهلها (بنوط) والنوط هو عملة ورقية من اصول تركية قيمته ربع دينار عراقي اي انه بالقياسات العامة للسوق لا يساوي شيئا .

الراوية الثانية:- فتقول إنّ سبب نشوء هذه الاغنية لا يختلف عن الرواية الاولى الا ان اهل الفتاة اضطروا لمبادلتها بثمن مادي لسوء حالتهم المعيشية في عهد الدولة العثمانية ومرور الناس بحالة من المجاعة اي انهم تقاضوا المهر المعجل دون النظر الى الشخص الذي سوف يتزوجها والسعرهو دينار.

الرواية الثالثة:- تقول الناس مروا بقحط فتركوا بناتهم للضياع وتعمدت أسرة معينة هذه البنت وتبنتها وحينما كبرت سألت عن أهلها فوجدت نفسها لا تنتمي للأسرة [٤].

وتقول كلمات الأغنية:-

(انه المسجينة انه انه المظليمة انه

---

[١] **جليلة ام سامي:** فنانة ومطربة من العراق،هي مغنية الغناء العراقي القديم من فصيلة التراث الشعبي وكان غناءها يحرك كل قلب ساكن بدأت في الغناء في مقهى زكي ابن عزاوي عام ١٩٢١م وبقيت حتى عام ١٩٣٢م وراحت تغني الغناء الريفي الذي كان بعيدا عن ملامح الناس وبهذا شاع صيتها ولمع نجمها فتبنتها شركات تسجيل الغناء وسجلت منها بعض الاغاني الشعبية وهي اندهي للولد ندهيه،جنهم لكو ياناس **ينظر:**عبد الكريم العلاف،قيان بغداد في العصر العباسي والعثماني والاخير،دار التضامن،بغداد،١٩٦٩،ص٢١٨-٢١٩.

[٢] حمودي ابراهيم،ربيتك زغيرون ،ص١٧٧-١٧٩.

[٣] حمودي ابراهيم، انا المسيجينة انه، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد،ع١٢، ١٩٧٧،ص١٥٩.

[٤] المصدر نفسه،ص١٥٩-١٦٠.

أنه الباعوني هلي بالنوط والوعده سنة)

وهذا يعني ان حتى المبلغ الزهيد الذي بيعت به الفتاة هو ثمن مؤجل لا يحصل عليه اهل الفتاة الى بعد مرور سنة وتستمر كلمات الاغنية على هذا المنوال نقتطف منها:

(لابس عباية حبي نازع عباية حبي

زعلان ويايه لشكر زلف والله ما جوز منه) [١].

٥ـ أغنية ميحانة ميحانة

من الأغاني التراثية التي جاءت تفصيلاتها في مجلة التراث الشعبي ما كتبه حمودي إبراهيم [٢].

روى الكاتب أنّ هناك روايتين لهذه الأغنية الرواية الاولى أن هناك شاعرا عاش وتربى مع أهل القرية إلاّ انه فارقهم فشعروا بالوحشة وضيق الصدر فقالو:-

(ميحانة ميحانة

غابت شمسنا الحلو ما جانه)

روى هذه الحكاية احد رواد الغناء العراقي كما يشير الكاتب هو اسمه احمد عزت عبد الرزاق [٣].

أما الرواية الثانية وهي الاقرب الى الصحة وتشير الى إن أحداث هذه الأغنية جرت في العهد العثماني هو إنّ شخصا أسمه رشيد عبد الله من سكنة محلة الخشالات في بغداد يعشق فتاة إلّا أنها فوجئت بموته في حادث مجهول ونقتطف من هذه الاغنية :-

(حيك بابه حيك

الف رحمة اعلى ابيك

---

[١] حمودي ابراهيم،انا المسيجينة انه،ص١٦٢..

[٢] حمودي ابراهيم، ميحانة ميحانة، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون، بغداد،ع٣، ٤، ١٩٧٩،ص١٥٢.

[٣] المصدر نفسه.

هذولة العذوبني

هذولة المرمروني

على جسر المسيب سيبوني) [١]

سادسا- الاغنية الكردية المعاصرة

من الموضوعات التي اوردتها مجلة التراث الشعبي بعض الاغاني التراثية السائدة في شمال العراق وجاء مقال الاب يوسف سعيد تحت عنوان (الاغنية الكردية المعاصرة)[٢].

أشار في مستهل مقاله أنّ التراث الكردي يحتفظ بالعديد من الأغاني التراثية حسب المناطق الجغرافية إذ قسم الاغنية على أقسام الأول هو منطقة وان (ديار بكر)[٣]،ونواحيها اما الثاني فهي (منطقة بوتان)[٤]، ذات النغمات الحادة والعنيفة ثم تمتزج ما بين النغمة التركية والسريانية [٥]،ثم منطقة زاخو،ومنطقة السليمانية بهذا التقسيم فإن الأغنية الكردية بأربعة اقسام مختلفة لكل قسم منها نغم معين وهي تتوسط ما بين الشدة والهدوء تبعا للمنطقة الجغرافية وطبيعتها الحقيقية وأن الأغنية مصدرها الشعر وقد يسأل كاتب المقال عن مصدر الاغنية وحصرها في الشعر فأورد سؤالا من هو

---

[١] حمودي ابراهيم ،ميحانة ميحانة،ص١٥٢-١٥٣.

[٢] الاب يوسف سعيد، الاغنية الكردية المعاصرة، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد، ع١، ١٩٧١،ص١١٣.

[٣] **ديار بكر:** هي اكبر مدينة في جنوب شرق الاناضول (تركيا)والعاصمة الادارية لمحافظة ديار بكر تقع على ضفاف نهر دجلة وضعها الحلفاء ضمن كردستان المقترحة في معاهدة سيفر التي رسمت حدود الشرق الاوسط بعد انهيار الدولة العثمانية لقد اخضعت لتركيا بموجب معاهدة لوزان بين تركيا وبريطانيا وفرنسا كانت ديار بكر نقطة محورية في الصراعبين الدولة التركية ومختلف الثورات الكردية **للمزيد ينظر:** ديار بكر/ https://ar.wikipedia.org/wiki

[٤] **بوتان:**بوتان او بوطان او بوهتان بالكردية وهي امارة كردية تاريخية من العصور الوسطى في الدولة العثمانية عام(١٢٩٩م)تركزت في بلدة جزيرة ابن عمر التي تعرف باسم جزيرة بوتان في جنوب شرق الاناظول **للمزيد ينظر:**امارة بوتان https://www.wikiwand.com/ar

[٥] **السريانية:**لغة سامية مشتقة من اللغة الارامية وهي لغة امة عظيمة ساكنة في قسم كبير من ارض اسيا اي بلاد الشام والجزيرة العربية والعراق وما يجاور هذه البلدان وكانت تسمى اللغة السريانية في العهد القديم (الارامية) **ينظر:** اقليمس يوسف داود الموصلي،اللمعة الشهرية في نحو اللغة السريانية ،دير الاباء الدوسكيين،الموصل،١٨٧٩،ص٧- ٨.

الشاعر عند الاكراد [١].

في معرض اجابته على السؤال قال الشاعر يسمى عند الكرد المطربي او المطرب وهو على الأغلب لا يمتهن مهنة المغني لكنه يدور في القرى لتشيع شعره وايصاله الى المتلقين، وقد ذكر كاتب المقال الحالات التي يطلب فيها الشاعر فذكر مواسم الزفاف وكتابة تاريخ القبيلة واستحضاره عند الحرب ليغني الاغاني الحربية ومن شروط الشاعر وفقا لقول الكاتب (الشاعر اصيل يشترط فيه الغناء والتأليف والضرب على الطنبور والطبل والسرناي)،وفي المجتمع الكردي لا يحتل الشاعر مكانة مرموقة فالنظرة الاجتماعية للمغني نظرة دونية كذلك الامر عند العرب هم لا ينظرون الى الشاعر الا من نافذة ما يجيد من القصيد والغناء اما الشعراء في الامم الاخرى فهم مقدمون على سواهم يحتلون مكانة كبيرة ولعل المرتبة الاجتماعية التي يحتلها الشاعر والنظرة اليه بين أمة واخرى يعود الى الراسب القبلي من العادات والتقاليد والاعراف التي سادت في المجتمع وتوارثها الابناء في النظرة للأشياء [٢].

من الاغاني المترجمة عن الكردية:

(انني قاصد امير البوطانية

وانجم سبعة فوق هامتي خضراء اللون تتهاوى

ايها الامير ،شبحا يقترب الي، انت تبدو لي راكبا مركبة نارية)

تعد هذه المقطوعة من المقطوعات التراثية الكردية التي اشار كاتب المقال بأنها من الاساطير الكردية وهي من تراث الادب الكردي لان الكاتب سمعها حسب قوله من امرأة عجوز طاعنة بالسن وهذا ما يدل على تراثيتها [٣].

كذلك من الاغاني الكردية الاخرى التي تشكل تراث الاغنية الكردية قول احد الشعراء الكرد وهو ياخذ اسيرا ويناجي حاله بقوله :

---

[١] الاب يوسف سعيد،المصدر السابق،ص١١٣-١١٤.

[٢] المصدر نفسه،ص١١٤.

[٣] المصدر نفسه،ص١١٦.

(أيها الخال وا نجدتاه

انني اسير والاسار مربوط على يدي

في واد محتبك الاشجار

تسوده البرودة القاتلة

وانجدتاه ايها الخال

اني هنا غريب في انتظارك

وانجدتاه ايها الخال)

يشير التنغيم الوارد في الاغنية استغاثة ذلك الاسير وهو يشرح محنته محاولا التخلص من ربقة الاسر وهي من الاغاني الكردية والتراثية الاسطورية وهي يشكل جزءاً من التراث الكردي وذكر كاتب المقال بعض الاسماء المهمة التي كتبت في التراث الكردي ومنهم (مريم خان، سعيد اغا، عارف جزراوي،علي الجزراوي) وغيرهم من الشعراء الذي عرفوا بالغناء التراثي الكردي[١].

سابعا- عن الغناء والآلات الموسيقية في الحلة

مدينه الحلة وريثة حضارة بابل هي من المدن الضالعة في الفنون والآداب بل هي أحد المناجم الفنية والادبية في العراق عموما وقد طالعنا عن هذا الموضوع الكاتب المخضرم شكر حاجم الصالحي بتوضيحات عن الغناء والآلات الموسيقية في مدينة الحلة [٢].

جاء في مقدمة مقاله أن الأغنية في مدينة الحلة لا تتجزأ عن تراث المدينة الحافل بالآداب والفنون وظهرت الحاجة الى الاغنية في المدينة بمناسبات عديدة منها الاعراس وحفلات الختان وما يقع ضمن دائرة الفرح عموما ولغة الاغاني الشائعة في الحلة هي اللغة الشعبية المستمدة من التراث وكما يقول

---

[١] الاب يوسف سعيد،المصدر السابق،ص١١٨-١١٩.

[٢] شكر حاجم الصالحي، عن الغناء والآلات الموسيقية في الحلة ،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٥، ١٩٧٤،ص١٥٥.

كاتب المقال (وفي مدينة الحلة حيث الريف المكتظ بالقيم والتقاليد المتباينة وحيث الانسان الشعبي البسيط الذي يعمل في الحقول والبساتين وحيث التاريخ الادبي المشع بأسماء كبار الشعراء والمغنين الشعبيين ...الخ) [١]،وقد ذكر كاتب المقال أنواع الغناء في الحلة نلتقط بعض الأمثلة من المقال منها الدارمي

(اشمالك يبن سلطان لونك تغير

ذني خواتي اثنين طب وتخير)

ويجوز في هذا الدارمي عند أهل الحلة التقديم والتأخيرفيصاغ على النحو الأتي:-

(لونك تغير اشمالك يبن سلطان

طب وتخير ذني خواتي اثنين)[٢].

أما البوذية قولهم:-

(انه واحد والي عدوان مايه (مئه)

والي ناظر يهل الدمع مايه (الماء)

اذا باجر حبيبي الصبح مايه (ما اجه)

العصر ما يلحك الطارش عليه) [٣].

كذلك هناك الاغنية المولدة وهي المقتبسة من معاني الشعر العربي الفصيح نقتطف منها:-

(انحلت ما بعد اشيل الجدم ها يوم (هايم)

وعلى النادت ابتالي الليل ها يوم (ها .. يمه)

---

[١] شكر حاجم الصالحي،المصدر السابق،ص١٥٥.

[٢] المصدر نفسه،ص١٥٦.

[٣] المصدر نفسه،ص١٥٨.

ها ابكه ثلث ساعات ها يوم (اليوم)

وها كبل الفجر يسرون بينه) [١].

هذا ما يطلق عليه بالمولد أي يحيل الى معنى اللفظ الاخير من الشطر.

وهناك الموال وهو لون من الوان الشعر الذي استعمل في الغناء ومفرداته خليط بين العامية والفصحى مثل قولهم:-

يا دار اين ملوك الارض اين الفرس اين الذين حموها بالقنا والترس

قالت تراهم رمم تحت الاراضي الدرس سكوت بعد الفصاحة السنتهم خرس [٢].

وذكر الكاتب لون اخر من الغناء وهو (النايل) مثاله:-

(سافر حبيبي بالدرب لاكيته

شم اوعناك اوشبك انه توليته) [٣].

والنوع الاخر الذي عرفت به الحلة هو التجليبة:-

(لجلبنك يليلي والوياي اوياي على الوادي بجيت او حرميت الماي

انه من احجي بربعي شاهدي وياي اليجذبني يجس كلبي او اصاوبيه

لجلبنك يليبي والنجوم اشهود احسبهن وخلصهن ورد اوردود

عيه الليل يرفع للفجر عامود ومن عهد الشفك مارد بعد ذيبه) [٤].

---

[١] شكر حاجم الصالحي، المصدر السابق،ص١٥٨.

[٢] المصدر نفسه،ص١٦٠.

[٣] المصدر نفسه ،ص١٦٠- ١٦١.

[٤] المصدر نفسه،ص١٦٢.

وقد ذكر الكاتب انواعا اخرى من الاغاني كاغنية الجلمة ونص واغاني الجوبي المعروفة وذكر بعد ذلك نهاية المقال الالات المستعملة في الغناء في مدينة الحلة وهي لا تختلف كثيرا عن الالات المستعملة في عموم العراق.

ثامنا- الاغنية الفولكلورية في العراق

تشكل الاغاني جزءا اصيلا من الموروث الشعبي وهي تعكس بطبيعة الحال الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسود في حقبة معينة في مجتمع ما وتمثيلهم للأحداث اليومية لتشكل في نهاية الامر جزءا من الفولكور وقد طالعنا الكاتب عبد الامير جعفر في مجلة التراث الشعبي بمقال تحت عنوان (الاغنية الفولكلورية في العراق)[١].

جاء في مستهل المقال بعض الشروحات التي كانت سببا في ظهور الاغنية نتيجة لموقف اجتماعي أو سياسي وأشار الكاتب الى أن (الأنسان صنع اغانيه وتراثه من خلال تطور إيقاعات العمل المختلفة لتصنع ارادة فاعلة مؤثرة في العمل والانتاج والمساعدة على قتل الملل والياس في نفسه)[٢].

وأستعرض بعض الأغاني التي ظهرت في أوروبا لسنا بصدد التطرق اليها بقدر ما يعنينا من تراثنا العراقي فقال بعض الشعراء عن هجاء الزوج الخامل عن العمل:-

(متحزمة وانكل شوك للفود ادفيه

بغشيش الك يالموت من عندي دخفيه)

تشير هذه الاغنية الى طلب الزوجة من الموت يغيب زوجها الخامل فهي تقوم بكل شيء وهو يتفرج عليها والسبب هو خموله .

وأغنية اخرى تقول:-

(ضيجة خلك بالبيت رجلي انه اشوفه

---

[١] عبد الامير جعفر، الاغنية الفولكلورية في العراق ، مجلة التراث الشعبي ،وزارة الاعلام،بغداد،ع٦، ٧، ١٩٧٤، ص١٥٥.

[٢] المصدر نفسه ،ص١٥٦.

صاحت علية الناس جن ارد اعوفه) [1]

وقد وردت في المقال أغاني عديدة عن الزوجة التي تكره الزواج من شخص لا تحبه نقتطف منها:-

(الما تريده الروح كشمــرته بلوه

مثل الينخره الماي كوه علــه علوه)

* * *

(يارب الك مشجاي مـــــن المريـــده

اتشاوى ملك الموت لو مـــدت ايـــــده) [2]

أنَ هذه الاغاني صورة واضحه للمجتمع الصغير (الأسرة) الخالي من مشاعر الحب والحنان، وتضمنت المجلة موضوعات كثيرة في هذا المجال تعذر تغطيتها جميعها نختم هذا المبحث بجدولة للموضوعات المماثلة لتعم الفائدة كما مبينة في الجدول الأتي:

---

[1] عبد الامير جعفر،المصدر السابق،ص١٥٨.

[2] المصدر نفسه، ص١٦٠.

جدول رقم (١٨)
موضوعات الاغاني والاهازيج والهوسات في مجلة التراث الشعبي[١].

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ	رقم الصفحة
١.	من اغاني الحصاد في القرية العراقية	جميل الجبوري	الرابع-الخامس	١٩٦٣ ١٩٦٤	٨٣-٨٦
٢.	الاغنية الشعبية في جنوب العراق	عطا رفعت المحامي	التاسع-العاشر	١٩٦٤	٦٧ -٧١
٣.	اغاني العمل التركمانية	ابراهيم الداقوقي	الرابع-الخامس	١٩٦٥	٢٣- ٢٤
٤.	من اغاني الاطفال	شكرية الموسوي	الثامن-العاشر	١٩٦٥	٢١
٥.	اغاني العيد في الموصل	سعيد الديوجي	الاول	١٩٦٦	٢٠- ٢١
٦.	الهوسة	تقي مطشر	الثاني الاولى	١٩٦٩	٣١- ٥٠
٧.	اهازيج الثورة العراقية الكبرى	علي الشيخ ابراهيم التلعفري	العاشر	١٩٧٠	٩٩- ١١٠
٨.	الهوسات الشعبية بشكل عام	علي الشيخ ابراهيم التلعفري	الحادي عشر	١٩٧٠	١٠٥- ١١٤
٩.	الاغنية الكردية المعاصرة	الاب يوسف سعيد	الاول	١٩٧١	١١٣- ١٢٠
١٠.	اغانينا وموسيقانا الشعبية	لطفي الخوري	الحادي عشر-الثاني عشر	١٩٧١	٥- ٨
١١.	الاهزوجة المقابلة في تاريخنا المعاصر	فاضل السعدوني	السابع	١٩٧٢	٩١- ١٠١
١٢.	اغاني حفلات الزواج في الموصل	سعيد الديوه جي	الخامس	١٩٧٣	٨٩- ١٠٦
١٣.	الاغنية الشعبية الالبانية	عبد اللطيف الارناؤوط	السابع	١٩٧٣	١١٦- ١٢٦
١٤.	اغاني من سامراء	جمع :احمد صالح محمد العزاوي	التاسع	١٩٧٣	١٥٩- ١٦٠
١٥.	اغاني من ميسان	جمع: فياض عبد الواحد العزاوي	التاسع	١٩٧٣	١٦١- ١٦٧
١٦.	اغاني من الحلة	جمع:محمود كريم عبود	التاسع	١٩٧٣	١٦٨- ١٦٩
١٧.	اغاني موصلية شعبية	انور عبد العزيز	الثاني عشر	١٩٧٣	٨٧- ٩٤
١٨.	اغاني من الشرقاط	جمع:عبد محمد جرو	الثاني عشر	١٩٧٣	١٤٠- ١٤٩
١٩.	الغناء والموسيقى عند العرب قبل الاسلام	عبد الجبار محمود السامرائي	الخامس	١٩٧٤	١٧- ٤٠

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ	رقم الصفحة
٢٠.	اغاني الالعاب الشعبية في كربلاء	علي القتال	الخامس	١٩٧٤	٩٧- ١٠٨
٢١.	بعض الادوات الموسيقية والاغاني الشعبية في تكريت	سليم طه التكريتي	الخامس	١٩٧٤	١٠٩- ١١٨
٢٢.	تراثنا الموسيقي وما قدمته الموصل لهذا التراث	عبد الجبار محمد جرجيس	الخامس	١٩٧٤	١١٩
٢٣.	غناء الجوبية في منطقة الفرات الاوسط	محمد موح الكناني الكتبي	الخامس	١٩٧٤	١٤٧- ١٥٤
٢٤.	عن الغناء والالات الموسيقية في الحلة	شكر حاجم الصالحي	الخامس	١٩٧٤	١٥٥- ١٦٦
٢٥.	المغنون الشعبيون ومجالس الطرب والغناء في الشطرة	حسين الهلالي	الخامس	١٩٧٤	١٦٧- ١٧٨
٢٦.	الاغنية في التراث الادبي الشعبي في ميسان	كريم علكم الكعبي	الخامس	١٩٧٤	١٧٩- ٢١٠
٢٧.	غناء الاعراس في الكاظمية	مهدي حمودي الانصاري	الخامس	١٩٧٤	٢٢١- ٢٢٠
٢٨.	الاغنية الراقصة	غادة محمد سليم وفاضل السعدوني	السادس- السابع	١٩٧٤	١٢٧- ١٣٤
٢٩.	الاغنية الشعبية والالات الموسيقية في تلعفر	علي التلعفري	السادس- السابع	١٩٧٤	١٣٥- ١٥٤
٣٠.	الاغنية الفولكورية في العراق	عبد الامير جعفر	السادس- السابع	١٩٧٤	١٥٥- ١٦٢
٣١.	اغاني ترقيص الاطفال عند العرب	احمد ابو سعد	السادس- السابع	١٩٧٤	٢١٥- ٢١٦
٣٢.	ياردلي اغنية شعبية مهاجرة	انور عبد العزيز	السادس- السابع	١٩٧٤	١٦٣- ١٩٢
٣٣.	من اغاني وترديدات البنات قي الناصرية	حسين السيد طالب الموسوي	الثامن	١٩٧٤	١٠٣- ١١٠
٣٤.	الاغنية الفولكلورية في العراق (الدارمي)	عبد الامير جعفر	التاسع	١٩٧٤	٣٣- ٤٤
٣٥.	الاغنية الشعبية	احمد موسي	العاشر	١٩٧٤	١٥٥-١٦٨
٣٦.	اغاني من الشرقاط	جمع: محمد عجاج الجميلي	الحادي عشر	١٩٧٤	١٥١-١٥٨

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ	رقم الصفحة
٣٧.	غناء الفلامنكو تقليد عريق في اسبانيا	اعداد: ادمون صبري	الثاني عشر	١٩٧٤	١٦٠-١٥٩
٣٨.	الوان من الاغاني الشعبية الفلسطينة	اسامة ناجي يوسف	الثاني- الثالث	١٩٧٥	١١٠-١٠١
٣٩.	الاغنية الشعبية في افريقيا	عبد الرحمن شلش	الثاني- الثالث	١٩٧٥	٢١١-٢٠١
٤٠.	من اهازيج الاطفال في الناصرية	داوود سليمان الشوملي	الرابع	١٩٧٥	١٦٠-١٥٣
٤١.	اغاني شعبية من عانة	وليد مهدي العاني	الخامس	١٩٧٥	٢٠٢-١٩٩
٤٢.	الاهزوجة في ثورة العشرين	حسين الجليلي	السابع	١٩٧٥	١٦-٥
٤٣.	اهازيج الاطفال في سامراء	يونس الشيخ ابراهيم السامرائي	الثامن- التاسع	١٩٧٥	٢٥٢-٢٤١
٤٤.	من اغاني الافراح	جمع:محمد عجاج الجميلي	الحادي عشر	١٩٧٥	١٦٨-١٦١
٤٥.	اغنية العمل والبنية الاولية للشعر	عبد الحميد حواس	الاول	١٩٧٦	٣٤-٧
٤٦.	اغاني تغنيها الامهات لاطفالهن في اطراف بغداد	عرض وتقدير :جبريل حمد	الاول	١٩٧٦	١٨٢-١٧٥
٤٧.	اغنية شعبية اسبانية من اصل بغدادي	عدنان محمد ال طعمة	الثاني- الثالث	١٩٧٦	١٤٦-١٤٣
٤٨.	اغاني للصغار في نينوى	جمع:انور عبد العزيز	الثامن – التاسع	١٩٧٦	١١٨-١٠٣
٤٩.	اغاني احتجاج	كمال نشات	الثامن- التاسع	١٩٧٦	١٢٢-١١٩
٥٠.	الغناء العراقي	عرض وتقديم جبريل حمد	الثامن- التاسع	١٩٧٦	١٤٥-١٣٧
٥١.	اهازيج واغاني الاعراس الفلسطنية	محمد سماره	العاشر	١٩٧٦	١١٢-١٠٩
٥٢.	من اغاني الحصاد في الريف العراقي	محمد عجاج الجميلي	العاشر	١٩٧٦	١١٦-١١٣
٥٣.	الاغاني الشعبية في مواليد الدينية في مصر	غازي عبد الباقر	الاول	١٩٧٧	١٠٨-٩٩
٥٤.	اغاني العيد عن الاقوام البدائية	ترجمة:عصام المحاويلي	الثالث	١٩٧٧	١٤٠-١٣٣
٥٥.	اهازيج الاعراس الفلسطينية	حارث طه الراوي	الخامس	١٩٧٧	١٦٦-١٦١
٥٦.	علروزنة	اعاداد:حمودي ابراهيم	التاسع	١٩٧٧	١٣٥-١٣٨

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ	رقم الصفحة
٥٧.	ياشط عسنك	اعداد: حمودي ابراهيم	الحادي عشر	١٩٧٧	٢٣٨- ٢٤٢
٥٨.	انا المسيجينة انا	حمودي ابراهيم	الثاني عشر	١٩٧٧	١٥٩-١٦٤
٥٩.	ربيتك ازغيرون حسن	حمودي ابراهيم	الثالث	١٩٧٨	١٧٧-١٨٢
٦٠.	شلون حالي وشلون	اعداد: حمودي ابراهيم	الرابع	١٩٧٨	١٣٩-١٤٢
٦١.	الاهزوجة العراقية	شاكر البرمكي	الخامس	١٩٧٨	٣٧-٤٦
٦٢.	اه ... يا اسمر اللون	اعداد: حمودي ابراهيم	السادس	١٩٧٨	١٣٩- ١٤٢
٦٣.	ميحانة ميحانة	حمودي ابراهيم	الثالث-الرابع	١٩٧٩	١٥٢-١٥٦
٦٤.	اغاني من الامهات بالمغرب	ادريس كرم	السادس	١٩٧٩	٨٥-١٠٢
٦٥.	يابو كراميل	اعداد: حمودي ابراهيم	السادس	١٩٧٩	١١١-١١٢
٦٦.	الاغنية الشعبية بين القديم والحديث	تيمور احمد يوسف	السابع	١٩٧٩	٤٣-٥٢
٦٧.	اغاني في النساء بالمغرب	كرم ادريس	السابع	١٩٧٩	٧٩-١٠٦
٦٨.	الاغنية الشعبية في قطر	عرض وتحليل عيسى الجراجرة	التاسع	١٩٧٩	١٧٥-١٩٢
٦٩.	عالشوملي	حمودي ابراهيم	الحادي عشر	١٩٧٩	١٠٩-١١٤

---

(١) تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (٤-٥) ١٩٦٣،ص٨٣،العدد (٩)،١٩٧٧،ص١٣٥،العدد (٣-٤)،١٩٧٩،ص١٥٢.

المبحث الثالث

الأمثال في مجلة التراث الشعبي

لكل مجتمع من المجتمعات آلياته في انتاج المثل الشعبي،ولعل المجتمع العراقي من المجتمعات العريقة التي ارتبط تاريخه ببلاد وادي الرافدين والتي انتجت الكثير من الحكايات الشعبية والامثال التي ضربها في مواقف معينة،فسادت على السن الناس فبدءوا يرددون بها في المواقف المماثلة،ولكل مثل من هذه الامثال حكاية نسج المثل عن طريقها وهكذا هو الامر مع بقية المجتمعات والمتصفح مجلة التراث الشعبي يجد الكثير من الامثال من مختلف اصقاع الوطن العربي الا اننا اشرنا ان نتوقف عند الامثال الشعبية للبيئات الوطنية من شمال الوطن الى جنوبه ومن غربه الى شرقه رغم ان هناك الكثير من الامثال التي انتشرت في مجلة التراث الشعبي وهي امثال لمجتمعات عربية عديدة لذا يقتصر عملنا في هذا المبحث عن الأمثال الشعبية العراقية وعلى النحو الأتي :-

أولاً- الأمثال العربية والتراث الشعبي

من الموضوعات المهمة الخاصة بالأمثال الشعبية هو ما كتبته الكاتبة ابتسام مرهون الصفار عن الامثال العربية [1].

أشارت الكاتبة في مستهل مقالها الى أنَ الأمثال الشعبية تضرب من أجل الاختصار في القول وبلوغ المعنى ويأخذ ما يمكن من المفردات ثم جذرت تاريخها الى أول مثل يضرب في التاريخ العربي وهو (اليوم تقضي ام عمرو دينها) وقالت (إن من أول من ضرب هذا المثل امرأة زيان بن يثرب بن الحارث ابن مالك بن شيبان بن ذهل وكان بني تغلب ودليله رجل من بني عقيلة وذهب الدليل فابلغ بني تغلب بغزوته فنذروا واقتتلو وقتلوا سبعة من ولده فنذر ان لا يرى رجلا الا وقتله حتى يدرك ثأره ثم سار الى قوم بني تغلب فقتل منهم مقتلة كبيرة وحمل رؤوسهم على (القلوس) وهي الرماح او الاعواد من الخشب)[2].

---

[1] ابتسام مرهون الصفار،الامثال العربية والتراث الشعبي، مجلة التراث الشعبي، مطبعة المعارف، بغداد، ع٣، ١٩٦٣،ص٣٤.

[2] المصدر نفسه،ص٣٤-٣٥.

ومن هذا يبدو أن المثل يضرب بين عرب الجاهلية لمن يأخذ بثأره من الاخر كما ضرب مثل ام عمرو وهي من الظواهر التي شاعت في المجتمع البدوي الذي حرص على الاخذ بالثأر مهما كان الثمن وهذه الثقافة هي التي كانت سائدة عند عرب الجاهلية وقد اوردت الكاتبة الكثير من الامثال التي شاعت في العصر الجاهلي حتى جاء الاسلام فغير هذه النظرية الثأرية الى ما يتناسب وثقافة الاسلام [١].

ومن الامثال التي ذكرت في المقال (ابي يغزو وامي تحدث) هذا المثل شائع على ألسن الناس وأصله ان رجلا قدم من غزوه فأتاه جيرانه يسألونه الخبر فبدأت أمرأته تحدثهم قتل كذا وقتل كذا فقال ابنها متهكما أبي يغزو وأمي تحدث فسار مثلا بين الناس رغما انها لم ترافقه في الغزوة [٢].

ومن الحكايات التي تضمنتها هذه المقال ان ملوك العرب في الشام والعراق يتفاخرون بأقوالهم وحكم الفرس فقد كتب (الحارث بن ابي الشمر الغساني)[٣]ملك عرب الشام الى (اكثم بن صيفي) [٤]ان (هرقل)[٥]، نزل بنا فقامت خطباء غسان فلقنته بأمر حسن فاعجب به فجاء مثل (أنَ المروءة أن تكون

---

[١] ابتسام مرهون الصفار، المصدر السابق، ص٣٥.

[٢] المصدر نفسه، ص٣٦.

[٣] **الحارث بن ابي الشمر الغساني:**(٦٣٠م- وفاته بعد فتح مكة)هو من امراء غسان في اطراف الشام كانت اقامته بغوطة دمشق وادراك الاسلام فارسل اليه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) كتابا مع شجاع بن وهب ومات في عام الفتح اي فتح مكة **ينظر:** خير الدين الزركلي،موسوعة الاعلام،ج٢،دار العلم للملايين،بيروت،ط١٥، ٢٠٠٢،ص١٥٥.

[٤] **اكثم بن صيفي:** هو اكثم بن صيفي بن رباح بن الحارث بن معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم التميمي ويكنى بابي حفدة عاش هذا الرجل بين قبيلة تميم التي تعد من القبائل العربية الكبيرة التي اشتهرت في شيه جزيرة العرب وامتاز بمكانتها العالية بعصر ما قبل الاسلام وله اسهامات في مختلف المجالات والنشاطات الاجتماعية وكان اكثم من حكام العرب المشهورين قبل الاسلام ووصف انه حكيم العرب وتوفي عام ٦٣٠م وكان رجلا مسلما وقد شرح الله صدره للاسلام **ينظر:**ابراهيم محمد علي،اكثم بن صيفي التميمي واسهاماته الفكرية قبل الاسلام ،مجلة كلية العلوم الاسلامية،جامعة الموصل،كلية التربية،المجلد٧،ع(٢/١٤)،٢٠١٣،ص١-٢.

[٥] **هرقل:**(٥٧٥-٦٤١م)هو فلافيوس اغسطس هرقل وهو اعظم اباطرة الروم واكثرهم شهرة في المصادر العربية إذ اقترن اسمه باحتلال البلدان وتحرير بلاد الشام ومصر من الحكم الروماني وتوفي في القسطنطينية **للمزيد ينظر:** محمد عبد العزيز عرموش،من مينا الى هرقل- فراعنة وبطالمة واباطرة، د.م، د.ت،ص١١٩.

عالما لجاهل وناطقا لاعمى والعلم مرشدة وترك ادعائه ينفي الحسد...الخ)[١].

قد أخذ هذا الكلام ليتداوله الناس من بين الامثال والحكم التي أنتجها العقل الأنساني عن تجربة في الحياة وقد شاعت الكثير من الأمثال الخاصة بالحروب وهي مختصرة جدا وتعطي سعة في المعاني كقول العرب (اول الحزم المشورة)،ويضرب هذا المثل لمن أستشار الحكماء في شان الحرب فحينما يحيل امر الحرب للعقلاء ويسترشدوهم فأنه سوف يهدونه الى الصواب لذا قيل هو اول الحزم اي بوادر تحقيق الانتصار[٢].

هناك امثال اخرى لسنا بصدد ذكرها بالتفصيل وهي مازالت منذ ان اطلقت الى يومنا هذا يتحدث الناس بها.

ثانيا- لكل مثل شعبي حكاية

لو تجاوزنا الامثال الفصيحة الى الامثال الشعبية لوجدنا ان لكل مثل من هذه الامثال حكاية نشأ بموجبها وسار على السن الناس بواسطتها ومن بين الموضوعات التي تضمنتها مجلة التراث الشعبي ما كتبه عبد المهدي الفائق تحت عنوان (لكل مثل شعبي حكاية) [٣].

(لما يعرف تدابيرة حنطته تاكل شعيره)

أشار الكاتب الى ان هذا المثل ضرب بأن حصد فلاح ما زرعه من الحنطة والشعير واقترحت عليه امه ان يخزن من الحنطة ما يكفي من المؤونة حتى موسم الحصاد القادم ويخزن ما يكفي للبذار ويبيع الباقي ويشتري بثمنه بقرة ودجاج وكسوه له ولامه غير انه رفض هذا الاقتراح وباع الحنطة واشترى بثمنه حصانا ثم مات الحصان بعد ان اكل ما تبقى من الحنطة والشعير لذلك جاء المثل لما يعرف تدابيره حنطته تأكل شعيره وهي إشارة الى الحصان الذي اكل ما تبقى من نتاج الزرع ثم مات [٤].

---

[١] ابتسام مرهون الصفار،المصدر السابق،ص٣٩- ٤٠.

[٢] المصدر نفسه ٤٠.

[٣]عبد المهدي الفائق، لكل مثل شعبي حكاية، مجلة التراث الشعبي، مطبعة اسعد، بغداد، ع٦، ٧، ١٩٦٥، ص٢٤.

[٤] المصدر نفسه.

ومن الامثال الشعبيه الاخرى :-

(اليدري يدري والميدري

يكول كضبة عدس)

ملخص هذا المثل أنَ زوجا دخل الى داره فوجد رجلا غريبا مع زوجته فما كان من الزوج الا يحمل سيفه ويهم بقتل الرجل الغريب وعند الباب وجد أناء فيه قبضة من العدس وراح يركض فعندما راه الناس على هذه الحالة سألوه ما الأمر ففتح يده ليخرج قبضة العدس وأنبؤ الرجل الذي يهم بقتله متبرعين بأي كمية من العدس شريطة أن يتركه بحال سبيله فنطق المثل بقوله (اليدري يدري والميدري يكول كضبة عدس) أي أنّ الأمر لاعلاقة له بالعدس مطلقا بل لأنه كان يختلي بزوجته وسار هذا المثل على السن الناس [١].

وثمة مثلا اخر يضرب للامر العصي:-

(الماينوش العنكود

يكول حامض)

قد ضرب هذا المثل نتيجة لحكاية ثعلب دخل احد البساتين فرأى عنقودا من العنب يتدلى ولكنه كان بعيد المنال لا يستطيع الثعلب الوصول اليه وبعد محاولات عديدة تركه وهو يقول :(العنكود هذا حامض) فمنعه صاحب البستان واطلق (الماينوش العنكود يكول حامض) بمعنى ان الثعلب عجز عن بلوغه فأقنع ذاته بان هذا العنكود حامض ولا يستطيع ان يبذل جهدا من اجله فسار المثل على السن الناس [٢].

من الامثال الاخرى التي ما زالت تضرب الى يومنا هذا قولهم:-

(لا حظت برجيلها و لا خذت سيد علي)

وهو يشير الى امرأة متزوجة أحبت رجلا اسمه سيد علي فواعدها بالزواج شريطة ان تطلق من

---

[١] عبد المهدي الفائق،المصدر السابق،ص٢٥.

[٢] المصدر نفسه.

زوجها فبدأت تنازع زوجها بهدف الانفصال عنه حتى طلقها وحينما ذهبت الى سيد علي قالوا لها انه متزوج وليس بمقدوره ان يتزوج مرة اخرى فسار هذا المثل على السن الناس لمن فقد الطرفين فلا حافظت على زوجها ولا تزوجت بسيد علي [١].

ثالثا- حكايات وراء الأمثال الشعبية الموصلية

تتمتع البيئة الموصلية بامثال خاصة لكل مثل منها حكاية وهي باللهجة الموصلية تشيع على السن الناس وتضرب في مناسباتها على ذلك طالعنا الكاتب فاضل محمد عبد الله بمقال تحت عنوان (حكايات وراء الامثال الشعبية الموصلية) [٢].

١- العصفوغ قدام مغتو يصطغ الفيل

المثل جميل باللهجة الموصلية فالعصفوغ يعني العصفور ويصطغ معناها يضرب باللهجة البغدادية مغتو يعني امراته وقد اعتاد اهل الموصل بقلب الراء غاء هذا المثل يضرب لمن يتباهى بقدرته فوق ما يستطيع وهذا المثل ما زال على السن الناس وهناك حكاية ترتبط به يقال إنَ العصفور كان واقفا فوق الشجرة وحينما قدم الفيل صرخ بوجهه تقول الحكاية أنه هدد الفيل بقوله (اذهب من هنا والا سأنزل اليك واضربك تأديبا لك على وقوفك امامي فعاد الفيل واخبر سليمان بالأمر فتساءل سليمان اما كان ذلك امام زوجته فقال بلا فقال سليمان انه كان يتباهى) [٣].

٢- اذا الحجغة بعبو

يذكر المثل بصيغة اخرى (ابن الاستاد استاد ونص) والحجغة تعني الحجرة بعبو يعني فتحة الصدر والاستاد يعني الاسطة ويضرب المثل تشجيعاً واظهاراً للثقة للآخر ومما يذكر عن اصل هذا المثل الشعبي ان طائرا كان يقدم النصائح لأفراخه منها (اذا رايتم أحداً يمد يده الى الارض فأعلموا أنه يتناول حجرا ليضربكم فعليكم بالهرب) وهنا انبرى احد الطيور متسائلا واذا كانت الحجغة بعبو[٤].

---

[١] عبد المهدي الفائق، المصدر السابق،ص٢٥.

[٢] فاضل محمد عبد الله، حكايات وراء الامثال الشعبية الموصلية، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد، ع٦، ١٩٧٣،ص٦٧.

[٣] المصدر نفسه،ص٦٧-٦٨.

[٤] المصدر نفسه،ص٦٩.

٣- اغشعتوكي من فوق واغشعتوكي من تحت

ويضرب المثل لمن يراد افهامه من قطع الامل من مساعدته وهو يوعد ولا يفي وشبيه من الامثال الفصحى مواعيد عرقوب [١].

على أن هناك الكثير في باب الامثال الشعبية الموصلية التي قبلت بلهجة أهل الموصل إلّا ان سرعان ما انتشرت في مناطق أخرى ومدن مجاورة وبذات اللهجة الخاصة بسكان داخل الموصل منها ما اصبح منسي تحتفظ به بعض الكتب والمجلات التي تناولت تراث الموصل الشعبي وخصوصا ابان العهد العثماني ومنها ما بقي الا انه يتم تداوله في الحياة اليومية الموصلية .

رابعا- امثال والغاز من وسط العراق

دخل المستشرقون الى العراق وفي اذهانهم الدخول الى ثقافة وموروث هذا البلد حتى انهم وصلوا الى تفصيلات دقيقة تتعلق بامثال والغاز العراقيين وقد شهدت منطقة وسط وجنوب العراق امثالاً وألغازاً ليس لها وجود الا في منطقة الوسط والجنوب وعلى ذلك طالعنا الدكتور يوسف حبي بمقال تحت عنوان (امثال والغاز من وسط العراق)[٢].

أستهل الكاتب مقاله بأن المستشرق الالماني برونو مايسنر(Bruno Meissner)[٣]،حفظ من أمثال وألغاز العراقيين وركز على منطقتين بغداد وبابل.

---

[١] فاضل محمد عبد الله، المصدر السابق،ص٦٩.

[٢] يوسف حبي ،امثال والغاز من وسط العراق، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ع٢، ١٩٧٨،ص١٧٣.

[٣] **برونو مايسنر:**(١٨٦٨-١٩٤٧م) ولد في بولندا وهو عالم اثار ومؤرخ الماني عمل استاذا في جامعة بريسلو من عام ١٩٠٤- ١٩٢١ كان عالما لغويا وبرع في مجلات اخرى مثل التاريخ والقانون وعلم الاثار ونشر مجلدين عام ١٩٢٠و١٩٢٥م الذي اعطى نظرة ثاقبة للتاريخ الثقافي الشرقي القديم توفي في المانيا **ينظر:**

Hartmut Kuehne: Meissner, Bruno. In: New German Biography (NDB). Volume 16, Duncker & Humblot, Berlin 1990. p. 697 .

وقد درج يوسف حبي على ذكر قائمة من الأمثال ووجهها وفقا لحروف الهجاء نقتطف منها قوله :

١- **اتعب اجدامك ولا تتعب لسانك**.

وهو مثل يضرب الجهد الذي يجب أن يقدمه الأنسان من أجل أن يتيقن من الأمر [١].

٢- **اطفر النهر ما طوله ضيَج.**

ويضرب هذا المثل لتدارك الأمر قبل تفشيه.

٣- **اكثر الطك يفك اللحام .**

وهو يضرب لتكرار الطلب على شيء سلبي وايجابي ولكثرة وتعدد الطلب تحصل الموافقة وثمة مثل اخر ما زال على الالسن وهو

٤- **المتمني فكره يغني .**

وهو مثل يضرب لكثير الامنيات التي لا يمكن تحقيقها وهذه الامثال وغيرها اوردها كاتب المقال وهو يضع المثل دون ان يشرح مضامينه [٢].

وجاءت امثال اخرى وفقا لما وضعه الكاتب بترتيب حروفي نقتطف منها حرف الباء:

٥- **بيد المعيدي زبد أو بيد أمي كسب ، يا يمه أنطر كسبج للمعيدي يا معيدي**.

وهو من الامثال الشعبية التي تضرب للإلحاح والتكرار والمثل معروف من حيث تفسيره الاجتماعي فالمعيدي هو صاحب الحيوانات التي تنتج الزبد وأم المتحدث هي من بيدها التمر وان اجتماع الزبد والتمر هو يعني الحصول على وجبة من الطعام اجتمع فيها الأثنان فما كان بيد الرجل من الزبد اجتمع ما بيد المرأة من تمر [٣].

---

[١] يوسف حبي، امثال والغاز من وسط العراق،ص١٧٤.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه، ص١٧٥.

٦- ركبته وراي مد ايده علخرج.

يضرب هذا المثل لمن تأمنه فيخون وهو شائع على السن الناس ولعل من الالغاز التي اشار اليها الكاتب بعض ما هو متداول من الوسط والجنوب نقتطف من هذه الالغاز[١].

٧- اسود اسود مثل الجير يكمز كمزاة الخنزير.

المقصود به هو البرغوث وهو حشرة تظهر في فصل الشتاء وتسمى برغوثا للونها الاسود

او لغز اخر :

٨- القصر من دم والتخت من خشب والدرج من حديد .

وهذا اللغز يعني الحصان والسرج الذي يوضع على ظهره والسلم الحديدي الذي يرتقي الفارس ظهر الحصان [٢].

وهناك ألغاز عديدة أخرى جاءت على هذا المنوال لا يستطيع التعرف عليها الا من سبر أغوار هذه الامثال وعرف على ماذا تطلق .

خامسا- من قصص الامثال

لكل مثل من الامثال التي شاعت في الوسط الاجتماعي قصة معينة انتجت المثل ومن بين الموضوعات التي طالعنا الكاتب عبد المطلب السيد هاشم الموسوي تحت عنوان (من قصص الأمثال)[٣].

من بين هذه الأمثال (وافق شن طبقه) يتحدث هذا المثل عن شاب يدعى شنا توافقت رحلته مع رجل لا يعرفه وخلال المسيرة حدثت حوارات بينهما فقال شن لرفيقه الذي لا يعرفه اتحملني ام احملك

---

[١] يوسف حبي، امثال والغاز من وسط العراق، ص١٧٦.

[٢] المصدر نفسه، ص١٧٨.

[٣] عبد المطلب السيد هاشم الموسوي، من قصص الامثال، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام،بغداد،ع٨، ١٩٧٩،ص١٦٧.

فأجاب الرجل كيف وكل منا يمتطي حماره ثم بعد برهة من الوقت رأى الرجلين زرع اخضر فسال شن صاحبه سؤال أخر هل ترى أن هذا الزرع أكله أم لا فتعجب صاحبه من السؤال قائلا الا ترى ان الزرع ما زال اخضر فكيف اكلوه ثم بعد برهة من الوقت وقبل دخولهم الى المدينة رأى جنازة محمولة على الاكتاف فسال شن صاحبه اترى المحمول حي او ميت فعجب لأمره قائلا كيف فهو محمول على الأكتاف فحين عاد هذا الرجل تحدث لابنته فقالت إنَ الاسئلة التي عرضت عليك تنم عن الذكاء والفطنة وما يريد صاحبك الا ان يقطع الطريق معك في احاديث لطيفة فسؤاله الاول تحملني او احملك هل تشعر بالتعب هذا معناه والزرع يقصد هل تم بيعه للتجار اخضر وهو ما سار عليه الزراع من قبل انهم يستقرضون الاموال من التجار على امل نضوج الزرع واما عن الميت المحمول فهو يسألك هل لديه عقب من الابناء او انقطع وما زال العرب يطلقون على الرجل الذي لم ينجب ولد انه مقطوع [١].

ثمة مثل اخر ما زال على السن الناس (كل خير يندل اهله) وقصة هذا المثل احد الولاة كان يبني مسجد لكنه لا يريد ان يصرف من ماله فقد اجبر التجار على دفع تكاليف البناء وعند اكمال البناء هل يؤجر الوالي على ما فعله وقد وجه السؤال الى القاضي فطلب القاضي ان يمهله حتى يجيبه فجمع القاضي من كل محلة طير ووضع هذه الطيور تحت سلة واحدة فوق سطح المسجد الجديد ثم ذهب الى الوالي في اليوم الثاني وطلب منه ان يصحبه الى المسجد ليعطيه الجواب فلما اقترب من سطح المسجد رفع القاضي السلة فطارت الطيور كلها كل طير اتجه الى اهله وبذلك حلت المسالة بإن الطيور التي جاء بها القاضي عادت الى أهلها فأخذ المثل شائعا كل خير يندل اهله بدلالة الطيور [٢].

سادسا- الأمثال الشعبية العراقية

وتستمر الأمثال الشعبية العراقية وهي ذات مضامين اجتماعية وتربوية حتى يطالعنا الكاتب علي محمد النوري بمقال تحت عنوان (المضامين الاجتماعية للأمثال الشعبية العراقية)[٣].

---

[١] عبد المطلب السيد هاشم الموسوي، المصدر السابق،ص١٦٨-١٦٩.

[٢] المصدر نفسه، ص١٦٩.

[٣] علي محمد النوري، المضامين الاجتماعية للأمثال الشعبية العراقية، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد، ع٥، ٦، ١٩٧٢،ص٢٧.

تحدث الكاتب في مستهل المقال أن الامثال الشعبية خاصة البغدادية تعد مرآة عاكسة للواقع الاجتماعي والسياسي الذي كان يعيش تحت ظله العراق من جهل وتخلف لمدة اربعة قرون لذلك فان المحرك الاساسي لتحريك تلك الامثال هو التمرد الاجتماعي والسياسي وقد شاعت الأمثال عند الطبقات الاجتماعية الوسطى وهي غالبا ما توضح بؤس الحياة في ظل حقب الذي تعرض له العراق مثل الاحتلال المغولي والعثماني على حساب راحة الناس واستقرارهم ومن بين الأمثال الاجتماعية المعبرة عن الواقع الاجتماعي للأسرة (اتعب يا شجي، للنايم منتجي) واقرب تفسير لهذا المثل هو متاعب الفلاحين يزرعون ويسهرون الليالي ثم أن الحاصل من هذه الزراعة يذهب للولاة والسلاطين والمتحكمين بشؤون البلد وهذا المثل يضرب لمن كد واصبح كده لغيره [١].

ومن الأمثال التي شاعت على ألسنة الناس وهي تستهدف النيل من الولادة والسلاطين قولهم :

(يوم باشه ويوم طماشه) ويضرب هذا المثل لمن هو كل يوم في حال اذا صار عندك شغل يم(الجلب كله قرداش)،واذا(صار شغلك يم الجلب سميَه عوعو اغا)،(شيكلك الصاحب كله يس)،(ان جان ما عندك سند اقبض فلوسك من دبش وهذه الامثال الواردة هي باتجاه ولاة الامر بمعنى انها سياسية [٢].

فالجلب مثلا هو الوالي وعوعو تعني الوالي وقد اضافوا لها اغا لتدل على الاحتلال العثماني ثم كله يس تعني الاحتلال البريطاني وان المفهوم من هذه الامثال هو بعض الاختلافات في الصياغة الا ان اهدافها واحدة وهي من البيئة الاجتماعية ذات التأثير الكبير وعلى هذا درجت بعض الامثال التي تنحدر من البنية الاجتماعية وتستهدف الظواهر السياسية والاجتماعية السائدة في البلد .

سابعا- المثل الشعبي في مدينة العمارة

تعد الامثال الشعبية جزءا من الموروث الاجتماعي ودلالتها واسعة من حيث أنها نتاج حكاية او نتاج موقف وغالبا ما تكون الامثال الشعبية وليدة محيط جغرافي معين وفي هذا الموضوع طالعنا الكاتب كريم علكم الكعبي بمقال تحت عنوان (المثل الشعبي في مدينة العمارة)[٣].

---

[١] علي محمد النوري، المصدر السابق، ص٢٨.

[٢] المصدر نفسه،ص٣٠.

[٣] كريم علكم الكعبي، المثل الشعبي في مدينة العمارة ، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ،بغداد،ع٣,٢ ، ١٩٧٠، ص١٠٣.

قام الكاتب بجمع الأمثال الشعبية خلال مدة زمنية مداها ثلاث سنوات من خلال حضوره المقاهي والاسواق والجلسات الشعبية وقام بتدوين كل مثل سمعه من السن الناس [١].

وأشار الى أن المجتمع العماري مليء بالعادات والتقاليد والتراثيات على النطاقيين الاجتماعي والديني فهو يقول ان الحياة الشعبية في مدينة العمارة زاخرة بكل مقومات الدراسات الفلكلورية بل ان العمارة من اغنى المجتمعات بتراثها الشعبي وتشعب مجالات الحياة فيها قاد الى تعدد الأمثال وتنوعها ومزج المجتمع العماري الأمثال الفصيحة مع الامثال الشعبية بالرغم من بساطة الناس الا انهم يستعملون المثل الفصيح ممزوجا بالمثل العامي مثل قولهم (جزاء الاحسان نكران ،وانما الاعمال بالنيات ،يد الله مع الجماعة ،على نياتكم ترزقون،عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة،الصبر مفتاح الفرج) وانَ معظم هذه الامثال سبقت امثالا وهي في حقيقة الأمر إما عن حديث نبوي شريف جرى مجرى المثل او هي من الامثال التي اعتادها العرب فسادت كمثل شعبي [٢].

وقال الكاتب من خلال مقاله أن الامثال الشعبية واحدة في العراق إلاَ ان اللهجة مختلفة فبين اللسان الموصلي واللسان البغدادي ثمة فارق باللفظ الا ان المعنى ذاته وأشار الى حقيقة مهمة هي (ان بعض المناطق تتلاعب بنماذج بعض الحروف من حيث النطق فيلفظ القاف غين والغين قاف في بعض المناطق واورد بعض الامثلة على ذلك منها ايضا التلاعب بحروف (ك ،ج ،ق)[٣].

ومن الامثلة التي ساقها (فكره يجفي المبرد) وهو أحد الامثلة التي تضرب لسوء الطالع فيجفي معنها يقلب والمبرد هو الطعام الجاهز للاكل ومثال أخر (الفكر فوك الجمل وعضه الجلب)ولننظر الى التلاعب في الحروف فأستبدلت كاف الكلب الى ج واستبدل القاف المفردة فوق بالكاف فخرج المثل فوك الجمل وعضه الجلب وهو من الأمثال التي تضرب لسوء الحظ [٤].

كذلك المثل الشائع في مدينة العمارة (فوك حكه دكه) وهو من الأمثال التي تضرب لشدة الباطل واتباعه فلفظ دكه اي خروجة ومعنى المثل انه صاحب حق ثم ضرب فوق حقه ومثل أخر

---

[١] كريم علكم الكعبي ،المصدر السابق ،ص١٠٥.

[٢] المصدر نفسه ،ص١٠٦-١٠٧.

[٣] المصدر نفسه ،ص١٠٧.

[٤] المصدر نفسه.

(كاتل الجوع بالراحة) وهذا المثل يضرب الى الناس الكسالى في الحياة والخاملين والذين لا يبحثون عن مصادر رزقهم فحل الكاف بدل القاف في كاتل حتى اصبح المثل (كاتل الجوع بالراحه) [١].

هناك أمثال كثيرة تضرب لحالات من عمق التركيبة الاجتماعية لمدينة العمارة ننتقي منها ما نجده الى الأن سائر على السن الناس :-

١- عند البطون تعمى العيون

هو مثل يضرب لمن احتكر الاشياء كلها وحجزها عن غيره [٢].

٢- مو كل امدعبل جوز

هو يضرب للناس لعدم تساوي شخصياتهم اي أن الظواهر لا تدل على البواطن .

٣- مو كلمن لبسله اعكال كال انا منهم

يضرب هذا المثل لعدم أخذ الامور أشكالها ببواطنها و(العكال) هو الذي يوضع فوق الكوفية دلالة على مشيخة الشخص فليس كل من لبس العكال شيخا [٣].

٤- البزونه الها سبع أرواح

هو من الأمثال التي تضرب لمن طال عمره.

٥- البزونه تدعي على اهلها بالعمى

هو مثل يضرب للانتهازيين فحين يكون أهل البيت عميانا فإن (البزونه) لها الحرية في التجوال في البيت والحصول على الطعام.

---

[١] كريم علكم الكعبي، المصدر السابق،ص١٠٧.

[٢] المصدر نفسه،ص١٠٨.

[٣] المصدر نفسه .

٧- الجمل يعرج من اذانه

هو يضرب للمتشكي من شي يسير لا قيمة له .

٨- ولية مخانيث

هذا المثل يضرب لشدة البطش والولية تعني السيطرة و(المخانيث) تعني الجبناء [١].

وهذه طائفة من الأمثال التي وردت في هذا المقال وهي تشير الى البيئة الميسانية من حيث ما تعارفوا عليه من الأمثال وهناك قائمة طويلة من الامثال وردت في المقال لسنا بصدد التطرق اليها.

ثامنا- امثال وكلمات بدوية

في أبسط مفهوم للبدو[٢]،انهم الناس الذين يسكنون الصحراء ويمارسون او يزاولون مهنة الرعي ويقتاتون من ما تدر عليهم هذه الحيوانات من اموال يقايضونها بحاجاتهم والبدو اصلا سكان الصحراء شاعت لديهم الكثير من الامثال والحكم طالعنا في مجلة التراث الشعبي الكاتب احمد محارب الظيفيري تحت عنوان (امثال وكلمات بدوية)[٣].

أستهل الكاتب مقاله بعدد من الكلمات التي سارت مسرى الأمثال والحكم تداولتها السنة الناس في الصحراء ثم دخلت عنوة فيما بعد الى المدينة ومن اجل وضع هذه الامثال موضع التحليل نقتطف منها:-

---

[١] كريم علكم الكعبي، المصدر السابق،ص ١٠٩-١١٠.

[٢] **البدو:** البادية والبداوة والبدو خلاف الحضر والنسب بدوي منسوب الى البداوة وهم الذين يسكنون البادية سواء كانوا يعيشون في خيام من الشعر يترحلون في كل فصل من فصول السنة وراء الكلأ والعشب ام انهم يستقرون نسبيا في بعض فصول السنة ويترحلون في الفصول الاخرى وهنالك اصطلاح خاص هو عرب الدار يستعمل في بعض انحاء البلاد العربية للاشارة الى البدو رعاة الاغنام الذين قد يملكون النياق التي تدر عليهم اللبن والذين ينتقلون وراء العشب **ينظر:**عبد الجليل ظاهر،البدو والعشائر في البلاد العربية،معهد الدراسات العربية العالية،القاهرة،١٩٥٥،

ص١٣.

[٣] احمد محارب الظفيري، امثال وكلمات بدوية، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام ،بغداد،ع٧، ١٩٧٠، ص٩٧.

١- ألين من البريسم واروغ من الثعلب

هذا المثل يضرب للمراوغ المتلون الذي لا يثبت على موقف فالبريسم هو خيط ناعم الملمس يصنع من الحرير لذلك وصفوا الانسان المراوغ بطبيعة الخيط الحرير الناعم وكما هو البيت الشعري الشائع على السن العرب :-

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ عنك كما يروغ الثعلب [١].

هذا يعني وفقا لمعنى البيت ان المراوغ ينطبق على المثل الشائع وهو من الأمثال الشعبية (حلو لسان قليل إحسان) فالكلام يختلف عن الفعل.

٢- الي بكلب الضيف يقراه المعزب

اي بمعنى ما يضمره الضيف قد يظهر على تقاسيم وجهه اذا كان المعزب يتمتع بالفراسة والذكاء ويراد بالمعنى العام من هذا المثل أن أي رجل يستطيع ان يقرأ ما بقلب ضيفه دون أن يسأله بشكل مباشر .

٣- الي ماله اول ماله تالي

هو من الامثال التي تضرب للأشخاص الذين يأذون انفسهم بأنفسهم فالذي له أول هو صاحب الفضيلة الأولى والفضل يجر الفضل فمن ليس له فضل في الاولى ليس له فضل في الاخرة [٢].

٤- الصيت للنورة والفعل للزرنيخ

هذا المثل يضرب عادة لمن يدعي انه صاحب الفضل في انجاز شيء ما وينطوي هذا المثل على حكاية بدوي اراد علاج جمله الاجرب فخلط النورة وهي مادة وضعها البدوي مع الزرنيخ وهي مادة اكثر فعالية على الجرب ودهن بها ظهر بعيره فشفي واطلق هذا المثل من ان الزرنيخ صاحب الفعل والنورة التي خطلت هي لتخفيف وقع الزرنيخ فشاع ذلك مثلا [٣].

---

[١] احمد محارب الظفيري، المصدر السابق، ص٩٨.

[٢] المصدر نفسه ،ص٩٩.

[٣] المصدر نفسه.

٥- الولد والكعود مخلفين العهود

هذا المثل يضرب للأولاد الذين لا يرجى منهم فعل الخير وهو المراهق من الابل يطلق عليه الكعود والولد هو الولد بمعناه والمساواة بينهما تعني ان الاثنين لا عمد لهما [١].

من الامثال الصغيرة ذات المعنى العميق نقتطف ما يأتي :-

١- اجذب من الفرس

يضرب للكذاب لأن الفرس تهز اذنيها لاي حركة تدركها دون ان يكون هناك خطر عليه الكذب للشخص الذي يدعَي حصول الخطر.

٢- الصباح رباح

وهو يضرب دعوة للتأني وعدم الاستعجال في اتخاذ اي امر دون التيقن منه.

٣- الذيب بالجليب

والجليب (القليب)هو عمق البئر او بطنه ويضرب هذا المثل لقرب وقوع الخطر [٢].

٤- الجاهل عدو نفسه

ويضرب للشخص الذي يتصرف دون عقل كانه مجنون .

٥- الرجال مخابر مهي مناظر

يضرب هذا المثل للرجال الذي لا يحب ان يقاسوا بمظاهرهم بل بأفعالهم .

٦- الوجه اللي ما يستحي منك لا تستحي منه

هو مثل يضرب للأشخاص الذين لا يضعون للاحترام وزنا بينهم وبين الأخرين وهو دعوة للمثل السائد على الالسن اليوم (احترم تحترم)[٣].

---

[١] احمد محارب الظفيري، المصدر السابق،ص١٠٠

[٢] المصدر نفسه .

[٣] المصدر نفسه،ص١٠١.

٧- الجمرة ما توذي الا واطيها

توذي يعني تؤذي اي تحدث الاذى وواطيها يعني ملامسها وهو يضرب لمن فيه علة لا يستطيع البوح بها الى الناس [١].

٨- جزا ناكة الحج الذبح

هو يضرب لمن حقق لك فائدة وجازيته بالسوء ذلك أن ناقة الحج نقلتك من مكانك الى موقع الحج فمن المستغرب ان يكون جزاؤها الذبح [٢].

٩- خيرها بغيرها

وهو من الامثال السائدة التي تضرب لمن فشلت نيته في أجراء عمل ما[٣].

وقد تضمن المقال أمثالا عديدة مارسها البدو وفقا لبيئاتهم التي سكنوها وتناسبت بشكل مباشر مع وقع حياتهم اليومية واصبحت خاصية لبيئة البدو حصرا .

تاسعا- أقوال وأمثال من محافظة ذي قار

تختلط بيئة محافظة ذي قار بين البدو والحضر لذا فهي من البيئات الغنية بالأمثال إذ أنّ لكل بيئة منها مجموعة من الأمثال التي أفرزتها تلك البيئة وعلى هذا يطالعنا الكاتب حسين الجليلي بمقال تحت عنوان (اقوال وامثال من محافظة ذي قار) [٤].

تحدث الكاتب في مقاله عن بعض الامثال وباللهجة المحلية محاولاً تفسير بعض الكلمات التي تستعصي على القراء الذين لم يكونوا من تلك المناطق اتماما للفائدة إذ تطرق الى نماذج من الأمثال الاجتماعية كواقع اليتيم في الريف والمأساة التي يعيشها الطفل اليتيم ونقتطف منها:-

---

[١] احمد محارب الظفيري، المصدر السابق، ص١٠٣.

[٢] المصدر نفسه،ص١٠٥.

[٣] المصدر نفسه،ص١٠٧.

[٤] حسين الجليلي، اقوال وامثال من محافظة ذي قار، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد،ع١١، ١٩٧٤، ص٨٩.

١- ايعلم اليتيم البواجي

اليتيم هو الشخص الوحيد الذي لا يحتاج لمن يعلمه البكاء نتيجة لفقد والده فاللفظ يطلق على من فقد أباه فيبكي كثيرا.

٢- جثير الخالات بات بغير عشا

لهذا المثل حكاية تشير الى ان احد الاولاد فقد امه ولا يوجد مكان يأوي اليه الا خالاته وكلما طرق الباب على احداهن لا يجد شيئا يعيله لان كل واحدة منهن اعتمدت على الأخرى حتى فرغ ولم يحصل على طعام ومأوى [١].

٣- على عين اليتيمة وغاب الكمر

هذا المثل يضرب لمن ليس لديه حظ فاليتيمة دائما مضطهدة وحين زفت الى زوجها تحول الجو غائما وفقد القمر ضوءه وزفت في الظلام وهو اشارة الى حظها العاثر.

٤- محنة الميت بناته ومحنة الصايم صلاته

وهذا المثل يضرب في الريف في مدينة ذي قار فالمحنة الوحيدة التي يمر بها الرجل قبل وفاته هو هم البنات اللواتي الزواج منهن كرها بعد وفاة ابوهن فيتولى أمرهن شخص أخر قد يكون العم اما محنة الصائم صلاته بناءعلى القول يربط الصيام بالصلاة فلا يمكن تقديم هذه الفريضة مفردة [٢].

٥- ترباة ارملة

يضرب هذا المثل بشديد البخل لأن الأرملة أصلا لا مصاريف لديها ولا أموال ولا قدرة على الأنفاق فيتربى ابنها على عادتها فيصبح محبوس اليد غير قادر على الانفاق فيطلقون عليه هذا المثل لأنه غير قادر على الصرف [٣].

---

[١] حسين الجليلي، المصدر السابق ،ص٩٣.

[٢] المصدر نفسه،ص٩٤.

[٣] المصدر نفسه،ص٩٥.

٦- ما يكص الراس غير الركبة

يضرب لقوة التحدي وشجاعة الشخص وانقاذه ما يريد [١].

٧- جمل الغركان غطه

هذا المثل يضرب للفقير الذي يزيد الناس في فقره فالغريق حد قطع الانفاس لا يريد غطة اخرى والفقير لا يريد أحد أن يزيد في فقره [٢].

٨- الما يلزم الجدح بيده ما يروه

الجدح يعني قدح الماء فمن لا يمكنه ويشرب لا يمكن له ان يرتوي وهو من الامثال التي تضرب لمن يحاول اعانتك دون علم وتضمن المقال العديد من الأمثال الاخرى جميعها تعبر عن البيئة الاجتماعية التي نشأت من خلالها مدينة ذي قار[٣].

تضمنت المجلة موضوعات اخرى في هذا المجال كاهتمامها بالأمثال الشعبية العربية لعدد من اقطار عربية تعذر تغطيتها جميعها، نختم المبحث بجدولة للموضوعات المماثلة لتعم الفائدة كما مبينة في الجدول الأتي:-

---

[١] حسين الجليلي، المصدر السابق،ص٩٦.

[٢] المصدر نفسه، ص٩٧.

[٣] المصدر نفسه،ص٩٩.

جدول رقم (١٩)

موضوعات الامثال في مجلة التراث الشعبي (١).

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ	رقم الصفحة
١.	الأمثال العربية والتراث الشعبي -١-	ابتسام مرهون الصفار	الثاني	١٩٦٣	٥٥٠٥٧
٢.	الأمثال العربية والتراث الشعبي -٢-	ابتسام مرهون الصفار	الثالث	١٩٦٣	٤٤-٣٤
٣.	الأمثال العربية والتراث الشعبي -٣-	ابتسام مرهون الصفار	الرابع-الخامس	١٩٦٣	٦٤-٥٥
٤.	الأمثال العربية والتراث الشعبي -٤-	ابتسام مرهون الصفار	السادس	١٩٦٣	١٠٦-١١٣
٥.	الأمثال العامية في نجد	عبد الحميد الشودي	الثامن	١٩٦٤	٨٥-٧٣
٦.	أمثال عامة	بقلم الدكتور حسين علي محفوظ	الثالث	١٩٦٥	٨-٦
٧.	لكل مثل شعبي حكاية	عبد المهدي الفاق	السادس-السابع	١٩٦٥	٢٥-٢٤
٨.	أمثال هرمل-١-	نادرة احمد محفوظ	الثامن-العاشر	١٩٦٥	٣٥-٣٤
٩.	امثال من الادب الشعبي المطعم بالكفر	جعفر الخليلي	الاول	١٩٦٦	٩-٨
١٠.	امثال الهرمل-٢-	نادر محفوظ	الاول	١٩٦٦	٥٢-٥١
١١.	في الامثال الشعبية الكردية	محمد الملا عبد الكريم	الثالث	١٩٦٩	٥٢-٤٨
١٢.	المثل الشعبي في العمارة	كريم علكم الكعبي	الثاني - الثالث	١٩٧٠	١٠٣-١١٥
١٣.	الأمثال التركمانية في الزواج	علي الشيخ ابراهيم التلعفري	الرابع	١٩٧٠	١١٨-١٢٤
١٤.	امثال وكلمات بدوية	احمد محارب الظفيري	السابع	١٩٧٠	١٠٩-٩٧
١٥.	الأمثال الشعبية والواقع الاجتماعي للمراة العراقية	خديجة احمد الزبيدي	الثاني	١٩٧١	١٦- ١١
١٦.	المضامين الاجتماعية للامثال الشعبية العراقية	علي محمد النوري	الخامس - السادس	١٩٧٢	٣٦-٢٧
١٧.	حكايات وراء الامثلة الشعبية الموصلية	فاضل محمد عبد الله	السادس	١٩٧٣	٧٤-٦٧
١٨.	أمثال العمل والمهنة في التراث الفولكلوري الروسي	جليل كمال الدين	السادس	١٩٧٣	١٠٢-٩١

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ	الصفحة
١٩.	أمثال النضال والحرية والبطولة في التراث الفلكلوري الروسي	جليل كمال الدين	التاسع	١٩٧٣	١٣٤-١٤٣
٢٠.	الامثال الشعبية والمقارنة في مصر والعراق	شكر الصالحي	الثاني - الثالث	١٩٧٤	٤٣-٤٨
٢١.	الامثال المتشابهة وعناصر التشابه في امثال الامة العربية	د. هاني العميد	السادس - السابع	١٩٧٤	٥-٢٢
٢٢.	الامثال الشعبية اليمنية	اسماعيل احمد ابراهيم السامرائي	العاشر	١٩٧٤	١٦٩-١٧٦
٢٣.	أقوال وامثال من محافظة ذي قار	حسين الجليلي	الحادي عشر	١٩٧٤	٨٩-١٠٢
٢٤.	عن الامثال الروسية في الصدف والحقيقة والشرف	جليل كمال الدين	الاول	١٩٧٥	٧٧-٨٤
٢٥.	في الامثال العربية	ابراهيم السامرائي	الثاني- الثالث	١٩٧٥	١١-٤٨
٢٦.	الأمثال التركمانية في الختان	علي التلعفري	الثاني- الثالث	١٩٧٥	١١٤-١١٦
٢٧.	من الامثال الشعبية الجزائرية	طلال سالم الحديثي	العاشر	١٩٧٥	١٣-٢٢
٢٨.	البنت في امثالنا الشعبية	ابو بكر عبد الكافي	الخامس- السادس	١٩٧٦	١٣١-١٣٤
٢٩.	مقارنة بين الامثال الشعبية الفلسطينية والعراقية	مهدي حمودي	الخامس	١٩٧٧	١٢١-١٢٨
٣٠.	الامثال الشعبية العراقية-التونسية-العربية	هيفاء هادي	السابع	١٩٧٧	٩١-٩٨
٣١.	الأمثال الشعبية الفلسطينية والعراقية	عامر رشيد	التاسع	١٩٧٧	١٣٩-١٩٢
٣٢.	أمثال من موريتانيا	عبد الباري عبد الرزاق النجم	العاشر	١٩٧٧	١٥١-١٨٠
٣٣.	أمثال عراقية ومغربية	عادل الادريسي	العاشر	١٩٧٧	١٩٣-٢٠٦
٣٤.	الأمثال الشعبية الفلسطينية والعراقية	عامر السامرائي	الحادي عشر	١٩٧٧	١٨٣-٢٢٢
٣٥.	الامثال الشعبية الفلسطينية والعراقية	عامر رشيد السامرائي	الثاني عشر	١٩٧٧	١٧٧-٢٠٦

ت	عنوان المقال	اسم الكاتب	العدد	التاريخ	الصفحة
٣٦.	أمثال والغاز من وسط العراق	د.يوسف حبي	الثاني	١٩٧٨	١٧٣-١٧٨
٣٧.	امثال من صميم بادية الجزيرة	جمع وتعليق عبد الرزاق جعفر	الاول-الثاني	١٩٧٩	٢٨١-٢٩٨
٣٨.	الأمثال المغربية الفلسطينية	خالد النبيتي	الثالث-الرابع	١٩٧٩	٨٢- ٩٠
٣٩.	الأمثال البغدادية المقارنة لعبد الرحمن التكريتي تحليل ودراسة	ابراهيم احمد شعلان	السابع	١٩٧٩	١٢١-١٣٢
٤٠.	من قصص الامثال	اعداد: عبد المطلب السيد هاشم الموسوي	الثامن	١٩٧٩	١٦٧-١٧٠
٤١.	الأمثال الاشعبية الاردنية	عيسى فتوح	العاشر	١٩٧٩	١٧١-١٧٤

[1] تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على :مجلة التراث الشعبي،العدد (٢) ١٩٦٣،ص٥٥،العدد (١)،١٩٦٦،ص٨،العدد (٢)،١٩٧٨،ص١٧٣.

الخـــاتمـــة

الخاتمة

مجلة التراث الشعبي واحدة من اهم المجلات العراقية التي حفظت لنا تراث العراق وعاداته وتقاليده،وما زالت مستمرة في الاصدار حتى وقتنا الحاضر ومنذ ستين عام ،منذ صدور عددها الاول في عام ١٩٦٣م وتعد هذه الرسالة هي الاولى عن تاريخها وتوصلنا الى عددا من الاستنتاجات بعد دراستها دراسة تاريخية واهمها:-

١- يعد المجتمع العراقي من المجتمعات الواعية الساعية عبر العصور للارتقاء بالثقافة والموروث الحضاري من خلال المدونات التي تؤرخ لكل مرحلة من مراحل عمر المجتمع، والعقل العراقي عقل متواصل مع الحياة وهذا ما أكدته مجلة التراث الشعبي كاستنتاج أولي لسعي العقل العراقي للإثبات ذاته،والتواصل مع التاريخ لاسيما وان بلاد وادي الرافدين هي اولى الحضارات التي ظهرت على وجه الكرة الأرضية قد تأسست بحدود سبعة الاف عام ق.م وهو ما يثبت ذلك.

٢- إنَ السعي المتواصل من (المؤسسين لمجلة التراث الشعبي) يثبت حرص العراقي الدائم على التواصل مع التاريخ والاعتزاز بالموروث وأخذ العبر والدروس منه وان الحفاظ عليه مسؤولية كبيرة وهذا ما تجسد بمرحلة تأسيس المجلة التي كانت ذات سمة اهلية ذاتية لا يريد المؤسسون من ورائها ان يحظوا بمغنم مادي قدر الحفاظ على تراث العراق الحضاري والثقافي.

٣- لم يستطع المؤسسين لهذه المجلة تحمل اعباءها المالية فعرضوا الموضوع على الجهات الحكومية، فتبنت وزارة الثقافة والاعلام العراقية اصدار هذه المجلة بعد تأسيس المجلة فصدرت عام ١٩٦٩ برعاية الحكومة وتحولت المجلة الى مطبوع رسمي بعد ان كانت تصدر في سنواتها الاولى بمجموعات فردية ودعم مالي فردي.

٤- اهتمت المجلة وبشكل متوازن وجهود استثنائية بمناطق العراق المختلفة دون استثناء،لذا نجد ان الموضوعات على اختلافها قد شملت خارطة العراق وتقصت الموروثات في كل زاوية من زواياه.

٥- مرت مجلة التراث الشعبي بمراحل متطوره وبشكل مطرد،فقد خصصت بابا للترجمة باللغات الانكليزية والتركية والفرنسية وهذا ما شكل اهمية كبيرة في تصدير الموروث الشعبي العراقي وعراقته الى أمم أخرى.

٦- تواصلت المجلة بحيوية كبيرة مع وقع الحياة اليومي للأسرة العراقية وعاداتها وتقاليدها وأعرافها وهذا شكل إسهامه في حفظ تاريخ العراق الحديث.

٧- إنَ الأعراف والعادات والتقاليد المستلة من عمق الحضارة السومرية والاشورية قد بقي منها الشيء الكثير منذ ظهورها الى يومنا هذا،وهذا ما أوردته مجلة التراث الشعبي على سبيل المثال في طقوس الخطبة والزواج في المجتمع العراقي.

٨- رصدت مجلة التراث الشعبي مراحل التطور في المجتمع العراقي فأشارت الى الطبقات الارستقراطية مثلما تطرقت الى الطبقات في عمق الاهوار وهذا ما يحسب ميزة مهمة من مميزات هذه المجلة.

٩- شكلت الصناعات والحرف اليدوية جانبا مهما من جوانب حياة الفرد العراقي،لذا حققت المجلة رصداً دقيقاً لمجريات الاحداث حتى السياسية منها وهذا ما لمسناه في رصد هوسات وأهازيج ثورة العشرين.

١٠- شكل الغناء والموسيقى جانبا مهما في حياة الفرد العراقي لذا كانت المجلة أمينة في حفظ التراث الغنائي والموسيقي في بيئات العراق المختلفة،فالأغنية الجنوبية والاغنية الكردية والموصلية والفراتية جميعها وقعت ضمن اهتمام المجلة فدونتها.

١١- استطاعت مجلة التراث الشعبي الحفاظ على نمط معين من أنماط التدوين،وهي عملية الاستكتاب وعملية تكليف الكتَاب في بالتحري عن الموروث في القرى والاحياء الشعبية الامر الذي منح المجلة بعداً اجتماعيا شعبيا عند مجموع المتلقين.

١٢- إنَ عملية حفظ التراث وإن كانت مسؤولية الدولة إلَا أنها تقع بشكل أو بأخر على الطبقة المثقفة،وهذا ما اهتمت به مجلة التراث الشعبي في استقطاب العاملين في هذا الحقل وتقديم التسهيلات لهم بغية النهوض بواقع المجلة عبر تأريخها المشرف،وإذ نؤكد على هذه الاستنتاجات نقر بحيوية ما تضمنته موضوعات المجلة وفاعليتها في الذهنية العراقية.

المقترحات

يقترح الباحث :-

١- إنَ مجلة التراث الشعبي من المجلات التي تستحق المزيد من الدراسات في جوانب أخرى تضمنتها المجلة وهي تعكس الموروث العراقي لذا فان هذه الرسالة لا تشكل إلَا إسهامه يسيرة فنقترح أن توجه انظار الباحثين نحو الدراسة والبحث في هذه المجلة .

٢- نقترح ان تضمن بعض الموضوعات الواردة في المجلة كمنهج دراسي في مرحلة من مراحل الدراسة ليلتصق المتعلم بموروثه الحضاري ويتعرف على عادات وتقاليد مجتمعه .

٣- إنَ توزع هذه المجلة في مكتبات المدارس والمعاهد والكليات وأن تتحمل الوزارات المعينة مسؤولية توفرها على نطاق المدرسة والمعهد والكلية سعيا لتحقيق المنفعة العلمية.

الملاحق

ملحق رقم (١)

فهرست العدد الاول من مجلة التراث الشعبي ١/ايلول/١٩٦٣

التراث الشعبي

مجلة ثقافية شهرية تعنى بشؤون الفولكلور

تصدر باللغات العربية ، التركية ، الفارسية ، الانكليزية ، الفرنسية ، الالمانية والايطالية

صاحب الامتياز
شاكر مصطفى الصابط

رئيس التحرير
ابراهيم الداقوقي

مدير التحرير
عبد الحميد العلوجي

سكرتير التحرير
لطفي الخوري

الرسائل والمقالات تعنون باسم رئيس التحرير
ص.ب ٣٢٧ بغداد

الادارة : شارع السموأل
عمارة خان الباشا — الطابق الخامس

مسجلة بدائرة البريد تحت رقم (٣٣)

الاشتراكات وتدفع سلفا
دينار ونصف في الجمهورية العراقية
ديناران في الوطن العربي
ثلاثة دنانير او ما يعادلها في الخارج

ترسل الشكوك والحوالات البريدية باسم سكرتير تحرير المجلة

العدد الاول — السنة الاولى
١ ايلول ١٩٦٣

طبعت على مطابع
دار الزمان — بغداد

في هذا العدد

		ص
تراثنا الشعبي	رئيس التحرير	٢
علم الفولكلور	ترجمة لطفي الخوري	٣
الآثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور العراقي	كوركيس عواد	١٠
الشعر العامي العراقي القديم	الدكتور مصطفى جواد	٢٦
تقاليد البدو خلال شعرهم	شفيق الكمالي	٣٢
مدينة الالهة	شاكر صابر الضابط	٣٩
نبت باسماء الالوان في العامية البغداديه	الشيخ جلال الحنفي	٤٨
مسابقة العدد		٤٩
مشكلات التطور في الفولكلور العراقي	نوري الراوي	٥٠
العاب الاطفال في جنوب العراق	علي الخاقاني	٥٥
دراسة الفولكلور وقانون الاصلاح الزراعي	محمود العبطة	٦٣
تقاليد الزواج عند التركمان	ابراهيم الداقوقي	٦٩
عراك الغربان وعراك الصبيان	جعفر الخليلي	٧٧
من الوثائق النرهية العربية	عبد الحميد العلوجي	٨٢
الملا صابر والفولكلور التركماني	وحيد الدين بهاء الدين	٨٩
اسطورة من القوش	جورج حبيب	٩٤
حسين قسام	محمد هادي الاميني	٩٧
من المفكرة الشعبية	عبد الحميد الكنين	١٠١
من عيون الشعر الشعبي	عبد الامير الفتلاوي	١٠٦
النتاج الفولكلوري		١٠٨
اخبار الفولكلور		١١٤
القسم الاجنبي		١٣٦

الملحق رقم (٢)

فهرست العدد الثاني من مجلة التراث الشعبي١/تشرين الاول/١٩٦٣

صاحب الامتياز
سلمان الضابط
رئيس التحرير
ابراهيم الداقوقي
مدير التحرير
عبد الحميد العلوجي
سكرتير التحرير
لطفي الخوري

الرسائل والمقالات تعنون باسم رئيس التحرير
ص.ب ٣٢٧ بغداد

الادارة : شارع السموال
عمارة خان الباشا – الطابق الخامس

مسجلة بدائرة البريد تحت رقم (٣٣)

الاشتراكات وتدفع سلفا
دينار ونصف في الجمهورية العراقية
ديناران في الوطن العربي
ثلاثة دنانير او ما يعادلها في الخارج

ترسل الصكوك والحوالات البريدية باسم سكرتير تحرير المجلة

العدد الثاني – السنة الاولى
١ تشرين الاول ١٩٦٣

طبعت بمطبعة المعارف – بغداد

التراث الشعبي

مجلة ثقافية شهرية تعنى بشؤون الفولكلور

تصدر باللغات العربية ، التركية ، الفارسية ، الانكليزية ، الفرنسية ، الالمانية ، والايطالية

في هذا العدد

		ص
التراث الشعبي .. لماذا ؟	رئيس التحرير	٣
العيارون ونشاطهم الشعبي في بغداد	الدكتور حسين امين	٤
الفولكلور السرياني	الاب يوسف سعيد	١٤
الصنعة الالهية واثرها في تطور الكيمياء الشعبية	عبداللطيف القصاب	٢٤
تقاليد الزواج في القرية العراقية	جميل العبودي	٢٨
من ملامح المجتمع الكركوكي	شاكر صابر الضابط	٣٦
اسماء الاصوات في العامية البغدادية	الشيخ جلال الحنفي	٤٣
من الوثائق الترهية العربية (٢)	عبدالحميد العلوجي	٤٦
الامثال العربية والتراث الشعبي	ابتسام مرهون الصفار	٥٥
سادة الارض	ترجمة لطفي الخوري	٥٨
عبود غفلة	الشيخ محمد هادي الاميني	٦٣
علم الفولكلور (حكايات الجن)	الكسندر كراب	٧٠
العاب الاطفال في جنوب العراق (٢)	علي الخاقاني	٧٧
آشوغ ٠٠٠ أو شعراء الأرمن المغنون	آرتين دمبكجيان	٨٥
زواج وطلاق (شعر شعبي)	عبدالحسن المفوعر السوداني	٨٨
اضواء على الادب الشعبي (نقد)	التراث الشعبي	٩١
مهرجانات فولكلورية		٩٥
مع القراء .. رسائل ومطارحات		٩٨
التتاج الفولكلوري		١٠٢
أخبار الفولكلور		١٠٨
مسابقة العدد		١١١
القسم الاجنبي		١٣٣

الملحق رقم (٣)

كتاب شكر من الزعيم عبد الكريم قاسم الى الاستاذ شاكر الضابط [١]

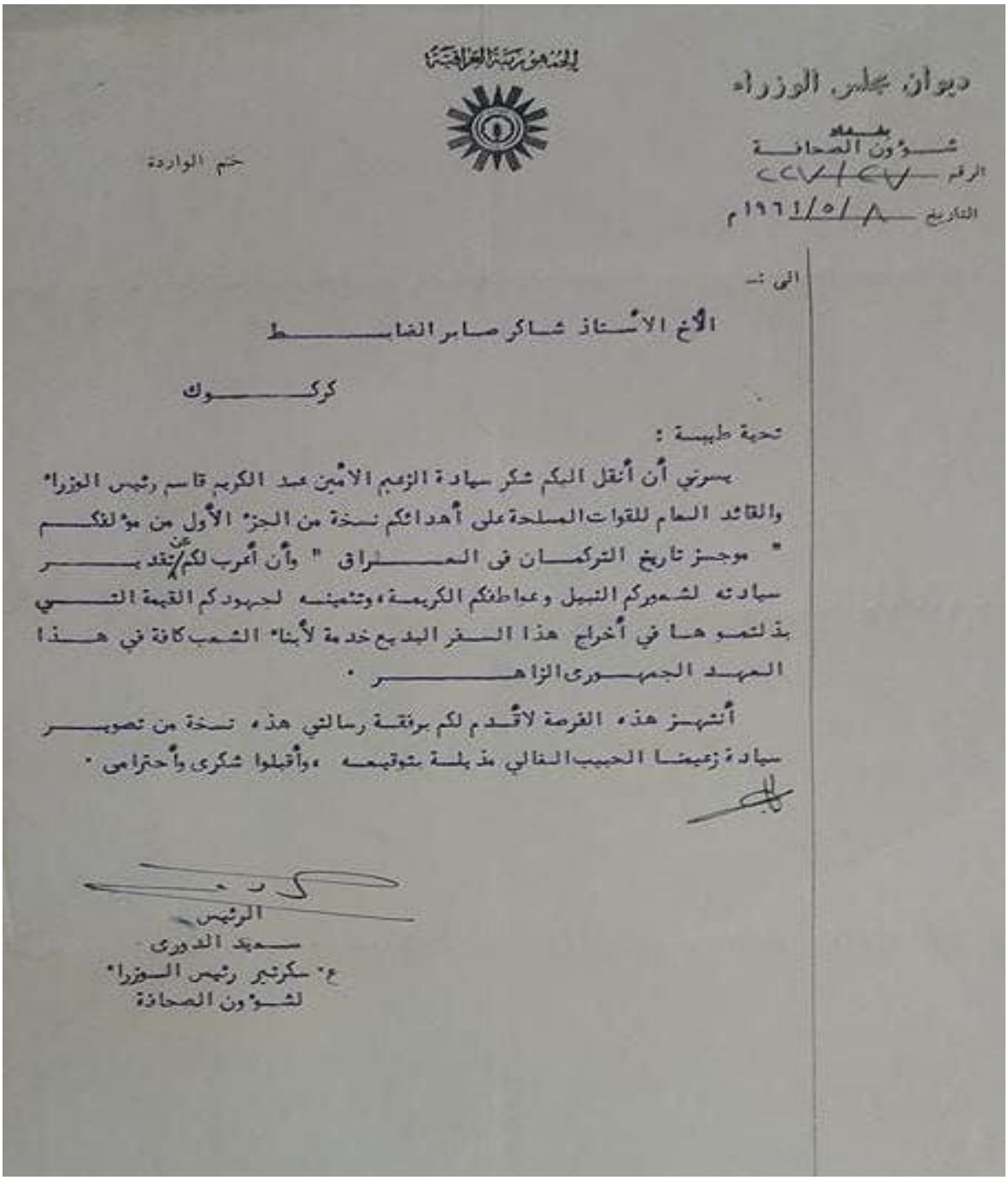

الجمهورية العراقية

ديوان مجلس الوزراء

شؤون الصحافة

الرقم ٢٢٧/٤٧

التاريخ ١٩٦١/٥/٨م

ختم الواردة

الى :-

الأخ الأستاذ شاكر صابر الضابط

كركوك

تحية طيبة :

يسرني أن أنقل اليكم شكر سيادة الزعيم الأمين عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة على أهدائكم نسخة من الجزء الأول من مؤلفكم " موجز تاريخ التركمان في العراق " وأن أعرب لكم عن تقدير سيادته لشعوركم النبيل وعاطفتكم الكريمة، وتثمينه لجهودكم القيمة التي بذلتموها في أخراج هذا السفر البديع خدمة لأبناء الشعب كافة في هذا العهد الجمهوري الزاهر .

أنتهز هذه الفرصة لأقدم لكم برفقة رسالتي هذه نسخة من تصوير سيادة زعيمنا الحبيب الغالي مذيلة بتوقيعه ، وأقبلوا شكري وأحترامي .

الرئيس

سعيد الدوري

ع. سكرتير رئيس الوزراء

لشؤون الصحافة

[١] حصل عليه الباحث من مكتبة الدكتور صباح عبد الله كركوكلي

الملحق رقم (٤)

احد نماذج بيوت سكان الاهوار في ميسان[١]

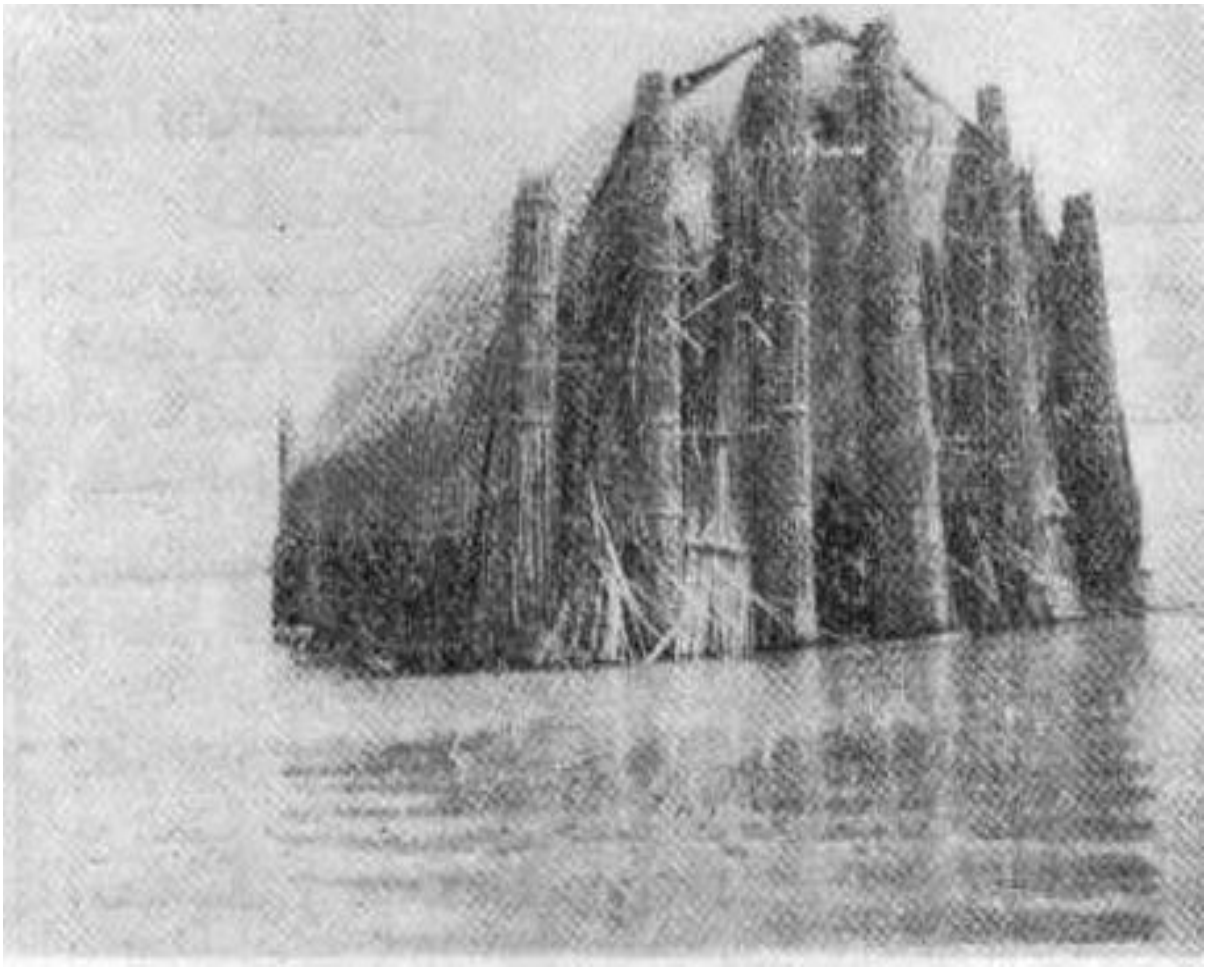

[١] مجلة التراث الشعبي العدد السادس ١٩٧٥م،ص٩٠

المصادر

قائمة المصادر

*** القران الكريم**

أولا: أعداد مجلة التراث الشعبي

أعداد عام ١٩٦٣:

١- ابراهيم الداقوقي،تراثنا الشعبي، مجلة التراث الشعبي،مطبعة دار الزمان،بغداد،ع١، ١٩٦٣.

٢- ابتسام مرهون الصفار،الامثال العربية والتراث الشعبي، مجلة التراث الشعبي،مطبعة المعارف، بغداد، ع٣، ١٩٦٣.

اعداد عام ١٩٦٤:

١- يونس الشيخ ابراهيم السامرائي،الاطعمة الشعبية في سامراء في القرن التاسع عشر،مجلة التراث الشعبي ،بغداد، ع ٨، ١٩٦٤.

أعداد عام ١٩٦٦:

١- اكرم فاضل، جهاز العرس ومقومات الزينة عند المرأة الموصلية،مجلة التراث الشعبي،مطبعة الجاحظ،بغداد، ع ١، ١٩٦٦

اعداد عام ١٩٦٩:

١- شاكر هادي غضب، الاكلات الشعبية الريفية ،مجلة التراث الشعبي ،وزارة الاعلام،بغداد، ع٣، ١٩٦٩.

اعداد عام ١٩٧٠:

١- احمد محارب الظفيري،امثال وكلمات بدوية، مجلة التراث الشعبي،وزارة الثقافة والاعلام ،بغداد،ع٧، ١٩٧٠.

٢- عبد الصاحب محمد علي، صناعة اليزر،مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام،بغداد، ع١١، ١٩٧٠.

٣- عبد الوهاب النعيمي،اكلات الموصل الشعبية، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٤، ١٩٧٠.

٤- علي الشيخ ابراهيم، الامثال التركمانية في الزواج،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد، ع٢، ٣، ١٩٧٠.

٥- علي الشيخ ابراهيم التلعفري،اهازيج الثورة العراقية الكبرى،مجلة التراث الشعبي،وزارة الثقافة والاعلام، ع١٠، ١٩٧٠.

٦- كريم علكم الكعبي،المثل الشعبي في مدينة العمارة ،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ،بغداد،ع٣,٢ ، ١٩٧٠

٧- ماجد عبدالله الشمس، ازياء السومريين في عصرها المبكر،مجلة التراث الشعبي،وزارة الثقافة والاعلام،بغداد،ع١١، ١٩٧٠.

٨- مهدي حمودي الانصاري،صناعة الهباري في الكاظمية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد، ع ٤، ١٩٧٠، ص ٥٣.

٩-هادي الشربتي،المرق والثريد في اللغة والادب والمأثورات الشعبية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع١، ١٩٧٠.

١٠- وليد الجادر،ازياء عراقية الثوب المردن،مجلة التراث الشعبي،وزارة الثقافة والاعلام، بغداد،ع٦، ١٩٧٠.

١١- وليد الجادر، البسة الراس الشعبية في العراق،مجلة التراث الشعبي،وزارة الثقافة والاعلام، بغداد،ع ٧، ١٩٧٠.

اعداد عام ١٩٧١:

١- اسحق عيسكو،حفلات الاعراس المسيحية الموصلية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد، ع٧، ٨، ١٩٧١.

٢- اكرم فاضل ،البرمة،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع١٠، ١٩٧١.

٣- الاب يوسف سعيد،الاغنية الكردية المعاصرة،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد، ع١، ١٩٧١.

٤- جواد عبد الرضا ابو الحب،عالم السجاد،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، ع١١، ١٢، ١٩٧١.

٥- رضا جواد الهاشمي،طقوس ومراسيم الخطبة والزواج في العهد البابلي القديم،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ،بغداد ،ع ٢، ١٩٧١.

٦- سليم طه التكريتي ،الكلك وكيف يصنع ويستخدم للنقل،مجلة التراث الشعبي وزارة الاعلام ،بغداد ، ع ١١، ١٩٧١.

٧- سليم طه التكريتي،صناعة النسيج اليدوي في تكريت، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام ،بغداد ،ع ٩، ١٩٧١.

٨- علي الشيخ ابراهيم التلعفري،تقاليد الزواج في تلعفر، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد،ع٣، ١٩٧١.

٩- فريق شراره،من عادات وتقاليد الزواج في القادسية، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد،ع٤، ١٩٧١.

١٠- ماجد النجار، الصناعات الشعبية في محافظة واسط،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام ،بغداد، ع١، ١٩٧١.

اعداد عام ١٩٧٢:

١- حسن علي الحلي،الزواج في الحلة، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام ،بغداد ،ع٥، ١٩٧٢.

٢- علي محمد النوري،المضامين الاجتماعية للأمثال الشعبية العراقية،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد، ع٥، ٦ ،١٩٧٢.

٣- فوزي رسول،التنور وصناعته في الكاظمية،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع١٢، ١٩٧٢.

٤- كريم علكم الكعبي،اكلات شعبية شائعة في ريف العمارة،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،ع١٢، ١٩٧٢.

٥- نوري حمودي القيسي،الملابس العربية في العصر الجاهلي،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام ،بغداد،ع١١، ١٩٧٢.

اعداد عام ١٩٧٣:

١- الياس مدالو،تقاليد الزواج في القوش،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد، ع٤، ١٩٧٣.

٢- سعيد الديوه جي،اغاني حفلات الزواج في الموصل،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد، ع٥، ١٩٧٣

٣- سعيد الديوه جي،البرغل، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع١١، ١٩٧٣،ص٣٩.

٤- صباح نوري المرزوك،صناعة الدبس في الحلة، مجلة التراث الشعبي، بغداد،وزارة الاعلام ، ع١٠، ١٩٧٣.

٥- عطا طه التكريتي،البناء في تكريت القديمة، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٣، ١٩٧٣.

٦- فاضل محمد عبد الله،حكايات وراء الامثال الشعبية الموصلية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد، ع٦، ١٩٧٣.

٧- مسعود عبد الكاظم وادي،الصيد في ارياف القادسية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٦، ١٩٧٣.

٨- مهدي حمودي الانصاري،عادات وتقاليد الزواج في الكاظمية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام ،بغداد، ع٤، ١٩٧٣.

٩- هادي منعم البياتي، صناعة علب الحلوى،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد ،ع ٣، ١٩٧٣.

اعداد عام ١٩٧٤:

١- حسين الجليلي، اقوال وامثال من محافظة ذي قار،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد،ع١١، ١٩٧٤.

٢- شكر حاجم الصالحي،عن الغناء والآلات الموسيقية في الحلة ،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع٥، ١٩٧٤.

٣- عبد الامير جعفر،الاغنية الفولكلورية في العراق ،مجلة التراث الشعبي ،وزارة الاعلام،بغداد، ع٦، ٧، ١٩٧٤.

٤- عبد الجبار محمد جرجيس،تراثنا الموسيقي وما قدمته الموصل لهذا التراث،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد،ع٥، ١٩٧٤.

٥- عبد الجبار محمود السامرائي،الغناء والموسيقى عند العرب قبل الاسلام،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع٥، ١٩٧٤.

٦- محمد موح الكناني ،غناء الجوبي في منطقة الفرات الاوسط،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع٥، ١٩٧٤.

٧- عبد القادر محمد طه،الالبسة البغدادية في الاغاني العراقية،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،ع ٨، ١٩٧٤.

اعداد عام ١٩٧٥:

١- احمد صالح الجبوري، حكاية الزروب،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،ع٢، ٣، ١٩٧٥.

٢- جاسم محمد شفيج ،العمارة الشعبية في السماوة مطلع القرن العشرين،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد، ع٦، ١٩٧٥.

٣- جبار الجويبراوي،بيوت سكان الاهوار في ميسان،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد،ع٦، ١٩٧٥.

٤- جبار الجويبراوي، صناعة الزوارق في ميسان،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد، ع٨، ٩، ١٩٧٥.

٥- سعيد الديوه جي،البيت الموصلي،مجلة التراث الشعبي،وزارةالاعلام،بغداد،ع٦، ١٩٧٥.

٦- شاكر هادي غضب ،الابنية الريفية التقليدية،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ، بغداد،ع٦، ١٩٧٥.

٧- عادل الالوسي،ازياء المتصوفة على ضوء الفكر والمعتقد،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد، ع١٢، ١٩٧٥.

٨- عبد الجبار محمود السامرائي، الازياء العسكرية في العراق القديم، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام ،بغداد،ع١٢، ١٩٧٥.

٩- علي التلعفري،الازياء الشعبية في تلعفر ماهيتها وملحقاتها،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد، ع١٢، ١٩٧٥.

١٠- علي التلعفري،العمارة الشعبية في تلعفر،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام،بغداد،ع٦، ١٩٧٥.

١١- عمران خضير الكبيسي، القهوة العربية في مضارب بني كبيس ،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد، ع١٠، ١٩٧٥.

١٢- محمد العبد المجيد الحميدان،صور من الابنية والعمارة في الزبير،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع٦، ١٩٧٥.

١٣- محمد عجاج الجميلي،صناعة الفروة وخياطتها في المنطقة الشمالية،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد، ع٤، ١٩٧٥.

١٤- مهدي حمودي الانصاري،العمارة الشعبية في مدينة الكاظمية،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع٦، ١٩٧٥.

١٥- يوسف حبَي ،الخطوبة والزواج في الموصل عام ١٩٢٠،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد،ع٧، ١٩٧٥.

اعداد عام ١٩٧٦:

١- صالح عبود كاظم ،الشاي والقهوة في تقاليد الشعوب،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام ،بغداد،ع٨، ٩، ١٩٧٦.

٢- طه هاشم، الملابس الرجالية في العصر العباسي،مجلة التراث الشعبي، بغداد،وزارة الاعلام، ع٨-٩، ١٩٧٦.

٣- عبد الحسين مهدي الحجاج ،صناعة الزوارق في الهوير،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ،بغداد،ع٣,٢ ، ١٩٧٦.

٤- كاظم سعد الدين ،صيد الصقور وتدريبها في المنطقة الشرقية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام ،بغداد،ع١٠، ١٩٧٦.

اعداد عام ١٩٧٧:

١- جبار الجويبراوي ،صناعة الفخار قديما وحديثا، وزارة الاعلام ،بغداد، ع١، ١٩٧٧.

٢- حمودي ابراهيم، انا المسيجينة انه،مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام،بغداد،ع١٢، ١٩٧٧.

٣- عبد العزيز حبيب،الحياكة اليدوية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام ،ع٣ ،١٩٧٧.

٤- علي حسن الشكرجي ،صنع الحلويات اليدوي في بغداد ،مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام، بغداد، ع ٩، ١٩٧٧.

٥- فريال داوود المختار،المنسوجات العراقية الاسلامية،مجلة التراث الشعبي،وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ع ١١، ١٩٧٧.

اعداد عام ١٩٧٨:

١- ثلما عقراوي ،مراسيم الزواج في العراق القديم، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ع ٣، ١٩٧٨.

٢- حمودي ابراهيم،ربيتك زغيرون،مجلة التراث الشعبي،وزارة الثقافة والاعلام،بغداد،ع٣، ١٩٧٨.

٣- حمودي ابراهيم ،شلون حالي وشلون ،مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون،ع٤، ١٩٧٨.

٤- عبد الرحمن جمعة ،الدهانة،مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون ،بغداد، ع ٦، ١٩٧٨.

٥- علاء محمود مدني،صناعة السفن والمراكب التقليدية في الخليج العربي،مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون،ع٧، ١٩٧٨.

٦- يوسف حبي ،امثال والغاز من وسط العراق،مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون،بغداد، ع٢، ١٩٧٨.

اعداد عام ١٩٧٩:

١- حمودي ابراهيم الوردي، عالشوملي،مجلة التراث الشعبي،وزارة الثقافة والاعلام،بغداد،ع١١، ١٩٧٩.

٢- حمودي ابراهيم، ميحانة ميحانة،مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون،بغداد،ع٣، ٤، ١٩٧٩.

٣ - عباس جبار محمد،حرفة صيد الاسماك، مجلة التراث الشعبي،وزارة الثقافة والاعلام،بغداد، ع١٠، ١٩٧٩.

٤- عبد المطلب السيد هاشم الموسوي،من قصص الامثال، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والاعلام،بغداد،ع٨، ١٩٧٩.

ثانيا: الرسائل والأطاريح الجامعية

١- احمد ميسر فاضل، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم - مدينة لارسا، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاداب،٢٠٠٧.

٢- اكرم عباس عمران مرزة،الصابئة المندائية في العراق ١٩٢١-١٩٦٨ دراسة تاريخية،رسالة ماجستير،جامعة بابل، كلية التربية،٢٠١٥.

٣- دوارة هاجر، التصوف في الدولة العباسية خلال القرن ٢- ٣ هـ/٨- ٩ م رسالة ماجستير ،جامعة ٨ ماي ١٩٤٥،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية،الجزائر،٢٠١٦.

٤- عدنان عبد الله متعب عبيدات، البرامكة، اطروحة دكتوراه، جامعة الاردن، كلية الدراسات العليا ،٢٠٠٣.

٥- لمى محمد عبد الجليل المنلا، المشكلات الاقتصادية والاجتماعية واثرها على تغير سن الزواج دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية ٢٠٠٠- ٢٠١٢،رسالة ماجستير،جامعة تشرين،كلية الاقتصاد،اللاذقية،٢٠١٤.

٦- مرتضى عليوي عبد الله، التشكيل الفني والوظيفي للحكاية الشعبية العراقية المفصحة في مجلة التراث الشعبي، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية التربية،٢٠١٩.

٧- هانم احمد عبد العزيز،التأثيرات السلجوقية على العمارة الاسلامية بمدينة القاهرة في العصريين الايوبي والمملوكي البحرى، رسالة ماجستير، جامعة طنطنا، كلية الاداب،القاهرة،٢٠١٢.

ثالثا: الكتب العربية والمستعربة

١- ابو الفرج الاصفهاني،كتاب الاغاني،المجلد١،دار صادر،ط٣،بيروت،٢٠٠٨.

٢- احمد زياد محبك، من التراث الشعبي، دراسة تحليلة للحكاية الشعبية، دار المعرفة،بيروت، ٢٠٠٥.

٣- أحمد محمود الشافعي ، احكام المواريث، دار الفكر،ط٢، بيروت،٢٠٠٧.

٤- ادمون لاسو،حول مصطلح الفلولكور نقاشات وسجالات ،الموج للطباعة، بغداد، ٢٠١٦.

٥- ارشد الهرمزي، التركمان والوطن العراقي،مؤسسة وقف كركوك للنشر،ط٢،كركوك،٢٠٠٣.

٦- المطران يوسف بابانا،القوش عبر التاريخ،بغداد،١٩٧٩.

٧- اقلميس يوسف داود الموصلي،اللمعة الشهرية في نحو اللغة السريانية ،دير الاباء الدوسكيين، الموصل،١٨٧٩.

٨- امير احمد الشمري،الاب يوسف حبي دراسة تاريخية في نتاجته الفكرية،مركز كربلاء للدراسات والابحاث،كربلاء،٢٠٢١.

٩- ايفاكانجيك- كيرشباوم،تاريخ الاشوريين القديم،ترجمة:فاروق اسماعيل،دار الزمان،سوريا، ٢٠٠٨.

١٠- بدري محمد فهد،العمامة،مطبعة الحكومة،بغداد،١٩٦٨.

١١- جعفر عباس حميدي،تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري١٩٥٨-١٩٦٨،ج٩،بيت الحكمة،بغداد، ٢٠٠٥.

١٢- جواد علي ،المفصل في تاريخ العرب قبل الأسلام،ج٥،دار الكتب العلمية،ط٢،بيروت،١٩٩٣.

١٣- حسن صدقي، القطن المصري زراعته وتجارته وصناعته،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة، ١٩٥٠.

١٤- حسين مؤنس،المساجد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،الكويت ،٢٠١٩.

١٥- رفعت مرهون الصفار،محلات بغدادية قديمة في الذاكرة،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، ٢٠٠٢.

١٦- رياض رحيم حسين الصفراني ،هاشم بن عبد مناف دراسة في سيرته الشخصية،العتبة الحسينية المقدسة،كربلاء المقدسة،٢٠١٧.

١٧- سالم الالوسي،ذكرى مصطفى جواد، وزارة الإعلام مديرية الثقافة العامة ،بغداد،١٩٧٠.

١٨- سيدة اسماعيل كاشف،احمد بن طولون،دار المصرية،مصر،.٢٠١١

١٩- شاكر مصطفى سليم،الجبايش دراسة انثروبولوجية لقرية في اهوار العراق،مطبعة العاني، ط٢،بغداد، ١٩٧٠.

٢٠- شكر حاجم الصالحي،قرأت وكتبت،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،٢٠٢٣.

٢١- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي،الضوء اللامع واهل القرن التاسع،ج٥،دار الجبل،بيروت،٢٠٢٢.

٢٢- صبيحة رشيد رشدي،الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية ،مؤسسة المعاهد الفنية،بغداد، ١٩٨٠.

٢٣- صالح احمد العلي، المنسوجات والالبسة العربية في العهود الاسلامية الاولى، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،بيروت،٢٠٠٣.

٢٤- حاتم الضامن ،ضياء الدين الحيدري، شعر الخليل بن احمد الفراهيدي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٣.

٢٥- طه باقر،مقدمة في تاريخ ادب العراق القديم،دار الحرية للطباعة،بغداد،١٩٧٦.

٢٦- عبد الجليل ظاهر،البدو والعشائر في البلاد العربية،معهد الدراسات العربية العالمية،القاهرة، ١٩٥٥.

٢٧- عبد الرزاق الحسني،الصابئة قديما وحديثا،مكتبة الخانجي للنشر،مصر،١٩٣١.

٢٨- عبد الرزاق الحسني،الصائبون في حاضرهم وماضيهم،ط٨،المكتب العربي،بغداد،١٩٨٣.

٢٩- عبد الرزاق الحنسي،تاريخ العراق السياسي الحديث،ج١،دار الشؤن الثقافية،ط٧،بغداد،١٩٨٩.

٣٠- عبد الرزاق الحسني،العراق قديما وحديثا، دار الرافدين،بيروت،٢٠١٣.

٣١- عبد العزيز بن ابراهيم بن عبد العزيز الناصر،الزبير صفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي،مكتبة الملك فهد الوطنية،ط٢،الرياض،٢٠١٦.

٣٢- عبد الكريم العلاف،قيان بغداد في العصر العباسي والعثماني والاخير،دار التضامن،بغداد، ١٩٦٩.

٣٣- علي ابا حسين ،لمحة من تاريخ مدينة الزبير تراجم ووثائق،مؤسسة هنداوي للدراسات والنشر،مملكة البحرين،٢٠٠٩.

٣٤- علي طاهر الحمود،تركمان العراق قلق الهوية والاندماج،مؤسسة فريدريش ايربت،عمان ،٢٠٢١.

٣٥- عمر نادر بن وهبي الناظور،كشف الستر عما جاء في شجرة السدر،ط٢،مكتبة الزرقاء، الاردن،٢٠٢٣،ص٦٠٥.

٣٦- فتحي الصنفاوي،مدخل الى دراسة الماثورات الشعبية الغنائية (الفولكور الغنائي)،المجلس الاعلى للثقافة،القاهرة ،٢٠٠٢.

٣٧- محمد عبد العزيز عرموش،من مينا الى هرقل – فراعنة وبطالمة واباطرة، د.م، د.ت.

٣٨- محمد مهدي الخرسان،امالي الصدوق،المطبعة الحيدرية،النجف،١٩٧٠.

٣٩- محمد محيي الدين عبد الحميد،الاحوال الشخصية في الشريعة الاسلامية،مطبعة الاستقامة للنشر،القاهرة، ١٩٤٢.

٤٠- مصطفى جواد،في التراث العربي التاريخ- الخطط-الادب- اللغة-التراث الشعبي- النقد، قدمه واخرجه: محمد جميل شلش،عبد الحميدالعلوجي،ج١،وزارة الاعلام،بغداد، ١٩٧٥.

٤١- هاشم محمد رجب،المقام العراقي،مطبعة المعارف،بغداد،١٩٦١.

٤٢- ياسين عيسى العاملي، الاصطلاحات في الرسائل العملية،ج١، مؤسسة السلامي للنشر، قم،١٩٨٩.

٤٣- يونس الشيخ ابراهيم السامرائي،تاريخ مدينة سامراء،ج١،دار البصري،بغداد،١٩٦٨.

رابعا: الموسوعات

١- بشير يوسف فرنسيس،موسوعة المدن والمواقع في العراق،ج١،شركة الكتاب،لندن،٢٠١٧.

٢- حميد المطبعي،موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين،ج١،دارالشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥.

٣- حميد المطبعي،موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين،ج٢،دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة والاعلام، بغداد،١٩٩٦.

٤- حميد المطبعي،موسوعة المفكرين والآدباء العراقيين،ج٣،دارالرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،٢٠١٤.

٥- خير الدين الزركلي،الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين،ج٥، دار العلم للملايين،بيروت،ط٧، ١٩٨٦.

٦- خير الدين الزركلي،الاعلام قاموس وتراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين،ج٣،دار العلم للملايين،بيروت ،٢٠٠٢.

٧- خير الدين الزركلي،موسوعة الاعلام،ج٢،ج٤،دار العلم للملايين،بيروت،ط١٥، ٢٠٠٢.

٨- صباح عبد الله كركوكلي،موسوعة اعلام التركمان،ج١،دار الكتب والوثائق،بغداد،٢٠١٧.

٩- صباح عبد الله كركوكلي،موسوعة اعلام التركمان،ج٢،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، ٢٠١٨.

١٠- صباح عبد الله كركوكلي،موسوعة الصحافة التركمانية في العراق،دار الشؤون الثقافية،ط٢، بغداد،٢٠١٩.

١١- عمر محمد الطالب،موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين،مركز دراسات الموصل للنشر، الموصل،٢٠٠٨.

١٢- فريد بابا عيسى، موسوعة النباتات المفيدة ترجمة:محمد خير جمعة،مكتبة ابن النفيس،دمشق، ٢٠٠٢.

١٣- ليلى لميحة الفياض، موسوعة اعلام الموسيقى العرب والاجانب، دار الكتب العلمية،بيروت، ١٩٩٢.

١٤- محمد سهيل طقوش واخرون،موسوعة الحضارات القديمة الميسرة،دار النفائس،بيروت، ٢٠١١.

١٥- - نظام الدين ابراهيم اوغلو،موسوعة علماء التركمان في العراق،جامعة هيتيت ،تركيا،٢٠٠٧.

١٦- هشام عمار احمد الراوي،موسوعة الصحافة البغدادية ورجالاتها،دار الحكمة،لندن،٢٠١٣.

١٧- يحيى شامي،موسوعة المدن العربية والاسلامية،دار الفكر العربي،بيروت،١٩٩٣.

خامسا:المعاجم

١- احمد الجدع،معجم الادباء الاسلاميين المعاصرين،ج٢،دار الضياء،الاردن،٢٠٠٠.

٢- اميل يعقوب،معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة،ج١،دار صادر بيروت،٢٠٠٤.

٣- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور،لسان العرب،ج٣،ادب الحوزة،قم،ايران،١٩٨٥.

٤- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور،لسان العرب،ج١،ج٣،ج٥،ج٦،ج٩،ج١٣،دار صادر، ط٧،بيروت،٢٠١١.

٥- جواد عبد الكاظم محسن،معجم الاديبات والكواتب العراقيات في العصر الحديث، دار الفرات للثقافة والاعلام،ط٢بغداد، ٢٠١٤.

٦- جورج طرابيشي ،معجم الفلاسفة (الفلاسفة،المناطقة،المتكلمون،اللاهتيون،المتصوفون)،دار الطليعة،ط٣،بيروت،د.ت.

٧- عفيف عبد الرحمن،معجم الشعراء السياسيين، دار صادر،بيروت،٢٠٠٠.

٨-كامل سلمان الجبوري،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج١،ج٢،ج٣،ج٦، ،دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.

سادسا:الكتب الاجنبية

1-Mary Lou Heiss Robert J.Heiss,The story of tea,Acultural History and Drinking Guide,Mondel,(2007),p.519.

2- Hartmut Kuehne: Meissner, Bruno. In: New German Biography (NDB). Volume 16, Duncker & Humblot, Berlin 1990 , p. 697 .

سابعا:الدوريات

أ- المجلات

١- ابراهيم محمد علي،اكثم بن صيفي التميمي واسهاماته الفكرية قبل الاسلام ،مجلة كلية العلوم الاسلامية،جامعة الموصل،كلية التربية،المجلد٧،ع(٢/١٤)،٢٠١٣.

٢- احمد زيدان خلف الحديدي، الحملات العسكرية الاشورية الى الجهات الغربية (٨٨٣-٦٢٦ق.م) في ضوء المشاهد الفنية،مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل،كلية الاداب،مجلد٧،ع٢١، ٢٠٠٨.

٣- الاء عبد الكاظم جبار،سلمان هادي ال طعمة ومنهجه في كتابة التاريخ (تراث كربلاء) انموذجا،مجلة دراسات تاريخية،بيت الحكمة قسم الدراسات التاريخية،بغداد،ع٥١، ٢٠٢٠.

٤- حسام سعدي عبد الرزاق العاني ، تداعيات غرق مدينة عانة على شعرائها ،مجلة جامعة تكريت للعلوم،جامعة الانبار،كلية التربية،مجلد ١٩،ع٥، ٢٠١٢.

٥- حسن كشاش عبد الجنابي،تحليل واقع استعمال الارض السكني في مدينة كبيسة،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية،كلية التربية،المجلد٢،ع٤، ٢٠١٣.

٦- شيماء علي احمد،الاقشمة في ضوء المنحوتات الاثرية والنصوص المسمارية في العصر الاشوري الحديث،مجلة اثار الرافدين،جامعة الموصل،كلية الاثار،المجلد الثاني،ع١، ٢٠١٣.

٧- صالح كاظم ،صناعة الطنافس في بلاد الرافدين بين الماضي والحاضر،مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية ،جامعة سامراء،كلية الاثار،المجلد ٣،ع٥، ٢٠١٦.

٨- صلاح عبد الستار محمد الشهاوي،القهوة في الثقافة العربية والشعبية،مجلة الثقافة الشعبية، البحرين،ع١١، ٢٠٢٣.

٩- عبد الحميد العلوجي،هذه المجلة وعتادها،مجلة المورد،وزارة الاعلام،المجلد١،ع١، ٢، ١٩٧١

١٠- كمال رشيد خماس العكيلي،عبد الحميد العلوجي واسهامته في التراث،مركز التراث العلمي العربي،جامعة بغداد،ع٤٥،٢٠٢٠.

١١- ليث رؤوف حسن، انواع واشكال الثروة السمكية في المياه والانهر العراقية،مجلة الكاردينيا، سويسرا ، ٢٠١٤/٢/٢.

١٢- مريم خير الله خلف، نشأة مدينة عز الدين سليم (الهوير) ومراحلها المورفولوجية،مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة،ع٣١، ٢٠١٩.

١٣- منيب مشعان احمد الدوري،زواج القاصرات واثره على المجتمع،مجلة سر من راى،جامعة سامراء،كلية التربية،المجلد ١٦،ع٦٣، ٢٠٢٠.

١٤- نجيل كمال عبد الرزاق،الخصائص التخطيطية والتصميمية للمباني والمستوطنات في العراق،مجلة المخطط والتنمية ،مركز التخيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا،جامعة بغداد، ع٢٥، ٢٠١٢.

ب- الصحف

١- باسم عبد الحميد حمودي،اغطية الراس العراقية،جريدة الصباح ،شبكة الاعلام العراقي،بغداد، ع ٥١٦٧، ٢٠٢١.

٢- بشار عليوي،صباح نوري المرزوك .. موسوعيا،جريدة الصباح،شبكة الاعلام العراقي،بغداد، ع٥١٦٧، ٢٠٢١.

٣- جعفر عبد الامير لبجة،الاهزوجة والارزوجة،جريدة الصباح، ،شبكة الاعلام العراقي،بغداد، ع٥٦٧٦، ٢٠٢٣.

٤- رفعة عبد الرزاق محمد ،محمد باقر الحلي ودوره الكبير في ثورة العشرين،صحيفة المدى،بغداد ،بغداد،ع١٨٣٣، ٢٠١٠.

٥- شروق ماهر،ينابيع حمام العليل تستعيد عافيتها ،جريدة الصباح،شبكة الاعلام العراقي،ع٥٤١١ ، ٢٠٢٢.

٦- علي لفتة سعيد، باحث عراقي يتوصل الى تحديد سنة ولادة الدكتور مصطفى جواد،جريدة الصباح،شبكة الاعلام العراقي،بغداد، ع٥١٥١، ٢٠٢١.

٧- محلة الدهّانة وسط بغداد سكنها الخليفة المأمون والعلامة مصطفى جواد،جريدة المدى،العراق، ع٣٧٩-٠٥، ٢٠٠٥.

٨- منصور العساف،الباشا (عبد اللطيف المنديل)الصديق الحميم للملك عبد العزيز،جريدة الرياض،الرياض،ع ١٦٩٧٩، ٢٠١٤.

٩- ناصر الغصن، أيننا من تلك النباتات،جريدة الرياض،الرياض،ع ١٦٢٦٧، ٢٠١٣.

١٠- نهى احمد حنيفة،الفسنجون، جريدة النهار الكويتية،الكويت،ع٢٤٩٣، ٢٠١٥.

١١- نورا خالد،المربعات غناء تراثي يثير البهجة ويابى الاندثار،جريدة الصباح ،شبكة الاعلام العراقي، ع٥٠٦٠، ٢٠٢١.

ثامنا: المقابلات الشخصية

ت	الاسم	التولد	الوظيفة	مكان المقابلة	التاريخ	عدد المقابلات
١	ايمان عبد الحميد العلوجي	-----	خريجة كلية الاداب/ قسم التاريخ	تركيا/ اتصال هاتفي	٢٠٢٣/٥/٢٢	١
٢	شكر حاجم الصالحي	١٩٤٧	صحفي متقاعد	في داره الواقع في حي البكرلي مدينة الحلة	٢٠٢٣/٤/١٨	١
٣	صباح عبد الله كركوكلي	١٩٥٧	رئيس تحرير مجلة الثقافية التركمانية	في مدينة بغداد شارع المتنبي	٢٠٢٣/٣/١٧ ٢٠٢٣/٧/٧	٢
٤	قاسم خضير	١٩٥٤	رئيس تحرير مجلة التراث الشعبي	في داره الواقع في السيدية مدينة بغداد	٢٠٢٣/٤/٢	١

تاسعا: شبكة المعلومات الدولية والانترنيت

- ولاءالمينزل،كيفية عمل شاي دراسين تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٤/٢٦

https://sahhawhana.com/

- الموسوعة الحرة ويكيبيديا: ديار بكر

https://ar.wikipedia.org/wiki

- الموسوعة الحرة ويكبيديا: امارة بوتان

https://www.wikiwand.com/ar

- الموسوعة الحرة ويكبيديا: الكسندر هاجرتي كراب

https://ar.wikipedia.org/wiki/

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Babylon–College of Education

for Human Sciences Department of History

The Iraqi (Al-Turath-Alshabi) magazine 1963-1979 historical study

A thesis Submitted By

(Harith Ibrahim Hussein Al Husseini)

To the Council the Faculty of Education for Humanities, The University of -Babylon is part of the requirements for a The master's degree in Education Modern history

By

Supervised by

Prof .Dr. Wafaa Kadhem Madi

2023 A.D 1445 A.H

summary

The Iraqi cultural history, since the founding of its modern state in 1921 AD, has witnessed an accelerated cultural activity by adopting cultural ideas and disseminating them through publications that seek to show the Iraqi cultural heritage in all its fields, which is one of the concerns that the Iraqi intellectual carried at the time.

One of the publications that dealt with the popular heritage of society (Al-Turath Al-Shaabi Magazine), which bore a mass character at its inception, meaning that it adopted independent personalities who carried the cultural concern and were interested in highlighting the bright aspects of this heritage. Thus, this magazine was established in 1963 AD by a group of intellectuals and continued its giving despite the exceptional circumstances it went through and the transformations Which she witnessed and the difficult labors that she discovered her work, so the magazine turned from personal to government sponsorship in 1969 AD after the founders felt the financial inability to cover the expenses of the magazine.

The truth is that this magazine is one of the real publications of the Iraqi folklore and its transmission to society and showing it to the recipients as a cultural meal that works to preserve the heritage on the one hand and show it to generations on the other hand. Another aspect, which is a set of features that emerged from this research:

1-The Iraqi society is one of the conscious societies seeking throughout the ages to improve culture and heritage through blogs that chronicle each stage of the life of society and the Iraqi mind is a mind that is connected to life, and this was confirmed by the Popular Heritage magazine as a preliminary conclusion of the Iraqi mind’s quest to prove itself and

communicate with history, especially since the country of Wadi Mesopotamia is the first civilizations on the face of the earth has been founded up to seven thousand BC. M, which proves that the civilization of this country is the first civilizations.

2- The continuous endeavor by (the founders of the Popular Heritage Magazine) proves the constant Iraqi keenness to communicate with history, take pride in the heritage, and take lessons from it, and that preserving it is a huge responsibility, and this was embodied in the stage of establishing the magazine, which had a self-civil feature, and the founders did not want from behind it to get any spoils. Material value of preserving heritage.

However, what has been dealt with in the folds of this research does not express a complete coverage of all the topics dealt with in this magazine, but the research has focused on the main joints that are important to it and the contents and goals that called for its establishment, hoping that this research will be a contribution to supporting the cultural Movement.